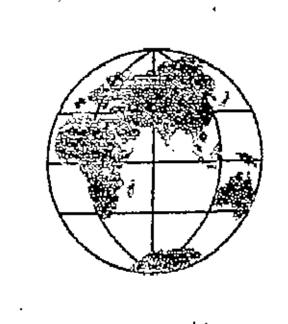
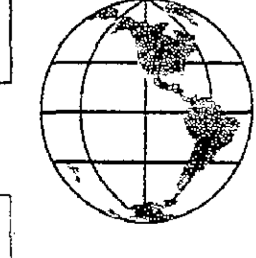


AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٥

AL HAYAT WEDNESDAY 27, MARCH, 1996 ISSUE NO 12085

خلافات بارزة بين الدول المشاركة . . . واصرار اوروبي - عربي على تعزيز السلام

اجتماع واشنطن لخبراء مكافحة الارهاب: الاولوية الاميركية لأمن اسرائيل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ استبعدت امس مصادر مطلعة ان يتم استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط وخصوصاً المفاوضات السورية - الاسرائيلية، قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في نهاية ايار (مايو) المقبل. وأكدت المصادر ان التركيز الآن سينحصر بكيفية مساعدة اسرائيل على «ضمان امنها» وبالتحديد كيفية مواجهة «الارهاب». وبدا ذلك واضحاً من خلال تصريحات المسؤولين الاميركيين عشية انعقاد مؤتمر واشنطن التمهيدي على مستوى وكلاء الوزارات عملاً بتوصيات قمة شرم الشيخ وعلى ضوء جدول اعمال المؤتمر الذي سيستمر يومي الخميس والجمعة المقبلين ويشارك فيه ممثلو ٢٩ دولة.

وكان الراعي الاميركي وزع على الدول المشاركة «اجندة» الاجتماعات التي تبدأ مساء غد الخميس بجلسة عامة تستمر بين الخامسة والسادسة والنصف مساء يلقي خلالها وزير الخارجية وارن كريستوفر كلمة افتتاحية، وتلي ذلك حفلة استقبال.

وسيركز المؤتمرون الذين سيكون تمثيلهم على مستوى وكلاء وزارات خارجية وضباط امن، اعمالهم يوم الجمعة على كيفية مواجهة الارهاب. وسينقسم هؤلاء صباحاً الى مجموعتي عمل الأولى تبحث في سبل تحسين تبادل المعلومات والعمل على تشكيل آلية تتبادل فيها الدول المشاركة المعلومات الاستخباراتية في ما بينها. اما المجموعة الاخرى فتدرس تدعيم التعاون الامني بين الدول خصوصاً في مجال مطاردة المطلوبين للعدالة وتبادل المطلوبين.

وستناقش الوفود في جلسة بعد الظهر وسائل منع تمويل الارهاب والتسليح، كذلك وسائل تعزيز السيطرة على الحدود. فضلاً عن البحث في بناء القدرات لمكافحة

التتمة في الصفحة (٦)



الامطار غمرت الشوارع في غزة وسائر المناطق الفلسطينية امس. (رويتر)

أثيوبيا تنفي تورطها في القتال الى جانبه

قرنق لـ «الحياة»: قواتنا تتوجه صوب الشمال

□ لندن - من يوسف خازم:
□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قال زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان قواته تتحرك صوب شمال السودان حيث العاصمة الخرطوم، بعدما نقلت منذ الاسبوع الماضي عملياتها ضد القوات الحكومية من جنوب السودان الى شرقه.

وكان قرنق يتحدث امس الى «الحياة» عبر هاتف فضائي من بلدة فشلا قرب الحدود مع اثيوبيا، التي استعادتها قواته الاحد الماضي من الجيش السوداني. وقال: «ان فشلا هي المعقل الحكومي الوحيد قرب الحدود الاثيوبية، وفيها حامية رئيسية للجيش السوداني، ودمرت قواتنا كل دفاعاتها على امتداد نحو ٦٠ الى ٧٠ كيلومتراً. وكان يوجد في هذه الحامية ١٥٠٠ رجل، جميعهم راحوا بين قتلى وجرحى او تاهو في الغابات المجاورة، وأسرنا عدداً منهم».

وعن سبب فتح جبهة شرقية في القتال ضد الجيش السوداني بدلاً من توسيع دائرة القتال في الجبهات الجنوبية، قال: «لا اريد التحدث عن استراتيجيتنا العسكرية، ولكن المهم اننا نتقدم. وحامية فشلا كانت مجهزة بكميات كبيرة من الاسلحة وتتميز بدفاعاتها القوية، لكن سر انتصارنا فيها اننا ننفذ هجماتنا مستخدمين عنصر المفاجأة الكاملة (...) فمعارك فشلا استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة فقط بدأت عند الخامسة فجر الاحد وانتهت عند الثامنة والنصف من صباح اليوم نفسه. واستولت قواتنا في فشلا على ستة مدافع من طراز ١٤.٥ رباعية وهذه اسلحة ثقيلة فعلاً. كما استولينا على خمس دبابات و١٩ مدفعاً من طراز ١٢.٧ ملليمتراً ومدفعين من طراز هاوتزر وثلاثة من طراز مورتر ١٢٠ ملليمتر وعدد كبير من المدفع نفسه من طرازي ٨٢ و٦٠ ملليمتراً، اضافة الى قذائف الية الدفع آر. بي. جي - ٧، وبنادق آلية بكميات كثيرة. انه حقاً مخزون احتياطي كبير. وما غنمناه من معركة الاستيلاء على فشلا فقط سيمكننا من القتال خلال الاشهر الثلاثة المقبلة من دون استخدام اي من الاسلحة الاخرى الموجودة لدينا».

وسئل اين سيكون القتال خلال هذه الاشهر الثلاثة المقبلة، وهل ستتوجه قواته شمالاً؟ فاجاب: «سيكون القتال المقبل مفاجأة كبيرة اخرى، وقريباً جداً. لا استطيع ان احدد لك اين، لكننا نتوجه صوب الشمال بكثافة وبقوة في آن».

وعن اتهام الحكومة السودانية بمساعدة قواته في الاستيلاء على موقعي خور يابوس وفشلا الاسبوع الماضي وتلقيها دعماً خارجياً، قال العقيد قرنق: «اعتادت الحكومة السودانية على تبرير فشلها امام شعبها برد اسباب هزائمها الى قوى خارجية، ولا استغرب ترديدها النغمة ذاتها الآن بعد هزيمتها في فشلا. ولكن عندما اقول اننا لا نتلقى دعماً خارجياً، فإن ذلك لا يعني اننا لا نحصل على اسلحة من خارج السودان (...) فليست لدينا، كما ليس لدى حكومة الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل: صراع «حمائم» و«صقور» على خلافة بيريز

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ جعلت نتائج الانتخابات التمهيدية في حزب العمل مفاجأة، امس، إذ فاز وزير السياحة عوزي برعام بالمركز الثاني في قائمة مرشحي الحزب للانتخابات العامة، وهو المركز الذي تنافس عليه وزيرا الداخلية والخارجية حاييم رامون وايهود باراك كونه في العادة يؤهل صاحبه للخلافة في زعامة الحزب. ولكن شمعون بيريز بدا مهتماً بحملته الانتخابية على رئاسة الحكومة اكثر من اهتمامه بخليفته للعام ٢٠٠٠.

ولم يكشف برعام عن نيته التنافس على زعامة الحزب عندما يحين الوقت لذلك. ولكن انتماءه الى تيار «الحمائم» في حزب العمل رجح كفة هؤلاء الذين اقتسموا تقريباً المراكز العشرة الأولى في القائمة مع تيار «الصقور» الذي يضم اكثر من جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي.

وقال برعام (٥٩ عاماً) الذي يجلس على مقاعد البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) منذ العام ١٩٧٧، عندما سئل هل سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي ستجري بعد اربع سنوات: «سأرى في حينه بناء على الأوضاع التي ستسود على الساحة السياسية. لكني اعتقد ان آخرين يملكون حوافز أكثر مني لذلك».

وفاز رئيس الاركان السابق ايهود باراك، الذي يعتبر خليفة اسحق رابين الطبيعي بسبب ملفه العسكري

التتمة في الصفحة (٦)

بوش زار بيروت بعدما التقى الاسد في دمشق

الهراوي: متمسكون بالسلام ومكافحة العنف بمعالجة اسبابه

□ بيروت، دمشق - «الحياة»:

■ شدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي على رفض العنف والارهاب، وأكد التمسك بأهداف السلام، مشيراً الى استمرار اسرائيل في اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية وملاحظاً ان العنف لا يكافح «بالمزيد من انتهاك الحق بل بمعالجة الاسباب السياسية الحقيقية لنشوب العنف».

وكان الرئيس الهراوي يتحدث في مأدبة عشاء اقامها تكريماً للرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي قام امس بزيارة قصيرة لبيروت، بعد زيارة مماثلة لدمشق حيث التقى الرئيس حافظ الأسد الذي اكد بدوره ان سورية «متمسكة بالأسس التي تم التوافق عليها» لاطلاق عملية السلام.

وصل بوش الى قصر بعبدا في السادسة والدقيقة الـ ٣٥ مساء امس، من دمشق، بطريق البر في زيارة لساعات. وارتدت هذه الزيارة الخاصة اهمية ومعاني على صعيد العلاقات الاميركية - اللبنانية، علماً ان الرئيس الاميركي السابق حصل على اذن من وزارة الخارجية الاميركية للدخول بجواز سفره لمرة واحدة الى بيروت، متجاوزاً بذلك الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان، والذي فرض في عهد الرئيس رونالد ريغان، يوم كان بوش نائباً له.

ووصل بوش، وسط تكتم شديد واجراءات امنية شديدة، متأخراً عن الموعد المنتظر ساعة، نظراً الى حال الطرق بين البقاع وبعبدا التي عرقلتها الثلوج. وواكبه على الطريق عناصر من الحرس الجمهوري ومن السفارة الأميركية. واستقبله على مدخل القصر الجمهوري حيث قدمت له ثلة من الحرس الجمهوري التحية، وزير الخارجية فارس بويز ورافقه مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري، الى الباحة الداخلية للقصر حيث كان الرئيس الهراوي في استقباله، فتصافحا نحو دقيقتين امام الصحافيين، وسمع الرئيس اللبناني يرحب بالضيف الأميركي ويهنئه بسلامة الوصول. ودخلا الى مكتب الرئيس اللبناني حيث عقدا خلوة، شارك في جانب منها

التتمة في الصفحة (٦)

طهران طالبت بإطلاقهم وعبرت عن أملها «ان لا تتخذ المسألة أبعاداً»

اريتريا تحتجز ٣ ايرانيين بلا وثائق نقلتهم الطائرة السودانية المخطوفة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكدت اريتريا امس انها تحتجز ثلاثة ايرانيين كانوا على متن الطائرة التي خطفها سودانيان وأعادتها الى الخرطوم أول من أمس. واوضحت ان السبب وراء احتجازهم هو عدم حملهم اي وثائق تعطي معلومات عنهم. ودعت ايران الى اطلاق الثلاثة بسرعة وعبرت عن أملها في «ان لا تتخذ هذه المسألة ابعاداً تفوق حجمها وحقيقتها».

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاريترية في اتصال هاتفي مع «الحياة» من لندن أمس، ان السلطات الأمنية في بلاده احتجزت الثلاثة ولم تعدهم مع ركاب الطائرة الـ ٤٠ الباقين الى الخرطوم «لانهم كانوا لا يحملون أي وثائق ثبوتية، لا جوازات ولا بطاقات شخصية، او اي شيء يعطي معلومات موثقة عنهم». وأضاف: «نحتفظ بهم للتحقيق وهم يقيمون الآن في فندق نيالا في اسمرا الذي أقام فيه بقية ركاب الطائرة وافراد طاقمها قبل عودتهم الى السودان».

ورد على سؤال عن احتمال ان يكون سبب عدم وجود وثائق في حوزة الثلاثة ان الرحلة كانت داخلية بقوله ان ذلك «ليس مبرراً كافياً وليس معقولاً». وزاد: «نحن نريد فقط معرفة هويتهم ومهنهم». ورفض المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الاجابة عن سؤال عما اذا كانت اريتريا تلتزم إطلاقهم، واكتفى بالقول انه أدلى بكل المعلومات المتاحة وان الامر في يد السلطات الأمنية.

وفي شأن مصير خاطفي الطائرة الاثنين قال وزير الخارجية الاريتري بطرس سلومون في تصريحات صحافية في ستوكهولم التي يزورها حالياً: «لا نستطيع منح حق اللجوء لخاطفين». ولم يعط ايضاحات اخرى في هذا الشأن. ورفض الوزير الاجابة عن سؤال لوكالة «رويتر» عن الركاب الايرانيين الثلاثة.

في طهران أجاب مسؤول ايراني على سؤال «الحياة» عن قضية الثلاثة بقوله ان السلطات الايرانية «تتابع الموضوع وتجري اتصالات حالياً لتأمين عودتهم الى الخرطوم».

التتمة في الصفحة (٦)

جارالله عمر لـ«الحياة» في صنعاء:

الانفصال ولد ميتاً وقائمة الـ١٦ تلغى بقرار سياسي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ طالب السيد جارالله عمر عضو الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني، الذي عاد اخيراً الى صنعاء، حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي وتجمع الإصلاح) بمساعدة الحزب الاشتراكي ليأخذ موقعه على الساحة السياسية اليمنية وإعادة كل مقراته وأمواله والسماح لجميع اعضائه بالعودة من الخارج، ليتمكن هذا الحزب من عقد مؤتمره العام «لأنه بدون هذه الشروط سيكون مثل هذا المؤتمر أقل تمثيلاً».

وقال السيد جارالله عمر في حديث اجرته معه «الحياة» في صنعاء، ان طموح الحزب الاشتراكي في الوقت الراهن هو «العودة الى وضعه الطبيعي قبل الحرب باستثناء عودته الى السلطة» معتبراً وجود حزبه في المعارضة «عاملاً مهماً لإيجاد معارضة ذات تقاليد وأسس سليمة».

وأشار في حديثه الى اعلان الانفصال ابان الحرب اليمنية الأخيرة، فقال بأن الانفصال «واقعة ماتت لحظة ولادتها» ونوه بضرورة الغاء قائمة المطلوبين من السلطات المعروفة بقائمة الـ ١٦ «حتى لا يكون قرار العفو العام عفواً جزئياً». واعتبر

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين: تنفيذ حكم الاعدام بقاتل الشرطي السعيدي

□ المنامة - «الحياة»:

■ نفذت السلطات البحرينية فجر امس حكم الاعدام رمياً بالرصاص بحق المحكوم عليه عيسى احمد حسن قمبر لادانته مع آخرين بقتل الشرطي راشد السعيدي بتاريخ ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٥ في منطقة النويدرات جنوب غرب المنامة.

وهذه هي عملية الاعدام الاولى في البحرين منذ عشرين عاماً، وقد وصفتها مصادر مسؤولة بأنها «تطبيق لقرارات العدالة ولا تحمل اية أبعاد سياسية».

وتوفرت لهذه الجريمة كل عناصر التقاضي واستنفدت كل مراحل القضاء من البداية الى الاستئناف والتمييز وصدور الحكم ومصادقة أمير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عليه، الى ان نفذته السلطات التي اكدت مراراً «ان احداً لن يفلت من قبضة العدالة ضماناً للاستقرار والامن في البلاد».

ووصف مصدر مسؤول بعض اعمال الشغب ومحاولات التظاهر التي جرت امس بأنها «اشياء متوقعة من جانب الذين يريدون الاستمرار في تقويض الامن والاستقرار ولكن الحكومة تسيطر على الوضع سيطرة تامة وستلاحق أمنياً وقضائياً كل من يحاول التعدي على حرمات المجتمع والناس والمواطن والمقيم، ولهؤلاء جميعاً مسؤولية الدولة المحافظة على حرمتهم وهذه هي مسألة حق للمجتمع ومسؤولية الحكومة ان تحفظ للمجتمع أمنه واستقراره».

ISSN 0967-5590
9 770967 559033 27

لجنة المتابعة تدعو إلى يوم وطني للاعلام الثلثاء المقبل

نواب يعملون لـ "حل وسط": التمديد شهرين لطلبات الترخيص

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث امس عدد من النواب عن «حل وسط» من شأنه التوفيق بين اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة الـ ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، لجهة تمديد مهلة قبول طلبات الترخيص من شهرين الى سنة، واصرار الحكومة على تطبيق القانون ودعوة اصحاب وسائل الاعلام الى التقدم من وزارة الاعلام بطلبات الترخيص ضمن مهلة تنتهي في السابع من ايار (مايو) المقبل.

وقال نواب لـ «الحياة» ان «الحل الوسط الذي يمكن الركون اليه ينطلق من تمديد المهلة شهرين اضافيين بذريعة ان مالكي وسائل الاعلام في حاجة الى مزيد من الوقت لتأمين انجاز المعاملات الواردة في دفتر الشروط كي يتسنى لهم التقدم بطلبات الترخيص»، واوضحوا ان «فكرة تمديد المهلة ما زالت قيد البحث ولم تطرح حتى الساعة على انها حل وسط لتفادي الدخول في مشكلة جديدة بين الحكومة والنواب الداعمين لاقتراح القانون».

إلى ذلك دعا رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب اوغست باخوس النواب اعضاء اللجنة الى عقد اجتماع في الاول من نيسان (ابريل) المقبل لدرس اقتراح القانون الذي تسلمته من رئاسة المجلس. وتوقع مصدر نيابي ان يعقب الاجتماع اجتماع آخر يضم لجنة الادارة ولجنة الاتصالات السلكية واللاسلكية والاعلام النيابية كخطوة على طريق درس اقتراح القانون في اجتماع موسع للجان النيابية المشتركة.

واعتبر المصدر ان احالة الرئيس نبيه بري اقتراح القانون ولو متأخراً على لجنة الادارة والعدل النيابية، بعدما كان احاله على الحكومة في ٤ آذار (مارس) الجاري للاطلاع عليه وابداء الرأي فيه، «تنم عن رغبته في امكان التوصل الى تسوية لتمديد المهلة المحددة لقبول طلبات الترخيص، شرط ان تبقى دون المهلة التي طالب بها عشرة نواب وقعوا اقتراح القانون» مشيراً الى ان «اللجان المشتركة في اجتماعها برئاسة رئيس المجلس قد تأخذ على عاتقها طرح الحل الوسط».

وختم ان «احالة اقتراح القانون على اللجان المشتركة قد تؤدي الى توفير المخرج الذي يرضى به الجميع، وترمي الى تمديد المهلة لقبول طلبات الترخيص لتصبح اربعة اشهر بدلاً من شهرين».

وفي الاطار نفسه، قال النائب عصام نعمان ان الرئيس بري شاء من وراء احالة هذا الاقتراح على اللجان «تمكينها من وضع يدها على الموضوع واقراره». ورأى ان هذا التسيير «لا يؤخر على الاطلاق مسألة احالة الاقتراح على الهيئة العامة وفي وسع رئيس المجلس طرحه من خارج جدول الاعمال». واضاف: «هناك وقت كاف لبت هذا الموضوع قبل انتهاء مدة الشهرين» موضحاً ان «الموضوع سياسي في الدرجة الاولى». وسأل عن موقف الكتل من الاقتراح وخصوصاً «كتلة التحرير» النيابية. وكشف انها «تذهب الى ابعد من ذلك اذ انها مع قانون يمنع السياسيين من تملك اسهم في المؤسسات الاعلامية».

إلى ذلك التقت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام امس الرئيس كرامي، وقال عضو اللجنة سيمون الخازن ان «اللقاء للتشاور ولوضع آلية التحرك من خلال المجلس النيابي الذي هو من جديد امام امتحان عسير، وان الديموقراطية واللعبة البرلمانية على المحك، وعلى المجلس ان يفصل في مواضيع جوهرية وان يقوم بدوره، اي دور المحاسبة والمراقبة والتصويت».

وقررت اللجنة تنظيم يوم وطني للاعلام العاشرة قبل ظهر الثلثاء الثاني من نيسان (ابريل) المقبل في فندق «ريفييرا». ودعت «كل القوى والفاعليات الوطنية والديموقراطية والهيئات الطالبية والنسائية والاجتماعية والثقافية الى المشاركة فيه».

تأكيد اميركي - سوري على اجراء الانتخابات النيابية في لبنان

واشنطن: "شرم الشيخ" ليست ضد دمشق والمفاوضات لم تصل لطريق مسدود

□ بيروت - من محمد شقير:

■ كشف مصدر ديبلوماسي غربي مضمون المراسلات المفتوحة بين واشنطن ودمشق عشية توجيه الدعوة الى انعقاد قمة شرم الشيخ لدول «صانعي السلام» واستمرت بعد النتائج التي صدرت عنها وتلازمت مع الجهود المبذولة لتهدئة الوضع في الجنوب وانتهت الى توافق للحؤول دون التسبب في حصول تطورات دراماتيكية يمكن ان تنعكس سلباً على المناخ العام الذي يحيط بمحادثات السلام على رغم حال الجمود المسيطرة عليها.

وقال المصدر نفسه لـ «الحياة» ان «الادارة الاميركية ابلغت دمشق ان الدعوة الى عقد قمة دولية في شرم الشيخ ليست موجهة ضدها، وان الهدف منها توفير شروط التعويم السياسي لرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، خوفاً من ان يهتز موقعه على عتبة الاستعدادات لاجراء الانتخابات النيابية في اسرائيل لمصلحة خصومه المتشددين في تجمع ليكود».

واضاف «ان واشنطن ابلغت من يعنيهم الامر ان تعويم بيريز لا يتم الا عبر اتباع خيار من اثنين: الاول سياسي والثاني عسكري، ولا بد من سلوك الخيار الاول، لان الخيار الثاني لن يكون لمصلحة دعم الجهود لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، خصوصاً ان تغليبه سيؤدي الى اطاحة هذه الجهود، نظراً الى اننا ما زلنا نأمل، على رغم كل العثرات التي تعترضها بان يكون الخيار السلمي هو الخيار الاوحد لانهاء النزاع في منطقة الشرق الاوسط».

ولفت المصدر الى ان الرئيس بيل كلينتون «نزل بكل ثقله من اجل تعويم بيريز، الذي يتهدده خطران: الاول من جانب خصومه في الداخل والثاني من خلال امعان التيارات الفلسطينية المتشددة في شن هجماتها الانتحارية التي شكلت له ارباكاً امنياً وسياسياً. ولم يكن من حل سوى استخدام الهيبة الاميركية وتوظيفها لمنع حليف اساسي لها من ان يتضرر لمصلحة المتشددين الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء». وتابع «ان التركيز على «الخيار السلمي» لتعويم بيريز كان الحل الاوحد، لشعور واشنطن ان العمل العسكري قد لا يكون مضمون النتائج وقد يفتح الباب امام الدخول في متاهات غير محسوبة النتائج، اضافة الى ان المرحلة التي قطعتها المفاوضات بصرف النظر عن العقد التي تواجهها لا تستدعي الانجرار وراء مغامرة عسكرية، ولم تصل الى طريق مسدود، يتطلب هذا النوع من التصعيد».

واشار الى «ان التعويم الداخلي لرئيس وزراء اسرائيل لا يضر بمسار السلام في المنطقة، وقد يكون تعويماً له في انتظار النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في اسرائيل» مؤكداً «ان ليس هناك خلاف جذري بين واشنطن ودمشق تترتب عليه اجواء غير طبيعية من خلال ترجيح كفة الخيارات العسكرية». واوضح ان واشنطن «شددت على اهمية التعاون غير المباشر بين جميع الاطراف المعنيين، من اجل ضبط الوضع في الجنوب، وعدم توفير الذرائع لحصول عملية عسكرية كبيرة وهذا ما تم التوصل اليه وكان للادارة الاميركية دور في رعايتها الاتصالات التي تمت وأدت الى اسقاط الدوافع التي من شأنها ان تدخل الجنوب في تعقيدات غير مألوفة ولن تكون لمصلحة حماية المناخ السلمي في المنطقة».

ونقل المصدر عن مسؤولين اميركيين وسوريين «ارتياحهم الى العلاقة القائمة بين البلدين على رغم ما يشوبها من عثرات من حين الى آخر يتم التغلب عليها قبل ان تتفاعل، ويذهب البعض الى استغلالها لضرب الحد الادنى من التوافق على ضرورة متابعة الجهود لانجاح العملية السلمية». ورأى «ان تل ابيب عمدت الى الترويج الاعلامي والسياسي لنيتها توجيه ضربة الى لبنان، لشعورها ان سلاح التهديد في ظل عدم وجود ظروف سياسية اقليمية ودولية مؤاتية لتغطية قيامها بعمل عسكري كبير، قد يكون افعل سلاح لممارسة الضغوط في كل الاتجاهات في سبيل التوصل عبر القنوات الديبلوماسية الاميركية الى تفاهم غير معلن يقوم على تهدئة الوضع اسوة بتفاهم تموز (يوليو) صيف ١٩٩٣ الذي حدد السقف الامني والعسكري للمواجهة التي تشهدها ساحة الجنوب».

ودعا المصدر الى تقويم نتائج الاتصالات التي تركزت على تهدئة الوضع، مشيراً الى «ان دمشق ادت دوراً فاعلاً لدى «حزب الله» والقيادة الايرانية، وهذا ما يثبت انها قادرة على توفير الدعم المادي والمعنوي للحكومة اللبنانية لتوسيع رقعة انتشار قواها الامنية حتى الحدود الدولية في حال استجابت اسرائيل طلب الانسحاب الكلي من الجنوب والبقاع الغربي».

وبحسب المصدر نفسه فإن دمشق «اظهرت مجدداً لمن يهمهم الامر ان قدرتها على ضبط الوضع امر مفروغ منه، وان الحديث عن وجود دور ايراني مستقل في الجنوب لا يأبه لمقتضيات الضرورة السورية واللبنانية في آن، قد يكون من باب المبالغة، وان المسؤولين السوريين لا يبدون انزعاجاً من تكبير هذا الدور ما داموا يدركون جيداً انه يصب في خانة دفع الآخرين الى عدم تبسيط الوضع، خصوصاً انه يخدم الابقاء على ورقة المقاومة في وجه الاحتلال كشرط اساسي للضغط على اسرائيل وارغامها على التزام تطبيق القرارات الدولية».

حتى ان المصدر نفسه اعرب عن اعتقاده «ان لضيق الوقت الذي يفصل بيريز عن مواجهة الاستحقاق الانتخابي، دوراً في توفير الصمود لانجاح مساعي التهدئة». وعزا السبب الى «ان اقتراب رئيس وزراء اسرائيل من موعد لجراء الانتخابات يجعله عاجزاً عن استخدام الورقة العسكرية في تحسين موقعه الانتخابي خصوصاً اذا قرر الاستعانة بالجيش للقيام بعملية خاصة في الجنوب». واضاف «ان لجوء بيريز الى استخدام الجيش سيكون له رد فعل سلبي، في حال لم تحقق العملية الخاصة الاهداف المرجوة منها، اي بتوجيه ضربة تستهدف مسؤولاً لـ «حزب الله» يكون في موقع مهم اشبه بالموقع الذي كان يحتله احد قادة «حماس» يحيى عياش الذي اغتيل اخيراً، يتيح له توظيفه في معركته الانتخابية. اذ ان المعارضة ستبادر باستغلال عجزه عن توجيه ضربة من خلال شن حملة اعلامية وسياسية تتهمه فيها بانه يستخدم الجيش لاغراض انتخابية».

وختم «هذا بالنسبة الى طبيعة المراسلات التي اجريت بين العاصمتين الاميركية والسورية في ما يتعلق بتهدئة الوضع في الجنوب والتي لم توقف المشاورات النشطة بينهما في شأن الانتخابات النيابية في لبنان، اذ انهما اكدتا ضرورة اتمامها في موعدها المحدد، ما يعني ان الحديث عن احتمال التمديد للمجلس النيابي الحالي غير وارد وان ما يقال على هذا الصعيد لا يتمتع بأي غطاء اقليمي او دولي».

عطل رسمية في أيام الفصح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر رئيس الحكومة رفيق الحريري مذكرة ادارية قضت باقفال المؤسسات العامة والبلديات لمناسبة الجمعة العظيمة واثنين الفصح لدى الطوائف الكاثوليكية والارثوذكسية، وذلك يومي الجمعة والاثنين ٥ و٨ نيسان (ابريل) المقبل، ويومي الجمعة والاثنين ١٢ و١٥ منه.

قيادة الجيش تبيح حمل السلاح المرخص بدءاً من ٧ نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت قيادة الجيش امس بلاغاً قررت فيه استئناف سريان مفعول رخص حمل السلاح الممنوحة من السلطات المختصة، اعتباراً من ٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت القيادة اوقفت مفعول الرخص عشية تكليف الجيش مسؤولية الامن على كل الاراضي اللبنانية.

الاحتلال يعتقل شخصين في شبعا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقدمت القوات الاسرائيلية في بلدة شبعا المحتلة امس على اعتقال المواطن غانم ناجي (٤٠ عاماً) وابنه ماهر (١٨ عاماً)، وهما من بلدة راشيا الوادي واقتادتهما الى جهة مجهولة.

من جهة ثانية، مشط الطيران المروحي الاسرائيلي مجرى نهر الليطاني بالرشاشات الثقيلة، فيما كانت المدفعية الثقيلة المتمركزة في قلعة الشقيف تقصف حمى ارنون ومزرعة الحمرا واطراف كفرتبنيت.

احباط محاولة تهريب حشيشة الى تركيا عبر الأراضي السورية

■ بيروت - ا ف ب - افاد مصدر رسمي امس ان شرطة مكافحة المخدرات ضبطت اول من امس ١٦٤ كلغ من حشيشة الكيف في سهل البقاع واعتقلت اشخاصاً كانوا يسعون الى تهريبها الى تركيا عبر سورية.

واوضح المصدر الذي لم يحدد عدد الموقوفين ان الكمية ضبطت في احد منازل قرية بوداي بالقرب من الحدود اللبنانية - السورية.

وكشف المصدر ان الاجهزة المختصة ضبطت منذ مطلع العام الجاري طنين من بودرة الحشيشة تعود الى مخزون سنوات سابقة.

يذكر ان حشيشة الكيف باتت نادرة في السوق المحلية منذ القضاء على زراعة القنب الهندي والخشخاش التي بدأتها الاجهزة اللبنانية عام ١٩٩٢ بالتعاون مع القوات السورية المنتشرة في سهل البقاع ما ادى الى زيادة سعر الكيلوغرام الواحد خمسة عشر ضعفاً ليصبح نحو ١٥٠٠ دولار وفق الخبراء.

هذا وتعلن السلطات المختصة من حين الى آخر عن توقيف مهربي المخدرات ومروجيها وعن ضبط كميات من الكوكايين والهيرويين.

شاب من البص قتل في برلين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت شرطة برلين امس ان شاباً لبنانياً يدعى علي الرصامتي (٢٦ عاماً) قتل في غرب العاصمة. وأوضحت ان الشاب توقف مساء الاثنين امام محطة للبنزين لتعبئة سيارته حين اقترب منه شخصان اجنبيان وتحادثا معه قبل ان يطلقا النار عليه لأسباب لا تزال مجهولة.

وتمكن الفاعلان من الفرار من دون ان تعرف هويتهما. ونقل الرصامتي الذي اصيب بجروح خطرة الى المستشفى، الا انه ما لبث ان فارق الحياة صباح امس. وبدأت اللجنة الجنائية تحقيقاتها، وعممت الأمر على سكان المنطقة حيث وقعت الجريمة طالبة تزويدها معلومات قد تفيد التحقيق.

وفي اتصال اجرته «الحياة» مع المركز الاعلامي للشرطة في برلين اكد ناطق باسمها ان القتيل لبناني من بلدة البص، لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان القتيل فلسطيني من مخيم البص يحمل وثيقة سفر لبنانية، وان عدداً آخر من عائلة الرصامتي يعيش في برلين ويحمل وثائق سفر لبنانية.

مرجع رسمي يؤكد لـ "الحياة"

القمة اللبنانية - السورية هذا الاسبوع وعلى جدول اعمالها قانون الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مرجع رسمي رفيع ان القمة اللبنانية - السورية ستعقد قبل نهاية هذا الاسبوع في دمشق في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وكبار المسؤولين السوريين.

وقال المرجع لـ «الحياة» ان القمة تعقد يومي السبت والأحد المقبلين تاتي بناء على رغبة رئيس الجمهورية، الا اذا طرأ تبدل في الساعات المقبلة، فيقدم الموعد الى غد الخميس. واضاف ان تقويم الوضع في المنطقة عقب انعقاد قمة شرم الشيخ سيكون على جدول اعمال القمة اضافة الى قانون الانتخاب الجديد، لجهة عرض المواقف منه بدءاً بتقويم ردود الفعل التي صدرت على الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الهراوي الرامي الى اجراء الانتخابات على مرحلتين.

وتوقع المرجع ان تؤدي القمة الموسعة الى استعجال فتح ملف قانون الانتخاب الجديد، اذ لم يعد من الجائز عدم بته، خصوصاً ان المجلس النيابي والحكومة على السواء باتا يتعرضان الى ضغوط تطالب بضرورة انجاز القانون كي يتسنى للمرشحين الانصراف الى التحضير لخوض الانتخابات ورسم خارطة التحالفات انطلاقاً من التقسيم الذي يتناوله القانون للدوائر الانتخابية وان كانت الاجواء تميل كلياً لمصلحة اعتماد نظام المحافظات دوائر انتخابية.

كبارة ينقل عن خدام: دمشق مع تثبيت الاستقرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب محمد كبارة عن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تاكيده على «اصرار سورية وثباتها في موقفها الداعم للبنان امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة»، وجدد تاكيد «تلازم الموقفين اللبناني والسوري لتحقيق السلام العادل والشامل».

وقال خدام: «ان سورية تؤيد تثبيت الاستقرار في لبنان وتقف الى جانب اللبنانيين لاعادة بناء مؤسساتهم».

اطلع الهراوي على نتائج جولته

الحريري وعد الاتحاد العمالي بمعالجة قريبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استهل رئيس الحكومة رفيق الحريري نشاطه امس بعد عودته ليل الاثنين - الثلثاء من زيارتيه لرومانيا واوكرانيا، بزيارة قصر بعبدا واطلاع الرئيس الياس الهراوي على نتائج الزيارتين والبحث معه في مجمل الشؤون العامة.

وترأس الحريري في القصر الحكومي اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة درس موضوع اعطاء التراخيص للجامعات الخاصة في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري.

ومن زوار القصر الحكومي ايضاً الوزير نديم سالم، والنائب وجيه البعريني والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل.

وعند الرابعة والنصف بعد الظهر التقى الحريري في منزله رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد. واستأنف الجانبان البحث في المطالب التي يرفعها الاتحاد العمالي والامكانات المتوافرة لتلبيتها. وسبق الاجتماع، لقاء بين الحريري ووزير العمل اسعد حردان.

وقال ابو رزق بعد الاجتماع الذي انتهى في السادسة مساء «عرضنا لدولة الرئيس نتائج الحوار الذي تم خلال شهر وذلك قبل عقد الاجتماعات المقررة من الاتحاد العمالي ومنها اجتماع لجنة المتابعة غداً (اليوم) وهيئة التنسيق يوم الخميس والمجلس التنفيذي يوم الجمعة كون هذه الهيئات مرتبطة بمهلة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية تنتهي في آخر آذار».

واضاف «ابلغنا دولته ان الحوار الذي تم خلال هذا الشهر وبكل صراحة لم يؤدّ الى اي نتيجة ايجابية حتى اليوم».

وعما تردد عن اعلان الاضراب خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، قال ابو رزق «ان الاتحاد والهيئات اقرّت مهلة حتى آخر آذار لتحديد تنفيذ القرار بالاضراب ليوم ... والتوقيت يعود الى هذه الهيئات ... تتخذ القرار».

وعن جواب الحريري قال ابو رزق «سيخصّ بمحاورات في شأن كل هذه القضايا لجهة لجنة المؤشر وتصحيح الاجور والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكل القضايا المطروحة. ووعد بمعالجة كل الامور في المستقبل القريب».

وبعد الاجتماع توجه وفد الاتحاد العمالي الى منزل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعقد معه اجتماعاً، من ضمن جولة قيادة الاتحاد على كبار المسؤولين في لبنان.

لبنان يتابع المفاوضات على اتفاق الشراكة مع أوروبا

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه الى بروكسيل اليوم وفد لبناني برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن لمتابعة التفاوض مع الطرف الاوروبي الخميس والجمعة المقبلين على مسودة مشروع اتفاق الشراكة الذي وضعه الجانب الاوروبي للمناقشة بغية ادخال التعديلات عليه.

ومن المتوقع ان تجري جولات تفاوض عدة قبل توقيع هذا الاتفاق، علماً ان السفير الحسن كان ترأس اجتماعات تحضيرية للجولة الثانية من المفاوضات مع الاوروبيين التي ستبدأ غداً في العاصمة البلجيكية.

مذكرة تفاهم لبنانية - كويتية للنقل الجوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم وزير النقل عمر مسقاوي امس زيارة للكويت وقّع خلالها على مذكرة تفاهم في مجال النقل الجوي بين لبنان والكويت.

وقال مسقاوي بعد عودته الى بيروت: «ان الزيارة للعاصمة الكويتية اثمرت نتائج ايجابية. ووضعت مبادئ عامة خصوصاً بعد التوقيع على اتفاق خاص بالطيران قبل اشهر. وكانت المحادثات مع الجانب الكويتي تتمة لما بداه عدد من الزملاء الوزراء في الشؤون الاقتصادية ونصّت اتفاقات في شأنها على تسهيل عمليات النقل في كل مجالاته».

ولفت الى ان «البحث لم يتطرق مع المسؤولين الكويتيين الى موضوع زيادة الرحلات الجوية بين البلدين كون الرحلات الحالية لشركة طيران الشرق الاوسط والخطوط الجوية الكويتية متفاهم عليها بين الجانبين».

انتقد كيفية تطبيق اتفاق الطائف

الحص تمنى ان تكون الانتخابات محطة وفاقية: سياسات لا تصب في بناء الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر الرئيس سليم الحص من التمديد للمجلس النيابي الحالي، معتبراً ان الانتخابات المقبلة يجب ان تكون محطة لتجديد الوفاق الوطني ورفع سقف الممارسة الديموقراطية. وانتقد كيفية تطبيق وثيقة اتفاق الطائف، مشيراً الى سياسات الحكم التي لا تصب في مصلحة دولة القانون والمؤسسات. واعرب عن خشيته من الدور الذي يمكن ان يلعبه المال في المجال الاعلامي ومن اقحامه في الانتخابات ما يشوه وجهها.

وقال الحص في عشاء في فندق «سمرلاند» اقامته «ندوة العمل الوطني» التي يترأسها لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لتأسيسها: «كان من المفترض ان تردم وثيقة الوفاق الوطني الهوة بين اللبنانيين في امور كثيرة، فتعود العافية الى الوحدة الوطنية والعيش المشترك. وقد حققت الكثير لما كان مطلوباً على هذا الصعيد. لكن مسيرة الوفاق التي اطلقتها هذه الوثيقة لم تكتمل عناصرها، ويا للاسف لعدم اتمام تطبيق مضامينها من جهة، وسوء الممارسة في تطبيق بعض ما طبق منها من جهة اخرى».

واشار الى «ما لم يطبق من اتفاق الطائف مثل اللامركزية الادارية الموسعة واعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل المناطق، وتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية، واعادة المهجرين الى ديارهم، واتخاذ مقر خاص لاجتماعات مجلس الوزراء، وتشكيل هيئة وطنية ذات صفة استشارية تناط بها مهام العمل منهجياً على تجاوز الحال الطائفية في البلاد. اما المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي صدر عن مجلس النواب قانون بانشائه، فما زال في ادراج الحكومة ينتظر التنفيذ، ولو انها وعدت مؤخراً بتنفيذه تحت وطأة الاضرابات المعلنة».

واعرب رئيس الوزراء السابق عن اعتقاده «ان سوء تطبيق اتفاق الطائف، تجلى في اكثر من مجال. ولعل الطابع الابرز لسوء الممارسة يتجسد في انتهاج سياسات في الحكم لا تصب في قناة بناء دولة القانون والمؤسسات، الدولة القادرة والعادلة. فلو وجدت هذه الدولة لانتفى الكثير من المشاكل والمعضلات ولكان الاحتكام في كل ما يواجه الناس من مظالم وقضايا الى منطق القانون والمؤسسات والديموقراطية، ولكان الولاء تالياً للدولة على حساب الارتهان السائد حالياً في اوساط واسعة من المجتمع للعصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية».

وعدد مساوئ الممارسة السياسية، ومنها صيغة الترويكا، مشيراً الى فشل الحكومة في اقامة الاصلاح الاداري، واهمال مؤسسات الرقابة. ولاحظ ان «لبنان كثيراً ما يختلط فيه العام بالخاص في سياسة الدولة في كل المجالات. وما كانت الازمة السياسية التي انفجرت في شأن تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الا عينة مما يمكن ان يحصل فيه على هذا الصعيد اذ كانت ثمة محاولة لتقاسم اكثر المحطات الاذاعية والتلفزيونية بين كبار المسؤولين. وتتجلى هذه الظاهرة ايضاً في ضلوع بعض المسؤولين او انسبائهم او اصحابهم في اعمال التجارة والمقاولات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بالدولة». واشار الى «اداء الحكومة في تلزيم مشاريع الاعمار والانماء خصوصاً الكبيرة منها، لم يكن هو الامثل... وكثيراً ما تغلب على العمليات التي يقوم بها الصندوق المركزي للمهجرين ومجلس الجنوب طابع الكيفية». لكنه لم ينكر على الحكومة «فضلها في الاقدام على مشاريع اعمارية وانمائية تناولت جوانب حيوية من مرافق الخدمات والبنية التحتية. اذ من الطبيعي ان تشرع الدولة في اعادة بناء ما دمرته الحرب وان تقرن اعادة البناء بسعي منهجي الى رفع مستوى اداء هذه المرافق تجاوباً مع حاجات المجتمع الحالية والمرتقبة ومجاراة للتطورات التقنية الواسعة التي حصلت في العالم ناهيك بملاقاة التحديات الاقتصادية الناجمة عن التسوية الاقليمية اذا تمت». واضاف ان «الدولة عمدت الى خوض غمار الاعمار والانماء على نطاق واسع من غير خطة تحدد، من جهة، الاولويات ومراحل التنفيذ تبعاً لتوافر الامكانات المالية والادارية والبشرية المطلوبة للتنفيذ، وهي بطبيعة الحال محدودة، وتظهر من جهة ثانية انعكاسات برنامج التنفيذ على المعطيات الاقتصادية بما فيها معدل النمو والتضخم والعمالة وتوزع الدخل في المجتمع وحركة التثمير الخاص في البلاد وميزان المدفوعات بنية ورصيداً، ومديونية الدولة وما الى ذلك، وتقرن من جهة ثالثة الشأن الاقتصادي بالشأن الاجتماعي. وقد دلت التجربة، خصوصاً تحت وطأة الازمة المعيشية الخانقة التي تطوق حياة المواطنين، ان الضمانات الاجتماعية والصحية والتربوية التي تقدمها الدولة تحتاج الى كثير من الضبط والترشيد والتطوير بحيث تشكل حقيقة ما يسمى في البلدان الاكثر تقدماً شبكة امان للمواطن».

واعتبر الحص «ان الاستحقاق الاهم الذي ينتظرنا هذا العام هو الانتخابات النيابية العامة، والكل يرجو ان يكون هذا الاستحقاق محطة وفاقية جديدة، وان يكون مناسبة لتجديد الحياة السياسية وتعزيز الممارسة الديموقراطية في لبنان». وقال «كنا وما زلنا نقول ان سقف الحياة السياسية في لبنان في الوقت الحاضر متدنٍ جداً وكذلك تالياً سقف الممارسة الديموقراطية، ولعل ذلك يعود الى ثلاثة اسباب على الاقل، هي:

اولاً: كون القرار السياسي في لبنان، في ظل الظروف الاقليمية السائدة، ليس كله داخلياً. ولا شك ان العمل السياسي، مجرداً من ارادة القرار، يبقى في طبيعة الحال معطلاً او شبه معطل عملياً. اما الحياة السياسية في مثل هذه الحال فيكثر فيها الكلام وتندر فيها المواقف. وفي غياب المواقف تبقى الحياة السياسية عرضة لسيطرة حالة من العقم والجمود. وهذا ما كان الناس يشكون منه منذ بضع سنوات، ولا يزالون.

ثانياً: دخل المال على اللعبة السياسية على نطاق واسع فاستوعب كثيراً من ادواتها. وكان من شأنه تشويه اداء الية الديموقراطية في البلاد وبالتالي تعطيلها. ان وسائل الاعلام، من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون، هي بطبيعة الحال بمثابة منابر سياسية. وليس سراً ان المال انصبّ على عدد من هذه المنابر فحيّد بعضها واحتوى بعضها الآخر. وقد دخل المال على مطابخ الاعلام من طرفين: فطاولت يد المال مؤسسات الاعلام من جهة، وامتدت الى كثرة من العاملين فيها فرداً فرداً من جهة ثانية. ففقد بعض الاعلام من جراء ذلك الكثير من استقلاليته وحريته وموضوعيته. ثم ان مؤسسات المجتمع الاهلي تشكل ايضاً منابر سياسية فاعلة وقد امتدت يد المال الى العديد منها، مستغلة حاجة الجمعيات الاهلية الى تمويل نشاطاتها. فكانت النتيجة هنا ايضاً ان فقد كثير من هذه المنابر استقلاليتها وبالتالي حريتها وموضوعيتها.

ثالثاً: ثمة لاعب اساسي كبير في اللعبة السياسية اللبنانية بقي منذ الانتخابات الماضية، اي منذ العام ١٩٩٢، خارج اللعبة بقرار منه تعبيراً عن رفضه قانون الانتخاب الذي جاء مخالفاً لاتفاق الطائف وللاصول القانونية. من هنا كانت عملية الحوار الوطني في اطار النظام البرلماني، ومن ثم عملية التفاعل الديموقراطي، غير مكتملة العناصر، الامر الذي اسهم في مزيد من تدني سقف الحياة السياسية في لبنان».

اضاف «لئن كانت الانتخابات الماضية، التي اجريت في العام ١٩٩٢، محطة اصابت مسيرة الوفاق الوطني بشيء من التصدع او الفتور، فان الامل معقود على الانتخابات المقبلة، التي ستجرى في صيف العام ١٩٩٦، لتكون محطة لتجديد الوفاق الوطني من خلال اشراك الفئات المقاطعة في هذه الانتخابات ومن ثم في الحياة السياسية بحيث يبقى الحوار الوطني، ومعه التفاعل الديموقراطي متجدداً ومنتظماً ومتواصلاً».

وقال الحص «لا نستطيع ان ننكر القلق الذي يساور البعض من احتمال ان يحل موعد الانتخابات النيابية ولا تتحقق الرهانات المعقودة عليها. اما محاور القلق فثلاثة:

يخشى، اولاً، ان يعود احتمال التمديد للمجلس النيابي بنهاية ولايته الى التداول تحت ذريعة او اخرى. ونحن نعلن من هنا معارضتنا المطلقة لاي تفكير في هذا الاتجاه، ولسوف نقاومه بكل الوسائل الديموقراطية المتاحة، وسنرفضه رفضاً قاطعاً فيما لو تقرر. ويخشى، ثانياً، ان لا ياتي قانون الانتخاب وافياً بالغرض لجهة تجسيد واقع العيش المشترك وضمان عدالة التمثيل في شتى المناطق اللبنانية خصوصاً اذا خرج مفصلاً في مختلف المناطق على قياسات مختلفة. بذلك نعود مجدداً الى مخالفة اتفاق الطائف والاصول القانونية الصحيحة. وهذا سيكون من شأنه، فيما لو حصل، تعطيل الدور الذي يرجى ان تؤديه الانتخابات النيابية المقبلة في بعث الوفاق الوطني ومن ثم تجديد الحياة السياسية، وقد يكون ذلك سبباً لتقليص نطاق المشاركة في العملية الانتخابية على حساب ديموقراطية الانتخابات النيابية.

ويخشى، ثالثاً، ان يقتحم المال حلبة الانتخابات النيابية فيشوه وجه الانتخابات ويتحكم بنتائجها على غير ما تمليه ارادة الشعب الحرة. والمعروف ان المال يمكن ان يكون له دور فاصل في ترجيح كفة مرشح ضد الآخر من خلال السيطرة على وسائل الاعلان والاعلام وتعبئة الامكانات المالية في ادارة الحملة الانتخابية والترويج لاصحابها. والادهى من ذلك ان تمتد يد المال لتؤثر في تشكيل اللوائح الانتخابية او لتتحكم في مجرى الانتخاب من خلال مشترى الذمم بلباس او باخر».

وخلص الى القول «ان مستقبل لبنان وخلاصه من الواقع غير الصحي الذي يخيم عليه في الوقت الحاضر يتوقفان في شكل اساسي على ثلاث: بناء الدولة القادرة والعادلة، دولة القانون والمؤسسات، وتطوير الممارسة الديموقراطية الصحيحة والفاعلة، وتنفيذ خطة انمائية شاملة».

زوار بكركي

■ بيروت - «الحياة» - بحث البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير مع زواره في التطورات على الساحتين المحلية والاقليمية، اضافة الى زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان مطلع الشهر المقبل والوضع الاقتصادي والمعيشي.

والتقى صفير صباحاً بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم يرافقه النائب البطريركي يوحنا منصور. وقال البطريرك حكيم «الزيارة هي لتقديم التهاني الى صاحب الغبطة بالعيد المقبل لانني مسافر. وفي المناسبة نتمنى ان يكون العيد عام خير وتفاهم وسلام للبنان».

واستقبل البطريرك صفير العلامة السيد هاني فحص الذي قال «قدمت الى غبطته كتابي «الحوار في فضاء التوحيد والوحدة». وكانت مناسبة عرضنا فيها شؤون الحوار الوطني والذي اساسه الحوار المسيحي - الاسلامي».

والتقى البطريرك صفير على التوالي اللجنة السياسية في الرابطة المارونية برئاسة رئيس الرابطة المحامي ارنست كرم، والسيد توفيق معوض، والمحامي يوسف الدويهي والشيخ سعيد طوق، واخيراً رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة.

لافون زار الحريري وشمس الدين وقباني

■ بيروت - «الحياة» - تواصلت التحضيرات لزيارة الرئيس جاك شيراك للبنان في ٤ نيسان (ابريل) المقبل، اذ وصل الى بيروت مساء امس وزير العدل الفرنسي جاك توبون.

وفي هذا الاطار زار السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون رئيس الحكومة رفيق الحريري، ونفى رداً على سؤال، ما ذكرته احدى الصحف المحلية عن إمكان الغاء زيارة شيراك. وقال ان «هذا الكلام عار من الصحة». واضاف «ان الرئيس شيراك مصمم على المجيء الى لبنان وسيصل في الوقت المحدد وسيعقد خلال زيارته في قصر بعبدا».

وكان السفير الفرنسي زار صباحاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورفض بعد اللقاء التحدث عن برنامج زيارة شيراك. وكرر موقف بلاده الداعي الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، معتبراً «ان التوتر سيبقى قائماً في الجنوب حتى تطبيق هذا القرار».

ثم زار لافون القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

بدء التحقيق في محاولة اغتيال بيار الجميل في ١٩٧٩

■ بيروت - «الحياة» - تسلم النائب العام الاستئنافي في زحلة القاضي جوزف خليل امس مهماته كمحقق عدلي في جريمة محاولة اغتيال مؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل في ٤-٦-١٩٧٩، بوضع سيارة مفخخة وتفجيرها اثناء مرور موكبه على اوتوستراد الزوق - جونيه (كسروان).

وباشر القاضي خليل التحقيق في تسطير استنابات قضائية الى كل من المدير العام في الامن العام ريمون روفايل وقوى الامن الداخلي ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني، لاجراء الابحاث والتحريات اللازمة توصلاً الى معرفة الذين اقدموا على وضع السيارة والمتدخلين معهم والمحرضين، وفي حال معرفتهم القبض عليهم وسوقهم مخفورين الى دائرته.

الادعاء على «الكفاح العربي»

■ بيروت - «الحياة» - ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد امس على الزميل الصحافي وليد الحسيني كاتب المقال والمدير المسؤول في مجلة «الكفاح العربي» في عددها الرقم ٩٢١، في ٢٥-٣-١٩٩٦، وكل من يظهره التحقيق، في جرم الاشتراك والتدخل في كتابة مقال بعنوان «الاغتصاب» تضمن قدحاً وذماً برئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء والمس بكرامتهم، وتحقيراً لمسؤولين خليجيين. واحاله على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا للتحقيق معه بمقتضى مواد المرسوم ١٠٤/٧٧ التي تنص على عقوبة السجن من شهرين الى سنتين، وبالغرامة من ٥٠ مليون ليرة الى مئة مليون.

الحكومة والبطاقة الانتخابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجابت الحكومة امس عن الاستجواب المقدم من النائب سمير عون في شأن البطاقة الانتخابية والمتعلق بالنصوص القانونية الواردة في قانون الانتخاب الحالي عن البطاقة وتحقيقها وجدوى استعمالها. وجاء في الجواب «سواء اعتمدت البطاقة ام لم تعتمد فان الحرية الانتخابية حق ثابت للمواطن ترعاه الدولة بكل اجهزتها». واضافت «اما في شأن اشارة النائب عون الى ان اعتماد البطاقة يوفر على النائب مصاريف باهظة فلا توجد اي علاقة واضحة بين النفقات المترتبة على النائب، اذ ان امر اصدار البطاقة يرتبط بوزارة الداخلية التي تتولى توزيعها على المواطنين ولا يوجد اي دور للنائب او المرشح في هذا الشأن».

«وثيقة العهد والاتفاق» ما زالت مخرجاً تاريخياً

جارالله عمر لـ «الحياة»: نبذ العنف شرط للتعايش ولا علاقة بين «موج» والاشتراكي

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ في أول حديث يدلي به بعد عودته الى صنعاء منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي تحدث السيد جارالله عمر عضو الحزب الاشتراكي اليمني والعضو السابق للمكتب السياسي ووزير الثقافة حتى اندلاع الحرب في اليمن صيف ١٩٩٤ عن كثير من القضايا المرتبطة بالحزب ومستقبله السياسي في ضوء وضع الحزب على جبهة المعارضة التي وجد نفسه فيها واعتبر ذلك من نتائج الحرب.

واكد جارالله عمر، عضو الدائرة السياسية للحزب في حديث مطول الى «الحياة» اجري في صنعاء ان «الاشتراكي» يتطلع الى ان يعود الى وضعه الطبيعي قبل الحرب باستثناء العودة الى السلطة. واعتبر ان وجوده في المعارضة يساعد في تاسيس معارضة ذات تقاليد وخبرات سياسية مناسبة. وقال ان الحزب الاشتراكي صاحب دور رئيسي في انشاء دولة الوحدة وله برنامج وقيادة وقضايا تتمثل في التغلب على آثار الحرب. وحض على إلغاء قائمة المطلوبين المعروفة بقائمة الـ ١٦ بقرار سياسي، لأنها كانت «بقرار سياسي» كي يصبح قرار العفو العام «عاماً».

ورفض جارالله عمر الخوض في الحديث عن الأزمة التي سبقت الحرب، لكنه اعتبر اعلان الانفصال «واقعة ماتت لحظة ولادتها» لافتاً الى ان «وثيقة العهد والاتفاق» التي تم التوصل اليها قبل الحرب «كانت وما زالت تمثل مخرجاً تاريخياً من مازق تاريخي للبلاد».

ونفى وجود علاقة بين الاشتراكي في الداخل والمعارضة في الخارج (جبهة «موج»).

واعتبر ان الحوار بين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام امر طبيعي مؤكداً استعداد الاشتراكي للحوار مع حزب التجمع اليمني للاصلاح «باعتباره حزباً رئيسياً على الساحة اليمنية من دونه لا يمكن نجاح العملية الديموقراطية» لكنه اشترط ان يكون تعامل الاصلاح انطلاقاً من القبول بالآخر. وهنا نص الحديث:

● كيف غادرتم البلاد وكيف تمت عودتكم اليها، وهل كانت هناك شروط من قبل الحكومة مقابل عودتكم؟

– خرجت من المكلا الى القاهرة منتصف الحرب، وعدت الى صنعاء من القاهرة منتصف كانون الثاني، وكان ذلك كله بمحض ارادتي، فهل لديك سؤال عن المستقبل؟

● ما هي المهمات التي تسلمتموها في الحزب الاشتراكي بعد عودتكم؟

– في آخر الأمر لم اكن اشغل موقعاً معيناً في الحزب الاشتراكي، بل كنت وزيراً للثقافة. الآن اعمل في الدائرة السياسية حسب ما كلفت به من قيادة الحزب.

● ماذا عن موقع الحزب الاشتراكي في المعارضة بعد الحرب التي ادت نتائجها الى ابعاده عن السلطة؟

– شخصياً انا مرتاح تماماً الى وجود الحزب في المعارضة، فذلك يجعله اقرب الى الناس واكثر ادراكاً لحاجاتهم. ومن شأن وجود الاشتراكي في المعارضة المساعدة في تاسيس معارضة ذات تقاليد وخبرات سياسية مناسبة.

انا ناديت بفكرة خروج الاشتراكي الى المعارضة قبل الحرب وكنت اتمنى ان يكون خرج الى المعارضة يومئذ. واذا كانت لي ثمة ملاحظة في هذا السياق، كنت أود ان يخرج الاشتراكي الى المعارضة بغير الطريقة التي تم اخراجه بها.

● هل يتحمل الحزب الاشتراكي مسؤولية نهج قياداته في تحديد مسار الأزمة السياسية نحو الحرب ثم الانفصال؟

– اتطلع الى ان تسالني عن المستقبل، فهذا ما يهم اليمن الآن. دعنا ننظر الى أمام لأن المسافة بيننا وعام ٢٠٠٠ بسيطة فماذا سنفعل.

● أليس الماضي ركيزة اساسية للتطلع نحو المستقبل، ولو من باب اخذ العبرة من التجارب وتحديد المسؤوليات؟

– نعم، لكننا نجعل الماضي كل شيء.

● اذاً من الطبيعي ان نتحدث عن الماضي لأنه قريب واحداثه كان لها دور مرتبط بمتغيرات الحاضر وربما المستقبل.

– هذه صارت مهمة المؤرخ.

● هل نسأل عن علاقة الحزب الاشتراكي بالمعارضة في الخارج، جبهة «موج» مثلاً، أم أن هذا مرتبط بالماضي؟

– لا توجد علاقة، اقصد ان الحزب الاشتراكي له قيادة في صنعاء بزعامة الامين العام علي صالح عباد (مقبل) وهي تحظى بتاييد جميع اعضاء الحزب واعتقد ان الحزب يكرس كل نشاطه للعمل في الداخل.

● ألا تخشون سيطرة التيار الذي يحاول ان يجعل الحزب الاشتراكي ممثلاً لكيان شطري اسمه «الجنوب»؟

– الحزب الاشتراكي هو وريث لأقدم الاتحادات الطوعية في الحركة الوطنية اليمنية، وهو الآن الاتحاد الطوعي الرئيسي على الساحة اليمنية وهو موجود في حضرموت والمهرة مثلما هو موجود في مارب وصعدة. الحزب الاشتراكي يتحدث باسم اليمن ويتصرف كحزب يمني.

● قيل ان التيار الذي يعتقد ان الحزب الاشتراكي يمثل «الجنوب» كان مسيطراً على الحزب وبالتالي قرر اعلان الانفصال باسم الحزب إبان الحرب. فهل تغير الأمر الآن؟

– خلال الحروب يمكن قول اي شيء.

● في رأيك هل تجاوزت اليمن آثار الحرب ونتائجها؟

– اعتقد ان اليمن بحاجة الى العمل جدياً من اجل تجاوز ما خلفته الحرب من آثار تضر بالناس والمجتمع والبيئة اليمنية.

● وما هو اذاً رأيكم في قرار الانفصال ومن المسؤول عن هذا القرار؟

– الانفصال انتهى في وقته ولا لزوم لإلهاء الذات بالحديث عن واقعة ماتت لحظة ولادتها.

● كيف تنظرون الى الائتلاف الثنائي في السلطة بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح منذ نهاية الحرب؟

– الائتلاف هم الذين اتخذوا قراره وليس لدي ما أقوله. اما اذا كنت تسالني عن سياساته فكثير منها لا أوافق عليه.

● ما هو الكثير الذي لا توافق عليه؟

– ما يتعلق بالسياسات الداخلية، اهمها تضييق هامش الحريات التي كانت موجودة قبل الحرب او اثناء المرحلة الانتقالية التي كانت تمثل ربيع اليمن. انا لا أوافق على السياسة الاقتصادية التي الحقت الضرر بمستوى معيشة ذوي الدخل المحدود، كما لا اوافق على سياسات الائتلاف تجاه التعليم، واجمالاً اتبنى ما يتبناه الحزب الاشتراكي من آراء معارضة للسياسات القائمة.

● كيف تنظرون الآن الى «وثيقة العهد والاتفاق»؟

– اعتقد انه اذا نظر اليها بعيداً عن الصراع الذي جرى ستجدها ملائمة لحل مشكلة البلاد، وكان هناك اجماع عليها. اعتقد ان «وثيقة العهد والاتفاق» كانت وما زالت تمثل مخرجاً تاريخياً من مأزق تاريخي، وتنفيذها يحتاج الى اعادة التفاهم مجدداً، ولا يمكن تطبيقها الا اذا اتفق على ذلك جميع من وقعوا عليها أو معظمهم على الأقل، وهي الآن مجرد دعوة لمن يوافق عليها.

● وهل يعتبر الحزب الاشتراكي الوثيقة قضيته في هذه المرحلة؟

– الحزب الاشتراكي لديه قضايا كثيرة اهمها إزالة الآثار التي ترتبت على الحرب.

● ما هي الأولويات في سياق هذه الآثار؟

– كثيرة، وردت في بيانات المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب، ولعل أهمها عودة أوضاع الحزب الاشتراكي الى ما كانت عليه قبل الحرب باستثناء عودته الى السلطة.

● بما في ذلك عودة القيادات التي تضمنتها قائمة الـ ١٦ المطلوبين بتهم لا تقل عن الخيانة العظمى؟

– قائمة الـ ١٦ صدرت بقرار سياسي ويمكن الغاؤها بقرار سياسي، ولا مصلحة لليمن في بقاء اي من ابنائه مشرداً او مطلوباً. والحديث عن قائمة يجعل قرار العفو العام بعد الحرب عفواً جزئياً، ومن اجل ان يكون عفواً عاماً آمل بان تلغى قائمة الـ ١٦ قريباً.

● إذاً ما طبيعة العلاقة الآن بين الحزب الاشتراكي وقياداته التي وردت اسماؤها في قائمة الـ ١٦؟

– ما سؤالك التالي؟

● هناك حديث عن عدم شرعية الحزب الاشتراكي وممارسة نشاطه من الناحية القانونية لانه لم يف بشروط القانون لدى لجنة شؤون الاحزاب السياسية.

– الحزب الاشتراكي موجود ولا يمكن إلغاؤه كفكر وبرنامج واناس بقرار، او ابقاؤه بقرار. ولكن يمكن لأي سلطة ان تحد من نشاط اي حزب سياسي او تحظيره، واعتقد ان المسألة التي نحن بصددها كانت عبارة عن مماحكات سياسية تم خوضها بصورة قانونية. وآمل بان ينتهي ذلك لأن الحزب الاشتراكي طرف رئيسي في تأسيس الدولة التي نشأت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

● من وجهة نظرك، هل استفاد الحزب الاشتراكي من تجربة الماضي، الأزمة التي أدت الى الحرب؟

– الوقت لا يزال مبكراً للاجابة عن مثل هذا السؤال، لانه لم يسمح للحزب حتى الآن بمجرد التفكير بحرية في ما حدث.

شرعية الاشتراكي

● وهل صحيح ان الحزب الاشتراكي بلا شرعية لانه لم يعقد مؤتمره العام الرابع وانه من دون برنامج سياسي؟

– هناك برنامج أقرته اللجنة المركزية، وهناك مكتب سياسي انتخب من اللجنة المركزية، وأمور الحزب تسير في شكل طبيعي من الناحية التنظيمية وعندما يتطبع وضع الحزب وتعاد مقراته وامواله ويعود معظم اعضائه الذين في الخارج على الأقل، عندها من المهم عقد المؤتمر العام، واي مؤتمر عام للحزب من دون هذه الشروط سيكون أقل تمثيلاً.

● ما طبيعة الحوار الدائر الآن بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام؟

– الحوار أمر طبيعي ويتضمن مناقشة صريحة وودية بين الحزبين في شأن وضع الحزب الاشتراكي وامكانية ان يعامل بصورة طبيعية بموجب الدستور والقانون والسياسات المعلنة للائتلاف الحاكم بعد الحرب. كما يتناول الحوار علاقة الحزب بالمؤتمر في المستقبل وقضية الانتخابات المقبلة ومستقبل البلاد بصورة عامة، ومن البديهي القول انه ليس موجهاً ضد احد.

● وهل هناك أطراف أو ضغوط خارجية تدخلت لاجراء مثل هذا الحوار؟

– مرة أخرى اطلب الانتقال الى السؤال الذي يليه.

● لماذا تأخر هذا الحوار الى الآن؟

– هذا السؤال يوجه الى المؤتمر الشعبي العام، اما الحزب فكان دائماً مستعداً للحوار.

● وراء الحوار بين المؤتمر والاشتراكي هل هناك صفقة سياسية معينة؟

– بامكان كل واحد ان يفسر ما يحدث كما يحلو له.

● والحوار مع تجمع الاصلاح، الطرف الثاني في الحكومة، هل هو محسوم بالنسبة الى الاشتراكي؟

– الحزب الاشتراكي على أتم الاستعداد للحوار مع «حزب الاصلاح»، ذلك ان «الاصلاح» حزب رئيسي في الساحة اليمنية، ولا يمكن ان تمشي العملية السياسية والديموقراطية في اليمن من دون تفاهم وحوار وعلاقة طبيعية مع حزب مثل حزب الاصلاح. واعتقد ان الوقت حان لتلتقي الاحزاب اليمنية في الائتلاف والمعارضة على كلمة سواء مجدداً.

● ما الذي تعنيه بكلمة سواء؟

– على سبيل المثال ان ننتقل باليمن من حال الصراع الى حال التنافس السلمي، ان نلغي كلية من اذهاننا ووعينا وبرامجنا اليومية والاسبوعية، استخدام العنف أو التلويح به لحل اي مشكلة او معضلة من معضلات السلطة.

نحن كيمنيين قضينا الف سنة ونحن مشبعون بثقافة الحرب الأهلية، فهل يمكن العمل من اجل الانتقال الى ثقافة سلمية، من دون هذا لا اعتقد انه سيكون هناك استقرار او تنمية او تعايش. وبالنسبة الى حزب الاصلاح من المهم جداً ان يقبل بالآخر وان يتصرف كحزب سياسي.

الأمير عبدالله يستقبل القاسمي

■ الرياض، جدة – «الحياة» – استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس العلماء والمشايخ الذين جاؤوا للسلام عليه.

واستقبل ولي العهد في مكتبه ايضاً الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور فاهم بن سلطان القاسمي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله اميناً عاماً للمجلس.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

وفد كويتي في موريتانيا للمرة الأولى منذ أزمة الخليج

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ استقبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع امس وفداً برلمانياً كويتياً يزور موريتانيا تلبية لدعوة من البرلمان الموريتاني.

وعقد الوفد البرلماني الكويتي الذي يترأسه سالم عبدالله الحمد سلسلة لقاءات مع الوزير الموريتاني الأول شيخ العافية ولد محمد خونه ورئيس مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية في البرلمان الموريتاني.

وهذه أول زيارة يقوم بها لموريتانيا وفد برلماني كويتي منذ احتلال العراق للكويت.

وشهدت العلاقات الموريتانية – الكويتية تحسناً نسبياً منذ طردت نواكشوط السفير العراقي قبل اشهر، وقطعت صلاتها الجيدة ببغداد. وتعمل الحكومة الموريتانية منذ سنتين لمحو آثار الموقف الداعم للرئيس صدام حسين في حرب الخليج.

ويأمل فريق «الصداقة الموريتانية – الكويتية» في البرلمان الموريتاني الذي وجه الدعوة الى البرلمانيين الكويتيين بان تساهم الزيارة في تحسين العلاقات بين موريتانيا والكويت واعادتها الى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج.

فقدان النصاب طيّر جلسة البرلمان الكويتي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تأجلت الجلسة الاسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس على رغم سخونة المواضيع المطروحة على جدول الأعمال واهميتها.

إذ لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد الجلسة، فيما اتهم نائب الحكومة بالتصلب في معارضة المساعي البرلمانية لانهاء الاختلاط بين الجنسين في الجامعة.

وقرر رئيس المجلس احمد السعدون الذي بدا ساخطاً من تأخر النواب عن الحضور تأجيل الجلسة الى السبت المقبل. وكان حضر ٢٣ نائباً في الموعد المحدد في حين يتطلب النصاب حضور ٣١ نائباً.

وكان مقرراً ان يناقش المجلس التوجه الأخير للحكومة نحو اعادة العلاقات الديبلوماسية والتطبيع مع الأردن ومع دول أخرى ساندت العراق خلال احتلاله الكويت، وكذلك طلبات من النواب لمناقشة السياسة الاعلامية للحكومة في المرحلة المقبلة، وموضوع شراء الحكومة منازل لمواطنين في جزيرة «فيلكا» اضافة الى اقتراح يدعو الى تقديم الوزراء الراغبين في الترشيح لعضوية البرلمان في الانتخابات المقررة آخر السنة استقالتهم قبل ستة شهور من موعدها. وانتقد نواب امس في تصريحات الى «الحياة» استعجال السعدون رفع الجلسة، ورأى بعضهم ان حساسية بعض المواضيع خصوصاً قضية التطبيع مع الأردن هي التي دفعته الى ذلك.

السفير البريطاني الجديد في الرياض:

حريصون على التعاون مع السعودية

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أكد السفير البريطاني الجديد لدى المملكة العربية السعودية اندرو غرين الذي سيتسلم مهماته اليوم ان بريطانيا «تفخر بتعاونها الدفاعي مع المملكة العربية السعودية».

العراق وايران

وقال رداً على سؤال في مؤتمر صحافي عقد في لندن: «اننا نعلق اهمية خاصة على ما نقدمه في سبيل استقرار الدول الخليجية التي قد تتعرض للاخطار من جيرانها خصوصاً العراق وايران، ومن الطبيعي نشوء جبهات بين الدول الصديقة للدفاع عن مصالحها المشتركة، ونحن لا نقدم المعدات الدفاعية فحسب بل نتعاون استراتيجياً وفي مجال التدريب والصيانة وفعلنا ذلك في السنوات العشر الماضية وسنستمر في هذا التوجه في السنوات العشر المقبلة وبعدها».

واعتبر ان الحكومة العراقية «قامت بمغامرات خطرة في الخليج، لذلك يجب تحجيم قدرتها في مجال اسلحة الدمار الشامل وهي حاولت اخفاء مثل هذه الاسلحة عن اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة».

وزاد ان بريطانيا «لا تعتبر انها في صراع مع الشعب العراقي بل مع السلطة التي انتجت رؤوساً كيماوية وجرثومية لصواريخها، وما زالت تخفي بعض هذه الاسلحة».

وعن موقف بريطانيا من قضية المنشق الدكتور محمد المسعري قال: «نعتبر وجوده وامثاله مصدر ازعاج لحكومتنا ولا نرحب به، فهو يستغل القوانين البريطانية المتعلقة باللجوء كي يحرجنا. وهذا ما اوضحه رئيس الحكومة جون ميجور ووزير الخارجية مالكوم ريفكند. ونبذل كل جهد كي يتم نقله وجماعته الى بلد اخر، وسنستمر في بذل هذا الجهد على رغم ان الاتفاقات الدولية تفرض علينا قيوداً في هذا المجال».

وشدد على ان بريطانيا «لن تسمح لهذه القضية بالاساءة الى علاقتنا مع السعودية، والمسألة القضائية في شأن وجوده في بريطانيا لا تزال مستمرة، لذلك ليس بوسعنا التحدث عن الموضوع اكثر من ذلك. حاولنا نقله (المسعري) الى اليمن ثم الى الدومينيكا ونتطلع الآن الى الخيارات الاخرى».

قطر ومجلس التعاون

وعبّر عن ارتياحه الى تحسن العلاقات القطرية مع دول مجلس التعاون الخليجي واشار الى ان بريطانيا «تؤيد البحرين في صراعها مع العنف الداخلي».

واكد انه سيسعى الى تطوير العلاقات الثقافية السعودية – البريطانية وسيلعب دوراً في توثيق التعاون بين البلدين وتطوير دور الشركات البريطانية في الاسواق السعودية والخليجية

الخطوط السعودية تبدأ خطة لنقل ٢٢٨ الف حاج

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ وصلت الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة امس اولى رحلات الخطوط الجوية السعودية المخصصة لنقل الحجاج في افتتاح موسم هذه السنة.

واستقبل المدير العام للخطوط العربية السعودية الدكتور خالد عبدالله بن بكر ٤٧٠ حاجاً باكستانياً اتوا من كراتشي في مدينة حجاج الجو في اولى رحلات الخطوط السعودية لنقل حجاج هذا العام.

واشار بكر في مؤتمر صحافي عقده امس الى ان الخطوط الجوية السعودية تنفذ حالياً خطة نقل ٢٢٨ الف حاج على رحلات مبرمجة آتين من الولايات المتحدة واوروبا وآسيا وافريقيا ومنطقة الشرق الاوسط بزيادة قدرها ٧٨ في المئة عن الذي نقلته العام الماضي. وقال ان ٣٢٤ رحلة دولية ستكمل عملية نقل الحجاج. واشار بكر الى ان الخطوط السعودية ابرمت ٥٢ اتفاقاً مع شركات الطيران العربية والاجنبية للتنسيق في هذا الصدد، موضحاً انه تم استئجار تسع طائرات من طراز «بوينغ ٧٤٧» الى جانب استخدام الطائرات التابعة لاسطول «السعودية» لتنفيذ خطة نقل الحجاج. وقال انه سيتم هذا العام نقل الحجاج للمرة الاولى من اربع محطات جديدة هي هاياتاي وبوكت في تايلندة من مدينتي العين ودمشق.

واضاف بكر انه سيتم صرف بطاقات الذهاب والعودة للحجاج من ١٦ محطة دولية، اضافة الى ١٨ محطة داخلية الامر الذي سيسهل على الحجاج قدومهم ومغادرتهم الاراضي السعودية.

وقال بكر رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «السعودية» تنسق مع جميع شركات الطيران العاملة في مجال نقل الحجاج وانه تم تشكيل مجلس برئاسة «السعودية» وعضوية جميع الشركات يتولى التنسيق بينها.

حجاج فلسطين

واوضح بكر ان نقل حجاج فلسطين هذا العام سيتم عن طريق ناقل آخر غير الخطوط العربية السعودية.

ولفت الى ان الخطوط السعودية تولي جلّ اهتمامها للارتقاء بخدماتها لضيوف الرحمن كما تولي اهتماماً مماثلاً لكافة فئات ركابها على شبكة رحلاتها الدولية والداخلية التي تصل الى ٥٢ محطة دولية و٢٥ محطة داخلية. وتسعى السعودية الى رفع كفاءة خدماتها «باعتبار ان الخدمات المتكاملة هي مفتاح النجاح لأي شركة طيران»، اضافة الى ان السعودية تملك اسطولاً ضخماً من احدث الطائرات المتطورة ذات السعة الكبيرة وان اسطولها مؤلف من ١٠٦ طائرات.



ايران تضغط عليهما لحضور اجتماع المعارضة في دمشق

طالباني يستجيب مبادرة بارزاني ويدعو الى لقاء بوساطة اميركية

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ في مؤشر آخر الى استعداد الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق للمصالحة دعا الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) الى اجتماع بينه والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) والى استئناف هيئة الوساطة الاميركية مهمتها.

بارزاني واوجلان

من جهة اخرى قالت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» ان طهران تمارس ضغوطاً قوية على بارزاني وطالباني من اجل مشاركتهما في «اجتماع تداولي» للمعارضة العراقية من المقرر عقده في دمشق مطلع الشهر المقبل ودعت اليه «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي» القريبة من سورية. واوضحت ان لايران نفوذاً قوياً على الحزبين الكرديين الرئيسيين وفي كردستان العراق عموماً، وانها وراء «الاتفاق» بين حزبي بارزاني واوجلان. لكن المصادر ذاتها اكدت ان طالباني وبارزاني «غير راغبين اطلاقاً» في حضور اجتماع دمشق. وزادت مصادر قريبة من قيادة بارزاني انه «يعتزم زيارة دمشق تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الاسد لكن بعد انتهاء اجتماعات المعارضة العراقية».

وجاءت دعوة الاتحاد الوطني في تصريح لـ «ناطق رسمي باسم المكتب السياسي» تلقت «الحياة» نسخة منه امس. وكان بارزاني وجه الاسبوع الماضي «رسالة سلام» دعا فيها حزب طالباني الى انهاء النزاع بينهما على اساس «حل سلمي عادل مشرف للجميع» و«اتفاق دروغيدا» (ارلندا في ايلول ١٩٩٥) مشدداً على «فتح صفحة جديدة من السلام والمصالحة لاعادة الشرعية وسلطة القانون». واعتبر الناطق رسالة بارزاني استجابة لنداء وجهه طالباني في منتصف الشهر الجاري لـ «مصالحة عامة كردية وعراقية».

الاتحاد الوطني

واقترح الاتحاد الوطني نقطتين «لكي يتحول ذلك الى خطوات عملية» وهي:

١) عقد اجتماع بين الطرفين وعلى المستوى الذي يحدده هو (حزب بارزاني) بحضور ممثلين عن احزاب كردستانية وبعض الشخصيات الكردية لتهيئة اجواء الانتقال من حال الحرب الى حال السلام، وذلك بتثبيت وقف النار واطلاق المحجوزين وايقاف الحملات الاعلامية التشهيرية وتخفيف قوات الطرفين حول اربيل وصلاح الدين والاتفاق على وجود هيئة من الاحزاب الكردستانية لمتابعة ذلك ومراقبته.

٢) دعوة هيئة الوساطة الاميركية لاستئناف مهمتها وفقاً لمبادئ دروغيدا بناء على اقتراح الحزب الديموقراطي الكردستاني الموحد».

«رسالة السلام»

وكانت «رسالة السلام» التي وجهها بارزاني تضمنت ايضاً دعوة الى ان «نفتح صفحة جديدة في علاقاتنا الذاتية الداخلية بين جميع القوى والاحزاب والفصائل السياسية للحركة الوطنية الكردستانية في جميع اقاليم (اجزاء) كردستان من اجل اقامة علاقات اخوية بيننا».

وتزامنت هذه الدعوة مع معلومات عن «اتفاق» بين حزب بارزاني وحزب العمال الكردستاني (التركي بزعامة عبدالله اوجلان) اللذين اندلع قتال عنيف بينهما في آب (اغسطس) الماضي. وكانت مصادر قريبة من قيادة بارزاني نفت لـ «الحياة» وجود «اتفاق مكتوب» مع حزب اوجلان لكنها اقرت بمواصلة الاتصالات بينهما وحرص قيادة بارزاني على استمرار اتفاق لوقف النار بين الحزبين.

يلماظ

يذكر ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ادلى بتصريحات بمناسبة رأس السنة الكردية (نوروز) تعهد فيها حل المشكلة الكردية في بلاده «في اسرع وقت». وقال ان حكومته «لا تعتبر هذه المشكلة ارهاباً فقط بل هي مشكلة مزمنة في تركيا». ودعا الى الاعتراف بحقوق ثقافية للاكراد. ورحب بارزاني بهذه التصريحات وتعهد، في بيان وزعه حزبه في اوروبا امس، بالدعم والتعاون الكاملين (مع انقرة) والاستعداد لبذل كل جهد من اجل ايجاد حل سلمي وعادل للمشكلة الكردية في تركيا».

«بروفايد كومفورت»

في تطور آخر (رويتر) اعلن يلماظ امس ان البرلمان سيناقش غداً مسألة تمديد عمل القوة الجوية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة التي تتولى حماية الاكراد العراقيين (في اطار عملية «بروفايد كومفورت») مدة ثلاثة اشهر لكنه دعا الى تغيير شروط تفويض القوة من دون ان يوضح طبيعة التغيير.

وقال في اجتماع لنواب حزبه الوطن الام ان «توصية حكومتنا هي التمديد لثلاثة اشهر. وفي هذه الفترة سيتم ادخال تغييرات معينة على العملية. واكد انه «لن يكون هناك مجال لاستمرار العملية بالشروط الحالية ذاتها بعد الاشهر الثلاثة». يذكر ان مجلس الامن القومي اوصى الاسبوع الماضي بتمديد تفويض القوة.

بغداد: ٩٣,٥ في المئة من الناخبين شاركوا في اختيار النواب

■ بغداد – ا ف ب – اعلنت في العراق النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية التي جرت الاحد وجاء في الاعلان ان نسبة المشاركين فيها ٩٣,٥ في المئة من الناخبين المسجلين.

وتليت في نشرة الاخبار مساء أول من امس الاثنين اسماء النواب الـ ٢٢٠ الفائزين من دون تفاصيل عن الذين ينتمون الى حزب البعث او المرشحين كمستقلين. وافاد احصاء اعدته وكالة «فرانس برس» استناداً الى مصادر غير رسمية ان ٤٥ نائباً عن حزب البعث انتخبوا في دوائر بغداد الـ ١٦ التي خصص لها ٦٧ مقعداً. اما النواب الـ ٢٢ الآخرين فقد ترشحوا كمستقلين. وتنافس في هذه الانتخابات ٢٢٦ مرشحاً في منطقة بغداد (٤,٥ مليون نسمة) بينهم ٢٢ امرأة. ومن اصل ثلاثين مرشحة خضن المعركة بين ٦٨٩ مرشحاً في كل البلاد فازت ١٦ امرأة بينهن سبعة في منطقة بغداد.

ومن الشخصيات المعروفة التي فازت في الانتخابات رئيس الوزراء السابق سعدون حمادي ونائب رئيس المجلس الوطني السابق غانم عزيز خدوري ورئيس الاتحاد العام للفلاحين ساجر زبير ورئيس الاتحاد الوطني لطلاب العراق سيف الدين المشهداني ووزير الاعلام السابق حامد يوسف حمادي وامين سر المجلس الوطني للدورات الثلاث السابقة عبدالقادر الجنابي. وفاز ايضاً يوسف حمدان الذي اعلن اخيراً عن تقديم طلب لتاسيس حزب ماركسي لينيني عراقي وخاض الانتخابات بصفته مستقلاً في احد الاحياء الشعبية في بغداد.

واعلن رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان في بيان مساء الاثنين ان هذه الانتخابات تعكس «التفاف جماهير العراق حول قيادة الرئيس صدام حسين وتجسد عمق ايمانها بنهجه في توسيع قاعدة التمثيل الشعبي وتطوير المسيرة الديموقراطية».

ودعي ثمانية ملايين عراقي للتصويت في الانتخابات. ويبلغ عدد المقاعد في المجلس الوطني العراقي ٢٥٠ مقعداً بينها ٣٠ مقعداً لمنطقة كردستان العراق التي لم تجر فيها الانتخابات لانها لا تخضع لسيطرة بغداد منذ العام ١٩٩١.

حركة الوفاق الوطني العراقية باشرت نشاطاتها في عمان

■ عمان – رويتر – قال ناطق باسم حركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة امس انه افتتح في العاصمة الأردنية رسمياً أول مكتب للحركة لمواصلة حملتها ضد الرئيس صدام حسين.

وقال الناطق لوكالة «رويترز»: «بدأت حركة الوفاق ممارسة نشاطاتها السياسية والاعلامية من مكتبها الاقليمي في العاصمة الأردنية منذ مطلع هذا الأسبوع».

وتابع «ان أياد العلاوي الأمين العام للحركة الذي قضى معظم وقته في المنطقة الكردية في شمال العراق كان بين عدد من مسؤولي الحركة الذين وصلوا أخيراً الى عمان».

وذكر ان الحركة تنوي ايضاً اصدار صحيفة في عمان لكنها ارجأت خطة لانشاء محطة اذاعية في الأردن. والى جانب مكتبها الاعلامي تنوي الحركة فتح قسم للعراقيين في الأردن لتقديم المساعدة لمن يحتاجها.

شددت على فقدان الثقة بالنظام العراقي

الامارات قلقة من امتلاك ايران مفاعلات نووية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن قلقها من امتلاك ايران مفاعلات نووية. وطالبت اسرائيل بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

وقال السيد سيف سعيد بن مساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتية بالنيابة ان دولة الامارات قلقة بسبب استمرار الاحتلال الايراني لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

واكد المسؤول الاماراتي في تصريحات في أبو ظبي امس ان «امتلاك ايران أسلحة ومفاعلات نووية لا يقلق دولة الامارات فحسب بل يقلق أيضاً دول المنطقة ودول العالم التي وقعت على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل».

وطالب المسؤول الاماراتي الدول التي تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل الاستجابة لرغبة المجتمع الدولي التي تتجه نحو التعاون وارساء أسس الاستقرار والامن من اجل مستقبل تنعم فيه البشرية بالرفاهية وعدم التوتر.

وقال ان اسرائيل مطالبة من دول الجوار والعالم بالانضمام لاتفاق منع انتشار اسلحة الدمار الشامل مؤكداً ان السلام لا يتحقق في ظل التهديد.

واضاف ان على اسرائيل ان تثبت حسن نواياها في اقامة السلام الحقيقي في المنطقة، وان تلبي النداءات الرامية الى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ودعا العراق الى تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت وتغيير سياسته تجاه دول المنطقة مؤكداً ان دولة الامارات «لا تثق في النظام القائم في العراق».

وقال المسؤول الاماراتي ان كل دولة من دول المنطقة تعتمد في الجانب الامني على قدراتها الذاتية اضافة الى التعاون الامني القائم في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية، مشيراً الى التعاون بين دولة الامارات وعدد من الدول الصديقة.

وأعلن في ابو ظبي امس عن زيارة يبدأها نائب وزير الدفاع الاميركي جون وايت لدولة الامارات غداً على راس وفد رفيع المستوى في اطار جولة في المنطقة.

وستركز محادثات المسؤول الاميركي في ابو ظبي ودبي على تطوير التعاون بين دولة الامارات والولايات المتحدة اضافة الى مواضيع الامن الاقليمي.

وسط تكهنات بضربات عسكرية تستهدف مواقع في ايران

طهران تدين «الحرب النفسية»

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان التصعيد السياسي والاعلامي الاميركي والاسرائيلي ضد ايران «ليس سوى ضجة تندرج ضمن الحرب النفسية».

وانتقد «الدعم الاميركي غير المحدود للكيان الصهيوني المجرم» وقال ان «السياسات القائمة على الاغتيالات والخطف تعني الارهاب ورعايته ودعمه وستتسبب في ردود فعل وكره المسلمين لهم».

وتأتي تصريحات المسؤول الايراني وسط اجواء تصعيد وتكهنات بضربات عسكرية اميركية او اسرائيلية ضد مواقع حيوية اقتصادية او امنية في ايران.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ايران قبل ايام بأنها «دولة القتلة ودولة ارهابية» وليست فقط «دولة راعية للارهاب» «يشير الى حال الهستيريا التي تعيشها الحكومة الصهيونية عشية الانتخابات البرلمانية» في اسرائيل.

مركز الارهاب الدولي

ورأى الناطق باسم الخارجية ان اسرائيل هي «مركز الارهاب الدولي» ووصف بيريز بأنه «رئيس نظام غير شرعي وهو عاجز عن اخفاء ملفه الارهابي الاسود وجرائمه في حق النساء والاطفال». وخلص الى أن «بقاء هذا النظام الغاصب سيؤدي الى ضياع حقوق الشعب الفلسطيني».

وقال محمدي ان الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل هو «دعم مكشوف للارهاب» لأن «النظام الصهيوني يعيش على قتل الابرياء وخطفهم في لبنان».

وكان بيريز هاجم في خطاب امام المعهد الدولي للصحافة في القدس «الحوار النقدي» الذي تقيمه الدول الاوروبية مع طهران واتهم النظام الايراني مجدداً بـ «الارهاب الاسلامي» والسعي الى الحصول على سلاح نووي.

وجاء كلام المسؤول الايراني بعد ايام على اتهام رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر ايران بأنها تسعى الى الحصول على اسلحة الدمار الشامل. واكدت ثاتشر السبت الماضي خلال ندوة نظمها فرع البنك الاميركي «سيتي بنك» في اسلام اباد ان «ليبيا وايران خصوصاً تعملان لامتلاك اسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية». ونفى محمدي صحة هذا الكلام معتبراً ان ثاتشر «مهزومة سياسياً».

واشار الى المشروع الذي اقترحه اخيراً وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في جنيف ودعوته المجتمع الدولي الى صوغ مشروع يحظر اي استخدام للسلاح النووي. وزاد ان «عدداً كبيراً من الدول بينها بريطانيا اعربت عن دعمها هذا المشروع».

واكد ضرورة اخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي مشدداً على ان «ايران اعلنت مرات انها تدعم كل مشروع لنزع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط».

انتكاسة للاسلاميين في البرلمان

الكباريتي يتعهد التصدي لتجاوزات وزراء والنواب يطلبون لجنة تحقيق

□ عمان – من طارق المومني:

■ تعهد رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي محاسبة كل الوزراء والمسؤولين الذين يتجاوزون القوانين والانظمة في ممارسة اعمالهم أياً تكن التغطية والتبريرات، فيما طالب مجلس النواب الاردني بتشكيل لجنة للتحقيقات النيابية لدرس كل تجاوزات الوزراء في تعيين الموظفين، ومخالفة القوانين.

وقال الكباريتي في بيان امام مجلس النواب امس «انه سيتم إحالة كل المخالفين من المسؤولين على القضاء الذي نفاخر به وبشموخه».

واعلن «الغاء صلاحيات الوزراء والامناء العامين والمدراء في تعيين حملة الشهادات العلمية على الفئة الرابعة (حملة شهادات أقل من الثانوية العامة) او على حساب اجور العمال مهما كانت المبررات والذرائع».

ونوه الكباريتي «بالتزام الحكومة اجراء تقويم واسع ومراجعة شاملة لاساليب الانتقاء والتعيين واعادة النظر في الصلاحيات بما يحقق الحياد والنزاهة والموضوعية».

وقال ان «تغلغل الوساطة والمحسوبية في الادارة الحكومية يعتبر سبباً لاستياء المواطنين من الممارسات غير المسؤولة في مجال التعيينات».

انشقاق

على صعيد اخر تعرضت كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الى هزة في مجلس النواب الاردني، باعلان احد اعضائها النائب احمد الكساسبة انسحابه رسمياً من الكتلة واستقالته من الحزب. وأكد الكساسبة دعمه حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي في توجهاتها.

وجاءت استقالة الكساسبة من الحزب بسبب موقف الكتلة والحزب منه لخروجه على اجماع الكتلة في موقفها بحجب الثقة عن حكومة الكباريتي، وامتناعه عن التصويت على الثقة ومخالفة قرار الكتلة.

وافاد مصدر في الكتلة ان «محكمة الحزب ستصدر قراراً بتجميد عضوية الكساسبة في غضون ايام». وزاد ان استقالة الكساسبة «تاتي استباقاً للقرار، وهو ليس من ذوي التأثير في الكتلة وقواعدها».

وانتقد المصدر الكساسبة لاعلانه انسحابه امام مجلس النواب، «وكان الاجدر ان يحضر اجتماع الكتلة (١٧ نائباً) ويبلغها انسحابه».

وقال النائب الكساسبة: «اشارك ابناء دائرتي الانتخابية (محافظة الكرك) وافراد عشيرتي فرحة الوطن بنجاح العملية الجراحية التي اجريت للملك حسين في انفه اليمنى». وثمن موقف الكباريتي من النقابات المهنية وحديثه امام مجلس الاعيان عن دستورية قانون النقابات. وقال ان «هذا الحديث لرئيس الوزراء ولد لدي اقتناعاً باننا نسير في الاتجاه الصحيح نحو تعميق الديموقراطية وبناء دولة المؤسسات».

يذكر ان الكباريتي كان عارض اقتراحاً قدمه عضو في مجلس الاعيان لتوجيه سؤال الى المجلس العالي لتحضير الدستور من اجل توضيح ما اذا كانت قوانين النقابات المهنية تتفق مع احكام الدستور ام لا».

واعتبر الكباريتي ان النقابات مؤسسات وطنية وانها «مع الحكومة في خندق واحد لخدمة مصالح الاردن العليا».

وكان الكساسبة ونائبان اخران من نواب الجبهة خالفوا قرار الكتلة حجب الثقة عن الحكومة، فامتنع الكساسبة عن التصويت وصوت النائب ذيب عبدالله لمصلحة الحكومة فيما غاب النائب عبدالله العكايله عن الجلسة.

وأكد مصدر في الكتلة ان «محكمة الحزب ستصدر قرارات في حق النواب الثلاثة، والعقوبة الممكنة هي تجميد عضويتهم في الحزب لمدة تصل الى تسعة شهور».

وقال الكساسبة: «اتخذت قراري بالانسحاب والاستقالة بمحض ارادتي وباقتناع تام، وهذا القرار ليس استباقاً لقرار الحزب تجميد عضويتي، فانا اعلم بهذا القرار».

وزاد ان قواعده الانتخابية «تلح» عليه لتلبية مطالبها على صعيد الخدمات مؤكداً انها طلبت منه اتخاذ مواقف ايجابية من الحكومة للحصول على مكاسب لدائرته التي تعاني من نقص في الخدمات.

مصر: اصابة ضابط في اشتباك بين الشرطة و«الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت قرية جويد في محافظة المنيا جنوب مصر امس اشتباكاً بين قوات أمن واربعة مسلحين ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، اسفر عن اصابة ضابط بجروح وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «قوة من الشرطة كانت تمشط المنطقة الزراعية المحيطة بالقرية وفوجئ افرادها باربعة مسلحين يطلقون النار فبادلهم افراد القوة بالمثل ووقعت معركة بين الطرفين استمرت نحو نصف ساعة اسفرت عن اصابة الرائد هاني جمال الدين نصار من قوة الامن المركزي في المنيا بجروح فيما فر الجناة».

واضاف المصدر ان الشرطة شنت حملات مكثفة لمطاردة الجناة واعتقلت ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت التحقيق معهم.

وفي محافظة سوهاج واصلت الشرطة حملاتها لاعتقال متطرف قتل شيخ خفراء احدى القرى اول من امس. وكان الجاني اطلق النار على شيخ خفراء قرية نجوع الصوامعة في مدينة اخميم واثنين من الخفراء مما ادى الى مقتل الاول.

واكد مصدر امني لـ«الحياة» ان عطا احمد دياب شيخ خفراء قرية نجوع الصوامعة كان يتفقد حال الامن في القرية وكان معه الخفيران طلبان محمد وحامد ابو الحمد واشتبهوا في احد الاشخاص وطلبوا منه التوقف لتفتيشه، الا انه اطلق النار عليهم ما ادى الى مقتل شيخ الخفراء.

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» من مدينة البداري. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات اشتبهت في المتطرفين اثناء سيرهما في احد شوارع المدينة وتبين انهما يحملان بطاقات هوية مزورة، وباشرت القوات التحقيق معهما لتحديد شخصيتيهما.

وقف تنفيذ حكم الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدر قاضي التنفيذ في محكمة جنوب القاهرة، في خطوة مفاجئة امس، قراراً بوقف تنفيذ حكم الحراسة على نقابة المحامين. واعربت مصادر في مجلس النقابة عن ارتياحها الشديد للقرار. وأوضح قاضي التنفيذ ان الحكم لا يجب تنفيذه الا بعد الفصل في كل الطعون المقدمة ضده والتي ستنظر فيها محكمة الامور العاجلة الشهر المقبل.

وكانت سيارات تابعة للشرطة احاطت بمقر النقابة الذي يقع في شارع عبدالخالق ثروت وسط القاهرة امس، في انتظار صدور امر التنفيذ لتسليم مقر النقابة الى الحراس القضائيين. وكانت الخلافات تفجرت بين فريقين من اعضاء المجلس ينتمي احدهما (ويمثل الاكثرية) الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. ويضم الثاني محامين ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة. ولجأ الفريق الثاني إلى المحكمة وطلب فرض الحراسة على النقابة لان الخلافات تهدد مصالح المحامين. واصدرت المحكمة الحكم في كانون الثاني (يناير) الماضي وقضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة حراس قضائيين لادارتها وهم النقيب احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا.

ودخل الطرفان في صراع وجدل قانونيين اثر صدور الحكم وحاول الفريق المناوئ لـ «الاخوان» التعجيل بتنفيذه الا ان «الاخوان» قدموا طعوناً الى المحكمة وطلبوا وقف تنفيذ الحكم الى حين النظر في الطعون وكان مجلس النقابة اصدر قراراً قبل ايام دعا فيه أعضاء الجمعية العامة للمحامين الى انتخاب مجلس جديد للنقابة في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل. ولفتت مصادر في النقابة الى ان «الاخوان» يهدفون من وراء التعجيل بالانتخابات التي كان من المقرر ان تجرى في ايلول (سبتمبر) المقبل تفادي تطبيق الحراسة على المجلس الحالي.

حزب مصري يشيد بالانتخابات السودانية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اصدر حزب العمل المصري المعارض بياناً امس اشاد فيه بنتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت في السودان.

واوضح البيان ان «هذه الانتخابات كشفت عدم وجود تعارض بين النموذج الاسلامي في الحكم والديموقراطية إذ جرت الانتخابات في أجواء من الحرية».

وأكد البيان ضرورة حل الخلافات المصرية – السودانية «في اطار العلاقات الأزلية بين الشعبين».

رئيس اتحاد الصحافيين العرب يعتبر اجتماعه في القاهرة غير شرعي

■ بغداد – أ ف ب – ندّدت نقابة الصحافيين العراقيين بالاجتماع الذي يعقده في القاهرة اتحاد الصحافيين العرب، معتبرة ان الاجتماع «غير شرعي» وقال نقيب الصحافيين العراقيين سعد قاسم حمودي لوكالة «فرانس برس» ان الاجتماع «محاولة مكشوفة لاضفاء الشرعية على هذا الاجتماع غير الشرعي».

واضاف حمودي، الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الصحافيين العرب منذ نقل مقره إلى بغداد في ١٩٧٨، ان غياب العراق يثبت «فشل الداعين إلى عقد هذا الاجتماع». وتساءل «كيف يمكن أن يلبي رئيس الاتحاد الدعوة للحضور في فترة لا تتجاوز ٢٤ ساعة في ظروف الحصار وعدم توافر وسائل السفر». وقال إن «هذه الدعوة لا تحمل جديداً وإن حاولت اضفاء الشرعية بالدعوة إلى عقد اجتماع للمكتب الدائم» لاتحاد الصحافيين العرب. ويعقد اتحاد الصحافيين العرب منذ نقل مقره إلى بغداد أول اجتماع له في القاهرة. وستقاطع نقابتا الصحافيين الأردنيين والعراقيين الاجتماع على أساس أن عقده يتطلب بموجب النظام الداخلي لاتحاد الصحافيين العرب دعوة من المكتب الدائم للاتحاد في بغداد وليس من النقابة.

سويسرا طردت جزائرياً من «الانقاذ»

فرنسا: اعتقال ثمانية يعملون في مركز اسلامي

□ باريس - «الحياة»:

■ افادت مصادر الشرطة الفرنسية ان ثمانية اشخاص ينتمون الى مركز اسلامي في مدينة نيس (جنوب فرنسا)، اعتقلوا امس بموجب مذكرة قضائية اصدرها القاضي جان لوي بروغيير المكلف بعض الملفات المتعلقة بالارهاب.

ورفضت المصادر كشف تفاصيل عن هوية المعتقلين، ودوافع اعتقالهم واكتفت بالقول ان «عمليات اخرى مماثلة قد تتم في الايام المقبلة».

وتأتي هذه الاعتقالات غداة حملات دهم نفذتها الشرطة الفرنسية في ضواحي باريس في اطار التحقيقات المتعلقة باحدى شبكات تهريب الأسلحة لحساب «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

الى ذلك اعلن رسمياً ان السلطات السويسرية طردت الى فرنسا امس جزائرياً يعرف بانه من الناشطين في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ويدعى سعيد لحللي.

واشارت السلطات السويسرية الى انها اتخذت قرار طرد لحللي بسبب «التهديد» الأمني الذي يشكله وجوده في سويسرا.

وكان لحللي انتقل من فرنسا الى سويسرا منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ بعد حصوله على تأشيرة دخول لمدة محدودة، بهدف المشاركة في تظاهرة في جنيف لكن السلطات الفرنسية رفضت لاحقاً السماح له بالعودة.

وعدلت أخيراً عن هذا الرفض، ما اتاح لسويسرا طرد لحللي الى فرنسا، حيث لم يكشف هل سيخضع لأي استجواب او ملاحقة قضائية ام سيبقى طليقاً.

توقيف رئيس اللجنة الاولمبية الجزائرية [illegible]

□ الجزائر - «الحياة»:

■ واصلت السلطات الجزائرية توقيف المتهمين بالاختلاس والرشوة في انتظار التحقيق معهم واصدار الاحكام القضائية وذلك ضمن حملة واسعة شنتها حكومة احمد اويحيى مباشرة بعد مصادقة المجلس الوطني الانتقالي على برنامجها.

وفي هذا الاطار اودع السيد مصطفى بيراف السجن بعد اربعة ايام على انتخابه رئيساً للجنة الاولمبية الجزائرية وكان يشغل منصب المدير العام لمؤسسة تسيير المركز السياسي لنادي الصنوبر، وهو مقر الاقامة الرسمية لاعضاء الحكومة والنواب ومسؤولي الدولة. كما شغل منصب المدير العام لمؤسسة اسواق الفلاح.

وتزامنت حملة التطهير الاداري مع اجراءات مماثلة اتخذها بعض الولاة في حق ممثلي البلديات المعينين من قبل السلطة بالتهم نفسها.

الى ذلك تمكنت قوات الامن من قتل خمسة مسلحين قرب مسجد كتشاوة (مدخل القصبة) في ساحة الشهداء بعد اشتباك بين الطرفين استناداً الى صحيفة «ليبرتي» الصادرة أمس.

المحكمة العليا البريطانية تؤيد وقف المساعدات لفئات من طالبي اللجوء

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قضت المحكمة العليا البريطانية امس بشرعية الاجراءات الحكومية الجديدة بحق طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا، والتي تشمل وقف المظلساعدات الاجتماعية لفئات معينة منهم. وبين المتضررين من الاجراءات عدد من مواطني دول عربية، خصوصاً الجزائر، الذين يطلبون اللجوء الى بريطانيا.

وجاء الحكم بعدما استمعت المحكمة الى الدعوى التي اقامها «مجلس مساعدة المهاجرين» ضد وزير الضمان الاجتماعي بيتر ليلي. واعتبر المجلس ان الاجراءات التي بدأت وزارة الضمان الاجتماعي بتنفيذها منذ الخامس من الشهر الماضي تشكل محاولة لاجبار طالبي اللجوء على العودة الى بلادهم حيث يتعرضون الى الخطر.

وتنص القواعد الجديدة للجوء على وقف المساعدات الاجتماعية للذين يطلبون اللجوء الى بريطانيا بعد دخولهم اراضيها (وهم نحو سبعين في المئة من مجموع طالبي اللجوء)، فيما تستمر المساعدات للذين يطلبون اللجوء في نقاط الدخول الى البلاد الى ان تبت السلطات طلبهم، وتوقف عند الرفض الاول للطلب من دون انتظار نتيجة الاستئناف.

وقال قاضيا المحكمة العليا اللذان نظرا في الدعوى ان الوزير ليلي لم يتصرف بـ «لاعقلانية» بل قصد التوصل الى «هدف مشروع وان كان مثيراً للجدل». واضافا انهما يقدران قلق «مجلس مساعدة المهاجرين» من الآثار السلبية على طالبي اللجوء التي تتركها القواعد الجديدة. وسمحا للمجلس باستئناف الحكم.

وقال لـ «الحياة» كلود مورياس رئيس «مجلس مساعدة المهاجرين» انه يشعر بـ «خيبة امل عميقة» من قرار المحكمة، لكنه مسرور من رفضها تحميل المجلس ما انفقته الحكومة على الدفاع، ومن اعتراف القاضيين بمشروعية القلق على مصالح طالبي اللجوء. وتابع ان هناك اجماعاً في اوساط مساندة المهاجرين واللاجئين وهيئات حقوق الانسان على ادانة الاجراءات الجديدة، وان ٢٥٠ هيئة وجمعية قدمت اعتراضاتها الى «اللجنة الاستشارية للضمان الاجتماعي».

الحسن الثاني ينوّه بالشراكة مع اوروبا

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني علاقات بلاده مع بلدان الاتحاد الاوروبي بانها ليست قائمة على التقارب بل على اساس الشراكة.

جاء ذلك لدى استقباله لوثيو كيراتو السفير المعتمد للاتحاد الاوروبي لدى المغرب. واعتبرت مصادر قريبة منه الالتفاتة اشارة الى التطور الذي عرفته العلاقات بين المغرب وبلدان الاتحاد في الفترة الاخيرة، بعدما عانت ازمات طارئة بسبب تضارب المواقف من اتفاق الصيد وقضايا حقوق الانسان ومحور الشراكة السياسية والاقتصادية.

ويعول المغرب على دعم الاتحاد الاوروبي لخطواته الى الانفتاح التي يعتمدها.

الى ذلك قال رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي اول من امس ان مشكلة دول جنوب البحر المتوسط ليست امنية لكنها تتعلق بالتنمية الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات.

واضاف ان مشاكل الهجرة او الامن ليست سوى نتائج للتخلف. واذا لم تكن هناك تنمية ستكون هناك هجرة غير مشروعة دائمة ومشاكل امنية اكبر» في اشارة الى تنامي التطرف وانعدام الاستقرار في منطقة شمال افريقيا.

وطالب الدول الاوروبية في مؤتمر للتبادل بين الدول النامية تستضيفه مراكش بتقديم اجوبة واضحة عن الابعاد السياسية للشراكة الاقتصادية.

مبارك يتدخل لتطويق الخلافات بين المغرب والجزائر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» عن اتصالات اجراها الرئيس حسني مبارك مع القيادتين المغربية والجزائرية خلال الايام القليلة الماضية في اطار مساع حميدة لانهاء الخلافات بين البلدين، خشية تدهور واسع في العلاقات بينهما بسبب تحفظات المغرب عن موقف الجزائر من نزاع الصحراء الغربية.

وتزامنت الاتصالات المصرية مع زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو لكل من الجزائر والمغرب قبل ايام.

وعلمت «الحياة» ان مبارك دعا خلال الاتصالات الى تجنب التصعيد والدخول في حوار مباشر لحل الخلافات بالطرق الودية في اطار علاقات حسن الجوار والروابط التي تجمع بين البلدين. واكدت المصادر المصرية ان مبارك يواصل مساعيه في هذا الصدد.

الرباط تنفي تورط مغاربة في محاولة خطف سفينة اسبانية

□ الرباط - «الحياة»:

■ نفت مصادر مغربية ان يكون مغربيان تورطا في محاولة خطف سفينة صيد اسبانية قبالة سواحل الداخلة في المحافظات الصحراوية. وقالت ان مشادة حصلت بين بحارة مغاربة وآخرين اسبان السبت الماضي، عندما حاولت البحرية المغربية اقتياد السفينة «بوير طومارين» الى الساحل، ونتج عن ذلك اصابة مغربيين بجروح وفقدان شخص ثالث سقط في البحر.

وقالت مصادر اسبانية ان الجريحين نقلا الى مستشفى في لاس بالماس، وان شخصين حاولا خطف السفينة والمطالبة بفدية قدرها ٨ آلاف دولار. لكن المصادر المغربية قالت ان هذه الرواية غير منطقية لأن البحرية المغربية تراقب السواحل ولا يمكن ان تسمح بهذا العمل.

وقالت المصادر الاسبانية ان السلطات المغربية فتحت تحقيقاً لمعرفة ظروف الحادث الذي يعتبر الأول من نوعه. وكانت السلطات احتجزت بواخر فيما كانت تصطاد في المياه الاقليمية المغربية من دون ترخيص ولكن لم تحدث مواجهات بهذا المستوى، على رغم تشدد الصيادين الاسبان المقيمين في منطقة الجنوب ضد المغرب، قبل ابرام اتفاق الصيد مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

واكدت المصادر الاسبانية في وقت سابق اختفاء مغربيين قبالة شواطئ باربانتي جنوب اسبانيا، بعدما حاولا الفرار سباحة من رجال الجمارك الذين اعترضوا قارب صيد مغربياً كانا على متنه.

روسيا تأمل بتجاوب دولي مع خطوات ليبية

■ موسكو - «الحياة» - اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان بلاده مهتمة باقامة «علاقات في مجالات عدة» مع ليبيا، ومستعدة للبحث في حلول للمشكلات القائمة.

وذكر غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية امس ان اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء نقل إلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من يلتسن. واضاف ان روسيا أعربت عن أملها بأن الخطوات الليبية في مجال تنفيذ قرارات مجلس الأمن «ستحظى بتقدير مكافئ» من الأسرة الدولية.

إلى ذلك، أوضح اندريه فدوفين المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الروسية ان مجلس الامن ينبغي الا «يتجاهل» الخطوات الليبية. وقال إن هدف زيارة دافيدوف لطرابلس يتمثل في ايجاد حلول لقضايا «معلقة»، يذكر ان لروسيا ديوناً على ليبيا تقدر بـ ٤،٢ بليون دولار، تريد موسكو استردادها. اضافة إلى رغبة الكرملين في الاتفاق على عدد من المشاريع في ليبيا، خصوصاً في مجالات النفط والغاز وبناء محطات كهربائية.

ليبيا تندد بـ «الارهاب الأميركي - الاسرائيلي»

■ طرابلس - أ ف ب - اعتبرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية امس ان الدعوة الاسرائيلية الى تشكيل تحالف دولي ضد «تهور دول ثلاث، ما هي الا «حلقة جديدة في مسلسل الارهاب الدولي الاسرائيلي - الأميركي».

وذكرت الوكالة ان «تلك الدول (ليبيا والعراق وايران) هي الدول الرافضة للتخلي عن سيادتها واستقلالها والانصياع الى المشيئة الاسرائيلية - الأميركية».

واضافت ان الدعوة التي وجهها الاثنين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى تشكيل تحالف دولي ضد الدول الثلاث «شاهد جديد على نتائج مؤتمر شرم الشيخ» الذي عقد في ١٣ آذار (مارس) الجاري في مصر.

وتابعت الوكالة ان «مسلسل الارهاب الدولي الاسرائيلي - الأميركي الصنع المبصوم عليه في شرم الشيخ يقفز مباشرة الى قرار الحرب على الدول الرافضة التخلي عن سيادتها واستقلالها والانصياع الى المشيئة الاسرائيلية - الأميركية». ورأت ان «اطلاق هذه التصريحات وما رافقه من ترويج افتراءات واشاعات كاذبة ضد الجماهيرية، لم يأت مصادفة بل هو محاولة ابتزاز للموقف الثوري القومي لا تخرج عن سياسة الارهاب التي تقودها الحكومة الأميركية ضد الجماهيرية، في محاولة يائسة للجم صوتها».

اسرائيل: صراع «حمائم»

تتمة الصفحة الاولى

الحاقل، بالمركز الثالث بعد برعام، وتبعه وزير البناء في الحكومة الحالية بنيامين بن اليعازر، ثم حاييم رامون الذي اعتبر ان فوزه ضمن المراكز الخمسة الاولى في الانتخابات التمهيدية يشكل نصراً في حد ذاته. وتلا هؤلاء ضمن المراكز العشرة الأولى وزير الصحة افرايم سنيه ثم نائب وزير الدفاع اوري اور ثم الوزير المسؤول عن المسيرة السلمية يوسي بيلين ثم رئيس الكنيست شيفح فايس واخيراً حجاي ميروم.

وفاز مرشحان عربيان في مكانين مضمونين على قائمة حزب العمل بالاضافة الى مرشح درزي واحد.

وحاول بيريز الذي ظهر في وقت متأخر ليل الاثنين في القاعة التي احتفل فيها اعضاء حزبه في تل ابيب، ان يجسد الشعار الذي اختاره الحزب للحملة الانتخابية العامة، وهو «اسرائيل قوية مع بيريز». وقال: «يجب ان نحشد كل قوانا ونبدأ مسيرة تستمر اربع سنوات حتى العام ٢٠٠٠، وعندها سنكون قد تغلبنا على (حركة) حماس وعلى (منظمة) الجهاد، وعلى الارهاب» وتابع: «عندها سنكون قد حققنا سلاماً شاملاً في الشرق الأوسط».

وتوجه ١٧٠ الفاً من أعضاء حزب ليكود الى صناديق الاقتراع امس لاختيار قائمة مرشحيهم الى الكنيست المقبلة من خلال انتخابات تمهيدية مماثلة. ويفترض ان تكون النتائج أعلنت عند منتصف ليلة امس.

قرنق لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

مصانع لانتاج الاسلحة. ولكن السلاح متوافر في الاسواق الدولية السوداء».

من جهة اخرى، نفى ناطق في وزارة الخارجية الاثيوبية تورط بلاده في الهجمات الاخيرة التي شنتها قوات قرنق على خور يابوس وفشلا. وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس، «ان ادعاءات الحكومة السودانية غير صحيحة إطلاقاً، وهي محاولة لالهاء السودانيين عن المشاكل الداخلية التي تعاني منها حكومتهم (...) ان سياستنا الخارجية واضحة في هذا الشأن وهي احترام سيادة جيراننا وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية».

وكانت الحكومة السودانية اتهمت القوات الاثيوبية بمهاجمة نقاط سودانية على الحدود بين البلدين وقالت ان الهجوم اسفر عن اخلاء السودان نقطتين حدوديتين استولت عليهما القوات الاثيوبية «وسلّمتهما الى متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان».

واوضح بيان اصدرته القيادة العامة للقوات السودانية امس ان القوات الاثيوبية نفذت خلال الايام الماضية تحركات عسكرية وصفتها بانها كبيرة في اتجاه ولايتي النيل الازرق واعالي النيل.

واشار البيان الى ان القوات الاثيوبية دخلت في معارك مع القوات السودانية الموجودة في نقطتي يابوس وفشلا الواقعتين على الشريط الحدودي بين البلدين.

واضاف ان الهجوم نتج عنه اخلاء القوات السودانية لهاتين المنطقتين بعدما تعرضت لقصف مدفعي وهجوم بري استخدمت فيه اثيوبيا الدبابات والاسلحة الثقيلة.

وقال البيان ان القوات الاثيوبية سلّمت نقطتي يابوس وفشلا الى قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بعدما دمّرت المنطقتين واحرقتهما.

واضاف البيان ان القوات الاثيوبية لا تزال تحتشد في اتجاه الحدود الشرقية في ولايتي النيل الازرق واعالي النيل، مشيراً الى ان القوات السودانية اتخذت من الاجراءات «ما يكفل سلامة الاراضي السودانية وامنها».

اريتريا

تتمة الصفحة الاولى

وعن هوية الثلاثة قال انهم «رجال اعمال يملكون شركة تجارية لها فروع في الخرطوم وعواصم افريقية اخرى». واضاف انهم لم يكونوا يحملون وثائق لأن الطائرة كانت في رحلة داخلية بين مدينتي الخرطوم وبورسودان. وزاد ان السفارة الايرانية في اثيوبيا على اتصال مع السفارة الاريترية هناك لمعالجة الموضوع. وتابع ان السفارة الايرانية في الخرطوم اكدت ان اوراق هوية الثلاثة موجودة في مقرها. واعرب المسؤول عن امله في «ان تجد هذه المسالة طريقها الى الحل في أسرع وقت وان لا تتخذ ابعاداً تفوق حجمها وحقيقتها».

ودعا مسؤولون سودانيون اريتريا الى اعادة الايرانيين الثلاثة وتسليم الخاطفين لمحاكمتهم. ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية عن مسؤولين قولهم ان الخرطوم اجرت اتصالات مع السفارتين الفرنسية والايطالية في العاصمة السودانية حتى تنقل عبرهما طلبات تسليم الخاطفين وارسال فريق امني سوداني الى اسمرة للتحقيق معهم.

يذكر ان اريتريا قطعت علاقاتها مع السودان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤. واوضحت ان السودان «جاد في طلبه تسليم الخاطفين وفقاً لاتفاق مونتريال الدولي باعتبار ان ما اقدموا عليه يدخل في إطار القرصنة الدولية». وقال وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو ان مطالبة السودان بتسليم الخاطفين تأتي ايضاً بموجب اتفاق تبادل المجرمين الذي وقعه السودان واثيوبيا في العام ١٩٦٤. وأشار إلى أن اريتريا التزمت عند استقلالها من اثيوبيا باحترام المواثيق والمعاهدات التي أبرمتها اثيوبيا ومن بينها هذا الاتفاق. وكان السودان اعاد إلى اثيوبيا قبل عام خاطفي طائرة اثيوبية هبطوا بها في مدينة الأبيض في غرب السودان.

وخطف السودانيان جعفر ابراهيم حسين وعزالدين حسن اللذان قالت اريتريا انهما يعملان في جهاز الأمن السوداني الطائرة يوم الاحد الماضي اثناء رحلة داخلية كانت ستتجه بعدها إلى جدة وطلبا الهبوط في أسمرا.

واوضح مسؤول سوداني مساء أمس ان الايرانيين الثلاثة يعملون مع إحدى شركات القطاع الخاص السودانية العاملة في مجال الغاز وانهم كانوا في طريقهم إلى ميناء بورتسودان.

الانفصال ولد ميتاً

تتمة الصفحة الاولى

«وثيقة العهد والاتفاق» إبان ازمة ما قبل الحرب بانها كانت ولا تزال تمثل «مخرجاً تاريخياً لمازق تاريخي».

وتحدث جارالله عمر عن استعداد الحزب الاشتراكي للحوار مع حزب الاصلاح الذي يعد حزباً رئيسياً في البلاد، وقال ان الحوار الجاري حالياً مع المؤتمر الشعبي العام «امر طبيعي ومن البديهي التأكيد انه حوار لا يستهدف الآخرين».

اجتماعات واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الارهاب.

واعترف الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز بان المؤتمر التمهيدي لمؤتمر وزراء الخارجية في الاسبوع الثالث من نيسان (ابريل) المقبل، سيركز معظم مداولاته على موضوع الارهاب. في حين لاحظ مسؤول آخر في البيت الأبيض ان دولاً اخرى مشاركة كدول السوق الأوروبية ومصر وغيرها من الأطراف العربية اثارت تحفظات على جدول الأعمال لجهة ضيقه وحصره بالارهاب فقط وطالبت بتعديلات عليه وتوسيعه. لكنه اكد ان الادارة مصرّة على ضرورة ابقاء التركيز على المواضيع الامنية التي اثيرت في قمة شرم الشيخ.

وعلى رغم استمرار تأكيد المسؤولين الاميركيين تمسك ادارة الرئيس بيل كلينتون بعملية السلام، يبدو واضحاً من تصريحات الناطقين باسمها ان الاولوية لم تعد - على الأقل في الوقت الحاضر - لعملية السلام وإنما، والكلام لبيرنز، لـ «البحث في الخيارات المتوافرة للمجموعة الدولية لمحاربة الارهاب في الشرق الأوسط ولخنق الدعم للارهابيين من جانب دول في المنطقة بما فيها ايران...».

وتقول مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ان اولوية عملية السلام قد تراجعت الآن لتحل مكانها اولوية الامن لاسرائيل. واعتبرت هذه المصادر التي تتوافق مع رأي بعض الدول المشاركة في عملية السلام ومنها سورية ان ذلك «يشكل انحرافاً عن العملية كون الأمن لا يجلب السلام في حين السلام العادل والشامل هو الذي يجلب الامن».

وتضيف هذه المصادر ان السؤال المطروح «اي ارهاب سيكافح. وهل هو الارهاب ضد اسرائيل والاحتلال فقط ام الارهاب الآخر اي استمرار الاحتلال وضرب المدنيين في جنوب لبنان ومحاصرة الموانئ اللبنانية وتجويع مليوني فلسطيني ومحاصرتهم في الضفة الغربية وغزة؟».

وتجيب هذه المصادر على سؤالها بالقول: «ان اجتماعات واشنطن لن تعالج «الارهاب الآخر» او اي موضوع يتعلق بعملية السلام».

واعترف المسؤول في البيت الابيض ان مصر اثارت مسائل مهمة مطلوب من اجتماعات واشنطن معالجتها، خصوصاً في مجال تقوية عملية السلام. لكنه اوضح ان الادارة اتخذت موقفاً بابقاء التركيز على المسائل الامنية ومعالجتها، خصوصاً ان المطلوب «ان تستعيد اسرائيل ثقتها بنفسها قبل ان تنتقل الى المسائل الاخرى الاكثر شمولاً».

يذكر ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري موجود في واشنطن حالياً لاجراء اتصالات مع المسؤولين فيها قبل بدء الاجتماعات.

وسيرأس اجتماعات الخبراء كل من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو ومساعد الوزير لشؤون مكافحة الارهاب السفير فيليب ويلكوكس. وكان تردد الاسبوع الماضي ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام سيرأس الاجتماعات لكنه اعتذر عن عدم اداء المهمة لاعطاء الانطباع ولو معنوياً بانه يتعاطى فقط شؤون عملية السلام.

وكان مسؤولون اميركيون استمزجوا كلاً من من سورية ولبنان لجهة المشاركة في الاجتماعات وذلك من خلال حوار ديبلوماسي غير رسمي، لكن الدولتين رفضتا.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة ان لا جديد بالنسبة الى استئناف مفاوضات واي بلانتايشن بين سورية واسرائيل، وتوقعت ان لا تعود المفاوضات الا بعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

وبنت المصادر توقعاتها على اساس ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز لن يستأنف عملية السلام وسط معركة انتخابية كونها لن تكون مجدية ولن يكون هو قادراً على اتخاذ قرارات اساسية فيها. واضافت ان واشنطن اتخذت قراراً باعطاء الاولوية للامن على السلام.

واعترفت المصادر الديبلوماسية ايضاً بان هناك رغبة لدى جميع الاطراف في تهدئة الاوضاع في المنطقة خصوصاً في جنوب لبنان وان ذلك نابع من مصلحة كل من هذه الاطراف. ولاحظت عدم وجود قلق من جانب سورية بل انزعاج مصدره «ان الراعي الاميركي فرض جدول اعمال جديداً على المنطقة وهو الامن لاسرائيل». وان النظرية الجديدة «تتركز على ان الامن هو مدخل السلام وليس السلام مدخل الامن» وهذا مرفوض لكون الامن هو لاسرائيل فقط».

٤ بنود أوروبية

وتتمنى أوروبا ان يعقد المؤتمر الوزاري في بلد اوروبي. فيما تحدثت مصادر عن خلاف اميركي - أوروبي حول اطار الاجتماع الذي ترى اوروبا انه ينبغي ان يتم في اطار قمة «شرم الشيخ» فيكون هدفه انقاذ مسيرة السلام بينما ترى الولايات المتحدة ان يكون هدفه مكافحة الارهاب.

وكان مديرو دوائر الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الاتحاد الأوروبي اجتمعوا في بروكسيل في ١٥ آذار (مارس) الحالي، لتحديد ما ينبغي القيام به من اجل مسيرة السلام، التي تعتبر اوروبا انها مهددة بالموت في وجود شمعون بيريز في الحكم في اسرائيل او عدم وجوده. واكد المجتمعون رغبة الاتحاد في ان يتم تركيز اطار الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن ليكون الاهتمام مركزاً على بيان «شرم الشيخ» وانقاذ مسيرة السلام.

وفي هذا الاطار قدمت فرنسا الى شركائها الأوروبيين خطة انقاذ لمسيرة السلام تضمنت اربعة بنود:

البند الأول: ينص على عدد من الاجراءات تهدف الى وضع الاتفاقات الموقعة قيد التطبيق والى مواصلة التفاوض، لأن من الضروري تطبيق كل هذه الاتفاقات، سواء تلك القائمة بين الأردن واسرائيل او بين اسرائيل والفلسطينيين، بحيث تحترم الجداول الزمنية المنصوص عليها في اطارها، ويتم اطلاق سراح المعتقلين خصوصاً النساء منهم وفقاً للاجراءات التي نصت عليها الاتفاقات، وعدم الاقدام على اي اجراء من شأنه ان يبدو وكأنه عودة الى الوراء.

فعودة القوات الاسرائيلية مثلاً الى المواقع التي اخلتها سيكون بمثابة كارثة. وفي الوقت نفسه ينبغي على الفلسطينيين احترام التعهدات التي قطعوها خصوصاً في ما يتعلق بتعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، كذلك التعهدات الواردة في اتفاق طابا حول مكافحة الارهاب من جمع للاسلحة غير الشرعية وملاحقة الأفراد الذين يشتبه بتورطهم في نشاطات ارهابية. وبالطبع ينبغي الاحجام عن اي خطوة يمكن ان تؤدي الى تدهور الاجواء المحلية، مثل قرارات الابعاد.

وترى فرنسا ان المفاوضات ينبغي ان تستأنف على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي في أقرب وقت ممكن، وبالطبع فان اي بادرة قد يقدم عليها السوريون او اللبنانيون وتعبر عن تفهم لحالة التأثر التي نشأت في اسرائيل من شأنها ان تسهل الامور.

اما البند الثاني، فيتمثل في الاجراءات التي حددها الاتحاد الاوروبي وهي تهدف الى تجنب الانعكاسات السلبية على صعيد الاقتصاد الفلسطيني مثل اغلاق مناطق الحكم الذاتي من قبل الاسرائيليين.

وتقرّ فرنسا بان لاسرائيل تغلق هذه المناطق بدافع صيانة اوضاعها الامنية لكن هذا القرار يؤدي بالتأكيد الى نتائج اقتصادية ومالية وبشرية خطيرة، وهو ليس مقبولاً إلا اذا كان موقتاً. وتعتبر فرنسا أن هناك اجراءات ملحة ينبغي اتخاذها منها خصوصاً الانتقال الحر لأفراد البعثات الديبلوماسية والخبراء الدوليين، وفتح نقاط العبور عند جسري اللنبي ورفح امام البضائع ومنها المواد الاساسية بشكل خاص. وترى فرنسا ان حرية العبور مرتبطة بالمساعدات والمشاريع الدولية.

وينبغي ايضاً السماح لصادرات مناطق الحكم الذاتي بالعبور عبر اسرائيل، في اطار مجموعة الإجراءات الملحة التي ينبغي تطبيقها لانقاذ مسيرة السلام.

اما البند الثالث في اطار اجراءات الاتحاد الاوروبي، فيقضي بتأمين تطور اقتصادي ومالي في المنطقة بكاملها بما فيها مناطق الحكم الذاتي، ويتضمن اقتراحاً بعقد اجتماع عاجل للجنة الطارئة للمساعدات الدولية، لتقويم ما تحقق من تعهدات والتشديد على ضرورة تسريع وتيرة تقديم المساعدات الموعودة، والاسراع في تنفيذ مشاريع صغيرة توصف بالمشاريع البلدية، ومنها مثلاً اعادة تأهيل المباني، والعمل باسرع وقت ممكن على البدء بانشاء مطار ومرفأ غزة.

وينص البند الرابع على مكافحة الارهاب عبر اجراءات داخلية تتخذها كل من الدول الغربية والشرق اوسطية وتترافق مع اجراءات دولية لمكافحة الارهاب وتعاون عبر تبادل المعلومات والتزويد بالمعدات.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة انه عندما أثار الجانب الفرنسي مع مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة روبرت بلليترو ضرورة أن تكون الأولوية لانقاذ مسيرة السلام وليس لمكافحة الارهاب، اجاب ان هذا ليس ضرورياً لأن انقاذ مسيرة السلام يناقش في اطر اخرى، في حين ان الجانب الفرنسي لا يعتبر ذلك صحيحاً.

وفي تصريحات لمسؤولين فرنسيين، امس، اتهمت فرنسا الولايات المتحدة بادارة ظهرها لبعض المشاكل التي اثيرت في قمة «صانعي السلام». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان فرنسا اعترضت فعلاً على جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن غداً ويعد غد لمتابعة نتائج قمة شرم الشيخ. قائلة انها تريد توسيع نطاق جدول الاعمال ليتجاوز الحرب على الارهاب، وهي المسألة التي تريد الولايات المتحدة ان تكون قضية رئيسية في الاجتماع. واضاف دوتريو ان فرنسا تريد ايضاً ان يكون الاتحاد الاوروبي رئيساً مشاركاً لمؤتمر واشنطن، كما تعتقد ان من الواجب عقد المؤتمر المقبل في باريس.

وقال ان الديبلوماسي الفرنسي دنيس بوشار ابلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو الجمعة الماضي ان فرنسا تشعر ان جدول اعمال الاجتماع غير متوازن «ويبدو لنا انه لا يعكس الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شرم الشيخ».

مبارك

وفي هذا السياق، اكد الرئيس حسني مبارك ان بلاده تبذل اقصى جهدها من اجل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، مشدداً على ان مؤتمر قمة «صانعي السلام» «كان اساسه دفع السلام ورفع المعاناة عن الفلسطينيين». واكد «استمرار سعي مصر بطاقاتها كافة وبطرق شتى لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني»، مشيراً الى الاتصالات مع اسرائيل وواشنطن في هذا الاتجاه.

واضاف مبارك، في مؤتمر صحافي عقده امس مع الرئيس الهنغاري ارباد جونتز، ان «قمة شرم الشيخ عقدت لدفع قضية السلام وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني». واضاف ان «مصر تصر على التركيز على قضية السلام ورفع المعاناة عن الفلسطينيين علاوة على مسألة الارهاب».

وعما اذا كانت مصر ستعيد طرح موضوع انضمام اسرائيل الى معاهدة الحد من الانتشار النووي بعد اعتراف اسرائيل بحدوث تسرب نووي من مفاعل ديمونة، قال مبارك: «نبحث ابعاد هذا الموضوع وعلى ضوئه سنحدد سبل التعامل معه. نحن ضد انتشار الاسلحة النووية، كما اننا نصر على ان تكون هذه المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل كافة».

وفي شأن توقعاته لنتائج اجتماع واشنطن، اكد مبارك: «لا نزال مصممين على ان قمة شرم الشيخ هي قمة صانعي السلام، نحن ندفع عملية السلام الى امام مع اجراءات الامن (...) واجتماع واشنطن الخاص بالآلية لن يخرج عن هذا المضمون لأن المؤتمر عُقد على هذا الأساس، والآلية لا بد ان تعمل على متابعة ما تم الاتفاق عليه».

واعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الحصار الاسرائيلي وعمليات ابعاد الفلسطينيين يتعارضان مع بيان شرم الشيخ الذي طالب بدعم عملية السلام.

وقال موسى في تصريحات صحافية امس ان مصر تجري حالياً مشاورات مع فرنسا والدول العربية والفلسطينيين خصوصاً في شأن اجتماعات لجنة متابعة قمة شرم الشيخ.

واوضح ان المشاورات والتعليمات المصرية تهدف الى تماسك الموقف حتى تكون اجتماعات واشنطن في الاطار العام الذي تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ.

وفي ما يتعلق باجتماعات المتابعة في واشنطن وامكان عقد اجتماع لاحق على المستوى الوزاري، قال موسى انه من المنتظر عقد اجتماع وزاري فعلاً خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل.

عرفات الى ابو ظبي

وفي اطار الجهود التي يبذلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لرفع الحصار الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية، يتوجه عرفات صباح اليوم الى ابو ظبي، في زيارة تستغرق يوماً واحداً يجري خلالها محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن الوضع في الأراضي الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني في القاهرة لـ «الحياة» ان الزيارة تهدف الى التنسيق بين الطرفين في اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ غداً في واشنطن.

وندد رئيس الوفد الفلسطيني الى اجتماع واشنطن، الدكتور صائب عريقات امس برغبة واشنطن تركيز اعمال اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ على موضوع مكافحة الارهاب وحده. وقال لوكالة «فرانس برس» انه ينوي اثارة مواضيع رفع الحصار الاسرائيلي والعودة الى طاولة المفاوضات للبحث خصوصاً في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، وتوفير معونة فورية للفلسطينيين لمساعدتهم على تحمل آثار الحصار.

وقال عريقات: «قدم لنا الاميركيون جدول اعمال من نقطة واحدة لمكافحة الارهاب، الامر الذي لا ينسجم مع توصيات القمة».

وقال عريقات «ان اعلان شرم الشيخ تضمن اربع نقاط، ومكافحة الارهاب هي واحدة منها». واوضح انه ابلغ القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون بالاعتراضات الفلسطينية.

واقترحت السلطة الفلسطينية، من جانبها، جدول اعمال جديداً يتركز على الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ووجوب وقف العقوبات الجماعية التي تتخذها اسرائيل في حق الفلسطينيين.

وأكد عريقات ان الأوروبيين وكذا اعربوا عن تأييدهم للموقف الفلسطيني. في المقابل، اعلن ناطق باسم القنصلية الاميركية العامة في القدس امس ان موضوع مكافحة الارهاب واسع الى درجة انه لا يمكن لاجتماع واشنطن ان يبحث في مواضيع اخرى الى جانبه.

وقال الناطق ان المشاكل التي يواجهها الفلسطينيون حالياً يجب ان تعالج في اطار هيئات اخرى مثل مؤتمر الدول المانحة.

الهراوي: متمسكون بالسلام

تتمة الصفحة الاولى

الوزير بويز والسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

واعقبت الخلوة استراحة لبوش في قصر الضيافة الملاصق لقصر بعبدا، ولم يدل كما كان مقرراً ببيان امام الصحافيين.

ومساء حضر بوش حفلة فنية شاركت فيها المطربة ماجدة الرومي وفرقة روميو لحود في حضور الرئيس الهراوي وعدد محدود من الشخصيات. وتلا ذلك عشاء اقامه الرئيس الهراوي على شرف الرئيس الاميركي السابق حضره رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء واعضاء هيئة مكتب المجلس النيابي ورؤساء اللجان النيابية وسفراء عرب واجانب.

والقى الرئيس الهراوي خلال العشاء كلمة جاء فيها: «فخامة الرئيس، اهلاً بكم في لبنان. تأمل بان نعتبر وجودكم اليوم (امس) بيننا اعلاناً بوقف الحظر الذي طبقته الادارة الاميركية على لبنان في عهد سلفكم الرئيس ريغان. ان وطننا لا يستحق هذا الحظر، لأنه رائد للحرية والديموقراطية في هذا الشرق، والديموقراطية عندنا هي اكثر من اطار دستوري. انها شرط حياة وبقاء، ولأن اللبنانيين رسل اعمار في الداخل وايتما حلوا. وانتم تقدرون اسهامات اللبنانيين الناجحة في بلادكم حيث لمع منهم مبادرون كبار في حقول الآداب والعلوم والطب وفي قطاعات الاعمال والتجارة والاقتصاد وفي ميادين الادارة والسياسة وصديقكم عصام فارس هو وجه من وجوه تألق المبادرة اللبنانية».

واضاف «وطننا الأقوى من الموت يعتز برجل القرارات الكبرى في ربوعه. ما زلت انكر لقاءنا في نيويورك في العام ١٩٩١، وقد اتسم بالصراحة النبيلة، والتفهم الملتزم لقضية لبنان، والتمسك الثابت بنهج السلام. لقد استجاب لبنان دعوتكم ودخل مؤتمر مدريد على اساس تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥ الذي اقترحته الولايات المتحدة الاميركية نفسها ونال موافقة مجلس الأمن بالاجماع، وعلى اساس التضامن مع الاشقاء العرب بضرورة تطبيق القرارين الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام. ولم يدخر لبنان جهداً من اجل انجاح عملية السلام وانجاح مساعي الولايات المتحدة الاميركية لتحقيق هذا الهدف باعتبارها وسيطاً شريفاً وراعياً لهذا المؤتمر. لقد اقدمنا بكل الشجاعة والثقة من اجل توطيد السلام العادل والشامل، ولبنان الذي عانى اعمال العنف طوال سبعة عشر عاماً يعي معنى السلام، وهو متمسك باهداف السلام المنشودة. في المقابل لا تزال اسرائيل تحتل اجزاء غالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي ولم توقف اعتداءاتها قصفاً للقرى وتدميراً للبيوت وحرقاً للمواسم، وحصاراً لشواطئنا البحرية واعتقالاً لشاباتنا وشباننا في السجون الاسرائيلية في ارضنا المحتلة او داخل اسرائيل». واشار الى ان «تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو ضمان للسلام نفسه وضمان للكرامة العربية، وقد عرفناكم رئيساً عنيداً في الذود عن الحق المغتصب ونقدر دوماً دعمكم للبنان».

وتوجه الهراوي الى بوش قائلاً: «لبنان بتراثه ومستقبله، بدوره ونموذج العيش المشترك الذي طلع به على العالم، هو ضد العنف وضد الارهاب ولكن لا يستأصل العنف بالمزيد من انتهاك الحق، بل بمعالجة الاسباب السياسية الحقيقية لنشوب العنف او ردود فعله. بنجاح السلام يتراجع العنف، ويتعثر بتناقضه. انتم في وطن الارادة، وطن المبادرة، انكم تشهدون اليوم بام العين قيامة وطن يطلع الى النهوض والى مواكبة العصر على رغم الآثار القاسية التي خلفتها المحنة وعلى رغم التحولات العاصفة اقليمياً ودولياً. لقد حققنا تقدماً حاسماً في مسيرة الانقاذ والنهوض. والمجلس النيابي والحكومة شركاء امناء على المسؤولية من اجل لبنان. استتب الامن واثبتنا ان لبنان ليس وطن العنف، وكافحنا المخدرات زراعة وانتشاراً حتى انتزعنا اعجاب العالم كله بمدى نجاحنا في هذا الشأن. واكدنا احترام حقوق الانسان في ضبط العلاقات بين الدولة والمواطنين وفي تطبيق القوانين، وانطلقت ورشة البناء. واللبنانيون جميعاً يعملون من اجل غد افضل بعدما تركوا خلف ظهورهم محنة الامس الى غير رجعة».

وختم «لم ينتظر اللبنانيون نهاية تحرير ارضهم حتى يعيدوا تعمير وطنهم، ولن ينتظروا نهاية السلام حتى يقوموا الى تعمير مدينة السلام في منطقتنا. سنبقى نعمل من اجل ترسيخ التضامن بين الاشقاء، ومن اجل توطيد السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، ومن اجل تدعيم الانفتاح والتكامل بين القيم والشعوب. ولا يجوز مع اطلالة القرن الحادي والعشرين ان يظل العالم غارقاً في معالجة نيول عصر ينقضي اكثر من التطلع الى بلورة الابعاد الجديدة لعصر جديد ينتصر للحرية وللانماء ولحقوق الانسان. للبنان، للولايات المتحدة الاميركية، للرئيس الصديق، ارفع نخب الصداقة اللبنانية - الاميركية».

وبات بوش ليلته في قصر الضيافة على ان يغادر بيروت اليوم. وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها بوش لبيروت، اذ زارها في ١٩٨٣ يوم كان نائباً للرئيس لتفقد مقر «المارينز» الذي دمره انفجار بواسطة شاحنة مفخخة ما ادى الى مقتل ٢٤٦ جندياً.

وفي دمشق، اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل في قصر الشعب الرئيس الاميركي السابق، واجرى معه جولة افق شملت مجموعة من القضايا الدولية والاقليمية. وقال ان الأسد وبوش عرضا «الوضع في المنطقة وتبادلا الآراء في شأن عملية السلام والوضع الذي آلت اليه».

واضاف ان الأسد «اكد ان سورية التي ساهمت في اطلاق عملية السلام مساهمة فعالة وايجابية وبذلت كل ما هو ممكن لانجاحها، متمسكة بالأسس التي تم التوافق عليها لهذه العملية». واشار كورية الى ان الرئيس الأميركي السابق «اعرب عن تقديره لمساهمة سورية في اطلاق عملية السلام وانعقاد مؤتمر مدريد وأبدى قناعته بان السلام العادل والشامل ممكن التحقيق وفق اسس عملية السلام».

رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني:

الجهاز السري لـ"حماس" يتلقى أوامره من قيادة الحركة في الأردن

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قال رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة محمد دحلان إن «الجهاز السري» في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الذي كشفه معتقلون إسلاميون خلال استجوابهم في غزة، تسيطر عليه قيادة «حماس» في الأردن، مشيراً إلى ان اعضاء هذا «الجهاز» «اخطر من المطاردين، لان غالبيتهم غير معروفة، وجزء منهم يحق له الدخول إلى إسرائيل».

في غضون ذلك، كشف مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» امس وثيقة سرية داخلية لـ «حماس» توضح تكتيك الحركة في هذه المرحلة، وتشير إلى انها تعمل على توزيع الادوار ما يقتضي أحياناً إلى إظهار نوع من الخلاف في التصريحات بهدف التمويه.

وأكد عضو بارز في «حماس» التقته وكالة «رويتر» في السجن وجود «الجهاز السري».

ويمثل كشف هذه الخلايا انباء سيئة لإسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لأنها تشير إلى امكان وقوع مزيد من الهجمات الانتحارية من جانب نشطاء غير معروفين لأي من الجانبين.

وقال دحلان إنه اعتقل جميع اعضاء «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في قطاع غزة باستثناء اثنين. وأضاف انه وضع يده على نحو ٧٠ في المئة من «حماس» لكنه لا يمكنه ان يستبعد وقوع مزيد من الهجمات على إسرائيل.

وتابع ان المحققين اكتشفوا وجود «جهاز سري» داخل «كتائب القسام» تسيطر عليه قيادة «حماس» في الأردن.

وقال دحلان في مقره الجديد في مدينة غزة حيث يحتجز المعتقلون: «ضربنا الجهاز العسكري لحركة حماس الذي يشمل المطاردين. اعتقلناهم جميعاً مع مساعديهم باستثناء محمد الضيف ويحيى الغول».

وتابع دحلان: «الخلايا السرية تعرف بالجهاز السري وهم أخطر من المطاردين وغالبيتهم غير معروفين. جزء منهم يحق له الدخول إلى إسرائيل. هذا يعني انه لا توجد معلومات عنهم لدى إسرائيل». واغلقت إسرائيل حدودها أمام الفلسطينيين، لكن ما زال بامكان حملة جوازات السفر الاجنبية الدخول.

وأضاف دحلان: «جزء من هذا الجهاز السري نفذ عمليات قتل ضد افراد الشرطة الفلسطينية. ولا اريد الحديث اكثر بالتفصيل، لاننا لم نستكمل التحقيق».

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان «الخلايا السرية» قتلت اربعة من رجال الشرطة الفلسطينية وانهم يخشون ان تكون هذه الخلايا اخترقت السلطة الفلسطينية. وقال دحلان انه ليس لديه معلومات بان الخلايا اخترقت السلطة.

وذكر إبراهيم ابو علوان، احد مسؤولي «الجهاز السري» والذي نقل الرسائل بين الخارج والداخل واعتقلته الشرطة الفلسطينية، ان «الجهاز السري» قتل احد نشطاء «كتائب عزالدين القسام» في وقت سابق العام الحالي واراد قتل آخر للاشتباه في وجود علاقة لهما بالاستخبارات الإسرائيلية.

وقال: «الجهاز السري قتل سعيد ابو السبح واراد قتل سعيد الريس مسؤول القسام تحت الاحتلال (...) بعدما اخرجت (قيادة الخارج) لهما شبهات بان لهما علاقات مع الموساد الإسرائيلي».

وتحدث ابو علوان تفصيلاً خلال مقابلة مع «رويتر» استمرت أكثر من ساعتين عن دوره كحامل رسائل بين مطاردي «القسام» في غزة والقيادة في الأردن.

وأفاد ان هناك نحو ٣٠ من مطاردي «القسام» في غزة هم «اكثر اعتدالاً» من القيادات في الخارج، ولا يتفقون مع استراتيجية التصعيد بشن هجمات داخل إسرائيل وإضعاف عرفات في غزة.

وقال أبو علوان، وهو عضو في جماعة «الاخوان المسلمين» منذ السبعينات، ان الجهاز السري انشئ كبديل للمطاردين الذين «احترقوا».

وثيقة سرية لـ «حماس»

إلى ذلك اطلع مسؤول فلسطيني «الحياة» في غزة، على ما تطفات من النشرة الداخلية لحركة «حماس» والتي عثرت السلطة الفلسطينية خلال عمليات دهم لمقار الحركة وبيوت زعمائها، وهي عبارة عن مجموعة من الرسائل الموجهة من قيادة الحركة في الخارج إلى قيادة «حماس» في الداخل، ومما جاء في هذه النشرة: «ان هذا الجهاز (السري) يمثل جهازاً مستقلاً وليس له علاقة بباقي اجهزة الحركة إلا عبر القنوات في الخارج. اي ان قيادة الحركة في الخارج فقط هي التي تعطي الأوامر والتعليمات، وليس اي قيادة داخلية، ولو كانت المكتب الاداري او مجلس الشورى، وهو الجناح السياسي للحركة».

وتضيف النشرة: «ان الاجنحة كافة في الداخل يجب ان تخدم الاستراتيجية العامة للحركة. وان توزيع الادوار قد يقتضي احياناً اظهار نوع من الخلاف الظاهري او حتى الجوهري». وهي تشرك هذا التكتيك على النحو التالي: «فعندما يتبنى مجلس الشورى أو المكتب الاداري قراراً يقضي بالتفاوض مع السلطة او إلغاء العمل العسكري، ليس معنى ذلك ان هذا القرار حقيقي، بل قد تفرضه ظروف خداعية للتمويه. وقد نشير احياناً إلى المكتب الاداري بتوزيع نشرة داخلية ندعو فيها إلى وقف اي عمل عسكري، وذلك لاننا نعلم ان مثل هذه النشرة قد يصل مضمونها إلى اسماع السلطة، وبالتالي، يتأكدون عندئذ من صدقية توجهنا. وفي الوقت نفسه نعمل في الجانب الاخر الذي نمثله نحن، اي قد نقوم بتنفيذ عمل عسكري، وندعو المكتب (الجناح السياسي) إلى استنكاره علناً. حتى نجنب الحركة ضربة من السلطة، كل ذلك كجزء من استراتيجيتنا العامة».

وتمضي النشرة: «فنحن إذا اردنا ان نكون نداً قوياً لاعدائنا لا بد ان نتقن فنون اللعبة، ونحكم توزيع الادوار بيننا، فهذا يفاوض السلطة، وذاك يكون حزباً سياسياً، وثالث يعارض كل ذلك ورابع يحمل سلاحه ليقاتل، وخامس يستنكر العمل العسكري... الخ. وكلفنا قبل فترة بعض الاخوة بتبني سياسة معارضة وعلنية لخط الحركة السياسي، وذلك لتقوية جانب المفاوض الإسلامي، حتى يستطيع تحقيق اكبر قدر من المكاسب اثناء مفاوضته السلطة. وذلك لإرضاء هذه الأصوات المعارضة. ولا تستغربوا لو اننا أمرناكم بتنفيذ عمل عسكري ما ثم انزلنا بياناً يستنكر هذا العمل. لان كل ذلك يتم ضمن سياسة الخداع والتمويه وتوزيع الادوار».

نص مشروع النقاط السبع للوساطة بين "حماس" والسلطة الفلسطينية

□ غزة – «الحياة»:

■ أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ «الحياة» امس ان اتصالات تجري مع قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في سجون السلطة الفلسطينية بمبادرة قام بها الشيخ عماد الفالوجي والنواب الاسلاميون التسعة في المجلس التشريعي، لصوغ بيان توقع عليه الفصائل الفلسطينية كافة، ويكون بمثابة صياغة لخطوط السياسة الفلسطينية العامة التي تضمن توافق الفلسطينيين. وتشمل هذه المبادئ او الخطوط العامة التي تشترط السلطة الفلسطينية توقيع قادة «حماس» عليها:

«أولاً: تفعيل الحوار الوطني الشامل للحفاظ على التفاعل الايجابي بين كل القوى والفاعليات الفلسطينية، ضماناً للوحدة الوطنية.

ثانياً: التزام كل القوى والفاعليات الفلسطينية وقف العمل المسلح، واستمرار التنسيق لانجاح المسار السياسي.

ثالثاً: تأكيد الحفاظ على حقوق الانسان وصونها ضمن القانون، ووقف ممارسات الاعتقال والافراج عن جميع الموقوفين والمعتقلين من دون أسباب او مبررات قانونية.

رابعاً: تأكيد حق التعبير والاجتماع ضمن سياج القانون، وعدم الخروج عن الخط الوطني في الممارسات الاعلامية التي ترعزع وحدة البيت الفلسطيني، والحرص على اعطاء المعلومات الدقيقة والاعلان عنها في مواعيدها وفور حدوثها.

خامساً: توحيد الموقف الرسمي والشعبي في التصدي لأي سياسات أو ممارسات اسرائيلية نحو الأرض الفلسطينية (مصادرة وأغلاق واستيطان) ونحو الانسان (قتل واعتقال وإبعاد ونسف بيوت وحصار) ونسف كل صدقية لأي أمل بالتعايش.

سادساً: الحرص على انجاح التزامات السلطة الوطنية الفلسطينية وعدم احراجها في مواقف أو أحداث داخلية أو خارجية بهدف الحفاظ عليها كسلطة وطنية وحيدة.

سابعاً: فتح المجال امام كل الكفاءات والقدرات الفلسطينية للمساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني الجديد ضمن مبادئ القانون والعدالة والمساواة».

ووقع هذا البيان المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني والمسؤول السابق عن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور رياض المالكي، والمسؤول في «حماس» جميل حمامي، والمسؤول في حزب «الشعب» غسان الخطيب، وشخصيات فلسطينية أخرى مستقلة أو تنتمي الى التنظيمات الفلسطينية، منها الدكتور محمود الرميحي ومهدي عبدالهادي ومروان البرغوثي ونظمي الجعبة وخليل الشقاقي وسامية خوري والحاج عبد أبو دياب.

نتانياهو في العقبة التقى الأمير الحسن

■ عمان – رويتر – قال مسؤولون ان زعيم تكتل ليكود الاسرائيلي المعارض بنيامين نتانياهو تناول الغداء امس مع ولي العهد الأردني الامير الحسن في قصره في ميناء العقبة. وحضر مأدبة الغداء زوجتاهما ورئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي والسفير الاسرائيلي لدى الأردن شمعون شامير.

منعم يعرض وساطة لدفع المسار الفلسطيني

■ بوينس ايرس – رويتر – عرض الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وساطة في مساعي السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وقال انه يشعر بـ «الم بالغ» نتيجة الوضع في المنطقة.

واعلن منعم اول من امس انه سيطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «تأمين السبل للفلسطينيين (من قطاع غزة) ليصلوا الى اماكن عملهم» مع رفع القيود المفروضة على المناطق الفلسطينية.

ويزور وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراتش منطقة الشرق الأوسط والتقى اول من امس الرئيس ياسر عرفات.

واشنطن تستبعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية قريباً

■ دمشق، واشنطن – ا ف ب – بررت وزارة الخارجية الاميركية تعليق المفاوضات السورية - الاسرائيلية برغبة واشنطن في «اعطاء بعض الوقت» للحكومة الاسرائيلية «للتأكد من ان كل التدابير اتخذت لمنع وقوع هجمات انتحارية» جديدة. واستبعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولا بيرنز اول من امس استئناف المفاوضات قريباً في واي بلانتيشن (ولاية ماريلاند)، لكنه نفى ان تكون عملية السلام توقفت نهائياً. وأكد ان «اوسلو لم تمت» في اشارة الى المفاوضات السورية الفلسطينية - الاسرائيلية التي ادت الى اطلاق عملية السلام.

وبعدما جدد تأكيده ان الولايات المتحدة ستبذل ما في امكانها لتحريك المفاوضات، رأى بيرنز انه «يعود لسورية واسرائيل ان تحاولا ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات في الوقت المناسب» لكنه رفض ان يتحدث عن اي موعد محتمل.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١٠ من "حماس" في الضفة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل صباح امس عشرة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). واوضح الناطق ان العشرة اعتقلوا خلال عملية تمشيط نفذها الجيش في منطقة جنين شمال الضفة الغربية وفي بيت لحم والخليل في الجنوب، وضبطت خلالها كميات من المنشورات والأسلحة.

وذكر ان هذه العمليات ستتواصل في اطار الحملة التي بدأتها الدولة العبرية ضد الاسلاميين الفلسطينيين بعد سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل التي اوقعت ٦٢ قتيلاً واكثر من ٢٠٠ جريح منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

وقال قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير ان الجيش اعتقل خلال الاسابيع الماضية اكثر من ٤٠٠ من ناشطي حماس والجهاد الاسلامي، واحبط هجمات عدة. وكان اوفير التقى مساء اول من امس قائد الشرطة الفلسطينية اللواء الحاج اسماعيل وطالب بأن تتدخل الشرطة بـ «فاعلية» اكبر ضد «حماس» وخطبائها في المساجد. واكد اوفير بعد اللقاء ان «اللواء اسماعيل جاد في محاربة الارهاب».

عشراوي ستدلي بشهادة لمنع تسليم ابو مرزوق

■ القدس المحتلة، نيويورك – ا ف ب، رويتر – قررت محكمة في نيويورك تأجيل الجلسة الخاصة بالنظر في طلب اسرائيل تسليمها رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة، حتى بعد غد الجمعة بسبب عدم تمكن الدفاع من تقديم شهوده، في حين قالت النائبة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي انها ستدلي بشهادة امام المحكمة لإعلان معارضتها تسليم ابو مرزوق.

واكدت عشراوي، الناطقة السابقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل امس انها وافقت على اتخاذ موقف في القضية لمصلحة ابو مرزوق. وتطالب اسرائيل واشنطن بتسليمها ابو مرزوق للاشتباه في قيامه بنشاطات ارهابية.

وصرحت عشراوي الى وكالة «فرانس برس» بان شهادتها «ستؤكد ان حركة حماس لا تضم ناشطين فقط». واضافت: «لا اعرف ابو مرزوق والادلاء بافادتي هو خطوة سياسية».

وفي وثيقة سلمت اول من امس الى القاضي الذي ينظر في القضية كيفين دافي قال المحامي ستانلي كوهين الذي يدافع عن ابو مرزوق، ان عشراوي ستوضح ان السلطات اعتقلت ابو مرزوق لازاحته كقوة سياسية.

وجاء في الوثيقة ان عشراوي ستقدم شهادة بأن «محاولة تسليمه لم تكن ولن تكون على علاقة برغبة اسرائيل في محاكمته على جرائم متهم فيها». ولم يتضح هل ستدلي عشراوي بشهادتها شخصياً ام ترسل شهادة خطية. وابلغ كوهين القاضي انه يعتزم تقديم شهادة خطية من الرئيس ياسر عرفات، موضحاً ان عرفات «يعرف ان ابو مرزوق لم يشارك في توجيه او اصدار امر او املاء اي من الأعمال المنسوبة اليه».

ورأى كوهين الذي كان يتحدث خارج قاعة المحكمة الاتحادية ان «اسرائيل لا تريد ان يكون ابو مرزوق في موقع يمارس منه اي دور سياسي يسهل التوصل الى تسوية بين حماس والسلطة الفلسطينية. آخر شيء تريده اسرائيل هو وضع ابو مرزوق في سجن اسرائيلي لأنه سيكون نقطة اشتعال للمقاومة. اسرائيل لا تريد تسلمه بل استبعاده من الساحة السياسية، وهي تحقق تماماً ما تريده اي ان يبقى (ابو مرزوق) في سجن في مدينة نيويورك».

وزير الخارجية الافغاني لـ «الحياة»: المستيري يسلك الاتجاه الصحيح وعلاقتنا مع الهند ليست على حساب باكستان

□ كابول – من أحمد موفق زيدان:

■ اعلن وزير الخارجية الافغاني الدكتور نجيب الله لافرائي ان الجهود التي تبذلها ادارة الرئيس برهان الدين رباني لاطلاق عملية حوار بين الاطراف المتصارعة ليست على حساب الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية ولا تتناقض معها.

واكد لافرائي في حديث الى «الحياة» في كابول ان المبعوث الدولي محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق) بدأ يتحرك في الاتجاه الصحيح. وأبدى الوزير الافغاني اسفه للسياسة التي تنتهجها باكستان ازاء بلاده نافياً ان تكون بلاده تقيم علاقات مع الهند على حساب علاقاتها مع أي دول مجاورة.

وعلق لافرائي على الانباء التي تحدثت عن سعي المبعوث الدولي لاعادة الملك السابق ظاهر شاه الى السلطة، وقال: «ان المستيري يؤكد انه لا يفضل أحداً ويود احلال السلام، ولا استطيع التعليق على ذلك، لكن يجب ان نحترم كلامه».

واضاف الوزير الافغاني: «في السابق واجهنا بعض المشاكل مع المستيري لقناعتنا انه لم يمض وقتاً كافياً داخل البلاد، وانه يستمع لنصائح من اطراف لا تقدم آراء محايدة، لكن يبدو انه أخيراً يتحرك بالاتجاه الصحيح».

ورداً على سؤال هل ان الحوار الافغاني الداخلي التي تجريه الحكومة سيضر أو يؤثر على جهود المنظمات الدولية، قال لافرائي ان «سياسة الحكومة دائماً هي ابقاء الأبواب مفتوحة، لذا، نرحب بكل جهد لايجاد تسوية للمشكلة ولا نعتبر الحرب طريقاً لاعادة السلام، اما جهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي فنحن نرحب بها ودعمناها في السابق وأمل ان تتواصل».

واضاف الوزير الافغاني: «نحن ابلغنا فريقي الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي انه الى جانب جهودهم سيتواصل الحوار الافغاني الداخلي ولن يكون ذلك على حساب جهودهم لاننا نرى ان الحل ينبغي أن ياتي من الافغان انفسهم. واذا توصلنا الى اتفاق وتفاهم مع المعارضة فنرى ان هذا سيسهل نشاط وجهود الامم المتحدة ويزيل العقبات المتبقية. ونحن نفضل بالطبع إشراك المنظمتين في العملية السلمية لأن هذا سيعطي دعماً اشمل واوسع، للمساهمة الفاعلة مستقبلا في بناء واعمار، افغانستان وهذا أمر مهم في هذه المرحلة».

وعن ادراج واشنطن افغانستان على لائحة سوداء تضم اسماء الدول المتهمة في تجارة المخدرات، قال الوزير الافغاني: «صحيح انه خلال الغزو السوفياتي سنحت الفرصة للعناصر المجرمة لنشر وترويج تجارة المخدرات إلا انني اعتقد ان هذا مبالغ فيه. ثم ان الدولة الاسلامية في افغانستان تعمل جاهدة رغم كل المشاكل للقضاء على زراعة المخدرات. ووضعنا على اللائحة ليس عدلاً، وانا لم أر التقرير حتى الآن، لكن اذا كانت للقرار خلفيات فيمكن في تلك الحال ربطه بامور اخرى». وعن العلاقة مع باكستان وهل هناك سبيل لتجاوز الأزمة، قال الدكتور لافرائي: «كنا نريد علاقات اخوة مع باكستان ونحن ممتنون للدعم الذي قدمته للمهاجرين خلال سنوات الجهاد رغم انه كان جهاداً للدفاع عن باكستان ايضاً. وكنا نشعر بدوائر معينة في اسلام اباد تعمل على نسف هذه العلاقات، لكن للاسف مع تطور الأوضاع وجدنا ان الأمر لا يقتصر على دوائر معينة وانما يشمل سياسة الحكومة ذاتها. وكان ينبغي في الحديث عن هذه المشكلة وعرضها على المجتمع الدولي لتترك باكستان خطأها».

ورأى الوزير الافغاني ان المسؤولين الباكستانيين لم يستجيبوا للدعوة الى تحسين العلاقات. وقال «نحن مستعدون لذلك على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير، وحالما يتوقف التدخل وتظهر الرغبة في اعادة العلاقات لا توجد عقبات من جانبنا».

وسألته «الحياة» هل لديه اثباتات على هذا التدخل فقال: «اعتقد ان الحديث عن ذلك اصبح غير مهم لأن الموقف واضح في الصحف الباكستانية، واتضح أكثر عندما سقطت هراة وكريشك ثم فرض حظر التجول في كويته الباكستانية وشاهد الناس مئات الشاحنات المتوجهة الى قندهار. والآن تعرت الامور وانكشف المستور».

وعن علاقات بلاده مع الدول الاخرى يقول وزير الخارجية الافغاني «لا توجد سفارات كثيرة في كابول. وهناك بعض الدول سيرسل مندوبين لدرس الوضع على الأرض ومنها الصين ومصر ونحن نريد علاقات مع الجميع خاصة مع جيراننا ومعظم علاقاتنا مع الجوار جيدة، والمشكلة الوحيدة مع باكستان، ولا توجد عقبات من جانبنا».

وسألت «الحياة» وزير الخارجية الافغاني هل انه يوافق على التحليل القائل بوجود معسكرين خارجيين حيال افغانستان احدهما تقوده موسكو ونيودلهي وطهران ويدعم الحكومة وآخر واشنطن واسلام اباد ويدعم المعارضة، فأجاب: «نحن نتبع سياسة الحياد الايجابي، وهي سياسة تقليدية لافغانستان رغم انها لم تطبق في السابق، لكن نعمل عليها الآن. وفي المستقبل، نريد علاقات مع الجميع دون الدخول في أي تحالفات، ولا نقيم علاقات مع دولة على حساب أخرى. ولا نريد علاقة جيدة مع الهند على حساب باكستان، والعكس صحيح. ولا نتفق على ان ثمة محوراً وان افغانستان جزء منه».

بعدما أجمع أصحاب الأراضي على ضرورة طرد الجنود الاميركيين

حاكم جزيرة اوكيناوا يتحدى طوكيو ويرفض تجديد عقود ايجار القواعد الاميركية

■ طوكيو – أ ف ب – اكد حاكم جزيرة اوكيناوا اليابانية ماساهيدي اوتا امس الثلثاء اصراره على رفض توقيع عقد تجديد ايجار اراضي القواعد الاميركية في الجزيرة على الرغم من قرار من المحكمة اول من امس قضى بعكس ذلك.

وكانت احدى المحاكم امرت الحاكم بناء على طلب الحكومة الاثنين ان يوقع عقود تجديد الايجار التي تنتهي مدتها في ٣١ الشهر الجاري.

واعلنت وكالة انباء «جيجي» ان اوتا اطلع مبعوث وكالة الدفاع اليابانية على قراره خلال زيارة قام بها الاخير الى ناها عاصمة هذه الجزيرة في المحيط الهادئ التي تقع على بعد ١٦٠٠ كلم جنوب طوكيو.

واستناداً الى القانون، يتعين على الحاكم ان يوقع على العقد في حال رفض اصحاب الأراضي التوقيع عليه. وكان ٣٥ من اصحاب الأراضي رفضوا تجديد عقود ايجار ٣٥ الف متر مربع للقواعد الاميركية. وفي حال رفض الحاكم التوقيع على العقد بامكان رئيس الوزراء القيام بذلك لكن لفترة قصيرة.

ويطالب سكان اوكيناوا برحيل القوات الاميركية التي تحتل ٢٥ في المئة من مساحة الجزيرة. وينتشر ٢٨ الف عسكري اميركي في جزيرة اوكيناوا من اصل الـ ٤٧ الفاً الموجودين في اليابان.

واشتدت حدة التوتر بعدما اقدم ثلاثة جنود اميركيون على اغتصاب تلميذة في الـ ١٢ من عمرها في ايلول (سبتمبر) الماضي. وحكم عليهم مؤخراً بالسجن سبع سنوات.

وشكلت اخيراً لجنة خاصة من اليابانيين والاميركيين لاقتراح اتخاذ اجراءات بحلول نهاية العام بهدف خفض النتائج السلبية المترتبة على وجود القواعد الاميركية في هذا البلد. وسيتم البحث في هذه المسألة في العمق خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس بيل كلينتون الى طوكيو من ١٦ الى ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

من جهة اخرى، بدأت السلطات اليابانية امس اقامة سياج حول احدى القواعد الاميركية في اوكيناوا حيث ستنظم تظاهرات عدة احتجاجاً على الوجود الاميركي في هذه الجزيرة.

ومن المقرر ان يستكمل السياج اليوم الأربعاء لحماية مركز اتصالات للجيش الاميركي يقع في سوبي قرب قرية يوميتان.

تايوان تناشد الصين التخلي عن التهديدات باستخدام القوة

■ تايبه – رويتر – ناشد رئيس وزراء تايوان لين تشان الصين أمس الثلثاء التخلي عن التهديد باستخدام القوة لحل الخلافات مع بلاده. وبدا واضحاً ان التوتر بين البلدين خفت حدته.

وقال لين في كلمة أمام البرلمان التايواني: «أناشد السلطات الشيوعية الصينية ان تتخلى بصورة جلية عن الاستراتيجية الخرقاء باحتمال اللجوء الى القوة لحل المشكلات عبر مضيق» تايوان.

وأكد لين في الكلمة الرئيسية، التي ألقاها، ان احلال السلام في مصلحة الصين وتايوان على حد سواء وأن التوتر الأخير أمر مؤسف.

ومضى يقول: «ان انهاء الاعتداءات في مصلحة الشعب الصيني على جانبي مضيق تايوان».

إلا انه كرر ايضاً تصريحات سابقة ان المناورات التي اجرتها الصين لن تمنع تايوان من السعي الى تحقيق هدفها بتأكيد موقعها الدولي. وقال لين ان تايوان ستواصل التأكيد ان دفاعاتها قادرة على ردع أي «مغامرات عسكرية».

وأوضح أن الصين تسعى الى تخفيف حدة التوتر.

وذكرت صحيفة «تشاينا نيوز» في عناوينها ان «بكين تهدئ من لهجتها المعادية بشأن تايوان». وللمرة الأولى منذ أسابيع لا تحمل الصفحة الأولى لهذه الصحيفة الأنباء الخاصة بالتوتر بين بكين وتايبه.

حكومة كول أقوى مما مضى بعد زوال مخاوف من سقوط حلفائها

□ بون – من اسكندر الديك:

■ على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبدها الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الولايات الالمانية الثلاث حيث جرت انتخابات نيابية محلية الاحد الماضي، فان الاشتراكي تمكن من الحفاظ على سيطرته على الولايتين اللتين يحكمهما هما شليسفيك – هولشتاين وراينلاند – بفالتس.

ولم يتمكن الحزب الديموقراطي المسيحي من انتزاع السيطرة عليهما على الرغم من التقدم الملموس في الاصوات الذي حققه. بينما استمر الحزب في الحفاظ على مواقعه في ولاية بادن – فورتمبيرغ حيث يتولى الحكومة المحلية.

وكان الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) الفائز الاكبر في الانتخابات المحلية على غكس التوقعات، اذ لم يتمكن من الحصول على نسبة الخمسة في المئة الضرورية لاحتلال مقاعد البرلمانات الثلاثة فحسب بل حصل على حوالي عشرة في المئة في ولايتين وستة في المئة في الولاية الثالثة.

وحقق حزب الخضر تقدماً ملموساً في ولايتين (حوالي ٣ في المئة) وحافظ على مواقعه في الثالثة. ولم ينجح اليمين المتطرف الا في معقله في ولاية بادن – فورتمبيرغ حيث عاد «الجمهوريون» وحصلوا على نسبة عشرة في المئة تقريباً، وهي الولاية الوحيدة التي يتمثلون في برلمانها من اصل ١٦ ولاية المانية.

ويعتبر المراقبون في بون أن نتائج هذه الانتخابات التي لم تتجاوز نسبة الاقبال عليها الخمسة في المئة وترتدي اهمية وطنية اكثر منها محلية لاسباب عدة اهمها، ان الجميع كان يتطلع الى مصير الحزب الليبرالي وبالتالي الى مصير الائتلاف الحاكم في بون، ذلك ان سقوط الليبراليين في الولايات الثلاث الاخيرة او في اثنتين منها على الاقل، سيسقط بدوره التحالف بينهم وبين الاتحاد المسيحي بزعامة المستشار هلموت كول لانه لن يكون مقبولاً سياسياً استمرار الحكم مع هذا الحزب في حال خسر ثقة الناخبين في كل الولايات.

وكان من شأن ذلك ان يؤدي الى تحالف غير مريح بين الديموقراطيين المسيحيين والاشتراكيين او حل البرلمان الاتحادي والدعوة الى انتخابات عامة جديدة قد تكون مقدمة لوصول حكومة اشتراكية الى الحكم بالتحالف مع حزب الخضر. اما وقد فاق نجاح الحزب الليبرالي التوقعات (الديموقراطيون المسيحيون يعزون ذلك الى قيام نسبة من ناخبيهم بانتخاب الليبراليين للحفاظ على الائتلاف الحاكم في بون)، فإن حكومة كول تبدو اليوم اقوى من أي وقت مضى.

بنغلادش: البرلمان يقر تعديل الدستور لاجراء انتخابات تحت اشراف حكومة محايدة

■ دكا – أ ف ب – تبنى البرلمان في بنغلادش امس الثلثاء مشروع قانون يقضي بتعديل دستور البلاد بما يتيح تنظيم انتخابات اشتراعية تشرف عليها حكومة محايدة وانتقالية وهو اجراء تطالب به المعارضة منذ سنتين.

وكانت المعارضة قاطعت الانتخابات في ١٥ شباط (فبراير) الماضي التي أدت الى فوز الحزب القومي الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء خالدة ضياء بغالبية كبيرة. وطالبت المعارضة بإلغاء نتائج الاقتراع واستقالة رئيسة الوزراء فوراً. واكدت ان اقل من خمسة في المئة من الناخبين شاركوا في الاقتراع وان الحكومة لا تتمتع بأي صفة شرعية.

وطالبت المعارضة باجراء انتخابات جديدة في ظل حكومة محايدة وانتقالية.

وبعد مناقشة استمرت ست ساعات، تبنى اعضاء البرلمان الـ ٢٦٨ وغالبيتهم من الحزب القومي مشروع القانون بالاجماع.

ويتعين ان يوقع الرئيس عبدالرحمن بيسواس على المشروع الذي تقدم به الحزب القومي الاسبوع الماضي قبل ان يصبح قانوناً.

الروس يواصلون عملياتهم في سائر انحاء الجمهورية

حسبولاتوف: ٦٠ ألف مدني قتلوا في الحرب الشيشانية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أعلن وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف امس الثلثاء ان «العمليات الكبرى» في الشيشان ستتوقف مطلع الشهر المقبل لكنه حذر من ان «السلام لن يحل قريباً»، وبدأت القوات الروسية عملية واسعة في العاصمة غروزني ومناطق اخرى. ودعا رئيس البرلمان الروسي السابق رسلان حسبولاتوف الى وقف فوري للحرب التي قال انها ادت الى مصرع ٦٠ الف مدني وقيام «فاشية» في روسيا.

وكان غراتشوف عاد الى موسكو امس من زيارة مفاجئة قام بها الى غروزني وأعلن ان «العمليات الكبرى» ستتوقف بعد خطاب يلقيه الرئيس بوريس يلتسن الأحد ويكشف فيه برنامج التسوية. وأشار الوزير الى ان الخطة «لا تستبعد عمليات جزئية»، ولكنها تركز على اجراء مفاوضات سلمية. ولم يوضح غراتشوف المقترح للتفاوض ولكن المراقبين يشيرون الى ان موسكو تركز خلال الآونة الأخيرة على الحوار «الشيشاني – الشيشاني».

ورداً على سؤال عن آفاق التسوية قال وزير الدفاع ان «السلام لن يحل قريباً»، وتوقع استمرار عمليات «العصابات»، وأكد ان قواته ستشارك في «تصفيتها».

العمليات الروسية

واستمر امس قصف بلدتي ساماشكي وباموت في الجنوب الغربي واعترف غراتشوف بأن قواته تواجه «مقاومة ضارية» هناك. وأصدرت وزارة الاعلام في حكومة جوهر دودايف بياناً أمس قالت فيه ان القصف ادى الى مصرع ١٢ اسيراً روسياً في البلدتين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الداخلية ان عملية واسعة النطاق بدأت في غروزني امس توقع ان تشارك فيها وحدات من وزارة الدفاع بعد وصول معلومات عن حشد زهاء ٥٠٠ مسلح شيشاني في عدد من أحياء العاصمة.

ويشير المراقبون الى ان موسكو تسعى الى احراز انتصارات عسكرية وانهاك المقاومة قبل اعلان يلتسن برنامج التسوية.

وطلب الرئيس التتري نتمير شايمييف ان تتضمن الخطة اعلان العفو عن الزعيم جوهر دودايف واشراكه في المفاوضات. وذكر ان «دودايف يمكن تجريده من السلاح بأيدي دودايف نفسه». وتابع ان الاقتراحات الداعية الى حصر الحوار بين الأطراف الشيشانية لن تؤدي الى نتائج ايجابية، واكد ان على موسكو تقديم «تنازلات».

حسبولاتوف

وصدرت دعوة مماثلة عن حسبولاتوف (الشيشاني الأصل) الذي وجه رسالة مفتوحة الى قيادة البرلمان الروسي نشرتها امس صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، ذكر فيها ان عدد القتلى من المدنيين زاد على ٦٠ الفاً.

وقال ان الحرب دمرت ٣٧٠ من اصل ٤١٠ مدن وقرى في الجمهورية الشيشانية التي اضطر الى هجرتها ٤٠٠ الف (سكانها ١,٢ مليون نسمة).

وأضاف ان معسكرات اعتقال اقيمت جنوب روسيا وفيها شيشانيون بينهم صبيان في عمر ١٢ سنة يتعرضون للتعذيب والاهانات. وقال ان هذا الوضع لم يكن له مثيل في العالم باستثناء كمبوديا في زمن الدكتاتور بول بوت. وأشار الى ان هناك ١٠٠ الف جريح لا يتلقون مساعدات طبية ويضطر غالبية سكان الجمهورية الى الاقامة في بيوت مهدمة ولا يحصل حتى المتقاعدون على مرتباتهم إلا بشروط سياسية في مقدمها اعلان الولاء لحكومة دوكو زافغايف المسنودة من الكرملين.

وشدد رئيس البرلمان الروسي السابق على ان المسؤولين عن الجرائم يشعرون بانهم «اسياد روسيا». وقال انهم يكرسون في البلد «فاشية الدولة».

وعلى رغم ان حسبولاتوف كان يعد من الد خصوم دودايف فانه وصف أنصاره بانهم «حركة مقاومة جماهيرية» ترد على «همجية وعدوان وارهاب الكرملين».

ومن دون تسمية دودايف قال حسبولاتوف ان قادة الحركة وافقوا على خطة وضعها (حسبولاتوف) نصت على بقاء وحدة الجنسية (المواطنة) والحدود والعملة والتخلي عن وجود جيش شيشاني. واضاف ان موسكو عطلت التوصل الى التفاهم بوقفها المفاوضات وانتهاكها الاتفاقية العسكرية التي وقعها الجانبان في ٣٠ تموز (يوليو). واشار الى ان لديه معلومات ان يلتسن امر خلال اجتماع عقده مجلس الأمن القومي لبحث الأزمة الشيشانية بتحقيق «انتصار عسكري صريح بصرف النظر عن الخسائر».

بعد رفض أثينا اقتراح يلماظ الدخول في حوار

تأجيل اجتماع مجلس الشراكة بين تركيا والاتحاد الاوروبي

■ بروكسيل، انقرة – ا ف ب – اعلنت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان اجتماع مجلس الشراكة بين الاتحاد وتركيا الذي كان مقرراً امس الثلثاء في بروكسيل تأجل الى موعد لاحق. ولم يحدد موعد جديد لاجتماع المجلس.

وأوضحت انييلي بعد اجتماع مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية ان المجلس «اعتبر من المناسب تأجيل اجتماع مجلس الشراكة مع تركيا كي يكون هذا الاجتماع مثمراً». واضافت: «أخذنا علماً بالتصريحات المهمة التي ادلى بها رئيس الحكومة التركية (مسعود يلماظ) الاحد وهي تشكل عنصراً ايجابياً». وقالت انه في اي مسعى لايجاد تسوية يجب ان يكون الطرفان متفقين «وهما اليوم غير متفقين».

وكان يلماظ دعا الى اجراء «حوار واسع لحل الخلافات التركية – اليونانية بطريقة سلمية، لكن اثينا لم تتجاوب مع هذه الدعوة. وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس في بيان: «لتقم تركيا بالخطوة الاولى باطفائها بؤرة التوتر التي برزت أخيراً في علاقاتنا، مع ازمة جزيرة ايميا (كرداك حسب التسمية التركية) في بحر ايجه وباستبدال اعمال سلمية بتهديداتها بالحرب».

وسيكون اجتماع الشراكة المقرر بين الاتحاد الاوروبي وتركيا في حال انعقاده الاول من هذا النوع منذ تطبيق الوحدة الجمركية بين الفريقين مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان يلماظ اعرب اول من امس عن خيبته من الرد السلبي اليوناني على دعوته لاجراء حوار واسع لحل الخلافات بين انقرة واثينا بطريقة سلمية. وقال يلماظ امام نواب حزبه الوطن الأم في انقرة: «ليس هذا الرد الايجابي الذي كنا نتوقعه على دعوتنا». واضاف «سيقابل سفيرنا في اثينا رئيس الوزراء (اليوناني كوستاس سيميتيس) واعتقد ان الحكومة اليونانية ستتأكد بشكل افضل من صدقنا».

اثر مفاوضات أجرتها معهم بوساطة الأوقاف الاسلامية

نيودلهي تعلن انسحاب الثوار الكشميريين الذين تحصنوا داخل مسجد حضرت بال

■ سريناغار، لندن – «الحياة»، رويتر – أعلنت السلطات الهندية امس الثلثاء ان الثوار المتحصنين داخل مسجد حضرت بال في كشمير المحتلة انسحبوا من دون شروط. جاء ذلك اثر مفاوضات جرت صباحاً بين الجانبين بوساطة من هيئة الاوقاف الاسلامية التي تشرف على ادارة المراكز الدينية في الولاية ذات الغالبية المسلمة التي تحتلها الهند.

وقال مفوض الشرطة في المنطقة نياز محمود ان الثوار المتحصنين داخل المسجد بدأوا بمغادرته على دفعات فيما واصلت قوى الأمن الهندية اجراءاتها الأمنية المشددة في محيطه.

وكان حوالي ٢٥ من انصار «جبهة تحرير جامو وكشمير» الاسلامية تحصنوا في المسجد اثر اقدام السلطات الهندية على اقتحام مركز لهم في جواره ما اسفر عن مقتل تسعة أشخاص. وكان المراقبون تخوفوا من ان تنفذ الهند تهديدها باقتحام المسجد اليوم الأربعاء في حال اصر المتحصنون داخله على موقفهم، ما يؤدي الى مواجهة مثل تلك التي حصلت عام ١٩٩٣.

في غضون ذلك شن وزير الخارجية الباكستاني سردار اصف علي هجوماً شديداً على الهند واتهمها بتحويل كشمير الى «ساحة قتل» مشيراً الى ان ٥٠ الفاً من سكانها قتلوا برصاص الجنود الهنود خلال الأعوام الستة الماضية.

وكان الوزير الباكستاني يتحدث امام مؤتمر للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف امس. واعتبر اصف علي ان اعلان الهند عزمها على اجراء انتخابات في كشمير لا يعدو كونه مسرحية هزلية ذلك ان اعمال التزوير والتجاوزات تطغى عادة على الاقتراع.

واستمر التوتر في مدينة سريناغار امس لليوم الثالث على التوالي. وافادت مصادر اسلامية ان منزل سيد علي جيلاني وهو احد ابرز القادة الاسلاميين تعرض لاعتداء بالصواريخ. ونقلت المصادر نفسها عن شهود ان سيارة عسكرية تابعة للجيش الهندي شوهدت تجول في محيط المنزل قبيل الاعتداء. وأفادت مصادر «مؤتمر احزاب الحرية» الذي يعتبر جيلاني من ابرز قادته وهو الائتلاف الأوسع للتنظيمات الكشميرية ان الاعتداء ياتي في اطار المحاولات الهندية لتصفية الزعيم الاسلامي. وياتي ذلك في اعقاب سلسلة محاولات لاغتيال عدد من القادة الكشميريين من بينهم عبدالغني لوني وياسين مالك وشابير شاه الذين نجوا جميعاً من محاولات اغتيال اخيراً.

القائد العسكري للثوار الكشميريين مسعود علم ملثما وحوله رجاله في احدى مناطق سيطرته امس (رويتر)

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٧٦٣
الين الياباني	١٠٦,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٣٨

النفط في سوق لندن
٢٠,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم أيار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٩٩,٨٠ $
السعر السابق
٣٩٧,٩٠

"ارامكو" السعودية تؤجل توسعات قيمتها ٢,٥ بليون دولار

"سنام بروجتي" الايطالية تفوز بعقد الطرق في حقل "شيبة" السعودي

☐ جدة - من عمر ادريس:

■ فازت شركة «سنام بروجتي» الايطالية بعقد تشييد الطرق المؤدية الى آبار النفط في حقل شيبة السعودي الواقع في الربع الخالي بالقرب من الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، وهو الحقل الرئيسي في الخطة الحالية لرفع طاقة انتاج النفط الخام السعودي الى ٩,١ مليون برميل يومياً، اذ يتوقع وصول حجم الطلب في نهاية السنة الجارية على النفط الخام الذي تنتجه «ارامكو» الى نحو ثمانية ملايين برميل يومياً.

وبلغت قيمة العقد الذي تضامنت احدى شركات المقاولات السعودية مع الشركة الإيطالية على تنفيذه نحو ٣٠ مليون دولار.

وتزامن فوز الشركة الايطالية بهذا العقد مع قرب قيام اللجان الفنية والتجارية في «ارامكو» بدعوة الشركات العالمية لتقديم عطاءاتها من اجل تقاسم عقود تطوير حقل شيبة والتي تشتمل على اعمال الحفر والميكانيكا والمباني والكهرباء، اذ قررت شركة «بارسونز» الاميركية وهي الشركة الهندسية المشرفة على ادارة المشروع ضمن عقد قيمته ٨٠ مليون دولار، تقسيم عقد المشروع الى اجزاء عدة.

وستساعد الطرق المعبدة التي ستنفذها الشركة الايطالية في تسهيل تنقل فرق التنقيب عن النفط في منطقة الربع الخالي وهي عمليات اعتمدتها «ارامكو» بشكل متزامن مع قرار تطوير حقل شيبة في العام الماضي.

ويتوقع ان تسفر هذه العمليات عن اكتشافات نفطية جديدة على اعتبار ان المنطقة غنية بالمخزون النفطي وان حقل شيبة نفسه لم يكن يستغل تجارياً من قبل، اذ تهدف خطة التطوير الحالية للحقل الوصول بالانتاج الى ٥٠٠ الف برميل يومياً. وباستطاعة هذه الزيادة في الانتاج، بالاضافة الى توسعات في ثلاثة حقول سعودية اخرى تصل طاقتها الى ٧٠٠ الف برميل يومياً، جعل الانتاج السعودي يصل الى ٩,١ مليون برميل يومياً في سنة ٢٠٠٠.

الى ذلك قرر مجلس ادارة شركة «ارامكو» السعودية اخيراً تأجيل التوسعات المقررة بحلول سنة ٢٠٠٣ لتوسعة ثلاث مصاف للنفط في جدة والرياض وينبع وهو المشروع الذي قدرت كلفته بنحو ٢,٥ بليون دولار، اذ كان مقترحاً اضافة طاقة انتاجية لمصفاة ينبع بنحو ٣٤٠ الف برميل يومياً من الغازولين والغاز والديزل ووقود الطائرات، كذلك زيادة الطاقة الانتاجية لمصفاة الرياض لتصل الى نحو ٢٥٠ الف برميل يومياً وزيادة انتاج مصفاة جدة.

وكان مقرراً ان تبدأ اعمال توسعة المصافي الثلاث في شهر حزيران (يونيو) المقبل على ان تنتهي بعد ١٨ شهراً من بدء العمل.

واظهرت دراسات مكثفة قامت بها «ارامكو» عن المصافي وتقدير العمر الافتراضي لمنشآتها والحاجات المحلية والتصدير من منتجاتها ان الانتاج الحالي يغطي الحاجات المحلية والتصدير حتى سنة ٢٠٠١ من دون الحاجة للبدء بتوسعات جديدة.

واوصت الدراسات بتكثيف عمليات التطوير لانظمة التحكم في تشغيل المصافي وزيادة القدرات للاستفادة من الطاقات الحالية بشكل متكامل بحيث تتم زيادة انتاج مقادير المنتجات البترولية الخفيفة المربحة مثل البنزين والمقطرات الى الحد الاقصى مع تقليل انتاج كميات زيت الوقود الذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت، خصوصاً ان مشروع زيادة انتاج مصفاة راس تنورة الى ٧٠٠ الف برميل يومياً دخل مراحل متقدمة من تنفيذ الاعمال الفنية، وهو المشروع الذي انفقت «ارامكو» على عقوده حتى الآن نحو ٨٠٠ مليون دولار.

وتملك «ارامكو» ايضاً حصة شركة «بترولا» في مصفاة رابغ التي يبلغ انتاجها ٢٥٥ الف برميل يومياً.

واعتمدت اخيراً تنفيذ برنامج شامل لتطوير انابيب توزيع المنتجات في جميع المصافي السعودية تبلغ كلفته ٣٨٠ مليون دولار، وعهدت لشركتي «وستون اند وبستر» الاميركية و«لافلن» الكندية القيام بدراسات تفصيلية عن تطوير انظمة التحكم في المصافي ومحطاتها وتخزين المنتجات البترولية المكررة.

وتصل القدرات التكريرية لشركة «ارامكو» داخل السعودية الى نحو ١,١ مليون برميل يومياً بالاضافة الى حصة تزيد على ٣١٥ الف برميل يومياً من خلال مشاركتها في ملكية ثلاث مصاف اخرى هي مصفاة «شركة الزيت العربية» في الخفجي بمشاركة يابانية - كويتية وتبلغ طاقتها ٣٠ الف برميل يومياً ومصفاة «موبيل» في ينبع وطاقتها ٣٠٠ الف برميل يومياً ومصفاة «شل» في الجبيل وطاقتها ٣٠ الف برميل يومياً و٦٠٠ الف برميل من المشاريع المشتركة في الخارج.

وكانت مصادر صناعية سعودية رجحت قيام «ارامكو» بدرس اقامة خط انابيب يربط بين مصفاة ينبع ومحطة توزيع المشتقات البترولية في جيزان لنقل المواد البترولية المكررة لتوفير حاجات المنطقة الجنوبية لتقليل كلفة نقل المواد البترولية المكررة بواسطة الشاحنات، عن طريق نقل هذه المواد من بقيق (شرق السعودية) الى مصفاة ينبع لتكريرها عبر خط الانابيب الذي يربط بقيق مع ينبع بطول ١٢٠٠ كيلومتر.

"انفستكورب" يتملك "سيمونز" لقاء مبلغ ٢٤٨ مليون دولار

☐ المنامة - «الحياة»:

■ اعلن «انفستكورب بنك» امس عن تملك شركة «سيمونز»، ثاني اكبر شركة لصناعة الاسرة في الولايات المتحدة، في صفقة تقدر قيمتها بنحو ٢٤٨ مليون دولار.

وقال بيان ان «انفستكورب» بالاشتراك مع ادارة شركة «سيمونز» تملك ٨٤.٩ في المئة من اسهم الشركة فيما سيواصل برنامج موظفي «سيمونز» لامتلاك الاسهم (اي. اس. او. بي) الاحتفاظ بملكية ١٥.١ في المئة من الاسهم في رأس مال الشركة.

وقامت شركة «كيميكال سيكيوريتيز» باعمال الاستشارة المالية لـ «انفستكورب». وتستخدم الشركة التي تصنع مفارش «بيوتي رست» و«باكير» والتي يقع مقرها في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) ٢٥٠٠ موظف يعملون في مصانعها الـ ١٨ المنتشرة في ١٥ ولاية في الولايات المتحدة وبورتوريكو. ويذكر ان «سيمونز» هي الشركة الموردة للمفارش للالعاب الاولمبية لسنة ١٩٩٦.

وتعليقاً على الصفقة قال كريستوفر اوبراين، عضو لجنة الادارة التنفيذية في «انفستكورب»، «ان استملاك شركة سيمونز يتماشى مع فلسفتنا الاستثمارية التي تركز على علامات تجارية معروفة ومشهورة وتتمتع بوضع استراتيجي قوي وتعتمد على فريق اداري من ذوي الكفاءات العالية. وقد كانت قوة اسم سيمونز في جميع انحاء العالم والعمق الذي يتمتع به فريق ادارتها احدى العوامل الحاسمة وراء قرارنا».

وقال زينون اس. ناي، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي المسؤول في «سيمونز»، «لقد قامت سيمونز بخطوات مهمة خلال الاعوام الخمسة الماضية لتدعيم موقعها الرائد في هذه الصناعة وتوطيد ركائز النمو الدولي. لقد شهدنا الحاجة الى الانتقال الى المرحلة التالية من توسعنا - الحضور الدولي - التي تتطلب شركاء جدداً وزيادة الطاقة المالية لدينا حيث تعطينا هذه العملية هذين المصدرين من مصادر القوة». وفي نطاق عملية التملك حصل «انفستكورب» وادارة «سيمونز» على اسهم الشركة من شركات تابعة لـ «ميرل لينش كابيتال بارتنرز» ومن برنامج «سيمونز» لملكية الموظفين للاسهم. وبالاضافة الى مبلغ ٣١ مليون دولار تم الحصول عليه من عملية البيع، فإن برنامج «سيمونز» لملكية الموظفين ما زال يحتفظ بنسبة ١٥.١ في المئة من الاسهم في الشركة.

وارتفعت ايرادات «سيمونز» الى ٤٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٢٥ في المئة بالمقارنة مع ايرادات بلغت ٣٩١ مليون دولار في عام ١٩٩٣.

سعر سلة "اوبك" يتجاوز سعر القياس البالغ ٢١ دولاراً

■ لندن - رويتر - قال مسؤول في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس الثلثاء ان سعر سلة نفوط «اوبك» بلغ ٢١.١٧ دولار للبرميل امس الاثنين وهي المرة الاولى التي يتجاوز فيها سعر القياس المستهدف البالغ ٢١ دولاراً للبرميل منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

وقال المسؤول ان سعر سلة نفوط «اوبك» ارتفع بشكل حاد في الايام الاخيرة في انعكاس للانتعاش المستمر في اسواق المعاملات الآجلة العالمية.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبع خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف. وهذه النفوط هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

ولفنسون: البنك الدولي مستعد لتمويل المزيد من المشاريع الانتاجية في مصر

☐ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد المؤسسات المالية الدولية الى توجيه مساعدات عاجلة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمواجهة الطوق الامني الاسرائيلي المفروض على مناطق الحكم الذاتي.

وكان عبدالمجيد التقى امس رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون واطلع على تردي الوضع الاقتصادي في قطاع غزة. وطالب البنك بتقديم مساعدات عاجلة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية وخلق فرص وظائف جديدة للفلسطينيين.

كما نقل الى ولفنسون قلق الجامعة من استمرار الحصار وارتفاع معدلات البطالة في غزة الى ٨٥ في المئة من اجمالي القوى العاملة فضلاً عن الخسائر التي يتحملها الاقتصاد الفلسطيني والتي تبلغ يومياً مليوني دولار.

وبحث عبدالمجيد مع ولفنسون ايضاً في امكان تنفيذ بروتوكول التعاون بين الجامعة العربية والبنك الدولي الذي وقع في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ ويتضمن مجالات التنسيق المشترك بين الجامعة والبنك خصوصاً في مجال البيئة والموارد البشرية والتعليم. كما احاط عبدالمجيد رئيس البنك الدولي علماً بطلب جيبوتي للحصول على مساعدة اقتصادية من البنك الدولي.

الى ذلك اكد ولفنسون ان المهام الرئيسية للبنك تتمثل في معالجة الوضع القائم حالياً من خلال ارساء مفهوم جوهري يقوم على حقيقة عدم امكان تحقيق سلام في عالم يمضي في عملية التنمية بسرعتين مختلفتين، ما يؤكد ضرورة التوازن الاقتصادي والتنموي بين دول العالم، مشيراً الى حرص البنك والهيئات المهتمة بقضايا التنمية على عدم بقاء عالمين منفصلين احدهما للاغنياء والآخر للفقراء. واوضح ان امام مصر فرصاً عدة لدخول اسواق مهمة وكسب مؤسسات دولية، لافتاً الى ان الامر يتطلب من وجهة نظره انجاز اجراءات منها ضرورة توفير مناخ اقتصادي يمنح الثقة للمستثمرين الدوليين والمحليين.

وقال ولفنسون ان البنك مستعد لتمويل المزيد من المشاريع الانتاجية في مصر. وسيبحث في هذا الامر خلال لقائه الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية اليوم وغداً.

بريطانيا تنفي انها قررت عدم ابادة الابقار المصابة

■ لندن، بروكسيل - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - نفى وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل أمس الثلثاء ان تكون حكومته قررت عدم اللجوء الى خيار ابادة القطعان المصابة بمرض «جنون البقر» لأن كلفة مثل هذا الاجراء قد تجعل من الصعب خفض الضرائب عشية الانتخابات.

وكان دوريل يرد على انباء نشرتها الصحف ورددها زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي بادي اشداون عن ان الحكومة رفضت أول من امس الاثنين اقتراحاً من وزير الزراعة دوغلاس هوغ بابادة جزء من قطعان الابقار المهددة بالوباء. واكد اشداون للاذاعة البريطانية ان «ذلك سيكون فضيحة كبيرة» اذا قرر الوزراء عدم المضي قدماً في ابادة الماشية بسبب كلفة العملية. ورأى اشداون ان الحكومة «تعلق آمالاً على اعادة انتخابها، وربما عبر بنس اقل في فاتورة الضريبة، قبل اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان صلاحية المواد الغذائية وانقاذ اسلوب حياة عشرات الآلاف من الاشخاص الذين يعتاشون من الصناعات الزراعية».

وسألت الاذاعة دوريل فرفض مرتين التعليق على مضمون مناقشات الاجتماع الوزاري أول من امس لكنه انتهى الى القول ان انعكاسات كلفة مثل هذا الاجراء على امكان خفض الضرائب قبل الانتخابات «لم ترد في ذهن الحكومة». واضاف دوريل ان «الدلائل تظهر ان البقرة البريطانية منتج مضمون بالمعنى الاخلاقي للكلمة. وفي هذا الاطار فان القيام بما هو غير ضروري سيشكل هدراً هائلاً. واذا انفقنا المال في ابادة الماشية فان هذا المال سيكون قد اهدر ايضاً». في بروكسيل، عقدت امس «لجنة البياطرة» الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي اجتماعها الثاني في يومين للنظر في أزمة مرض «جنون البقر». وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور طلب عقد مثل هذا الاجتماع لاعادة النظر في حظر استيراد البقر من بريطانيا الذي اتخذته المفوضية الأوروبية مساء الاثنين.

وكانت المفوضية اقرت حظراً على استيراد لحوم البقر البريطاني ومشتقاته في خطوة اولى لحماية المستهلكين، وتركت مسألة ابادة القطعان المشتبه في اصابتها بفيروس «جنون البقر» مفتوحة وموكولة للحكومة البريطانية.

من جهتها اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية وهي اكبر شركات الطيران في بريطانيا انها انضمت الى العشرات من شركات الطيران في حظر تقديم اللحم البقري البريطاني بسبب الخوف من مرض «جنون البقر».

واعلنت وزارة الصحة الفلسطينية انها قررت عدم استيراد الابقار واللحوم من بريطانيا بعد تسجيل بعض حالات الاصابة بمرض «جنون البقر» في هذا البلد.

وافادت «وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية» (وفا) ان وزارة الصحة الفلسطينية اصدرت بياناً اكدت فيه ان «الأسواق الفلسطينية خالية من اي لحوم مجمدة من بريطانيا كما ان استيراد اللحوم منها لم يتم منذ أعوام عدة».



وزير العمل الفلسطيني لـ"الحياة":
الاجراءات الاسرائيلية تعرقل الاستثمار وتضاعف البطالة بين الفلسطينيين

□ القاهرة – من جيهان فاروق الحسيني:

■ حمّل وزير العمل الفلسطيني سمير غوشة سياسة الحصار الاسرائيلية مسؤولية تفاقم مشكلة البطالة الفلسطينية، التي تخلق تربة مهيئة للعنف الذي يهدد عملية السلام.

وقال في حديث الى «الحياة» في القاهرة اجرته على هامش «مؤتمر العمل العربي» إن الحصار يرفع نسبة البطالة الى ٧٨ في المئة، وان تأثيرات سياسة الحصار تتجاوز الاقتصاد الفلسطيني الى المجتمع.

واوضح أن الزراعة هي اكثر القطاعات تأثراً وأن الدول المانحة تقدم وعوداً لا يتحقق معظمها.

وأكد أن الرفع الجزئي للحصار الاسرائيلي، بعد قمة شرم الشيخ، مجرد خطوات صغيرة محدودة التأثير.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما هي أهم تأثيرات سياسة الحصار والإغلاق التي تفرضها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية؟

– انها تتجاوز الاقتصاد الفلسطيني، وتمتد الى الاوضاع الاجتماعية والسياسية. ويتعدى الإغلاق منع الفلسطينيين من العمل داخل اسرائيل، الى حظر استيراد المنتجات الزراعية والمواد الغذائية والادوية وتصديرها، وشل حركة النقل. وكل هذه الاجراءات مخالفة لحقوق الانسان، وللاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية.

● ما هي المشكلة الأهم التي تواجهها السلطة الفلسطينية الآن بسبب سياسة الإغلاق؟

– مشكلة البطالة، وهي نتاج مرحلة الاحتلال، التي جعلت نسبة البطالة الجزئية والكاملة تتراوح بين ٣٥ و٥٠ في المئة. لكن سياسة الإغلاق ترفع هذه النسبة الى نحو ٧٨ في المئة. وتترتب على ذلك مشاكل اجتماعية، اذ يزداد التوتر بين افراد الاسرة وتظهر حالات عنف اجتماعي تشكل تربة مهيئة لالتقاط عناصر تشارك في عمليات عسكرية تهدد السلام. فضلاً عما يمثله الإغلاق من إحراج للسلطة الفلسطينية امام شعبها.

● ألم تضع خطة لحل مشكلة البطالة في إطار فلسطيني من أجل تقليل الاعتماد على اسرائيل؟

– نحن نعيش ظروفاً استثنائية، وتواجه تركة هائلة خلفها الاحتلال، وتزيدها السياسة الاسرائيلية الراهنة صعوبة. لدينا برامج لاستيعاب العمالة الفلسطينية. لكن من الصعب ان تظهر ثمارها بسرعة، وهي ليست حلاً سحرياً. وتقوم خطتنا على النهوض بالاقتصاد الفلسطيني وفك ارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي تدريجاً. لكن كيف نتحدث عن تطوير اقتصادي يخلق فرصاً للعمل في ظروف حصار وإغلاق.

وبالطبع كلما تقدم الاقتصاد الفلسطيني خطوة، قل اعتماده على اسرائيل. ولا تزال نسبة ٨٠ في المئة من حركة التجارة مع اسرائيل ولا حل لهذه المشكلة الا بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع محيطنا العربي. ان اسرائيل تعتبر الاراضي الفلسطينية سوقاً لمنتجاتها، وتستفيد من الايدي العاملة الفلسطينية الرخيصة، لذلك تهدف لاستمرار الهيمنة الاقتصادية ومنع تطوير الاقتصاد الفلسطيني.

● كيف تواجه مشكلة البطالة الآن في ظل هذه الظروف؟

– توجد برامج في وزارة العمل تعطي اولوية لقضايا التشغيل والاستخدام وايجاد فرص العمل بمشاركة وزارة الاقتصاد والصناعة والمال والتعاون الدولي، بالاضافة الى ممثلين عن رجال الاعمال، وبمساعدة كل الهيئات والمنظمات بما فيها منظمة العمل العربية والدولية. كذلك نسعى مع الدول المانحة للاسراع بتنفيذ وعودها والتزاماتها. وهناك مشاريع تدرس الآن لكنها دون المستوى المطلوب. نحن نحتاج الى مشاريع مباشرة قصيرة المدى تؤتي ثمارها في اقرب وقت. ومعظم ما لدينا مشاريع تتعلق بالمدى المتوسط والبعيد.

وباختصار لحل مشكلة البطالة نحتاج الى استثمارات كبيرة. لكن الاجراءات الاسرائيلية تمثل العقبة الرئيسية امام الاستثمار. المستثمر الاجنبي يأتي ليدرس السوق ويبدي استعداده، ثم يصطدم بكم هائل من الاجراءات الامنية الاسرائيلية، مما يجعل المستثمرين يترددون. واينما التفتنا نجد ان العقبات تتمثل في الموقف الاسرائيلي.

● ما هي أكثر القطاعات التي أضيرت نتيجة الحصار؟

– الزراعة هي اكثر القطاعات تأثراً. وخسرت وزارة الزراعة نحو مليوني دولار في اليومين الاولين للإغلاق. خسائرنا في الورود فقط بلغت نحو مليون دولار. كما خسرنا ايضاً اكثر من ١٥٠٠ طن من الخضراوات تكدست على معبر «كارني»، ولم يتم شحنها مما عرضها للتلف.

وفي قطاع النقل والمواصلات حدث شلل تام ومقدار الخسارة يومياً نحو ٦٠٠ الف دولار.

● هل وفت الدول المانحة بالتزاماتها في ظل هذا الحصار؟

– اعلنت دول عدة استعدادها لتقديم خدمات. لكن لم نلمس شيئاً على ارض الواقع. لقد توقفت المساعدات منذ بدء الحصار، واعلنت اليابان عن تقديم ١٠ ملايين دولار كمساعدة عاجلة، لكن لم نستلم شيئاً، واغلب الظن سيقدم المبلغ في صورة مشاريع لا تكون نتائجها سريعة.

ان الدول المانحة تعطي وعوداً بإقامة مشاريع وتعهدت في آخر اجتماع عقد في باريس بتقديم ٨٦٥ مليون دولار، بالاضافة الى ٥٠٠ مليون كانت مقررة عام ١٩٩٥. لكن لم يتم تنفيذ اي شيء منها حتى الآن.

● كيف تقوّم الرفع الجزئي للحصار الاسرائيلي بعد قمة شرم الشيخ؟

– ما تم حتى الآن هو إلغاء الفصل الذي حدث بين المدن والقرى الفلسطينية. لكن لا يزال الحصار قائماً، اذ تم السماح فقط بدخول بعض المواد الغذائية الى غزة وخروج بعض المنتجات الزراعية منها. كما تم السماح لاكثر من ١٠٠٠ عامل فلسطيني بالعودة الى العمل في منطقة «ايرز» الصناعية، التي لم نتسلمها حتى الآن على رغم انها تقع ضمن الاراضي الفلسطينية. وما تم حتى الآن على صعيد رفع الحصار مجرد خطوات جزئية صغيرة محدودة التأثير.

● هل ترى ان سياسة الحصار ترتبط بظروف الانتخابات الاسرائيلية؟

– ظروف الانتخابات لها تأثيرها بالطبع. وقبيل أحداث القدس وعسقلان، اتجه حزب العمل الى التشدد سعياً الى كسب اصوات المتطرفين الاسرائيليين. وتزايد الحديث عن التمسك بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل. وبدأ الإعلان عن إنشاء الاف الوحدات السكنية على اراض فلسطينية في القدس. ويرتبط بذلك ايضا وضع شروط متعسفة لتنفيذ إعادة الانتشار في الخليل.

تعيين حاتم الحلواني مديراً عاماً لشركة باديكو خلفاً ليوسف غانم

□ عمان – من صلاح حزين:

■ باشر المهندس حاتم الحلواني عمله كمدير عام لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) خلفاً للسيد يوسف غانم.

وقال مصدر في الشركة لـ «الحياة» ان الحلواني سوف يدير الشركة المسجلة في ليبيريا عام ١٩٩٣ برأس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار، في مرحلة جديدة من عملها تتميز بالعمل على تنفيذ المشاريع على الأرض بعد ان انتهت من مرحلة الاعداد والتخطيط.

ويخلف الحلواني في منصبه هذا يوسف غانم الذي شغل منصب المدير العام لشركة «باديكو» منذ عام ١٩٩٤ وحتى مطلع السنة الجارية، فضلاً عن عضويته في مجلس ادارة الشركة، والتي حصل عليها خلال اجتماع الهيئة العامة لشركة «باديكو» في شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي. وحينذاك قال الدكتور كمال الشاعر، رئيس مجلس ادارة الشركة ان تعيين السيد غانم عضواً في مجلس الادارة يأتي لتسهيل انسياب المعلومات الخاصة بعمل الشركة الى مجلس الادارة، وتعزيز أساليب العمل فيها.

ولم يعرف على الفور ما اذا كان الحلواني سينضم الى مجلس ادارة «باديكو» أم لا. وكان الحلواني يشغل منصب المدير العام لشركة مصانع الاسمنت الأردنية، وهو المنصب الذي خلفه فيه السيد عبدالإله الخطيب وزير السياحة والآثار السابق. وقد باشر الخطيب مهام عمله كمدير عام لشركة مصانع الاسمنت الأردنية في مطلع الشهر الجاري.

وعلمت «الحياة» لن المقر الرئيسي للحلواني سيكون في فلسطين حيث بدأت شركة «باديكو» في تنفيذ مشاريع طموحة هناك بعد ان وقعت اتفاقات في شأنها مع الجهات المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية، في الوقت الذي تسعى فيه الى توقيع اتفاقات جديدة لمشاريع أخرى.

وكانت شركة فلسطين العقارية، وهي احدى الشركات الشقيقة للشركة القابضة قد وقعت في شباط (فبراير) ثلاثة اتفاقات مع وزارة الاسكان الفلسطينية تغطي مشاريع حيوية في مجال الاسكان تصل كلفتها مجتمعة الى نحو ٢٥٠ مليون دولار. والاتفاقات المذكورة التي تغطي مشاريع في قطاع غزة تمثل جزءاً من مشاريع أخرى تنوي شركة فلسطين للاستثمار العقاري تنفيذها في مدن نابلس والخليل ورام الله بينها شراء أراض وعقارات وإقامة مبان تجارية في المدن.

أما شركة فلسطين للاتصالات، وهي شركة شقيقة أخرى لـ «باديكو» فإنها تمهد لاجراء اتفاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة «بيزك» الاسرائيلية التي تقدم خدمات الاتصالات للفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧، لكي تباشر أعمالها في مجال تقديم خدمات الاتصالات للمواطنين في فلسطين خلال فترة قصيرة.

ومنذ إشهارها في العام ١٩٩٣ أسست شركة «باديكو» عدة شركات شقيقة في فلسطين هي شركة فلسطين للاستثمار العقاري، ومقرها رام الله، وشركة القدس للاستثمار السياحي ومقرها القدس، وشركة فلسطين للاستثمار الصناعي، وشركة فلسطين للاتصالات ومقرهما مدينة نابلس.





□ طرازان جديدان من السيارات الكهربائية لـ «جنرال موتورز» امام البيت الأبيض أول من أمس. وفي الأشهر الستة المقبلة سيتم استعمال ١٠ من هذه السيارات في منطقة واشنطن من قبل موظفين في شركة «بوتوماك الكتريك باور كومباني» (بيبكو)، في اطار برنامج يستمر سنتين يهدف الى اختبار مدى تجاوب السائقين مع السيارات الكهربائية وفعالية هذه السيارات. (أ ب)

الامارات: موازنة المصرف المركزي ترتفع الى ٧,٤ بليون دولار نهاية ١٩٩٥

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكد مصرف الامارات المركزي ان اجمالي موازنته لعام ١٩٩٥ (الموجودات والمطلوبات) ارتفع بنسبة ٩,٧ في المئة لتصل في نهاية العام الماضي الى ٢٧,٢ بليون درهم (٧,٤١٤ بليون دولار) مقابل ٢٤,٨ بليون درهم (٦,٧٥٧ بليون دولار) عام ١٩٩٤.

وأعلن المصرف ان اجمالي موجوداته الاجنبية زاد في نهاية ١٩٩٥ الى ما يعادل ٢٦ بليون درهم مقارنة مع ٢٣,٣ بليون درهم عام ١٩٩٤. وكشف ان هذه الزيادة تعود الى ارتفاع صافي مشتريات الدولار الاميركي مقابل الدرهم عن الحكومة والمصارف العاملة في الامارات العام الماضي وارتفاع ارباحه عام ١٩٩٥.

غير ان مصرف الامارات المركزي لم يكشف عن ارباحه عام ١٩٩٥.

وذكر مصرف الامارات المركزي في بيان اصدره أمس ان احتياطاته من الذهب حافظت على مستواها البالغ ٦٦٦,٦ مليون درهم، وفي حين انخفضت مختلف الموجودات الاخرى بنسبة ٣٧,٥ في المئة لتصل نهاية ١٩٩٥ الى ٥٠٠ مليون درهم مقابل ٨٠٠ مليون درهم عام ١٩٩٤.

وفي جانب المطلوبات ذكر البيان ان الحسابات الجارية والودائع لدى المصرف المركزي ارتفعت من ٥,٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ الى ٥,٧ بليون درهم بنهاية عام ١٩٩٥ وبنسبة ٩,٦ في المئة، وذلك بسبب زيادة الحساب الجاري للحكومة الاتحادية والمصارف العاملة في الامارات.

وأكد ارتفاع قيمة شهادات الايداع من ٤,٨ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤ الى ٥,٩ بليون درهم نهاية ١٩٩٥ وبنسبة ٢٢,٩ في المئة وذلك نتيجة زيادة شهادات الايداع المشتراة من قبل المصارف العاملة بالامارات.

وزاد رصيد الوديعة الدائمة للحكومة الاتحادية بنسبة ٨,٢ في المئة نهاية السنة المالية ١٩٩٥، اضافة الى زيادة رصيد النقد المصدر من ٧ بلايين درهم بنهاية ١٩٩٤ الى ٧,٤ بليون درهم نهاية عام ١٩٩٥ وبنسبة ٥,٧ في المئة نتيجة زيادة سحوبات المصارف للنقد من المصرف المركزي.

وأشار البيان الى ان المطلوبات الأخرى انخفضت الى ١٠٠ مليون درهم نهاية السنة المالية ١٩٩٥ وبقيت مبالغ راس المال والاحتياطات للمصرف المركزي ثابتة عند ١,٥ بليون درهم.

رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت:
بقاء العالم العربي خارج منظمة التجارة الدولية "غير مقبول"

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اعتبر رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بقاء العالم العربي خارج منظمة التجارة الدولية «امراً غير مقبول» نظراً لما يترتب عليه من آثار تجعل الدول العربية على هامش الاقتصاد الدولي. وأكد انه لم يبق امام هذه الدول سوى خيارين اما الانصياع التام لما قررته وتقرره «غات» بما يعنيه من انكشاف اقتصادي خطير امام دول العالم او بناء تكتل اقليمي يعطيها قدراً من حرية التصرف.

وقال «لا اعتقد ان معرفة الخيار الافضل يحتاج الى تفكير» في اشارة الى اهمية ايجاد تكتل اقتصادي اقليمي. وقال في كلمة افتتح بها امس ندوة «برنامج تمويل التجارة العربية» في الكويت «ان التطورات في مجال التجارة الدولية التي تبلورت اخيراً في اتفاقية غات وقيام منظمة التجارة الدولية جعلت الاتفاقات التجارية العربية مجرد وثائق قديمة في ادراج المتحف الاقتصادي».

وأشار الى انه بموجب المادة الأولى من اتفاقية «غات» لن تستطيع اية دولتين عربيتين ان تتبادلا منافع محصورة بينها لأن جميع دول العالم المنضمة الى الاتفاقية ستستفيد فوراً من تلك المنافع اضافة الى ان الاتفاقية نصت على ازالة القيود الجمركية والعمل على تخفيض الرسوم الجمركية مما يجعل الدول العربية ملزمة بان تفتح اسواقها امام دول العالم كافة الأمر الذي يساهم في اختناق الحلم العربي باقامة منطقة تجارية عربية حرة.

وقال «ان فشل الجهود العربية في وضع اطار مؤسسي يشجع التجارة البينية لا يمنعنا من الاشادة بالجهود التي ادت الى قيام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تضمن للمستثمر العربي امواله ضد الاخطار غير التجارية وتساهم في توطين الاستثمارات العربية وتوسيع القواعد الانتاجية وزيادة امكانات التجارة العربية البينية اضافة الى برنامج تمويل التجارة العربية الذي يفرز التجارة البينية ويساهم في حشد الموارد المالية لهذه التجارة ويسانده الجهاز المصرفي العربي للقيام بدوره ويذلل العقبات التي تواجه المصدرين العرب ويعمل على توفير المعلومات الاساسية عن فرص التجارة العربية من خلال خدمات شبكة المعلومات التجارية التي يصعب على مصادر التمويل الأخرى تقديمها نظراً لارتفاع كلفتها».

واستعرض الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس الادارة، لبرنامج تمويل التجارة العربية، الانجازات التي حققها البرنامج وذكر بانه منذ بدء العمل عام ١٩٩١ وحتى آذار (مارس) الجاري ورد الى البرنامج ٢٥٧ طلباً من ١٩ وكالة في ١١ دولة قيمتها ٨٢٨ مليون دولار لاعادة تمويل صفقات قيمتها ١٠٢٣ مليون دولار. وقال «ان البرنامج وافق على منح خطوط ائتمان تقدر بنحو ٥٤١ مليون دولار وتم التوقيع على ٧٨ اتفاق خط ائتمان على اساس هذه الموافقات بما قيمته ٢٦٧ مليون دولار».

وأشار الى ان الصفقات شملت السلع الرأسمالية كالحديد والكيبلات والاسمنت والمعدات الزراعية وسيارات للنقل والسلع الوسيطة كالخيوط القطنية والمواد البلاستيكية والكبريتية والبتروكيماوية.

واوضح انه تمت الموافقة اخيراً على استحداث آلية جديدة تتمثل في خطوط الائتمان غير المعززة وهي آلية تعتبر بمثابة اطار عام يمكن البرنامج من القيام بعدد من العمليات التحويلية لصالح عدد من المصدرين والمستوردين في الدول العربية خلال فترة عامين قابلة للتجديد.

"العربية البحرية لنقل النفط" تبحث في زيادة رأس مالها بنحو ١٥٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ يبحث مجلس ادارة «الشركة العربية البحرية لنقل النفط» في اجتماع يعقده اليوم الأربعاء في القاهرة في خطة لتحديث اسطول الشركة تتضمن بناء بين ٩ و١٠ ناقلات حديثة لنقل النفط الخام والغاز المسيل والمنتجات النفطية تبلغ قيمتها بين ٣٨٠ و٤٠٠ مليون دولار.

كما يبحث المجلس في احتمالات تمويل عملية تجديد الأسطول التي تتضمن زيادة رأس مال الشركة بنحو ١٥٠ مليون دولار ليكون بامكانها اقتراض مبلغ يراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار من المصارف العالمية لتمويل بناء الناقلات الجديدة، فيما تتسلم الشركة في الربع الأول من ١٩٩٧ ناقلة جديدة يتم بناؤها في حوض «هيونداي» في اليابان وتبلغ كلفتها ٥٥ مليون دولار.

وكشفت مصادر الشركة ان «بنك الخليج الدولي» في البحرين عرض تمويل ناقلة جديدة على غرار الناقلة السابقة فور تسلم الشركة لها مطلع السنة المقبلة. وتؤكد «الشركة العربية لنقل النفط» التي تساهم في رأس مالها ١٠ دول عربية من بينها خمس دول من مجلس التعاون لدول الخليج العربية انها بصدد تجديد أسطولها من الناقلات.

وكانت الشركة التي تأسست عام ١٩٧٥ بدأت تشغيل أسطولها عام ١٩٧٥ واخضعت الأسطول لعمليات تجديد مستمرة كان آخرها شراء ناقلتين للنفط الخام وثلاث للغاز المسيل خلال الأعوام بين ١٩٩٠ و١٩٩٢ وشراء ثلاث ناقلات اخرى مستعملة للغاز المسيل والمنتجات النفطية وتزويد الوقود عام ١٩٩٤.

وتملك الشركة حالياً ١٠ ناقلات ذات احجام مختلفة لنقل النفط الخام والغاز المسيل والمنتجات النفطية وتزويد الوقود. وتقول الشركة انه في ضوء التشريعات الدولية الحديثة يتعين التخلص من الناقلات التي يزيد عمرها على ١٥ عاماً واحلال ناقلات جديدة محلها وفق احتياجات أسواق الناقلات والشكل العام المتوقع للأسطول العالمي خلال السنوات المقبلة.

وتقدر الكلفة الاجمالية لتجديد الأسطول المقترح بين ٣٨٠ و٤٠٠ مليون دولار اميركي، وأكد تقرير في شأن تحديث الأسطول انه تم الاتصال بالمصارف التي تتعامل معها الشركة لتبادل الراي والاسترشاد بارائها في حال اللجوء الى التمويل بالاقتراض.

واوضح التقرير ان الوضع المالي للشركة يتيح لها الأخذ بخيارات عدة من بينها الاقتراض من المصارف مبالغ قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار شرط زيادة رأس مال الشركة بنحو ١٢٠ مليونا أو ١٥٠ مليون دولار، مما يعني ضخ أموال جديدة من الدول الأعضاء او عن طريق طرح أسهم للشركة للاكتتاب العام.

بيروت: اتفاق قرض بين مصرفين لتمويل تجهيزات فندق ماريوت

■ بيروت – «الحياة» – في اول خطوة تتم منذ ٢٠ عاماً في سلسلة الاستثمارات الاجنبية في القطاع الفندقي اللبناني، وقّع في بيروت امس اتفاق قرض بين «بنك بيروت للتجارة» و«كيميكال بنك» الاميركي بضمانة «اكزيم بنك» لتمويل تجهيزات فندق «ماريوت – بيروت» المتوقع افتتاحه في ١٧ نيسان (ابريل) المقبل.

يبدأ حجم القرض من مبلغ مليوني دولار اميركي وهو متوسط الاجل يسدد على مدة خمس سنوات على عشرة اقساط متساوية يستحق آخرها في السنة ٢٠٠٠ بفائدة تشجيعية تزيد بمقدار ٠,٨٧٥ على سعر الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور).

حضر حفل التوقيع رئيس مجلس ادارة «بنك بيروت للتجارة» ومديره العام رفعت النمر والمدير الاقليمي لـ «كيميكال بنك» ياسر مرتضى والسيدة رنا عمر ممثلة سفير الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز ورئيس مجلس ادارة «ماريوت» صقر فخري.

وقال السيد رفعت النمر انها العملية الاولى من نوعها منذ ما يزيد على عشرين عاماً بتوقيع اتفاق قرض متوسط الاجل بين «بنك بيروت للتجارة» و«كيميكال بنك» بضمانة «اكزيم بنك» المؤسسة الاميركية المتخصصة بتمويل المشاريع الانمائية التي تقوم على شراء معدات وتجهيزات ذات منشأ اميركي».

وأشار الى ان هذا القرض مخصص لتمويل فندق «ماريوت – بيروت» ويسدد على مدى خمس سنوات. واعتبر ذلك مؤشراً ايجابياً للاقتصاد اللبناني.

اقتصاديات

وفد من "البنك الاسلامي" يزور بيروت للبحث في تقديم قروض

● بيروت – رويتر – وصل الى بيروت وفد من «البنك الاسلامي للتنمية» للبحث مع المسؤولين اللبنانيين في تقديم قروض ومساعدات الى لبنان في مجالات عدة.

وقال مجلس الانماء والاعمار وهو مؤسسة حكومية تدير عمليات اعادة بناء ما هدمته الحرب في لبنان ان البنك الذي يتخذ من جدة في السعودية مقراً له سبق وقدم للبنان منذ عام ١٩٨٠ مبلغ ٩٢ مليون دولار منها ستة ملايين دولار على شكل منح والباقي على شكل قروض.

واضاف انه ستتم خلال زيارة الوفد الحالية التوقيع مع الحكومة اللبنانية على اتفاقيتي ايجار ارض لصالح كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بنحو ١٨ مليون دولار.

وأوضح المجلس في بيان ان الوفد الذي وصل الى بيروت الاثنين برئاسة فاروق يوسف رئيس شعبة العمليات في البنك سيجري مع المسؤولين اللبنانيين محادثات حول امكان تقديم قرض لشراء معدات طبية لمستشفى بيروت الحكومي الذي يتم تشييده الآن والبالغة كلفته نحو ٢٦ مليون دولار. وقد ساهم «بنك التنمية الاسلامي» بقرض قيمته ١١ مليون دولار من اصل كلفة بناء المستشفى.

وقال مجلس الانماء والاعمار ان الوفد سيدرس أيضاً مع المسؤولين اللبنانيين امكان تقديم قرض بقيمة ٣٠ مليون دولار للمساهمة في بناء وتجهيز بعض المدارس المهنية.

"بنك بيبلوس" اللبناني يضاعف أرباحه عام ١٩٩٥

● بيروت – رويتر – اعلن «بنك بيبلوس» اللبناني أول من أمس الاثنين تقريره السنوي عن نتائج اعماله لعام ١٩٩٥. وقال انها تضمنت زيادة في الأصول بنسبة ٣٥ في المئة وزيادة في ودائع الزبائن بنسبة ٣٢ في المئة.

وجاء في اعلان للبنك عن موازنته العمومية ان الارباح ارتفعت الى ٢٣,٥ بليون ليرة لبنانية (١٤,٨٧ مليون دولار) من ١١ بليون ليرة (٦,٩٦ مليون دولار).

وقال البنك الذي احتل عام ١٩٩٤ المرتبة التاسعة بين ٨٢ مصرفاً تجارياً في لبنان بالنسبة لحجم ودائع الزبائن، ان هذه الودائع ارتفعت الى ١٣٧٤ بليون ليرة من ١٠٣٩ بليون ليرة عام ١٩٩٤. وتشكل هذه الزيادة نسبة ٣٢ في المئة بالمقارنة مع ١٧ في المئة من نسبة النمو في القطاع المصرفي.

وأضاف البنك انه زاد أصوله عام ١٩٩٥ الى ١٦٢٩ بليون ليرة من ١٢١٠ بلايين ليرة عام ١٩٩٤، أو نسبة ارتفاع ٣٥ في المئة بالمقارنة مع نسبة نمو في القطاع المصرفي مقدارها ٢٠ في المئة.

واظهرت الموازنة العمومية زيادة في رأس المال المصدر والمدفوع الى ٤٨ بليون ليرة عام ١٩٩٥ من ١١ بليون ليرة عام ١٩٩٤، وكان البنك رفع رأسماله العام الماضي عبر طرحه اسهماً في السوق العالمية.

"يونيون تكساس" تحفر بئراً نفطية في تونس في اطار توسيع نشاطها

● نيو أورليانز – رويتر – أعلن جون ويتماير رئيس شركة «يونيون تكساس بتروليوم هولدنغز» ان الشركة تعتزم حفر ٢٠ بئراً سنة ١٩٩٦ منها بئر في تونس مع توسيع الشركة لقاعدة عملياتها النفطية الدولية.

وقال ويتماير في مؤتمر للطاقة اول من أمس الاثنين ان الشركة ستحفر خمس آبار في الاسكا اضافة الى بئر في كل من ايطاليا وتونس واندونيسيا السنة الجارية.

وأضاف ان الشركة ستحفر أيضاً أربع آبار في القطاع البريطاني من بحر الشمال وثماني آبار في باكستان وهما من مناطق العمل الدولية الرئيسية للشركة.

وقد خصصت الشركة ٣٧ مليون دولار من موازنة الانتاج والتنقيب البالغة ٤٨ مليون دولار للمشاريع الجديدة سعياً الى ايجاد احتياطات جديدة ومناطق عمل جديدة.

"بريتيش غاز" تأمل مشاركة "الستوم" في عرض للفوز بعقد تونسي

● تونس – رويتر – قالت شركة الغاز البريطانية «بريتيش غاز» امس انها تأمل التقدم مع شركة «الستوم» بعرض لتطوير أول محطة طاقة يديرها القطاع الخاص بطاقة ٣٥٠ ميغاوات في تونس.

وأوضح ايدي ويلش العضو المنتدب لـ «بريتيش غاز» في مؤتمر أعمال تونسي – بريطاني انه بعد قرار حكومة تونس السماح بانشاء محطات طاقة مستقلة فان بريتيش غاز تأمل مع الستوم التقدم بعطاء لتطوير أول محطة يديرها القطاع الخاص في البلاد».

وستكون طاقة المحطة الجديدة نحو ٣٥٠ ميغاوات من الكهرباء ويبدأ انتاجها مطلع القرن المقبل. ومن المقرر بناؤها قرب العاصمة تونس.

واستثمرت «بريتيش غاز» ٦٥٠ مليون دولار في تطوير حقل غاز مسكار قبالة الساحل في خليج قابس، ومن المقرر ان يبدأ انتاجه السنة الجارية ويخصص للسوق المحلية التونسية.

صادرات الكويت غير النفطية تسجل تراجعاً طفيفاً عام ١٩٩٥

● الكويت – رويتر – سجلت صادرات الكويت غير النفطية تراجعاً بنسبة ٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٤٧,٩ مليون دينار بالمقارنة مع ٤٩ مليون دينار عام ١٩٩٤ وفق ارقام رسمية نشرت امس الثلثاء.

وتفيد نشرة صادرة عن وزارة التجارة والصناعة ان الصادرات الى دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الأخرى شكلت نحو ٩٢,٣ في المئة من اجمالي صادرات العام الماضي. وبلغت نسبة الصادرات الى الدول العربية الأخرى ٤,٢ في المئة. وتعتمد الكويت على النفط في نحو ٩٠ في المئة من دخلها. وتخدم منتجات المؤسسات الصناعية والزراعية الصغيرة السوق المحلية وتحظى بنصيب من الأسواق المجاورة خصوصاً أسواق السعودية.

شركة فيليبينية تتعاقد على ادارة ميناء عدن

● مانيلا – رويتر – أعلنت شركة «انترناشيونال كونتينر ترمينال سيرفيسز» الفيليبينية امس الثلثاء انها حصلت على عقد لادارة ميناء عدن اليمني. لكن انريك رازون رئيس مجلس ادارة الشركة قال للصحافيين انه لم يتم بعد وضع جدول الرسوم. وستدير الشركة الفيليبينية الميناء بالمشاركة مع شركة «يوروب كومباينِد ترمينال» (مقرها روتردام) ومجموعة من المستثمرين السعوديين على رأسهم «البنك التجاري الوطني».

وقال رازون ان المجموعة تعاقدت على ادارة الميناء لمدة ٢٥ سنة. وتتخصص الشركة الفيليبينية في ادارة الموانئ الدولية. وفي مطلع عام ١٩٩٤ فاز كونسورتيوم شاركت فيه مع شركات ارجنتينية بعقد مدته ١٨ سنة لادارة ميناء للحاويات في بويرتو نوفو في بوينس ايرس. وتدير الشركة ايضاً موانئ في المكسيك وكراتشي في باكستان وموانئ جنوب الصين.

مسؤول سوداني يتوقع تحسن محاصيل القمح

● الخرطوم – «الحياة» – توقع مسؤول سوداني في وزارة الزراعة في ولاية النيل أول من أمس ان يحقق محصول القمح انتاجية عالية هذا الموسم على رغم انه ابدى تخوفاً من عقبات قال انها ستحد من الانتاجية.

واوضح علي حمزة من ادارة الاقتصاد الزراعي في الولاية في تصريحات صحافية ان حصاد القمح المزروع في ٦٠ الف فدان في ولاية نهر النيل اكتمل بنسبة ٤٠ في المئة. وتوقع ان يحقق الموسم انتاجاً يبلغ ١٠ أكياس للفدان بالمقارنة مع ٥ أكياس في المواسم السابقة.

وقال حمزة ان ثبات تكاليف الري ساعد في استمرار زراعة القمح. الا انه أضاف ان النقص في الحاصدات قد يؤدي الى خلل في انهاء عمليات الحصاد.

بئر "اراكيس" في السودان يصل الى طبقات نفط محتملة

● كالغاري – رويتر – أعلنت شركة «اراكيس انرجي كورب» ان بئراً حفرتها وحدة «ستيت بتروليوم كورب» التابعة لها في منطقة امتياز نفطي في السودان اخترقت ما قد يكون ثلاث طبقات يحتمل وجود النفط فيها.

وقالت اراكيس أول من أمس الاثنين انها انتهت من حفر البئر الاستكشافية توما ساوث على مسافة ٢٦ كيلومتراً جنوب شرق معسكر هجليج بعدما وصلت الى عمق ٢٤١٥ متراً.

وذكرت الشركة الكندية انه تم سحب منصة الحفر الى منطقة الطور على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوب شرق هجليج لحفر بئر هناك. وأضافت ان اختبار احدى الطبقات التي يحتمل وجود النفط فيها في توما ساوث سيتم لدى توافر منصة. وسيبدأ الحفر في الطور في أواخر آذار (مارس) وينتظر معرفة النتائج في نيسان (ابريل).

رئيس المكتب التنفيذي للتنمية والاستثمار في سورية يتحدث الى «الحياة»:

تعويم الليرة سيأتي في مرحلة لاحقة ويجب الغاء القانون ٢٤ حول التعامل بالقطع الاجنبي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ طالب رئيس «المكتب التنفيذي للتنمية والاستثمار» نبيل سكر الحكومة السورية باتخاذ عدد من الاجراءات لتخفيف القيود والبيروقراطية وزيادة فرص المنافسة واصلاح النظام المصرفي والقطاع العام. وأشار الى ضرورة تعديل قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ «للتمييز في الحوافز لصالح المشاريع» التي تقام خارج مراكز استقطاب المشاريع الاساسية.

وقال السيد سكر في حديث الى «الحياة» ان تأسيس سوق لتداول الاسهم المالية الذي يطالب بها مستثمرون عرب واجانب يتطلب شرط الافصاح المالي من قبل الشركات واقامة ادارة قوية للشركات في الدولة قادرة على الاشراف على الشركات بشكل كاف. واضاف ان الاصلاح المصرفي - النقدي يجب ان يكون شاملاً ويجب ان يبدأ من نظرة شمولية لطبيعة النظام الاقتصادي.

ويذكر ان السيد سكر كان موظفاً في البنك الدولي لمدة عشر سنوات، وأعد دراسة شاملة عن الاقتصاد السوري اعتمد عليها المسؤولون في اتخاذ خطوات الانفتاح الاخيرة، كما يجري دراسات اقتصادية لصالح عدد من المشاريع الاستثمارية.

وبعدما نوه بخطوات الحكومة لتوحيد سعر صرف القطع التي تسير تدريجاً خشية من التضخم واثره في حسابات شركات القطاع العام اشار الى ان تعويم العملة سيأتي في مرحلة لاحقة بعد توافر شروط ذلك مثل وجود سياسة نقدية - مالية فاعلة وتوافر احتياط مريح من العملات الاجنبية ووجود سياسة واضحة لتشجيع التصدير ووجود قدرة لدى وحدات الانتاج لتخفيف القيود على الاستيراد.

وأكد على ضرورة الغاء القانون ٢٤ الذي يفرض عقوبات تصل الى ٢٥ سنة على المتعاملين بالقطع الاجنبي بشكل مضر بالاقتصاد، لاعتقاده ان الغاء القانون يؤدي الى تحسين مناخ الاستثمار.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي اهم الاصلاحات الاقتصادية التي تمت في سورية خلال الاعوام الاخيرة؟

- قامت الدولة في الاعوام الأخيرة باصلاحات مهمة في الاقتصاد ساعدت على تسريع الحركة الاقتصادية. وتندرج هذه الاصلاحات ضمن بنود ثلاثة اولها تفعيل دور القطاع الخاص ليعمل جنباً الى جنب مع القطاع العام والمشترك بالتكامل والتنافس معهما، وثانيها البدء بتخفيف القيود الادارية في الاقتصاد والاعتماد الأكثر على الحوافز بدلاً من الأوامر في توزيع الموارد وثالثها الانفتاح على الاقتصاد العالمي من خلال تشجيع التصدير ودعوة الاموال العربية السورية المقتربة والاموال العربية والاجنبية للاستثمار في القطر الى جانب الاموال المحلية.

وهذه كلها خطوات جيدة على طريق التصحيح الاقتصادي، لكنها خطوات اولى يجب ان تتبعها خطوات اخرى.

● مثل ماذا؟

- مثل اجراءات لتحفيز وإزالة معوقاته من خلال المزيد من تخفيف القيود والاجراءات البيروقراطية وزيادة فرص المنافسة وإقامة المناطق الصناعية، ثم البدء بالاصلاح المالي والضريبي، والاصلاح المصرفي، واصلاح القطاع العام. لكن يجب ان يسبق هذا كله تصور جديد للنظام الاقتصادي المطلوب حتى تنبع الاصلاحات من نظرة شمولية بدلاً من ان تكون جزئية وآنية.

● هل الزيادات الملاحظة في الاسعار المحلية نتيجة الاصلاحات التي تمت؟

- بعضها نعم وبعضها لا، وكانت الاسعار السائدة في السابق تنبع من سياسة متعمدة هي سياسة تثبيت الاسعار وكان الغرض منها تخفيف العبء على المواطن / المستهلك وكانت الدولة تدفع ثمن هذا الهدف الاجتماعي، لكن في النهاية اضرت هذه السياسة بمالية الدولة كثيراً وبربحية القطاع العام، الذي لم يعد يستطيع تحقيق الفائض المطلوب منه للتمكن من زيادة استثماراته من موارده الذاتية، لا بل اصبح القطاع العام عبئاً على مالية الدولة.

● كيف تقوم المناخ الاستثماري؟ وهل هناك حاجة لتعديل القانون رقم ١٠؟

- يتحسن المناخ الاستثماري في سورية باستمرار وتمتعت سورية ولا تزال بالاستقرار السياسي منذ بداية السبعينات، واقيمت فيها مشاريع البنية التحتية ثم جاءت الاصلاحات الاقتصادية الأخيرة التي ذكرناها لتزيد من تحسن المناخ الاستثماري لكن هذا المناخ الاستثماري سيتدعم كثيراً حين تبدأ خطوات الاصلاح المصرفي وخطوات تحسين الاطار الكلي للاقتصاد التي تتم من خلال المزيد من اجراءات توحيد اسعار القطع وضبط العجز المالي واحتواء التضخم وتخفيف القيود على كل من التجارة والتعامل بالقطع الاجنبي. كذلك يتحسن المناخ الاستثماري بتسهيل اجراءات الاستثمار وبإقامة المناطق الصناعية وبسيادة القانون وبالغاء المرسوم رقم ٢٤ لعام ١٩٨٦.

وفي شأن تعديل قانون الاستثمار هناك حاجة لذلك، لكن أمل ان يأتي يوم لا يكون فيه حاجة الى قانون استثمار ويكون ذلك اليوم حينما تُزال معوقات الاستثمار وتُزال انظمة المنع والحصر والاستثناءات ويتم ثبات الاطار الكلي للاقتصاد. لكن الى ان يأتي هذا اليوم هناك حاجة لوضع اولويات بالنسبة للاعفاءات والحوافز للاستثمار، سواء تلك المتضمنة في قانون الاستثمار رقم ١٠ أو في غيره من قوانين الاستثمار كتلك الممنوحة للاستثمار السياحي والاستثمار الزراعي في القطاع المشترك، وتلك الممنوحة بقوانين خاصة. وجاءت هذه الحوافز في أوقات مختلفة وشملت قطاعات مختلفة في كل مرة، وهي حوافز غير متوازنة في وضعها الحاضر. وحان الوقت لمراجعة هذه الاعفاءات والمزايا واخضاعها لأولويات واضحة. وبالنسبة لقانون الاستثمار رقم ١٠ فان من أهم ما يجب تعديله هو التمييز في الحوافز لصالح المشاريع التي تقام خارج دمشق وريف دمشق وخارج حلب، وذلك لتخفيف تمركز المشاريع في المدن الكبرى. وبالنسبة لرأس المال الوافد من الخارج من الضروري إلغاء شرط عدم جواز ان يزيد رأس المال الخارج في نهاية المشروع بالقطع الاجنبي عن رأس المال الداخل للمشروع في الأساس، لأن هذا الشرط معيق لدخول رأس المال من الخارج. وفي جميع الاحوال انا لست مع فكرة اعطاء المجلس الاعلى للاستثمار صلاحيات تشريعية تلك المعطاة للمجلس الأعلى للسياحة، لضمان منح اعفاءات متساوية للقوي والضعيف.

● يطالب مستثمرون بتأسيس سوق مالية للاسهم في سورية مع زيادة دور القطاع الخاص؟

- ان تأسيس سوق الأسهم لا بد منه في وقت ما في المستقبل لتعبئة المدخرات المحلية وتوجيهها نحو الاستثمار المنتج، لكن من الضروري ان تتوافر شروط اقامة هذه السوق أولاً وأهم شرط هو وضع قواعد للافصاح المالي من قبل الشركات، وإقامة ادارة قوية للشركات في الدولة قادرة على الاشراف على الشركات بشكل كفؤ، ومن ذلك وضع قواعد وأسس واضحة لطرح اسهم الشركات الجديدة للاكتتاب العام والقدرة على تطبيق هذه القواعد والأسس، وعلى تطبيق قواعد الافصاح المالي التي اشرنا اليها.

● كثر الحديث عن ضرورة بدء الاصلاح المصرفي السوري. على اي اساس تبنى هذه الضرورة؟

- ان التوجيهات الجديدة للاقتصاد السوري التي اشرنا اليها في جوابنا على السؤال الأول تحتاج الى نظام مصرفي متطور يلبي احتياجات القطاعات الثلاثة العام والخاص والمشترك للتمويل والخدمات المصرفية ويعمل في الوقت نفسه على زيادة المدخرات المحلية.

● اذا كانت تلك هي الضرورة فمن اي يبدأ الاصلاح المصرفي؟

- ان الاصلاح المصرفي يجب ان يكون شاملاً، ويجب ان يبدأ أولاً من نظرة شمولية لطبيعة النظام الاقتصادي الذي نسير نحوه، وثانياً ان يكون اصلاحاً نقدياً مصرفياً وليس مصرفياً فقط. فالموضوع ليس موضوع مصارف وتطوير طريقة عملها وإدخال مصارف جديدة فقط. الموضوع يشمل جانبين آخرين اساسيين ويشكلان جزءاً لا يتجزأ من اي اصلاح مصرفي ناجح، الأول هو وجود سياسة نقدية فعالة، ترسمها مؤسسة واحدة مستقلة وتشرف على تنفيذها، من خلال استخدام ادوات السياسة النقدية المعروفة والثاني قيام رقابة مصرفية على عمل المصارف وحصر هذه الرقابة في جهة واحدة بدلاً من تشتتها في جهات متعددة. وطبيعي ان يكون مصرف سورية المركزي ومعه مجلس النقد والتسليف الذي نص عليه قانون النقد الأساسي لعام ١٩٥٣ هو الجهة المخولة لرسم وتنفيذ السياسة النقدية والرقابة على المصارف.

● ما هي الآلية التي يستند اليها اصلاح الجهاز المصرفي؟ وهل السياسة النقدية على هذا القدر من الأهمية؟

- نعم لا بد من أن تتحكم بالكتلة النقدية وان يكون عندنا خطة نقدية - ائتمانية تحكم حجم الائتمان وتلتزم بها الدولة والمصارف، لا ان يستجيب النظام المصرفي لطلبات التمويل حيثما ظهرت وكلما ظهرت خصوصاً من القطاع العام. ان عدم التزامنا بخطة نقدية ائتمانية يحمل معه مخاطر التضخم، والتضخم معيق للنمو، وهو كذلك المعيق الأساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية في اي مجتمع، لانه يضر بالفقير اكثر بكثير من ضرره على الغني.

● وهل نحن مستعدون لبدء الاصلاح المصرفي؟

- الأصل ان يقوم الاصلاح النقدي - المصرفي بالتلازم مع اصلاح النظام المالي واصلاح القطاع العام نظراً للترابط بين هذه الاصلاحات الثلاثة، لكني اقترح من ناحية براغماتية وحتى لا يؤخر الاصلاح المالي او اصلاح القطاع العام الاصلاح المصرفي المطلوب، اقامة فصل او ازدواجية في القطاع المصرفي، وذلك باقامة مصرف (او مصارف) تقدم التمويل والخدمات لقطاع الدولة وللقطاع العام الاقتصادي بوضعه الحالي (مع تعديل ما يمكن تعديله في اسس التسليف)، وقطاع مصرفي متجدد يقدم التمويل والخدمات المصرفية لكل من القطاع الخاص والمشترك وللقطاع العام الاقتصادي المتجدد. ويجب ان يخضع الجهاز المصرفي بشقيه، للسياسة والخطة النقدية الائتمانية المقترحة اعلاه، بما فيها سقوف الائتمان التي تضعها المؤسسات النقدية، وان يخضع كذلك للرقابة المصرفية بحلتها الجديدة.

● هل تسمح بالمصارف الخاصة؟

- موضوع الخاص والعام ليس هو الأهم في الاصلاح المصرفي المطلوب. الأهم هو أولاً إلغاء مبدأ التخصص المصرفي الحالي المبني على القرار الحكومي واحلال مبدأ التخصص المصرفي المبني على الخبرة محله، وثانياً تخلي النظام المصرفي عن مبدأ الخدمة العامة وعمله على اساس الربح، وثالثاً ادخال عنصر المنافسة الى النظام المصرفي من خلال تعدد المؤسسات التي تمنح الخدمات نفسها من خلال الفوائد ورابعاً عمل المصارف باستقلالية تامة بعيداً عن تدخلات الدولة لكن ضمن انظمة الرقابة التي يضعها المصرف المركزي.

● ما هي العقبة الأساسية في اصلاح النظام المصرفي؟

- اذا تجاوزنا عقبة ضرورة تزامن اصلاح النظام المصرفي مع اصلاح القطاع العام والاصلاح المالي، اذا تجاوزنا هذه العقبة على الشكل الذي اقترحناه تبقى هناك مشكلة الديون المتعثرة في المصارف وضمان عدم العودة الى تعثر الديون. وحينما يتم ذلك تجري اعادة هيكلة البنية المالية للمصارف وتوضع اسس جديدة لتسليفاتها، مبنية على اساس جدوى الطلب وسمعة العميل والقدرة على التسديد وغيرها من الاسس المصرفية المعروفة في التمويل.

● كيف تقترح التعامل مع الديون المتعثرة؟

- اقترح اقامة مصرف للاستثمار والتنمية في القطاع العام يتولى بشكل اساسي التعامل مع شركات ومؤسسات القطاع العام بما فيه المؤسسات المولجة بالدعم وبشراء المحاصيل الزراعية الرئيسية، ويتولى كذلك تمويل المشاريع الاستثمارية للدولة، بدلاً من تمويل هذه المشاريع من قبل صندوق الدين العام، على ان يتم هذا التمويل على اسس جديدة. وهذا هو المصرف الذي اشرت اليه اعلاه، حين تكلمت عن الازدواجية، واقترح ان تنقل الى هذا المصرف جميع ديون القطاع العام المتعثرة حالياً في المصارف المتخصصة، الى ان يتم معالجة هذه الديون من قبل الدولة والمصارف، كل دين على حدة.

وبالنسبة للمصارف المتخصصة القائمة تعاد هيكلة بنيتها المالية بعدما يتم تخليصها من الديون المتعثرة حتى تستطيع الالتزام بالمعايير الدولية الجديدة لكفاية رأس المال (معايير بازل). وتتوجه هذه المصارف لتقديم الخدمات والتسليفات للجهات المختلفة في القطاع الخاص والمشترك والجهات المتجددة في القطاع العام على اسس مصرفية بحتة، على ان تطبق هذه الأسس على القطاعات الثلاثة من دون تمييز. وتكون هذه المصارف مصارف «شاملة» من حيث المبدأ لكن يمكن ان تستمر بتخصصها المصرفي القطاعي الحالي اذا أرادت، لكن مع انهاء الحصر المفروض على هذا التخصص بالقرار الاداري، وإعطاء هذه المصارف استقلالية كاملة في الادارة. ونقترح ان تتشكل مجالس ادارتها من شخصيات اقتصادية ومالية مختارة من القطاعين الخاص والعام، وان يتم الاشراف على هذه المصارف من قبل مصرف سورية المركزي.

● وهل تخضع المصارف المتجددة هذه لقوانين وأنظمة القطاع العام القائمة؟

- لا. لتحقيق ما اقترحه اعلاه لا بد من اصدار قانون خاص ينظم النشاط المصرفي في القطاع العام، بحيث يستثنى عمل هذه المصارف من القوانين والأنظمة المتعلقة بالمؤسسات والمنشآت العامة مثل المرسوم التشريعي رقم ٢٠ لعام ١٩٩٤ وقانون العاملين الموحد لعام ١٩٨٥، وذلك لمنح هذه المصارف القدرة على الحركة وبالتالي القدرة على المنافسة المتكافئة مع اية مصارف جديدة. ويجب ان يمنح القانون المقترح هذه المصارف الاستقلالية في التوظيف والتسريح، كما يخضعها للسياسات النقدية وأسس الرقابة المصرفية التي يضعها المصرف المركزي، ويؤكد على حق المصارف بالحجز على ممتلكات الجهات المقترضة سواء في القطاع الخاص او العام حين لا تسدد ديونها. واقترح السماح لكل من «المصرف التجاري السوري» و«المصرف الصناعي» بحلتيهما الجديدتين التعامل بالقطع الاجنبي بما فيه قبول الودائع وفتح الاعتمادات وقبول خطوط ائتمان بالقطع الاجنبي من الخارج لاعادة تسليفها بالقطع الاجنبي للشركات والمؤسسات المحلية من صناعية وزراعية وسياحية وغيرها والتي يمكن ان يعاد تسديدها من قطع التصدير.

● قرأنا في الصحف المحلية اخيراً عن نية الدولة اقامة مصرف للاستثمار وآخر للتصدير فأين مكان هذين المصرفين فيما تقترحه؟

- اعتقد ان الاصلاحات المقترحة تغني عن تفكير الدولة الحالي باقامة مصرفين، مصرف للاستثمار يخدم المستثمرين المرخص لهم بموجب القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١، ومصرف آخر لدعم التصدير، اذ يستطيع كل من المصرف التجاري السوري والمصرف الصناعي بحلتيهما الجديدتين المقترحتين اعلاه، تقديم كل من خدمات الاستثمار وخدمات التصدير للمتعاملين في القطاعين الخاص والمشترك كما في القطاع العام المتجدد. ان اكثر ما اخشاه هو اضافة مصرفين جديدين الى نظام مصرفي اقيم اصلاً لخدمة نظام اقتصادي يتغير. ان اقامة هذين المصرفين في الوقت الحاضر سيعقد عملية الاصلاح المصرفي حيث تبدأ هذه العملية، وهي عملية حتمية لا بد منها، فلماذا نؤخر المواجهة؟

● هل تكتفي الحكومة بالقدر من الاصلاح في المؤسسات المصرفية الذي ذكرته اعلاه؟ هل تنتفي الحاجة لدور القطاع الخاص في العمل المصرفي اذا نجحنا بالاصلاح المقترح اعلاه؟

لا. لا نكتفي. اعتقد ان ادخال مصارف جديدة في القطاع المشترك في البداية ثم في القطاع الخاص في مرحلة لاحقة والسماح بدور ما للمصارف الاجنبية امر لا بد منه، أولاً لادخال عنصر المنافسة الى العمل المصرفي، ثانياً لإعطاء الفرصة للقطاع الخاص بالمساهمة في القطاع المصرفي في ظل التعددية الاقتصادية، ثالثاً للاستفادة من الخبرات المصرفية الخارجية التي تجاوزت نوعياتها ومستواها الخبرات المصرفية المحلية بمراحل كبيرة، ورابعاً لعدم امكانية انتظار تطوير المصارف المحلية الى ان يتم اكتساب الخبرات اللازمة، فعامل الزمن لا يرحم، والتحدي الاقليمي الجديد في المنطقة يقرع الابواب. لكنني أرى عدم فتح الباب للمصارف الجديدة قبل قيام سياسة نقدية ومؤسسات نقدية حكومية مستقلة، قادرة على تنفيذ هذه السياسة النقدية، وقبل اقامة انظمة ورقابة مصرفية فعالة، كما ذكرت اعلاه. ومن الضروري ان نبدأ فوراً بهذه الجوانب من الاصلاح المصرفي. كذلك فاني ارى عدم السماح بدخول المصارف الاجنبية في البداية الا بالمشاركة امام مع القطاع الخاص او مع القطاع العام (وقد يكون هذا القطاع العام احد المصارف المحلية المتخصصة القائمة حالياً بعد اصلاحها) على ان يسمح للمصارف الاجنبية باقامة مكاتب تمثيل مستقلة اذا ارادت وذلك لخدمة زبائنها في الخارج والتعرف على السوق واقامة علاقات مع الفعاليات الاقتصادية المحلية لخدمة هذه الفعاليات في وقت لاحق. كذلك يجب السماح بقيام مصارف استثمار ومصارف رجال أعمال وهي مصارف يمكن ان تعمل من دون استقطاب الودائع.

● هل هناك مساعدات اوروبية لتطوير القطاع المصرفي؟

- قدمت المجموعة الاوروبية الى سورية منحة بمبلغ ٤,٥ مليون ايكو (نحو ٥,٥ مليون دولار اميركي) في العام الماضي ضمن البروتوكول المالي الرابع لرفع التقنيات المستخدمة في كل من المصرف التجاري السوري ومصرف سورية المركزي، ويجري تنفيذ هذا العمل في الوقت الحاضر، وهو عمل مشكور، ويجب ان يتبعه تدريب على العمليات والخدمات المصرفية العالمية الحديثة. ولم تدخل المجموعة الاوروبية في موضوع الاصلاح المصرفي من الناحية المؤسساتية.

● اتخذت سورية الشهر الماضي اجراءات بخصوص اسعار الصرف ما مغزى هذه الاجراءات؟

- تم اتخاذ اجرائين خلال الاسابيع الاخيرة، احدهما حسابي يتعلق بتغيير السعر الذي تحسب فيه كل من صادرات النفط بالعملة المحلية وكلفة القطع الناتج عن هذا النفط بالعملة المحلية بالنسبة لمستخدميه، وهذا الاجراء يؤثر فقط على حسابات الجهات الحكومية التي تستلم هذا القطع والجهات التي تستخدمه بما فيها المصرف المركزي والموازنة العامة للدولة ومؤسسات التجارة الخارجية والمؤسسات العامة التي تستورد وتتعامل مع السلع الأساسية الغذائية.

ويتعلق الاجراء الثاني بسعر صرف الأموال التي تجلبها البعثات الاجنبية من الخارج لغرض الانفاق المحلي (لا يشمل هذا القرار اموال شركات النفط).

وتنصب هذه الاجراءات في اطار هدف الدولة في توحيد اسعار القطع وترشيدها وهو هدف بدأ تحقيقه تدريجاً منذ النصف الثاني من الثمانينات حين كان في سورية تسعة اسعار للقطع الاجنبي. ويوجد الآن سعران رئيسيان وسعران آخران وسعر حسابي، ويتكون السعران الرئيسيان من السعر الرسمي ١١,٢٠/ ١١,٢٥ ل. س = للدولار، وسعر اسواق الدول المجاورة ٤٣/٤٢ للدولار وهو السعر الذي تتجه اسعار القطع الأخرى بالتدرج نحوه. اما السعران الآخران فهما السعر التشجيعي ٢٢/٢ ل. س = للدولار وهو سعر في طريقه للزوال، وسعر آخر هو ٢٣ ل. س للدولار يتم بموجبه تقويم بعض الرسوم الجمركية.

وزادت اهمية هذا السعر الأخير بعد القرار المشار اليه اعلاه حيث سيتم استخدام هذا السعر لاحتساب واردات القطع الاجنبي الناتج عن بيع النفط واحتساب استخدامات هذا القطع (بما فيه الانفاق على المشاريع الاستثمارية الجديدة للدولة المحولة من اموال النفط) بدلاً من استخدام السعر الرسمي ١١,٢٠ - ١١,٢٥ ل. س. للدولار. والجدير بالذكر ان جميع العمليات في القطاع الخاص وفي القطاع العام الاقتصادي وكذلك نفقات الدولة الادارية ونفقاتها الاستثمارية غير الممولة من اموال النفط تتم بسعر ٤٣/٤٢ ل. س للدولار. ولم يبق الا عمليات قليلة تتم بالسعر الرسمي او بالسعر التشجيعي.

وبالنسبة لسعر تقويم الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة هناك ثلاثة اسعار تطبق حسب الاهمية التنموية للسلع المستوردة، فالسلع الاساسية المهمة تخضع لسعر ١١,٢٥ ل. س للدولار، والسلع الاخرى يخضع بعضها لسعر ٢٣ ل. س للدولار وبعضها الآخر لسعر ٤٢ ل. س للدولار. ومقابل هذه الاسعار المعترف بها رسمياً يوجد سعران آخران في السوق يتقرران بعوامل العرض والطلب هما سعر عائدات التصدير وهو سعر تراوح اخيراً بين ٥٤ و٥٨ ل. س للدولار، وسعر السوق السوداء في بيروت وعمان والخليج وهو سعر تراوح في الاعوام الاربعة الاخيرة بين ٤٨ و٥٢ ل. س للدولار.

● ما الذي يؤخر توحيد اسعار القطع مرة واحدة؟

- نسير بالتدرج بسبب الخشية من التضخم والخشية من اثر ترشيد اسعار القطع وتوحيدها على حسابات شركات ومؤسسات القطاع العام، خصوصاً ان القطاع العام لا يملك حرية الحركة للتأقلم مع زيادات في كلفته بما فيه زيادة كلفة القطع الاجنبي، لذلك نحن نسير ببطء ونتدرج في توحيد اسعار القطع. واعتقد اننا نسير نحو الغاء سعر ١١,٢٥ ل. س للدولار والابقاء على سعرين لا ثالث لهما هما سعر ٢٣ ل. س وسعر ٤٢ ل. س للدولار، الى ان يتم توحيد هذين السعرين في سعر واحد.

● وهل سيتبع توحيد اسعار الصرف تعويم العملة مباشرة؟

- لا اعتقد. التعويم يأتي في مرحلة لاحقة. فالتعويم يجب ان يسبقه توافر الشروط اللازمة لنجاحه وهذه الشروط هي: اولاً، توافر احتياط مريح من العملات الاجنبية، ثانياً، وجود سياسة مالية ونقدية فعالة بما فيه القدرة على تحريك اسعار الفائدة في المدى القصير من قبل السلطات النقدية صعوداً وهبوطاً حسبما تقتضيه الحاجة، ثالثاً، وجود سياسة واجراءات واضحة لتشجيع التصدير، ورابعاً، وجود قدرة لدى الوحدات الانتاجية في القطاعين الخاص والعام على التحرك. كما ان التعويم يجب ان يترافق مع سياسة واضحة بالنسبة لتخفيف القيود على الاستيراد. واذا لم تتوافر هذه الشروط فلا يجوز ان نقدم على التعويم.

● وماذا عن القانون ٢٤ لعام ١٩٨٦ المتضمن عقوبات اقتصادية شديدة لمن يخالف انظمة التعامل بالقطع الاجنبي؟

- كما ذكرت في اول الحديث، هذا القانون يجب ان يلغى حتى يتحسن مناخ الاستثمار، والاستعاضة عنه بقانون جديد يسهل التعامل بالقطع الاجنبي داخل البلاد ويسهل ادخال العملات الاجنبية الى سورية واخراجها منه ولا يتضمن عقوبة السجن لمن يخالف احكام القانون، واعتقد ان الحكومة تسير في هذا الاتجاه.

● هل هذه الخطوات كلها بداية للاصلاح المصرفي؟

- الخطوات التي ذكرناها خطوات جيدة وهي تصب في الاتجاه الصحيح وتفتح الطريق للاصلاح المصرفي، لكن الاصلاح المصرفي المطلوب عملية كبيرة جداً، وبداياته تكون في إقامة سياسة نقدية فعالة ومستقلة، وإقامة الرقابة المصرفية، كما ذكرت في معرض اجاباتي السابقة.

البنك المركزي في دمشق. (الحياة)

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق بعد انتهاء أزمة الموازنة

● طوكيو - رويتر - ارتفع مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية متجاوزاً مستوى ٢١٠٠٠ نقطة لدى الاغلاق في طوكيو امس الثلثاء وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من شهر بعدما أنهى حزب المعارضة الرئيسي في اليابان اعتصاماً في البرلمان بدأ قبل ثلاثة اسابيع ليفسح المجال أمام مناقشة الموازنة.

لكن الأسهم فقدت القوة الدافعة للارتفاع بعد الظهر وتراجعت عن مستويات أعلى بلغتها في وقت سابق، من جراء موجة من عمليات البيع في أواخر الجلسة مرتبطة بالمؤشر يعتقد انها من قبل صناديق استثمارية.

وارتفع مؤشر «نيكاي» ٩٩,٣٣ نقطة، أي بنسبة ٠,٤٧ في المئة ليصل لدى الاغلاق الى ٢١٠١٤,٧٧ نقطة بعدما صعد في وقت سابق الى ٢١٢٩٠,٣٩ وهو أعلى مستوى يبلغه منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤. وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران ٢٠٠ نقطة الى ٢١١٨٠ نقطة.

سوروس يشكك في امكان تجاوز أسعار الفائدة الاميركية ٧ في المئة

● بوينس ايرس - رويتر - أشار المستثمر الدولي جورج سوروس الى انه يعتقد ان أسعار الفائدة الاميركية وصلت أو كادت تصل الى ذروتها.

وقال سوروس في مؤتمر صحافي في الارجنتين أول من امس الاثنين «اني سأفاجأ وسأخسر ايضاً بعض المال اذا ارتفعت اسعار الفائدة عن ٧ في المئة». وكان المستثمر الدولي يشير الى التغييرات المحتملة في اسعار الفائدة قبل اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) امس لمرجعة السياسية الائتمانية. وحتى أمس كانت اسعار الفائدة الاميركية تبلغ ٦,٥ في المئة. ويزور سوروس الارجنتين لتقديم كتابه «سوروس بقلم سوروس» ومراجعة استثماراته فيها.

«بنك دايوا» يدرج ١,٤ بليون دولار تحت بند «خسائر خاصة» متعلقة بفضيحة السندات

● أوساكا (اليابان) - رويتر - أعلن «بنك دايوا» الياباني امس الثلثاء انه سيدرج مبلغ ١٥٠ بليون ين (١,٤ بليون دولار) تحت بند «خسائر خاصة» في ما يتعلق بفضيحة المعاملات في السندات الاميركية خلال السنة المالية التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس) الجاري. وقال البنك انه ينوي خفض عدد العاملين فيه بواقع ٢٣٩٤ موظفاً ليصل عدد موظفيه الى ٧ آلاف موظف بنهاية السنة المالية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ وذلك في اطار خطة ترشيد للبنك.

كما أعلن «بنك دايوا» انه ينوي اغلاق ١٦ مكتباً في الخارج بحلول سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ واغلاق نحو ٢٠ مكتباً محلياً خلال السنوات الثلاث المقبلة.

مانشستر وتشانغي احسن مطارين في العالم

● جنيف - رويتر - اعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي انه وقع اختيار ركاب الخطوط الجوية على مطار مانشستر في شمال غرب انكلترا ومطار تشانغي في سنغافورة كأفضل مطارين في العالم.

وقال الاتحاد أول من أمس الاثنين ان مطار سكيبول الهولندي في امستردام احتل المركز الثالث في الاستفتاء الذي شمل ٤٣ مطاراً رئيسياً في أوروبا واميركا الشمالية والشرق الأوسط ومنطقة آسيا والمحيط الهادي.

وجاء في ذيل القائمة مطار اثينا الذي يتعرض لانتقادات واسعة النطاق في صناعة النقل الجوي بسبب تدني مستوى منشآت خدمة الركاب فيه وبطء حركة الامتعة. وكان مطار اثينا ايضاً أقل المطارات شعبية في استطلاع جرى العام الماضي. وفي المركز قبل الأخير جاء مطار ناريتا في طوكيو. واحتل مطار اورلي في باريس المركز ٤١، فيما جاء مطار كنيدي في نيويورك وهو همزة الوصل الرئيسية الى الولايات المتحدة ويرتاده مئات الآلاف من الركاب سنوياً في المركز الأربعين. واستخلص الاتحاد الدولي للنقل الجوي هذه النتائج من تقريره السنوي للمراقبة الذي يتضمن احصاءات مستقاة من استطلاعات للرأي شارك فيها نحو ٤٥ الف راكب سواء اثناء الرحلات الجوية أو على الأرض.

فاوينسا سيستأنف عمله في أحواض السفن في غدانسك في ٢ نيسان

● وارسو - أ ف ب - قال رئيس شركة أحواض السفن في غدانسك ريسزارد غولوش لوكالة «فرانس برس» امس ان الرئيس البولندي السابق ليخ فاوينسا سيستأنف عمله ككهربائي في هذه الشركة اعتباراً من ٢ نيسان (ابريل) المقبل. وأضاف غولوش ان الرئيس البولندي السابق وجه رسالة أول من أمس الاثنين بالفاكس الى ادارة الشركة يعلمها فيها «انه سيستأنف عمله في الثاني من نيسان عند الساعة السادسة».

وذكر المسؤول انه سيعاد توظيف فاوينسا بناء لطلبه. وسيعود الى قسم النقل الذي عمل فيه ستة أعوام قبل دخوله المعترك السياسي.

أرباح شركات كوريا الجنوبية ترتفع ٣٢ في المئة عام ١٩٩٥

● سيول - رويتر - أفاد تقرير لهيئة الأوراق المالية امس الثلثاء ان الارباح المجمعة لشركات كوريا الجنوبية المسجلة في قوائم البورصة ارتفعت بنسبة ٣١,٦ في المئة العام الماضي عنها عام ١٩٩٤. وقال أحد مسؤولي الهيئة ان «قسماً كبيراً من هذه الأرباح تولد من ثلاث شركات كبرى هي سامسونغ للالكترونيات وكيبكو للالكترونيات وبوسكو للحديد والصلب».

وأظهر التقرير ان نسبة أرباح الشركات الثلاث الكبرى بلغت ٤١,٦ في المئة من اجمالي أرباح الشركات. وباستثناء أداء الشركات الثلاث، يوضح التقرير ان اجمالي الارباح بلغ ٣,٦٦ تريليون وون فقط العام الماضي بانخفاض ٣,٨١ تريليون وون عن العام السابق. وحققت شركة «سامسونغ» للالكترونيات وهي وحدة تابعة لمجموعة «سامسونغ» أعلى أرباح صافية بلغت ٢,٥١ تريليون وون، العام الماضي بارتفاع ١٦٥,١ في المئة عن العام السابق مدعومة بزيادة مبيعاتها من رقائق الذاكرة. وتلتها شركة «كيبكو» بأرباح ٩١٠ بلايين وون، ثم «بوسكو» بأرباح ٨٣٩,٧ بليون وون. ويساوي الدولار ٧٨٣ وون.

الولايات المتحدة تستأنف تصدير الدواجن الى روسيا

● واشنطن - رويتر - أعلنت الولايات المتحدة انها توصلت الى اتفاق مع روسيا يسمح باستئناف صادرات الدواجن الاميركية الى روسيا.

وقال آل غور نائب الرئيس الاميركي في بيان صدر الاثنين ان المفاوضين الروس سلموا في محادثات جرت في واشنطن بأن الدواجن الاميركية مضمونة ومقبولة للمستهلكين الروس. وفي المقابل وافقت الولايات المتحدة على تشديد اجراءات التفتيش على الدواجن المصدرة الى روسيا، وقالت انها ستصدر شهادات فحص خاصة للشحنات. وقال البيان ان روسيا ستقبل شحنات الدواجن التي غادرت الموانئ قبل ٢٠ آذار (مارس) الجاري وانها ستبدأ إصدار تراخيص استيراد جديدة في غضون أيام.

وكانت روسيا أوقفت استيراد الدواجن في ١٦ شباط (فبراير) الماضي بحجة ان لديها مخاوف من وجود مرض السالمونيلا في الدواجن الاميركية.

ورفض وزير الزراعة الاميركي دان غليكمان المخاوف الروسية قائلاً انه ليس لها أساس علمي، واتهم موسكو بمحاولة حماية مزارعيها.

اسرائيل تقر مشروع اقامة مصنع «انتل»

● القدس المحتلة - رويتر - أعلنت الخزانة الاسرائيلية ان خطط شركة «انتل كورب» لبناء مصنع لرقائق الكومبيوتر بكلفة ١,٦ بليون دولار في اسرائيل حصلت على موافقة مركز الاستثمار الحكومي.

وسيكون المصنع أكبر استثمار اجنبي على الاطلاق في اسرائيل.

وقال مسؤولون امس انه سيتعين الحصول على موافقة لجنة المال في الكنيست على ادخال تعديلات على الموازنة لتمكين الحكومة من تقديم مساعدة للمشروع الذي سيقام في مدينة كريات غات جنوب اسرائيل. وكانت خطة الشركة الاميركية لاقامة المصنع واجهت صعوبات بعدما شككت دراسة لمركز الاستثمار في وزارة التجارة الاسرائيلية في المزايا التي ستجنيها اسرائيل من المشروع. لكن الخزانة قالت ان «انتل» جعلت العرض اكثر جاذبية بموافقتها الاسبوع الماضي على شراء المزيد من البضائع والخدمات من الصناعة الاسرائيلية.

ولقر وزير المال ابراهام شوحاط الاقتراح المعدل.

ومن المقرر ان يبدأ المصنع الانتاج سنة ١٩٩٨ وستساهم اسرائيل في تشييده بمنحة قدرها ٦٠٠ مليون دولار على مدى عقد.

وسيشغل المصنع ٢٥٠٠ عامل.

وينتظر ان يبلغ اجمالي عائدات المصنع سنوياً بليون دولار مع تخصيص كل انتاجه للتصدير.

ارامكو طالبت بزيادة سعر الوقود المستهلك في المحطات

السعودية: محافظ مؤسسة تحلية المياه يؤكد على الحاجة الى ترشيد الاستهلاك

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أكد فهد عبدالرحمن بالغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية على الحاجة الى ترشيد استهلاك المياه الصالحة للشرب. ولفت الى ان المستهلكين يدفعون أقل من سعر الكلفة الحقيقية للمياه.

وقال ان الهدف من استخدام المياه المحلاة من البحر هو تعضيد المصادر الطبيعية للمياه في المملكة، مشيراً الى انها تغطي اليوم أكثر من ٧٠ في المئة من حاجاتها من المياه.

واضاف بالغنيم، في تصريحات لـ «الحياة»، بعد مشاركته في ندوة عن استخدام المياه للمحافظة عليها واعادة استخدامها عقدتها المؤسسة بالتعاون مع مكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في الرياض، ان العمل جار الآن في استكمال اربع محطات لتحلية المياه المالحة اثنتان منهما على البحر الأحمر واثنتان على الخليج العربي، مشيراً الى ان كلفة تنفيذها مجتمعة تبلغ ١٢ بليون ريال (٣,٢ بليون دولار).

وتوقع في هذا الصدد ان يستكمل خلال سنة ونصف السنة من الآن العمل في بناء محطة الشعيبة الكبرى في جنوبي مكة المكرمة على البحر الأحمر والتي ستنتج ١٠٠ مليون غالون من المياه المحلاة يومياً وستضخ المحطة ٦٠ مليون غالون الى جدة والباقي الى مكة المكرمة.

واضاف ان محطة اخرى في مراحل انشائها الأخيرة في مدينة ينبع على البحر الأحمر ستضخ بدورها ٦٠ مليون غالون من المياه يومياً الى المدينة المنورة ومنطقتها.

وقال انه يجري العمل على استكمال بناء محطتين على الخليج العربي، الأولى في الخبر وستنتج ٦٠ مليون غالون يومياً لتغذية مدن المنطقة الشرقية كافة، والثانية في الجبيل وينتهي العمل بها خلال سنتين، وسيوجه انتاجها من المياه المحلاة الى المناطق الداخلية في سدير والوشم والزلفي والقصيم.

وذكر بالغنيم ان المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة تشرف حالياً على ٢٣ محطة تحلية موجودة في ١٥ موقعاً، ١٢ منها على البحر الأحمر وثلاث على الخليج العربي، يصل انتاجها مجتمعة حالياً الى ٥٢٠ مليون غالون من المياه المحلاة يومياً (أكثر من مليوني متر مكعب) وتغطي اكثر من ٧٠ في المئة من حاجات السكان في السعودية. كما ان هذه المحطات تنتج قرابة ٣٦٠٠ ميغاواط كهرباء تمثل أكثر من عشرين في المئة من الكهرباء المنتجة في السعودية.

وكشف محافظ المؤسسة السعودية في حوارات خلال الندوة التي عقدت أول من امس عن مطالب تقدمت بها شركة «ارامكو» السعودية لزيادة ثمن الوقود الذي تستخدمه المؤسسة في محطاتها، مشيراً الى ان «ارامكو» طالبت برفع سعر غالون الوقود من ٢٥ سنتاً الى ٥٠ سنتاً.

وقال انه اذا تحقق ذلك فإن كلفة انتاج المتر المكعب الواحد من المياه ستصل الى ثلاثة ريالات.

وكانت الندوة التي شارك فيها مختصون من مصالح المياه والبلديات ووزارات الزراعة والنفط والصناعة والتخطيط ومحطات التحلية في مختلف مناطق السعودية شهدت دعوة الى ضرورة العمل على ترشيد استهلاك المياه.

واعترف مسؤولون في مصلحة المياه والصرف الصحي بصعوبة تحقيق ذلك خصوصاً في مدن المناطق الصحراوية كالرياض والتي يصل معدل استخدام الفرد فيها للمياه الى ٣٨٠ لتراً يومياً.

وسلطت المحاضرات التي عرضت فيها مؤشرات عن التجربة اليابانية في تحلية واعادة استخدام المياه الضوء على مصادر المياه المستقبلية وضرورة تطوير تقنية اعادة استخدام المياه والاجهزة الملائمة لذلك في المباني وفقاً للتجربة اليابانية في هذا المجال.

شركة فتيحي توزع ٣٠ مليون ريال ارباحاً على المساهمين

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال احمد حسن فتيحي المدير العام لـ «شركة فتيحي» في مؤتمر صحافي عقده عقب انعقاد اجتماع الجمعية العمومية العامة للشركاء (٢٩ شريكاً) مساء اول من أمس في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة، ان الاجتماع كان ناجحاً بكل المقاييس وحضره للمرة الاولى ٩٧ في المئة من المساهمين الذين يملكون ١,٩٤٠ مليون سهم تبلغ قيمتها ١٩٤ مليون ريال (٥١,٧ مليون دولار). وأشار فتيحي الى ان جدول اعمال الجمعية تضمن مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٩٥ ومناقشة الموازنة العمومية للشركة وحساب الارباح عن الفترة من الأول من كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية كانون الاول من العام نفسه والتصديق عليها.

واعلن فتيحي عن موافقة الجمعية على توزيع مبلغ ٣٠ مليون ريال على المساهمين من اصل ٤٠ مليون ريال ارباح عن عام ١٩٩٥ وبنسبة ١٥ في المئة من رأسمال الشركة البالغ ٢٠٠ مليون ريال، على ان يحول مبلغ خمسة ملايين ريال الى الاحتياط العام ليصبح ٥٥ مليون ريال، في حين يبلغ اجمالي قيمة الاحتياط النظامي نحو ١٦,٥ مليون ريال. وقدم المساهمون اقتراحات عدة تتعلق باعمال الشركة ستوضع رهن الدرس.

واكد فتيحي على ان الشركة وضعت خططاً متكاملة ومرنة لمواجهة الأوضاع السائدة في السعودية معتمدة في ذلك على الاجتهاد في توسيع دائرة الاعمال وتطبيق الاساليب المبتكرة في التصنيع والتسويق، موضحاً ان الفترة المقبلة ستشهد نشاطاً فعالاً على مختلف المستويات في اطار الارتقاء بالجهود المبذولة من قبل منسوبي الشركة خصوصاً وان العالم يعيش حالة من الهدوء الاقتصادي الحذر.

وأشار الى ان مصنع المجوهرات القائم حالياً في مركز الشركة في جدة يعتبر اول مصنع في السعودية يعمل في هذا المجال ويقدم انتاجاً فريداً غير نمطي (صناعة يدوية) من خلال ١١٥ عاملاً فنياً متخصصاً.

واوضح انه في اطار التوسعات التي يشهدها المصنع تقرر انشاء مبنى آخر جديداً للمجوهرات تبلغ كلفته ١٥٠ مليون ريال يتم ادخال الميكنة فيه والاعتماد عليها وقت الضرورة لتلبية حاجات ومتطلبات السوق، من دون الاستغناء عن الحرفة اليدوية التي بلا شك تحتاج مزيداً من رأس المال والجهد وتحظى بوافر التقدير.

بورصة بيروت تقر تعديلات على عمليات التسعير والاوامر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقرت لجنة بورصة بيروت تعديلات على عمليات التسعير والاوامر تبدأ تنفيذها اعتباراً من الاثنين ١ نيسان (ابريل) المقبل. ووزعت لجنة البورصة امس تعميماً يشمل التعديلات الآتية:

البند الاول: حددت درجات التسعير التي يمكن الوسيط اعتمادها للانتقال من سعر الى آخر حسب الجدول الآتي:

١/٣٢ للاسهم التي يقل سعرها عن دولارين.

١/١٦ للاسهم التي يتراوح سعرها بين دولارين ومئة دولار اميركي.

١/٨ للاسهم التي يزيد سعرها عن مئة دولار اميركي.

البند الثاني: توزيع اسهم الاوامر الاضافية. اعتمدت لجنة البورصة طريقة الـ(First In First Out)ت اي الامر الذي يدخل اولاً ينفذ اولاً بدلاً من طريقة التوزيع للاوامر الاضافية.

البند الثالث: بالنسبة الى فروقات التسعير (Ecart de Cours) للاسهم التي لم يتحدد لها تثبيت في جلسات متتالية على رغم وجود بعض أوامر البيع او الشراء، فقد قررت لجنة البورصة تغيير نسبة فروقات التسعير وذلك حسب المراحل الآتية:

المرحلة الاولى: بعد الأيام الخمسة الاولى للتداول من دون تسعير: (ابتداء من اليوم السادس) يسمح باضافة ٥ في المئة على فروقات السعر (اي ما مجموعه ١٠ في المئة).

المرحلة الثانية: بعد الأيام الخمسة الثانية للتداول من دون تسعير: (اي ابتداء من اليوم الحادي عشر) يسمح باضافة ٥ في المئة جديدة على فروقات السعر (اي ما مجموعه ١٥ في المئة).

المرحلة الثالثة: بعد الأيام الخمسة الثالثة للتداول من دون تسعير (اي ابتداء من اليوم السادس عشر) يسمح باضافة ٥ في المئة اخرى على فروقات السعر (اي ما مجموعه ٢٠ في المئة).

وتعاد نسبة فروقات السعر الى سابق عهدها (اي ٥ في المئة) في اليوم الاول للتسعير سواء وقع هذا اليوم في المرحلة الاولى او الثانية او الثالثة.

منظمة التعاون: تزايد المساحات المزروعة يخفف ارتفاع اسعار الحبوب

■ باريس - رويتر - قالت منظمة ~~التعاون الاقتصادي والتنمية انه من~~ المرجح ان تتراجع اسعار الحبوب بعد وصولها الى اعلى مستوياتها منذ ٢٠ عاماً مع سعي المزارعين الى زيادة المحاصيل من اجل تحصيل عائد اكبر في ظل ارتفاع الاسعار.

واظهر تقرير للمنظمة ان تراجع الاسعار سيخفف من اعباء الدول النامية التي ارتفعت فواتير شرائها للغذاء على مدى اشهر. غير انه قد يدفع اوروبا والولايات المتحدة الى احياء برامج دعم الصادرات المثيرة للجدل لمساعدة مزارعيهما على الصمود امام المنافسة.

وقالت المنظمة في تقريرها العام عن الزراعة حتى سنة ٢٠٠٠ ان «ارتفاع الطلب وانخفاض حجم المحاصيل ادى الى هبوط غير معهود في المخزونات وارتفاع في الاسعار العالمية (عام ١٩٩٥) ومن المستبعد ان يستمر هذا الوضع».

واضاف التقرير انه يتوقع ان يرتفع محصول القمح العالمي بنسبة ٨ في المئة، من ٤٣ مليون طن السنة الجارية الى ٥٩٧ مليون طن.

وتوقع ان يرتفع كذلك انتاج الحبوب الاخرى وبينها الذرة بنسبة ٨ في المئة من ٥٨ مليون طن الى ٨١٨ مليون طن.

ويعود ذلك في جزء منه الى ردة فعل المزارعين على ارتفاع الاسعار وقرار الاتحاد الاوروبي ثاني اكبر منتج للحبوب في العالم بزيادة المساحات المزروعة السنة الجارية. غير انه يعود ايضاً الى انتعاش طبيعي عقب موجة جفاف واسعة الانتشار العام الماضي أدت الى انهيار مخزونات الحبوب وارتفاع الاسعار بشكل كبير.

وتوقعت المنظمة ان يتراجع متوسط اسعار القمح بمقدار الربع السنة الجارية الى ١٥٤ دولار للطن من ٢٠٢ دولار للطن العام الماضي.

واظهرت توقعاتها ان ذلك سيوفر نحو ٣,٤ بليون دولار من تكاليف الاستيراد للدول غير الاعضاء في المنظمة التي تضم ٢٦ دولة غنية. كما توقعت ان تتراجع اسعار الحبوب الخشنة مثل الذرة بنسبة ١٠ في المئة.

وسيدعم هذا التراجع في الاسعار قطاعات تربية الماشية الذي اضطر الى التقشف العام الماضي مع ارتفاع اسعار الحبوب. غير ان هذا القطاع يواجه أزمة جديدة بسبب المخاوف من مرض «جنون البقر».

كما ان تراجع اسعار الحبوب سيدعم دول اسيا وغيرها من الدول النامية التي سترتفع احتياجاتها من الحبوب بنسبة ١٣ في المئة بحلول نهاية القرن بسبب ارتفاع معدلات النمو وزيادة السكان وانماط الغذاء الجديدة.

وقالت المنظمة ان ذلك بدوره سيعني ان الدول المصدرة مثل دول الاتحاد الأوروبي ستسعى مرة اخرى الى دعم مزارعيها لتمكينهم من بيع الحبوب باسعار أرخص.

كما ان التراجع الحاد في الاسعار سيضع قيوداً على اتفاقية التجارة العالمية الموقعة العام الماضي والتي وضعت حداً أقصى للدعم الذي يمكن ان تقدمه الآن اكبر قوتين زراعيتين في العالم.

غير ان المنظمة حذرت من انه على رغم تزايد المخزونات من الحبوب ببطء إلا أنها ستظل منخفضة نسبياً. اذ ان الانتاج يجب ان يعوض مخزون ٣ أعوام كان العالم يستهلك خلاليا اكثر مما ينتج من الحبوب. كما ان الحكومات الغربية المثقلة بالعجز في موازناتها ترفض الآن تمويل زيادة المخزونات.

وقالت المنظمة ان هذه العوامل ستدعم اسعار الحبوب مع زيادة تعرض المخزونات المحدودة لعوامل المناخ المتقلب. وستنتقل هذه المخاطر بدورها على الأرجح الى مستهلكي الحبوب من المطاحن وشركات الاغذية ومنتجي اللحوم ومنتجات الالبان.

الأجنحة الملكية أعلنت عن رحلات بين عمان وتل أبيب

الملكية الأردنية ودافنا الإسرائيلية توقعان اتفاقاً للشحن الجوي عبر مطار علياء

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقعت مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية وشركة دافنا الإسرائيلية اتفاقاً للشحن الجوي تقوم بموجبه الشركة الإسرائيلية المتخصصة في الشحن الجوي بتنظيم الشحن والمناولة بين البلدين.

وقال السيد محمد هاشم مرتضى، مساعد نائب المدير العام للملكية الأردنية للصحافيين بعد توقيع الإتفاق ان طائرات ستقوم برحلات منتظمة بين مطار الملكة علياء الدولي القريب من عمان ومطار بن غوريون الدولي في إسرائيل ناقلة الشحنات التي ستنقلها الملكية الأردنية إلى الشرق الأقصى والولايات المتحدة، حيث تملك المؤسسة الأردنية خطوط شحن جوي منتظمة إلى هناك.

وستقوم شركة دافنا الإسرائيلية بعملية تسويق الشحنات، غير أن ذلك سيتم عبر مطار الملكة علياء الدولي في الأردن.

وقال مورغن ستيرن، رئيس مجلس إدارة الشركة الإسرائيلية ان الشحنات ستسوق من جانب الشركة في جميع انحاء العالم. وبموجب الاتفاق فإن التنفيذ سيبدأ اعتباراً من مطلع شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت الملكية الأردنية اتفقت مع شركة العال الإسرائيلية على تسيير خطوط جوية منتظمة بين عمان وتل أبيب تبدأ في السابع من نيسان المقبل. ويأتي الاتفاقان في إطار اتفاق النقل الذي وقع في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وستقوم بهذه الرحلات شركة الأجنحة الملكية وهي شركة مملوكة لمؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية. اما الجانب الإسرائيلي فقد اختار ان تكون الرحلات على متن طائرات شركة اركيا الإسرائيلية، وهي شركة مملوكة لشركة العال الإسرائيلية، غير ان طائراتها تقوم برحلات الطيران الداخلي.

وستكون الرحلات من الجانبين على متن طائرات صغيرة الحجم تقلع من مطار عمان المدني في الأردن إلى مطار بن غوريون القريب من مدينة اللد في إسرائيل.

وكانت شركة الأجنحة الملكية الأردنية بدأت رحلات على طائرات من طراز بومباردييه داش ٣٠٠ - ٨ كندية الصنع بين عمان والعقبة في مطلع السنة الجارية.

وكان الأردن حصل على طائرة واحدة من الطراز المذكور في مطلع السنة الجارية على ان تنضم إليها طائرة أخرى من الطراز نفسه في مطلع نيسان المقبل. وتتسع الطائرة إلى خمسين راكباً. وتقوم برحلتين يومياً بين عمان والعقبة.

وبدأت الشركة الأردنية نشر اعلانات في الصحف المحلية عن خمس رحلات في الاسبوع بين عمان وتل أبيب اعتباراً من السابع من شهر نيسان المقبل.

وذكرت الاعلانات ان طائرات الشركة ستنطلق من مطار عمان المدني، وهو مطار محلي يقع الآن في وسط عمان، ومطار بن غوريون الواقع بين اللد وتل أبيب في إسرائيل، في أيام الثلثاء والأربعاء والخميس والجمعة والأحد من كل أسبوع.

وتستغرق الرحلة بين مطار عمان المدني ومطار بن غوريون نحو نصف ساعة، وتبلغ كلفة التذكرة ٧٠ دولاراً.

وقد اختارت الأجنحة الملكية شركة الجليل السياحية الإسرائيلية كوكيل لها في إسرائيل.

جوزيف غصوب رئيس فرع "الجمعية الدولية للاعلان" في الامارات لـ"الحياة":

دبي تملك امكانات كبيرة تهم وكالات الاعلان والوسائل المقروءة لاتزال مفضلة على رغم الفضائيات

□ دبي - «الحياة»:

■ تعتبر صناعة الاعلان في الامارات وتحديداً في دبي من بين اكثر الصناعات بروزاً على الصعيد الخليجي. ففي دبي التي تدور تجارتها السنوية حول ٢٠ بليون دولار، يتواجد معظم الشركات الاقليمية والعالمية العاملة في الحقل الاعلاني، بحيث بات نجاح وكالات الاعلان في المنطقة مرهوناً بتواجدها في الامارة التي تشكل قاعدة انطلاق للشركات العالمية الراغبة في الانتشار في منطقة الشرق الأوسط وتغطية اسواقها.

ويعتبر فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات، الذي يتخذ من دبي مقراً له، من بين اكثر فروع الجمعية في منطقة الشرق الاوسط فاعلية، فعلى عاتقه تقع مسؤولية المساهمة في بناء صناعة اعلان متطورة في دولة الامارات، وعليه في الوقت نفسه ان يكون مواكباً وعلى مستوى المسؤولية للتعامل وتحريك نحو ٢٠٠ مليون دولار من الاعلانات سنوياً، هو حجم السوق المحلية بما في ذلك الاعلانات التقليدية، واعلانات الطرقات والاعلانات الجديدة والتي باتت تشمل شبكات الكومبيوتر.

«الحياة» التقت في دبي السيد جوزيف غصوب الذي انتخب اخيراً رئيساً لفرع «الجمعية الدولية للاعلان» لمدة سنتين. ويشغل غصوب منصب نائب رئيس مجموعة «تيم» للاعلان التي تقدر تعاملاتها بعشرات ملايين الدولارات والتي تدير الحملات الاعلانية لعشرات الشركات التجارية العالمية والاقليمية في الامارات ولبنان والسعودية والكويت وفرنسا واليمن، والتي تعتبر في الوقت نفسه الوكالة الاقليمية الرئيسية العاملة في سوق ابو ظبي.

وفي ما يأتي نص اللقاء:

● كيف تنظرون الى صناعة الاعلان في الامارات العربية المتحدة؟

- لا شك ان صناعة الاعلان في الامارات تطورت كثيراً خلال الاعوام القليلة الماضية. بل ويمكن القول انها الآن الاكثر والاسرع تطوراً في منطقة الخليج. فالامارات، بحكم وضعها التجاري في منطقة الشرق الاوسط كمركز اقليمي للكثير من الانشطة، اصبحت في الاعوام الاخيرة ايضاً مركزاً اقليمياً لوكالات الاعلان الاقليمية والعالمية على حد سواء، بحيث فاق عدد وكالات الاعلان متوسطة وكبيرة الحجم العاملة فيها ٥٠ شركة.

من ناحية أخرى وجدت وكالات الاعلان الرئيسية انه بات من الضرورة تأمين حضورها في أسواق منطقة الخليج الحيوية. فبحثت عن مكان يؤمن لها التسهيلات اللازمة، خصوصاً على صعيد التنقل والوصول الى العملاء الاقليميين بشكل سريع وفاعل. وقد وجدت هذه الوكالات بغيتها في الامارات وتحديداً في دبي، فالامارة بحكم موقعها الاستراتيجي تمتلك امكانات كبيرة على صعيد الاتصالات والتسهيلات التي تهمّ وكالات الاعلان.

ويجدر الذكر ان الوكالات الاعلانية، في سبيل متابعة عملائها، يهمها دائماً ان تكون على مقربة منهم. ويتضح هذا الاهتمام من خلال ما حصل في السنوات القليلة الماضية من تزايد اقبال الشركات التجارية العالمية على اقامة مراكز اقليمية لها في منطقة الشرق الاوسط وقد حظيت دبي بنصيب الأسد من هذه المراكز بفضل وجود المنطقة الحرة في «جبل علي» التي استقطبت لوحدها ما يزيد على ٩٠٠ شركة تعمل في مجالات التجارة والصناعة والخدمات، علماً ان الشركات العالمية تمثل أكثر من نصف هذا العدد. بسبب ذلك، وبسبب ما تتمتع به دبي كمركز تجاري اقليمي، فان وكالات الاعلان العالمية والاقليمية توافدت اليها في صورة متزايدة، حرصاً منها على ان تكون قريبة من عملائها.

● الى أي مدى عزّز تواجد وكالات الاعلان الاقليمية والعالمية صناعة الاعلان في الامارات؟

- يمكن القول ان تواجد عشرات الشركات والوكالات الاعلانية من المنطقة والعالم في دبي عزز التنافس ما بينها، مما تولّد عنه الكثير من صور الابتكار والابداع. وبالتالي، فان ذلك ساهم في قيام صناعة اعلان متطورة، بحيث لم يعد «الاعلان» مجرد افكار تنقل من الغريب او عنه، بل أصبح افكاراً تولد داخلياً بما يتناسب وثقافة المنطقة وتقاليدها، وبما يلبي حاجات المعلنين والمستهلكين على حد سواء.

وما أحب ذكره هنا ان النشاط الذي شهدته صناعة الاعلان واكبه تطور مماثل من قبل وسائل الاعلام، التي أصبحت أفضل واقوى من أي وقت مضى.

وبودي في هذا المقام ان أشير ايضاً الى «مهرجان وجوائز الابداع الاعلاني» الذي ينظمه في دبي فرع «الجمعية الدولية للاعلان» في الامارات، ففي هذه التظاهرة التي تقام كل سنتين خير دليل على ما وصلت اليه صناعة الاعلان من تقدم وتطور نوعيّ، ليس في الامارات فحسب، بل على صعيد المنطقة كلها. هذا «المهرجان» يستقطب ما يفوق ٥٠٠ حملة اعلانية مختلفة، جميعها صممت ونفذت في الخليج، والكثير منها يضاهي أفضل الحملات الاعلانية العالمية، سواء من حيث الفكرة أو من حيث التنفيذ.

● يقال ان الاعلان في الامارات - على غرار بعض الدول العربية - يتم وفقاً لأهواء شخصية، وليس لاعتبارات اقتصادية وترويجية، بحيث تمنح وسيلة اعلامية معينة قسطاً من الاعلانات أكبر مما تحصل عليه غيرها وذلك حسب العلاقات الشخصية التي تربطها بوكالة الاعلان، أو حسب نسبة الخصومات الكبيرة التي تقدمها للوكالة. فما رأيكم؟

- انني أتعجب من هذا القول. وأؤكد ان الانفاق الاعلاني في الامارات والدول العربية عموماً هو، ومنذ سنوات عدة، ابعد ما يكون عن «الهوائية» والمحسوبيات الشخصية. فعملية التوزيع في أغلبها علمية. وان كان يحدث بعض الاستثناءات بين الحين والآخر. وحتى لو افترضنا جدلاً صدق نظرية الاهواء والمحسوبيات، فانه من الصعب تطبيقها خصوصاً في هذه الايام، التي أصبح المعلنون فيها على دراية تامة بسبل اختيار وكالة الاعلان الملائمة لحملاتهم، وباتوا على وعي تام بالسوق. ومن الصعب أصلاً اخفاء أي حقائق عنهم. هذا من ناحية...

أما من ناحية الخصومات، فمن غير الوارد لوكالات الاعلان ان تفضل وسيلة اعلام معينة على غيرها وفقاً لها، اذ ان نسبة الخصم المتعارف عليها - وهي تتراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة معروفة للجميع، وأولهم المعلنون. ويحدث أحياناً ان يطالب المعلن بجزء من هذه النسبة اذا كانت كبيرة وذلك بهدف توظيفها في عملياته الترويجية والتسويقية الاخرى! وفي هذه الحالة، يتم الاتفاق مسبقاً بين المعلن ووكالة الاعلان على كيفية توزيع هذه الخصومات.

على ذلك، فان المحسوبيات - ان افترضنا وجودها - طريقها قصير. وهي تضع حداً لتطور أي عمل اعلاني لأن نتائجها سلبية على الوكالة وعلى المعلن في الوقت نفسه. ويجدر التنويه هنا ان وسائل الاعلام الناجحة لا تقدم خصومات كبيرة، وان الابحاث والدراسات اصبحت الاساس في اختيار الوسيلة الاعلامية التي تتيح أكبر قدر من الانتشار للمنتج المراد الاعلان عنه. اذاً، فان توزيع الحملة الاعلانية الهادفة على وسائل الاعلام يتم وفقاً لعلم قائم بحد ذاته، وهو علم يرتكز على البحوث والدراسة وليس أي شيء آخر.

● تسلمتم قبل أشهر قليلة رئاسة فرع «الجمعية الدولية للاعلان» في الامارات للدورة الحالية التي تستمر سنتين فماذا في جعبتكم من جديد؟

- لدينا في «الجمعية» الكثير من الخطط التي نسعى لتنفيذها في الاشهر المقبلة، وعلى مدى السنتين المقبلتين. فنحن نسعى أولاً الى ان تعود العضوية على صاحبها بأقصى قدر من الفائدة. اننا نحاول ادخال نظام تأميني للاعضاء. كما بدأنا تحركاً للحصول على الخصومات للاعضاء الراغبين في حضور الندوات والمؤتمرات وغيرها مما يتعلق بنوعية عملنا وحاجاته، كما نسعى الى الحصول على خصومات لأعضائنا لدى المؤسسات التجارية، علماً ان الكثير منها قد ابدى فعلاً رغبته في التعاون معنا.

من زاوية اخرى، فان «الجمعية» تتدارس حالياً مع مؤسسات تعليمية في الامارات العربية المتحدة في تمكين الكوادر الشابة العاملة في حقل الاعلان من الحصول على شهادات في مجال تخصصهم معترف بها دولياً، على ان تتاح لهم فرصة الدراسة في فترات صباحية أو مسائية. وقد انتهينا بالفعل من المراحل التمهيدية لهذا المشروع ونحن الآن في المراحل الأخيرة من انجازه، وسنعلن عنه في وقت قريب.

من ناحية اخرى، تعمل «الجمعية» حالياً على اصدار كتاب يتضمن المبادئ والاخلاقيات المهنية التي نتمنى من جميع العاملين في قطاع الاعلان الالتزام بها، بحيث يكون العمل الاعلاني أكثر صدقاً، وبحيث يتسنى توظيفه في خدمة المجتمع في صورة أكبر. كما اننا نسعى الى تأسيس مكتبة تضم المؤلفات الاعلانية التي تصدر في العالم ليظل الاعضاء على اطلاع على احدث التطورات في مجال عملهم.

● وماذا عن المسابقات التي تطلقها «الجمعية»، لتنشيط التنافس بين وكالات الاعلان العاملة في الامارات؟

- نحن نشطون جداً في هذا المجال. ولكن أهدافنا تصل الى أبعد من مجرد تنشيط التنافس بين الوكالات، بل انها تمتد لتشمل التباحث المستمر في كل ما يتعلق بمجالنا من القضايا. وفي سنة ١٩٩٧، سنقيم دورة جديدة من «مهرجان وجوائز الابداع الاعلاني» الذي ذكرته آنفاً، والذي يجمعنا كل سنتين بزملائنا من شتى انحاء الخليج والشرق الأوسط.

وهناك ايضاً مسابقة خاصة بالاعلانات غير التقليدية، التي يطلق عليها مصطلح «بيلو ذي لاين» والتي تشمل المطبوعات والمنشورات بشكل خاص. هذه المسابقة سننظمها على هامش «معرض الاعلان والاعلام والتسويق» السنوي المعروف باسم «نتوركينغ» الذي يقام بمشاركة فرع «الجمعية» في «مركز دبي التجاري الدولي» خلال الفترة من ٢٢ - ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل.

وكما قلت، فان هاتين المسابقتين ليستا الا جزءاً من التظاهرات والفعاليات الاعلانية العديدة التي يساهم فرع «الجمعية» فيها مساهمة فاعلة.

● اذاً انتم تقومون ايضاً بتنظيم ورعاية اللقاءات والندوات والمؤتمرات؟

- بالتأكيد، فبالاضافة الى مشاركتنا في تنظيم معرض «نتوركينغ» فان فرع «الجمعية» هو ايضاً من منظمي مؤتمر «ايزومار» الذي تقام دورته المقبلة خلال شهر آذار (مارس) وذلك تحت شعار «الضغط على الارباح، والتحديات التي تواجه البحوث». هذا المؤتمر الذي يفتتحه السيد محمد علي العبار مدير الدائرة الاقتصادية في دبي، سيتناول مواضيع بالغة الأهمية، وستشارك فيه «الجمعية الاوروبية للابحاث والتسويق» و«ملتقى الشرق الأوسط للبحوث».

أما ابرز ما ننظمه على الاطلاق، فيتمثل في مؤتمر «الجمعية الدولية للاعلان» في الامارات العربية المتحدة الذي يقام العام المقبل تحت عنوان «تحديات التغيير - ٢» لنبحث فيه في التحديات والمتغيرات التي تمر بالمنطقة في مرحلة السلام الحالية.

ويسعى فرع «الجمعية» في الامارات بصفة مستديمة الى تنظيم اللقاءات التي تجمع بين اطراف العملية الاعلانية الثلاثة - وسائل الاعلام، ووكالات الاعلان، والمعلنين - بهدف تنسيق المواقف وايجاد طريقة فاعلة للتعامل بينها بما يحقق تطور صناعة الاعلان في الدولة.

واذكر من ذلك التجمع الشهري الذي ينظمه الفرع ويدعو اليه اعضاءه وضيوفهم بهدف الالتقاء وتبادل الآراء؛ واللقاء الدوري الذي سنبدأ في ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل بعقده كل ثلاثة أشهر والذي سنسعى فيه الى استقطاب محاضرين عالميين من أهل الاختصاص في مجال التسويق والاعلان. وللعلم، وقد وجهنا بالفعل دعوات للمشاركة في اللقاء الأول الى ثلاثة خبراء من شركة «غالوب» العالمية للابحاث ليحدثونا عن جديدهم في هذا المجال.

● ما الذي يقدمه الاعلان للمجتمع؟

- أرى ان الاعلان ضروري ليس للمجتمع فحسب، بل وللاقتصاد الذي يكفل ديمومة المجتمع. فمن ناحية، يعمل الاعلان على كسر الاحتكار وتعزيز بل وخلق المنافسة. وهو يعود بنتائج ايجابية على المنتجين والمستهلكين على السواء. فبالنسبة الى المستهلك، يساعد الاعلان على لاختيار المنتج الأفضل، وينعكس ذلك على المنتجين في التنافس على تقديم ذلك الأفضل. وبما ان المستهلك الفرد هو نواة المجتمع، فان المستفيد النهائي هو المجتمع كله الذي يجد بين يديه، بمساعدة الاعلان، كل ما هو أفضل وأكثر تطوراً، فيواكب بذلك ركب الحضارة والتقدم.

اننا في «الجمعية الدولية للاعلان» ننادي بحرية الفرد في اختيار المنتج الذي يريده ويفضله، وحريته في تكوين رأيه بالمنتجات المطروحة أمامه. ولما كان الاعلان يساعده في ذلك، فانه يكفل للفرد حرية الاختيار التي هي حق من حقوقه.

● وماذا عما يقدمه الاعلان للاقتصاد ككل؟

- الاعلان جزء لا يتجزأ من الحلقة الاقتصادية في أي اقتصاد حر. فكونه - كما اسلفت - نشاطاً تعليمياً بطبيعته. وكونه يعرّف المستهلك بهذا المنتج أو ذاك، فانه يساهم بشكل فاعل في تحريك العجلة الاقتصادية ويكفل لها الاستمرارية.

وحين يجد المنتجون ان المستهلك يبحث عن الافضل، يبدأون بدورهم بالسعي الى انتاج ذلك الافضل. فيقيمون المصانع والمؤسسات، مما يخلق فرص العمل الجديدة في صورة متواصلة.

وهذا غيض من فيض - كما يقال - فالاعلان وصناعة الاعلان لهما منافع كثيرة، مباشرة وغير مباشرة، لا يتسع الوقت لشرحها جميعاً. انما يمكن ان نقول باختصار ان تطور أي مجتمع وأي اقتصاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاعلان.

● الى أي مدى أثرت المحطات الفضائية العربية والعالمية على الوسائل المطبوعة؟

- عندما بدأت المحطات الفضائية بالانتشار في المنطقة، وفي الامارات بالذات، كان عددها محدوداً. اما الآن، فان العدد في تزايد مستمر اذ يمكن للمشاهد في الامارات التقاط ٨٨ محطة بث فضائية الى جانب القنوات التلفزيونية المحلية والخليجية.



جوزيف غصوب. (الحياة)

أمام هذا التزايد في المعطيات الفضائية بات دور وكالات الاعلان أكثر اهمية، فهي تتيح للمعلن ان يختار - على اسس علمية مدروسة - كيفية توزيع نشراته الاعلانية المتلفزة. ومع تعدد الاختيارات المتاحة، وما تبعه من توزع المشاهدين على الكثير من المحطات الفضائية، اصبح كم المشاهدين لكل محطة يشهد انخفاضاً مستمراً.

وقد برزت تبعاً لذلك مشكلة رئيسية في توزيع الانفاق الاعلاني على الوسائل التلفزيونية، اذ لم يعد بالامكان اتباع الطرق المعتادة في التوزيع. واصبحت أي حملة تحتاج الى قدر اكبر من النشرات للوصول الى المشاهد بالشكل المطلوب، ولكن توزيع النشرات بحد ذاته بات يتسم بالصعوبة، لأن موازنات الحملات الاعلانية التلفزيونية لم تزد بمعدل الزيادة نفسه للمحطات الفضائية.

ولعل هذا ما جعل من المطبوعات، أي وسائل الاعلام المقروءة، الطرف الاكثر استفادة من الانتشار الكبير للمحطات الفضائية، اذ انها تتسم بشريحة قرائها المتماسكة، وحضورها القوي، وشبكتها الواضحة. وبالتالي، فانها ما زالت تمثل بالنسبة الى المعلنين وسيلة هادفة لتنفيذ الحملات الاعلانية.

● وماذا عن المنافسة بين وكالات الاعلان وأثرها على صناعة الاعلان؟

- المنافسة بين شركات الاعلان قائمة بالتأكيد، وهي تكون صحية حين يكون الهدف منها تقديم منتج أفضل وجودة أعلى وخدمة اكثر تطوراً. ولكن تأثيرها يكون سلبياً طبعاً اذا كانت منافسة سعرية، لأنها ستضر بالوكالات والمعلنين، لا بل وبصناعة الاعلان نفسها.

على أي حال، يمكن القول ان المنافسة بين الوكالات في تطور واشتداد مستمرين في اتجاه الجودة بصفة عامة، وفي اتجاه الاسعار في بعض الاحيان. ولكن ما يعزز هذه المنافسة ان المعلنين اصبحوا اكثر وعياً، واختيارهم للوكالة في غالب الاحيان يتم على أسس ومعتقدات صحيحة لأن غرضهم في نهاية المطاف هو زيادة مبيعاتهم وايصال منتجاتهم الى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

لقد اصبح المعلنون يفهمون هذه المعادلة تماماً، ويدركون ان توفير القليل من السعر قد يرتد عليهم في شكل خسارة كبيرة في المبيعات. لذلك فانهم يبحثون عن أساسيات لا بد من وجودها لدى وكالات الاعلان التي يعتمدونها، منها سلامة التفكير الاستراتيجي، وتوافر الكوادر الموهوبة والمؤهلة، ومقدرة الوكالة على تنفيذ الحملات الاعلانية بطريقة علمية صحيحة.

● كيف ترى مستقبل الاعلان في الامارات؟

- سنة ١٩٩٦ ستكون بلا شك سنة جيدة لقطاع الاعلان في الامارات. فالتوقعات تشير الى احتمال تحقيق نمو كبير في الانفاق الاعلاني في الدولة بمعدلات تزيد على ٢٠ في المئة على اقل تقدير علماً ان التوقعات المذكورة فيها الكثير من التحفظ اذ وضعت في اعتبارها الزيادات التي تجريها وسائل الاعلام بين الفترة والأخرى على أسعار الاعلانات.

وتكفل طبيعة الامارات الاقتصادية وحيوية اسواقها وتزايد الفاعليات المختلفة التي تقام فيها سنوياً لسوق الاعلان في الدولة ان تكون الاكثر نمواً بين اسواق المنطقة. ومع تزايد الوسائل كماً ونوعاً، اضافة الى تطور مجالات الحركة الاقتصادية بانتشار مراكز التسوق والمراكز التجارية وما يتبعه من تعدد المحلات التجارية، فان ذلك كله سيؤدي بلا شك الى تنشيط حركة الاعلان بشكل عام. اضافة الى القناعة التي تنمو يوماً بعد يوم بأهمية الاعلان لتنشيط المبيعات والتعريف عن السلع والخدمات المختلفة، ومن شأن ذلك كله ان يقوي وينمي سوق الاعلان بالتاكيد.

"البيان" و"بوزل" العالمية توقعان اتفاق تحالف للعمل في السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «بوزل» العالمية، التي تعتبر رابع اكبر شركة اعلان خاصة في العالم، عن توقيع اتفاق جديد مع «شركة البيان للدعاية والاعلان» السعودية يتم بموجبه انبثاق تحالف جديد يحمل اسم «البيان وبوزل» ويبدأ في مباشرة عمله في السعودية.

وقال بيان ان «البيان» تعتبر اكبر مجموعة مستقلة متخصصة في مجال الاعلام والاعلان في السعودية، مشيرا الى ان لديها نشاطات في النواحي الترويجية والتسويقية الى جانب الانتاج الفني والطباعة. واضاف البيان ان الشركة تتمتع بخبرة طويلة في التعامل مع مختلف الوسائل الاعلانية.

وتتولى الشركة تخطيط ادارة الحملات الاعلانية لصالح مجموعة من العملاء من بينهم «مؤسسة الصافي للتسويق» و«الجديعي للتجارة» و«ماكسل» و«شركة الاصيل المحدودة» و«هيئة منتجي الالبان» و«البنك السعودي - البريطاني» وآخرين.

وقال السيد بخيت الحماد رئيس مجموعة «البيان» ان ارتباط «البيان» بـ«بوزل» سيساعد على تحسين مستوى وفاعلية خدمات «البيان»، مشيرا الى ان الاتفاق سيضيف خبرة وموهبة اعلانية ذات بعد دولي تضاف الى خبرة البيان في الاسواق المحلية.

واضاف ان الاتفاق سيتيح الفرصة للاستفادة من اساليب تسويق واتصالات حديثة تقوم بها شركة «بوزل» العالمية التي تملك ٨٠ فرعا في ٥٠ دولة ويبلغ اجمالي قيمة الاعمال التي نفذتها العام الماضي ما يزيد على ثلاثة بلايين دولار. وقال الحماد انه بموجب هذا الاتفاق ستكون «البيان» مسؤولة عن عملاء «بوزل» العالمية مثل «كرايزلر» وغيرها.

ويمنح الاتفاق لـ«البيان» حق الاستفادة من امكانات «بوزل» في مجال الوسائل الاعلانية الجديدة واساليب التسويق المباشرة والعلاقات العامة.

وقال براين تاكر رئيس «بوزل» العالمية انه يرى في التحالف الاستراتيجي فرصة هائلة للنمو في السوق السعودية وفي الاسواق الجديدة في الشرق الاوسط.

(من اليمين) صالح المليك نائب الرئيس لمجموعة «البيان»، براين تاكر رئيس «بوزل» العالمية، بخيت الحماد رئيس مجلس ادارة مجموعة «البيان» وتشارلز بيلر عضو مجلس الادارة المنتدب لمجموعة «بوزل» العالمية.

"بنك القاهرة السعودي" يسوق جيلاً جديداً من بطاقات الدفع

■ جدة - «الحياة» - قال السيد غسان حسين بانكوك مدير ادارة العلاقات العامة والاعلان في «بنك القاهرة السعودي»، ان البنك قدم امتيازات عدة لحاملي بطاقات «فيزا» و«ماستركارد» الذهبية الجديدة، مشيراً الى ان الهدف من ذلك تعزيز موقع البنك التنافسي في سوق بطاقات الدفع وترسيخ مكانته كأحد المصارف الوطنية البارزة في تقديم خدمات افراد متطورة.

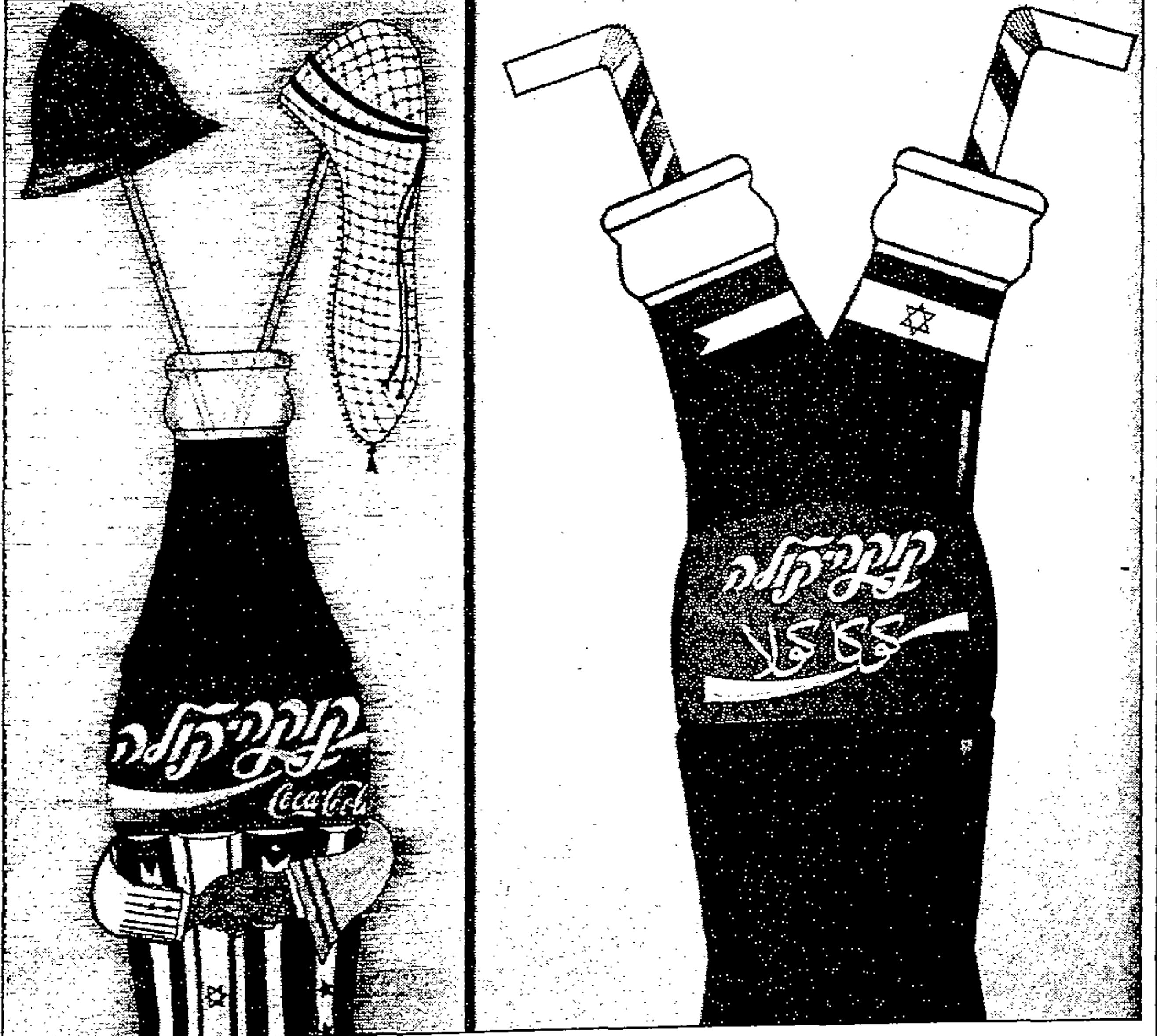
وكان الرفاعي كمال عيسى العضو المنتدب المدير العام للبنك دشن الحملة الضخمة التي ينفذها البنك لتسويق جيل جديد من بطاقات الدفع التي تم تطويرها للافراد.

وتتيح بطاقتا «فيزا» و«ماستركارد» الذهبية الجديدة العديد من الامتيازات التي قلما تصاحب منتجاً واحداً، اذ ان بمقدور حاملي البطاقتين التمتع بامتياز الدخول الى صالة كبار الزوار في اكثر من ١٤٠ مطاراً دولياً حول العالم بصرف النظر عن الناقل الجوي. وفي حالة شراء المسافر لتذاكر السفر باحدى بطاقتي البنك الذهبية «فيزا» و«ماستركارد»، سيكون بمقدوره المطالبة بتعويضات نقدية قد تصل الى ٢٥٠ دولاراً اميركياً عن مشاكل تأخر الرحلات الجوية. كما قد يشمل التعويض فاتورة الاقامة في الفندق اثناء التأخير.

من جانب آخر تتيح اي من البطاقتين الذهبيتين تعويض حامليها عن ضياع الامتعة خلال السفر، ويتمتع حاملوا اي من البطاقتين الجديدتين بامكانية الحصول على حسومات قيمة تتراوح بين ٢٠ و٥٠ في المئة لدى ٥٠٠٠ فندق فاخر حول العالم عند استخدام بطاقتي البنك لدفع فواتير الاقامة. وتتيح البطاقتان لحامليها عضوية مجانية لدى اكثر من ٢٠٠ مؤسسة ترفيهية خاصة برجال الاعمال وتشمل مرافق صحية ونواد رياضية ومطاعم فاخرة حول العالم. وعند قيام حاملي اي من البطاقتين الذهبيتين بدفع تكاليف رحلاتهم الى خارج السعودية بواسطة البطاقة، سيكون بمقدورهم الحصول على تأمين نقدي يصل الى ٢٥٠ الف دولار لمواجهة مصروفات العلاج والمساعدات الطبية.

اما عن الخدمات المساندة التي يوفرها البنك لحاملي اي من البطاقتين الذهبيتين «فيزا» و«ماستركارد»، فقد تم تخصيص هواتف عدة لاستقبال الاستفسارات.

وقال البنك ان رسم الاصدار السنوي ٣٥٠ ريالاً ويغطي كلفة وضع صورة فوتوغرافية على البطاقة التي يوفرها البنك لحاملي بطاقتيه الذهبيتين.



لوحات اعلانية للشرق الاوسط

■ يظهر في الصورة اعلاه تصميمان اسرائيليان للوحات اعلانية لمشروب «كوكا كولا» يشكلان جزءا من التصاميم الاسرائيلية الفائزة في مسابقة عالمية للتصاميم طرحتها شركة «كوكا كولا» احد رعاة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) السنة الجارية. وتشكل التصاميم جزءا من التخطيط لحملة «كوكا كولا» الاعلانية في دول الشرق الاوسط خلال الالعاب الاولمبية الصيفية.

واعلنت «كوكا كولا» اخيرا عن برنامج تسويقي مرتبط برعاية ثلاث مناسبات رياضية ستجري خلال السنة الجارية. ويقدر اجمالي الانفاق على البرنامج بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

ولعل اهم هذه المناسبات الرياضية الالعاب الاولمبية الصيفية في مدينة اتلانتا مقر شركة «كوكا كولا» الرئيسي. والمناسبة الثانية بطولة اوروبا لكرة القدم التي ستجري في حزيران (يونيو) المقبل في بريطانيا. اما المناسبة الثالثة فهي بطولة رياضة الكريكيت التي تجري في الوقت الحاضر في الهند.

ويذكر ان «كوكا كولا» دفعت نحو ٤٠ مليون دولار للجنة الاولمبية الدولية لتكون واحدة من رعاة الالعاب الاولمبية الصيفية العشرة.

واعلنت «كوكا كولا» اواخر العام الماضي انها توصلت الى اتفاق مع اللجنة الاولمبية الدولية يعزز ارتباطها التاريخي خلال القرن المقبل من خلال اتفاق يمتد الى الالعاب الاولمبية الشتوية التي ستقام في مدينة ناغانو في اليابان سنة ١٩٩٨ ودورة الالعاب الاولمبية في سيدني (استراليا) سنة ٢٠٠٠.

ويمنح هذا الاتفاق الذي استغرق اعداده سنة كاملة شركة «كوكا كولا» حقوق التسويق العالمية خلال الالعاب في اليابان واستراليا كما يمنحها ايضاً حقوق بيع المرطبات والمشروبات الغازية في كل المواقع الاولمبية.

ويعطي الاتفاق شركة «كوكا كولا» حق استخدام الرموز والشعارات الاولمبية في انشطة الاعلان والترويج في رعاية اللجنة المنظمة لدورتي الالعاب الاولمبية سنتي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ وغالبية اللجان الاولمبية الوطنية في سائر انحاء العالم.

وبالاضافة الى ذلك فان لشركة «كوكا كولا» حق تنفيذ بعض البرامج الاولمبية خصوصاً تلك التي أصبحت مرتبطة بجهود «كوكا كولا» التسويقية عبر الاعوام ومنها تبادل الشعلة الاولمبية وتجارة بيع الدبوس الاولمبي ويوم الجري الاولمبي.

يشار الى ان «كوكا كولا» تعتبر اكبر داعم واطول راع للالعاب الاولمبية، إذ تعود بداية هذه الرعاية الى عام ١٩٢٨ اثناء دورة العاب امستردام. ومن خلال برامج الرعاية الاولمبية الدولية والوطنية فان «كوكا كولا» تقوم حالياً بدعم الفرق الاولمبية والرياضيين في اكثر من ١٩٥ دولة في العالم. (الصورة من رويتر)

الاتحاد العربي لمنظمي المعارض يجتمع في القاهرة في حزيران المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد الاتحاد العربي لمنظمي المعارض والمؤتمرات الدولية اجتماعا في القاهرة خلال الفترة من ٢٠ - ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل، على هامش المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء والتشييد «انتربيلد» الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية.

وقال الدكتور احمد مطر الامين العام للاتحاد لـ«الحياة»، ان الاجتماع سيناقش مواضيع عدة اهمها اعتماد خطة للمعارض والمؤتمرات الدولية التي ينظمها الاتحاد خلال العامين المقبلين مع التخطيط لتنظيم معارض عربية مشتركة داخل الاسواق العربية والدولية.

كما سيناقش الاجتماع التنسيق مع الاتحاد الدولي للمعارض والمؤتمرات لتحقيق الاهداف المشتركة وانشاء بنك للمعلومات واصدار دليل سنوي للمعارض والمؤتمرات العربية.

واضاف مطر ان هذا الاجتماع يعتبر الثاني للاتحاد منذ تاسيسه، اذ عقد الاجتماع التاسيسي في القاهرة في حزيران الماضي على هامش ندوة صناعة المعارض والمؤتمرات وتنمية الاقتصاد العربي.

يذكر ان الاتحاد العربي لمنظمي المعارض يضم ١٨ دولة عربية هي مصر والسعودية والاردن والامارات والبحرين والجزائر والسودان وجيبوتي وسورية وعمان وقطر ولبنان وليبيا وموريتانيا.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/٢٥	متوسط السعر ٣/٢٦	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	-	-	-	٢٣٠	١٧٨	-	-	-
	بنك الجزيرة	٢٧	٥ ٣٤٨	١٥١	-	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١	١٣٦	٣٩٦	-	٢٥٩	١١,٩	-	١٠
	البنك الفرنسي	١٢	١ ١٣٤	٤١٣	٤١٢	٢٩٥	١٠,٦	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٣	٢ ٧٧٨	٣٩٢	٣٩٣	٢١٥	٩,٧	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	٩	٢ ٤٦٠	٢٧٥	٢٨٠	١٤٦	١٥,٦	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٣	٣٣٦	٣٦٨	-	٢١٩	١٠,٧	٦,٥	٢٤
	البنك الاميركي	٨	٣٥٢	٤١٦	٤١٧	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٤	٢٥٠	٢٨٢	-	١٥٣	٩	-	١٢,٥
	الراجحي	١٠	١ ٥٩٩	٧١٥	٧١٥	٢٩٧	٩,٤	٧	٥٠
الصناعة	سابك	٥٥	٢٨ ٥٢٠	٣٩٨	٣٩٩	٢٣٥	٦,٦	٧,٥	٣٠
	سافكو	-	-	-	-	٦٢٢	-	-	-
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	٣٢	٧٧٩	٥٠٨	٥٠٤	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٧٨	٣١ ٢٠٢	٨٨	٨٧	٥٢	١١١,٤	-	-
	الدوائية	٣٠	٧ ٢٢٠	١٩٠	١٨٩	٢١٠	١٩,٤	٥,٣	١٠
	الغاز	٣	٥٧٨	١٢٨	-	١٢٨	١٤,١	٥,٥	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٩٤	٥٣ ٧٤٩	١٠٠	٩٨	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٥	٧ ٨٨٤	١١٣	١٠٩	١٥٩	١٦,٩	-	-
	المتطورة	-	-	-	٧٠	٩٨	-	-	-
	صدق	٦٥	٣٢ ٤٢٦	٨٦	٨٦	١٠٦	٢٧,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١١	٥ ٠٣٤	٢٥١	٢٥٠	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٠	١٩ ٠٤١	١٣٨	١٣٩	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٥	١ ٧١٩	٢٧١	٢٧١	١٧٤	٧,٨	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٧	٤ ١٦٥	١٤٣	١٤٤	١٢٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	٥	٤٨٤	٣٠٩	٣٠٨	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
الخدمات	مكة	٢٦	١٠ ٤٠١	٢٠٧	٢٠٩	١٠١	٢٦,١	٣,٤	٧
	طيبة	١٥٦	١٣٥ ٦٤١	٥٧	٥٤	٤٩	١٣	-	-
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٣	١ ٥٠٠	١١٧	١١٧	١٧٥	١٠,٧	-	-
	البحري	٩٦	١٠٢ ٠٨٠	٧٥	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	٣٤	١٩ ٩٠٣	٩٤	٩٣	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٤	٩٧ ١٩١	٥٥	٥٤	٦٣	٨٧,٣	-	-
	المواشي	٢٧٩	٢١٣ ٠١٤	٧٩	٧٧	١٩	-	-	-
	تهامة	٣	٥٠٠	٨٥	٨٧	٥٥	٥٢,١	٣,٥	٣
	عسير	٨٥	٦٤ ٨١٩	٨١	٧٩	٩٥	١٩,٣	-	-
	مبرد	٢٤٢	٢٤٠ ٦٨٤	٨٨	٨٧	١٠٣	١٠٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	٤	١٧١	١٦٣	-	١١١	٢٣,٩	-	-
	الباحة	٥	٢ ٩٤٤	٧٤	-	٢٨	١٠٨,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧	٣ ٨٣٢	٨٢	٨٣	٩٢	-	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	١	٩٥٣	٨١	-	٨٨	-	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	١	٤٥	٩٠	-	١٠٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	٩	٣٣٣	١٠٧	١٠٨	٢٣٤	١٠,٧	٦,٥	٧
	القصيم الزراعية	١٣	٣ ٦٣٧	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٢٠	١١ ١١٣	٨٣	٨١	١٦٠	١٦,١	٦	٥
	تبوك الزراعية	٣	١ ٥٥٢	٨٥	٨٤	٢٠٥	٨,٤	٥,٩	٥
	الاسماك	٣	١ ٦٤٩	٢٠٥	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٢٦	١٠ ٣٥٣	٢٨	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٣٥	٢٣ ٠٥٣	٦٠	٥٩	١١٤	٣١,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٥	٨ ٦٤٢	٤٨	٤٥	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٣٠,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٣/٢٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٢٨	-	٩٦/٣/٢٦
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
بنك الاردن	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠٩	-	٩٦/٣/٢٦
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٦
بنك الاسكان	٥,١٥	-	٩٦/٣/٢٦
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٦
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٢	٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٦
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٦
بنك فيلادلفيا	١,٢٦	+٠,٠٥	٩٦/٣/٢٦
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧	-	٩٦/٣/٢٦
الكهرباء الاردنية	١,٧١	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٦
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	٠,٠٧	٩٦/٣/٢٦
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٣/٢٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٩	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩١	-	٩٦/٣/٢٥
الدولية للتعليم	٣,٥٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,٠٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
النقل البري	٢	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٤
تطوير الاراضي	٠,٨٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٦	-	٩٦/٣/٢٦
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
البوتاس العربية	٥,١٦	-	٩٦/٣/٢٤
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٦
الانتاج	٣,٢٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
العربية للادوية	٣,٩٩	-٠,٠٧	٩٦/٣/٢٦
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٦
الورق والكرتون	-	-	-
شركة رافيا الصناعية	١,٩	-	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٥٥	-	٩٦/٣/٢٦
الومنيوم / آرال	٥,٤٤	-	٩٦/٣/٢٦
المواشي والدواجن	٠,٤٩	-	٩٦/٣/٢٦
تصنيع الورق	١,٣٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
الصناعات الوطنية	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
البتروكيماويات	١,١٤	+٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
الصوف الصخري	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٤
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٢,٨٥	-٠,١٥	٩٦/٣/٢٦
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٦٧	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
الموارد الصناعية	١,٥٢	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
الكابلات الحديثة	١,٠٧	-	٩٦/٣/٢٦
الزي لصناعة الالبسة	٢,١٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
المجائر الدولية	١,٢٤	-	٩٦/٣/٢٦
اتحاد الزيوت	١,٢	-	٩٦/٣/٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٩٧٠٠	٣	٠,٣٥٢	٠,٣٥	٩٦/٣/١٩	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٩٥٠٠٠	٤	٠,١٥٥	٠,١٧١	٩٦/٣/١٢	-٠,٠١٦	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢١٩٦١٠	٨	٠,٢٦٦	٠,٢٦٤	٩٦/٣/٢٥	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠	١	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٧٠٠٠٠	١	٠,١١٣	٠,١١٣	٩٦/٣/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٥	٩٦/٣/٢٥	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٦٠	١	-	٠,٠٩٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٥٠٠٧١٣	٩	١,٠٢	١,٠١	٩٦/٣/٢١	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦٦٣٢٣٠	٥	٠,٠٦	٠,٠٥٨	٩٦/٣/٢٥	٠,٠٠٢	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	١٤٧٢٦٢	١	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٦/٣/١٧	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٣٦	١	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٤	-	٠,٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٨	٩٦/٣/١٩	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٦/٣/٢٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	١٨٧٠٥	١	٠,١٧	٠,١٦٧	٩٦/٣/٢٥	٠,٠٠٣	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٣/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٦/٣/٢٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٦/٣/٢٠	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٢٦٧٠٠	١	٠,١٥٨	٠,١٦	٩٦/٣/١٧	-٠,٠٠٢	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٣/٢٦	متوسط سعر ٣/٢٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٥,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٧٦,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٦٥,٠٠	٩٦٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٥١٠	٣/٢٥
	بنك الخليج	٣٣٥	١٩١٩٠٠	١٦	٥١٠٠٠٠	٣٣٥	٣/٢٥
	البنك التجاري	١٧٤	٦٣١٣٦٠	٢٠	٣٦٠٠٠٠٠	١٧٨	٣/٢٥
	البنك الاهلي	١٧٢	١٨٥٧٦٠	١٨	١٠٨٠٠٠٠	١٧٢	٣/٢٥
	البنك العقاري	٢٢٤	٨٣٦٦٦٠	٧	٣٧٤٠٠٠٠	٢٢٢	٣/٢٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٤	٣/٢٥
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٦	٣/٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	١٧٠٤٣٥٠	٨٤	٢٧١٥٠٠٠	٦٠٠	٣/٢٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٥١٥٥٠	٥	٥٥٠٠٠	٩٣٠	٣/٢٥
	الساحل للتنمية	٩٩	٦٩٣٤٤٠	٥٢	٧٠٠٠٠٠٠	١٠٠	٣/٢٥
التامين	الكويت للتامين	٤٩٥	٢٩٧٠٠	٢	٦٠٠٠٠	٥١٠	٣/٢٥
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٥	٣/٢٣
	الاهلية للتامين	٤٦٠	٤٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٤٧٥	٣/٢٤
	وربة للتامين	٣٨٥	٧٦٥٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٩٠	٣/٢٣
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢٧٨٠٨٠	١٨	١٥٨٠٠٠٠	١٧٦	٣/٢٥
	العقارات المتحدة	١٦٨	٥٥٦٦٦٠	٣٤	٣٣٣٠٠٠٠	١٦٨	٣/٢٥
	الوطنية العقارية	٢٣٠	٢١٦٤٠٠	١٣	٩٤٠٠٠٠	٢٣٢	٣/٢٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٩	٢١٩٦٢٤٠	١٧٠	٣٢٠٠٠٠٠٠	٦٧	٣/٢٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٧٠	١٤٦٠٠٠	١٠	١٥٠٠٠٠	٩٨٠	٣/٢٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٤	٣/٢٠
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٣١١٥٠	٣	٧٠٠٠٠	٤٤٥	٣/٢٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٤٥	٣/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	١٧١٠٠٠	٩	١٨٠٠٠٠	٩٥٠	٣/٢٥
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٣/١٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٧٨٨٥٦٠	٥٦	٣٦٦٠٠٠٠	٢١٨	٣/٢٥
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٢١٣١٤٠	٣٢	٦٨٠٠٠٠	٣٢٥	٣/٢٥
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	٦٦٠١٥٠	١٦	٧٠٥٠٠٠	٩٧٠	٣/٢٥
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	١٠٠٤٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٠٠	٣/٢٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٣٠	٣/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٥٤	٤٦٢٠٠	١	٣٠٠٠٠٠	١٦٠	٣/٢٥
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٦٠	٣/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٦	٣/٢٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٣/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	٥٣٦٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٢٢	٣/٢٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٢	٣/٢٥
	اسمنت الخليج	٢١٤	٢١٤٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٢١٤	٣/٢٥
	اسمنت ام القيوين	٥٢	١٢٠٣٢٠	١٥	٢٣٦٠٠٠٠	٤٩	٣/٢٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٥٥٤	٤,٩٤٠	٣٥٥,٢	١٦,٩١	٣,٩٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١٥	,٣٩٢٦	٢٨,٣٠	١,٣٤٨	,٣١٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٧	,٤٠١٩	٢٨,٩٠	١,٣٧٦	,٣٢٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٤٣	٣,٩١٧	٢٨١,٧	١٣,٤١	٣,١٦٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٦٧	٣,٨٣٤	٢٧٥,٧	١٣,١٣	٣,٠٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٧	,٤٠٥٦	٢٩,١٦	١,٣٨٩	,٣٢٧٢
الليرة اللبنانية	١٥٨٣	٢٤١٢,٨	١٠٧٢,٢	١٤,٩١	٣١٣,٠	١٣٢٩,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,١٧٣	,٤٣٤٩	٣١,٢٧	١,٤٨٩	,٣٥٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٩	٢,٠٨٥	١٤٩,٩	٧,١٤١	١,٦٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٧	٤,٧٣٩	٣٤٠,٨	١٦,٢٣	٣,٨٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٤٤	,٠٠٦١	,١٢٩٧	,٥٥٠٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٤٢	,٦٧٧٣	,٠٠٩٤	,١٩٧٧	,٨٣٩٦
الين الياباني	١٠٦,١٦	١٦١,٨٠	٧١,٩٠	-	٢٠,٩٩	٨٩,١٣
المارك الالماني	١,٤٧٦٣	٢,٢٥٠	-	,٠١٣٩	,٢٩١٩	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٦	٧,٧٠٦	٣,٤٢٤	,٠٤٧٦	-	٤,٢٤٥
الفرنك السويسري	١,١٩١	١,٨١٥	,٨٠٦٧	,٠١١٢	,٢٣٥٥	-
الليرة الايطالية	١٥٦٦,٦	٢٣٨٧,٢	١٠٦٠,٩	١٤,٧٥	٣٠٩,٧	١٣١٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,٠٦	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٨٧	٩,٨٧	٩,٧٥	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٩,٩٠	٣٩٧,٩٠	٣٩٧,٧٠	٣٩٥,٨٠	٣٩٤,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٤	٥,٦٣	٥,٦١	٥,٥٦	٥,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤١٢,٢٥	٤١٢	٤١١,٢٥	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٣٤	٢٥١٥	٢٥٤٥	٢٥٤٧	٢٥٣٨	٢٥٠٨	٢٥١١,٥	٢٥٢٥	٢٥٤٨	٢٥٣٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٤١,٥	١٦٣٦,٢	١٦٥٢	١٦٣٧	١٦١١,٥	١٦٧٠	١٦٧٠,٥	١٦٧٦,٥	١٦٧٩,٥	١٦٤١
زنك (دولار)	١٠٦٦,٢	١٠٦٣,٢	١٠٦٨	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٨٧,٥	١٠٨٨,٥	١٠٨٨,٥	١٠٩٨,٥	١٠٩٢,٥
نيكل (دولار)	٨٢٤٢,٥	٨١١٧,٢	٨٣١٠	٨٢٩٦	٨١٩٠	٨٣٢٠	٨٢٦٥	٨٣٣٥	٨٤٥٥	٨٢٨٢,٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٨٥	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٦,٨٥	١٧,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٠	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٨,٧٥	١٩,١٥	٢٠,١٠	٩٦/٣/٢٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٣٠	٢١,٥٠	٢١,٦٥	٢٠,٨٥	٢١,٣٠	٢٢,٣٠	٩٦/٣/٢٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣	٥,٤٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٩٣	٩٨,٥٠	٩٥,٥٠	٩٢,٤٠
العائد	٥,٧٨	٥,٩٨	٦,٢٤	٦,٥٨

السلع (بالطن) - تسليم شهر

السلعة	١٩٩٦ ٣/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٢	٣٩٥,٣	ايار
بن (دولار)	١٨٨٩	١٨٩٨	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٠٣	٩٠٨	ايار
قمح (جنيه)	١٢١,١٥	١٢١	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٨,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٢٨,٩	٢٢٨,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٥,٥	١٧٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: اسعار الفائدة على سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٦	٣/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٨٥	,٩٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٣,٦٢	٥٣,٦٢
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٢٤	١٣٦,٢٤
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٣	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٩	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,٢٢	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٥٣	,٧٩٦٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٦٨	٢٤١,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٠٣	١٢٣,٩٤
الفرنك الافريقي	-	٥٠٦,٢٨	٥٠٦,٢٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٦,٢٨	٥٠٦,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٩٣٨	١,٢٩٠٦
كندا	دولار	١,٣٦٢٦	١,٣٥٩٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤١	,٦٨٥٣
قبرص	جنيه	,٤٦٠٥	,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٣/٢٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة التربة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	١٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (العاملة)	٦,٧٥	١٠٦٩٢,٠٠	-	-	-	-	-
شركة انترنيت	٢,٧٥	٤٣٥٦,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٣/٢٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
التداول العادي	١١٠٤٨	٧٤٦٢	٢٧٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١١٠٤٨	٧٤٦٢	٢٧٠٠	١١٥
التداول العادي	٥٩٧١	٤٤٥٩	١٢٩١	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٩٧١	٤٤٥٩	١٢٩١	١١٥
المجموع العام	١٧٠١٩	١١٩٢١	٣٩٩١	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠١٤,٧٧	٢٠٩١٥,٤٤	٢٠٧٠٠,٩٢	٢٠٧٧٧,٥٣	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٣٤,٤٧	٥٦٤٣,٨٦	٥٦٣٦,٦٤	٥٦٢٦,٨٨	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٦٠,٩٠	٣٦٨١,٩٠	٣٧٠٧	٣٦٩٨,٣٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٩,٣٢	٢٥١١,٠٧	٢٥٠٤,٠٢	٢٥٠٥,٩٦	٢٥٠٥,٩٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٧,٩٥	٢٠٠٣,٨٣	١٩٧٤,٣٥	١٩٧٦,٨٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٣,٢٣	٢٣٤٢,٥٢	٢٣٣٧,٥٥	٢٣١٦,٦١	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٨٤,٤٧	١١١١١,٧٦	١١٠٢٦,٧٣	١١٠٢٧,٩٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤١٤,٧٩	٢٤٠٦,٤٧	٢٣٩٨,٩٤	٢٤٢٢,٨٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦١,٦٠	٢٢٥٥,٤٠	٢٢٤٥	٢٢٦٢,٩٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	553	-14	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131	0	137	121
ALLIED DOMECQ	493	-4	561	480.5
ANGLIAN WATER	590	-7	608	462
ARGOS	633	-3	647	388
ARGYLL GROUP	305	-1	364	277
ARJO WIGGINS APL.	198	1	288	154.5
ASDA GROUP	105	0.25	114.5	73.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	394	-5	413	301.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	-1	319	267
BAA	529	-8	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	244	-5.5	312	208
BARCLAYS	725	-7	811	616
BASS	743	-4	766	528
BAT INDS.	497	0	585	435
BBA GROUP	316	3	319	192
BET	202	-1	204	106.5
BICC	337	2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	325.5	-6.5	360	281
BOC GROUP	874	-11	944	694
BOOKER	376	5	444	337
BOOTS	599	-1	627	501
BOWTHORPE	430	-3	435	301
BPB INDUSTRIES	311	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	855	-9	899	473
BRIT.PETROLEUM	568.5	12.5	574.5	426
BRITANNIC ASR.	795	9	813	486
BRITISH AIRWAYS	528	-3	535	397
BRITISH BIOTECH	2350	12	2350	462
BRITISH GAS	230	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	389	-3	434	356
BRITISH STEEL	195.5	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	336	-3	414	336
BTR	316	-3	346.5	314
BUNZL	218	4	219	166
BURMAH CASTROL	1043	-4	1090	862
BURTON GROUP	140.5	-2.5	143.5	75.5
CABLE & WIRELESS	482	-5	491	388
CADBURY SCHWEPPES	516	0	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	278	0	278	192
CARADON	203	-4	270	175
CARLTON COMMS.	441	2	441	360.34
CHARTER	893	14	947	773.5
CHUBB SECURITY	365	-4	369	300
COATS VIYELLA	196	-3	220	169
COMMERCIAL UNION	577	-5	653	534
COMPASS GROUP	495	1	498	318
COOKSON GROUP	307	-4	318	203
COURTAULDS	428	-12	483	360
DAILY MAIL'A'	1410	-3	1473	1023
DALGETY	413	-11	484	377
DANKA BUS.SYS.	670	-5	714	356
DE LA RUE	711	-2	963	632
DIXONS GP.	455	-3	473	225
EAST MIDL.ELTY.	608	-7	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	350	2	367	256.5
EMAP	621	0	621	413
ENG.CHINA CLAYS	298	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	423	2	434	332.5
EUROTUNNEL UNITS	66	-2	250	66
FARNELL ELTN.	609	-11	692.78	519.82
FKI	173	-1	184	143.41
FORTE	348	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	625.5	-9.5	686	556
GENERAL ELEC.	357.5	-11.5	377.5	291.5
GKN	925	4	925	605
GLAXO WELLCOME	835.5	23.5	969	704
GLYNWED	363	0	377	298
GRANADA GROUP	712	-6	739	539
GRAND MET.	425	-5	464	376
GREENALLS GP.	581	14	612	430
GT.UNVL.STORES	669	-6	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	229	-2	292	181
GUINNESS	461	-7	532	441
HAMMERSON	350	-1	393	316
HANSON	189.5	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	157	3	172	136.5
HAYS	399	1	401	296.5
HEPWORTH	292	-3	325	254
HILLSDOWN HDG.	188	-4	200	151
HSBC HOLDINGS	992	-18	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	988	-11	1098	687
HYDER PLACE	732	-8	798	622.14
IMI	359	-2	364	295
IMP.CHM.INDS.	908	-26	942.5	724
INCHCAPE	275	3	356	206.5
INVESCO	258	-3	284	176
JOHNSON MATTHEY	558	-14	612	511
KINGFISHER	533	-15	554	420
KWIK SAVE GP.	471	0	731	460
LADBROKE GROUP	187	-6	193	123
LAND SECURITIES	610	-3	645	553
LAPORTE	717	-8	849	610
LASMO	184	0	188	150
LEGAL & GENERAL	666	-2	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	534	12	540	352
LLOYDS TSB GP.	301	-10.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	730	1	882.86	543.15
LONRHO	211.5	0.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	213	2	213	172
M&G.GROUP(HDG.)	1200	-13	1353	1014
MAI	396	-1	448	251.5
MARKS & SPENCER	424.5	-1	453	403.5
MEDEVA	252	-2	289	205
MEPC	397	-6	417	360
MERCURY ASSET	856	12	963	749
MFI FURNITURE	169	-2	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	387	-6	410	246.04
MIRROR GP.	215	6	225	131
MORGAN CRUCIBLE	419	7	428	316
MORRISON(WM)SPMK	154	2	170	133
NAT.WSTM.BANK	632.5	-14.5	711	524
NATIONAL GRID	192	-0.5	211	190
NATIONAL POWER	474	-6	558	424
NEWS INTL. RV.	320	5	335	271
NEXT	473	6	483	280
NFC	158	0.5	185	131
NORTHERN ELEC.	633	-1	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	180	-3	204	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	829
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	-1	147	85.5
PEARSON	650	-11	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	522	8	634.5	460
PILKINGTON	206.5	-2.5	222	153.51
POWERGEN	534	-1	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	393	-3	407	370
PROVIDENT FINL.	900	2	900	549
PRUDENTIAL CORP.	430	2	454	310
RACAL ELECTRONIC	324	-2	327	235
RANK ORG.	482	-7	507	386
RECKITT & COLMAN	670	-3	723	621
REDLAND	386	-9	467	326
REED INTL.	1098	-1	1102	770
REFUGE GROUP	483	5	486	320
RENTOKIL GROUP	356.5	-2.5	367	241
REUTERS HOLDINGS	681	-11	723	467
REXAM	382	-3	517	328
RJB MINING	541	2	558	345
RMC GROUP	988	-6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	217	-2	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	349	-6	411.5	280
RTZ CORP.	925	-8	953	780
RUGBY GROUP	113	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	504	-12	608	392
SAINSBURY (J)	370	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	266	-2	290	237
SCHRODERS	1193	-25	1478	1006.67
SCOT.& NEWCASTLE	645	-1	670	502.74
SCOT.HYDRO-ELEC.	324	-5.5	372	307
SCOTTISH POWER	345	-5.5	392	310
SEARS	98	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1175	120	1175	840
SECURITY SER.	1168	118	1168	789
SEDGWICK GROUP	134	2	169	105
SEEBOARD	534	2	549.63	281.56
SEVERN TRENT	596	-9	688	504
SHELL TRANSPORT	865	7	881.5	703
SIEBE	869	1	869	548
SLOUGH ESTATES	208	4	241	189
SMITH & NEPHEW	180.5	-2.25	203	165.5
SMITH (DAVID S)	503	6	337	242
SMITH(WH)GROUP	449	2	449	324
SMITHKLINE BHM.A	677	-5	739.5	478
SMITHS INDS.	686	-6	702	466
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	855	0	904	541.84
SOUTHERN WATER	754	-4	758	556
STAGECOACH HDG.	423	0	430	197
STD.CHARTERED	599	-13	662.5	285
STOREHOUSE	341	-1	348	228
SUN.ALL.GP.	364	-3	406	322
T&N	177	-7	196	120
TARMAC	118	-3	128	81
TATE & LYLE	473	-2	490	421
TELEWEST	143	-2	195	118
TESCO	272	0.5	338	259
THAMES WATER	576	-5	581	470
THORN EMI	1664	-19	1720	1065
TI GROUP	476	3	489	359
TOMKINS	260	2.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	352	-1	368	315
UNIGATE	400	-7	460	375
UNILEVER (UK)	1227	-7	1376	1183
UNITED BISCUITS	236	-2	351	230
UNITED UTILITIES	578	-6	647.89	517.92
UTD.NEWS & MEDIA	619	-3	654	491
VENDOME LUXURY U	571	-1	598	468
VICKERS	259	-1	293	181
VODAFONE GP.	248	-2	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	315	1	357	245
WESSEX WATER	328	-2	358.71	274.37
WHITBREAD	679	-2	729	544
WILLIAMS HDG.	314	-6	349	304
WOLSELEY	443	-7	486	329
WPP GROUP	196	-2	198	101
YORKSHIRE ELTY.	807	-6	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	694	0	694	511
ZENECA	1341	-10	1402	870

FRANCE

ACCOR	732	-9	741	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142	0.3	191	121.5
AIR LIQUIDE	887	-1	938	753
ALCATEL ALSTHOM	438.9	8.7	534	399.6
ALCATEL CABLE	407	4	416	265
AXA	313.8	-1.9	327.82	230.57
BANCAIRE	508	-2	611	442
BIC	535	-6	589	382
BNP	200	0.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1163	22	1163	850
BOUYGUES	472.1	-2.7	634	469
CANAL +	1156	-4	1183	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3547	26	3547	2363
CASINO GUIPCHN.	173	3	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	870	0	946	684.55
CCF	243.4	1.5	258.7	201.6
CEP COMM.	469.5	9.5	544	400.1
CETELEM	976	-1	1068	657.33
CHARGEURS	1286	-9	1375	907
CHRISTIAN DIOR	659	-2	661	420.9
COMM UNION FRANCE LI	608	0	900	360
CR.LOCAL DE FRANCE	405	-2	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	768	2	885	742
DOCKS DE FRANCE	893	-2	926	700
EAUX (GEN.DES)	495.5	5.5	591	408
ECCO	1130	15	1130	612
ELF AQUITAINE	347.1	-0.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	850	-10	900	710
EURO-DISNEY SCA	14.15	-0.15	19.4	10.6
FINAXA	277	0	297	202.6
HAVAS	426.2	1.2	445	311.6
HERMES INTL.	1251	1	1269	605
IMETAL	725	-5	739	451
L'OREAL	1469	21	1469	1134
LAFARGE	334.2	-1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	131.6	3.1	135	84
LEGRAND	865	-21	927	691
LOUIS VUITTON LIMITE	1416	-4	1468	1225
LVMH	1250	-9	1259	862
LYONNAISE DES EAUX	460.4	2.9	534	426
MATRA-HACHETTE	130.9	5.9	132.8	83.3
MICHELIN B R	234.3	-1.1	239.1	185.2
MOULINEX	91.3	0.7	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	-1	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	294.8	1.8	345	234.5
PECHINEY A	212.9	2.2	216.5	168
PERNOD-RICARD	316.9	2.6	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	766	1	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1204	24	1220	907
POLIET	515	-11	526	365
PRIMAGAZ	488	-5.9	514	277.08
PROMODES	1293	2	1416	1066
RENAULT	147.5	2.5	181.2	134.8
REXEL	1078	-42	1138	732
RHONE POULENC A	132	-0.7	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1065	-25	1090	697
SAINT GOBAIN	650	9	682	527
SAINT-LOUIS	1421	-14	1600	1290
SANOFI	366	-5.3	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	222.9	4.9	233	166.7
SEB	740	2	756	507
SEITA	209.7	-2.3	215	128.1
SIDEL	1290	-6	1820	1218.18
SOCIETE GENERALE	553	-7	623	502
SODEXHO	1847	25	1920	776
SUEZ (CIE.)	191.5	1.5	275.4	173
SYNTHELABO	403	-2.9	405.9	236.2
THOMSON-CSF	117.1	-4.5	146.9	93
TOTAL 'B'	345.3	0	358	281.6
TV.FSE.1 (TF1)	527	-10	550	423.5
UAP (CIE.)	107.9	1.3	150.1	104.8
USINOR SACILOR	83	-1.35	90.6	58.2
VALEO	264.7	-6.3	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	105.1	-2.4	107.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2774	4	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG. IBIS	2786	0	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1050	5	1411.43	1045
ALTANA	967	-11.5	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	-20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	660	10	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	345.5	0.7	418	314
BASF	394	-7.3	402.4	277
BASF IBIS	402.4	0	404.8	276.5
BAYER	506.5	1.1	507.8	333.3
BAYER IBIS	505.3	0	505.3	334.5
BAYER.HYPBK.	36.55	0.2	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.46	0	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	44.88	0.23	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.73	0	44.9	37.95
BEIERSDORF	1195	10	1229	920
BMW	779.5	-7.5	846	679
BMW IBIS	789	0	846.7	677
COMMERZBANK	338	0.8	353	317
COMMERZBANK IBIS	337.4	0	352.1	318.5
DAIMLER-BENZ	813.5	-2.8	826	607
DAIMLER-BENZ IBIS	815	0	822.5	608
DEGUSSA	550	-2	559.9	389
DEGUSSA IBIS	556	0	559.5	385
DEUTSCHE BANK	76.3	0.55	76.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	75.84	0	75.84	62.14
DRESDNER BANK	39.08	0.38	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.74	0	41.75	36.89
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	310	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	199	-2.5	221.6	174
GEHE	808	-5	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	965	-5	1119.12	866
HEW	444	-1	462	259
HOCHTIEF	612	6	850	547
HOECHST	524.5	10	524.5	279.2
HOECHST IBIS	520	0	520	279.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT.	544	-2	678	544
KARSTADT IBIS	548.5	0	677	545.2
LEIFHEIT	62	-0.7	71.2	59.8
LINDE	915	-15	930	725
LINDE IBIS	931	0	931	725
LUFTHANSA	231.4	-1.1	235	173.9
LUFTHANSA IBIS	234.5	0	235.1	171
MAN	414	-4.5	444.3	326
MAN IBIS	420	0	446	325
MANNESMANN	537.3	-5.5	542.8	354.5
MANNESMANN IBIS	540.7	0	540.7	353.5
METALLGESELLSCHAFT	31.85	-0.05	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	31.8	0	36.1	19.45
MUNCH.RUCK.REGD.	3080	-61	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	400	-15	420	384
PREUSSAG	414	-5.5	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	420	0	458.75	386
RWE	59.22	-0.18	61.65	44.6
RWE IBIS	59.8	0	61.74	44.65
RWE PREF.	44.6	0.15	47.13	36.1
RWE-DEA	396	0	413	375
SAP	207	-2	266.5	115.5
SAP PREF.	212	-1.5	260	106
SCHERING	116.6	-0.4	118.3	92.3
SCHERING IBIS	116.7	0	118.5	92.45
SIEMENS	818	-14.8	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	824.8	0	849	636.6
THYSSEN	263.5	-11.5	296.5	245
THYSSEN IBIS	272.9	0	296	245
VEBA	70.95	-0.8	71.75	49.65
VEBA IBIS	71.95	0	71.95	49.65
VEW (B)	472	-14	529	390
VIAG	632	-16	658	486.5
VIAG IBIS	645	0	656	485.7
VOLKSWAGEN	536.25	-7.75	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	543.2	0	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	895	560
ADIA B	261	-11	272	161
ALUSUISSE B	1000	-2	1009	606
ALUSUISSE R	1002	-3	1012	604
ARES-SERONO B	900	-5	965	589
BAER HOLDING B	1360	-15	1460	1155
BALOISE R	2620	40	2685	2235
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1609	-5	1614	1140
BROWN BOVERI B	1465	-6	1475	1059
BROWN BOVERI R	290	-2	292	207
BUEHRLE R	127	-2.5	129.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1483	-12	1495	744
CIBA-GEIGY R	1495	-12	1507	740
CLARIANT	410	3	416	346
CS HOLDING R	109.5	-0.25	120.75	91.75
ELEKTROWATT B	433	-4	442	280
EMS-CHEMIE B	5530	-70	5615	3700
ESEC HOLDING	5000	-275	5625	1560
HOLDERBANK B	913	-3	985	821
HOLDERBANK R	185	2	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	375	-2	377	296
MERKUR R	234	-6	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	-10	2220	1670
NESTLE R	1350	2	1370	1087
PARGESA B	1440	10	1520	1230
PHARMA VISION B	6320	70	6420	4070
PIRELLI INTL. B	145	-1	173	114
RICHEMONT B	1750	0	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16700	0	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9800	-5	9805	6465
SANDOZ B	1395	-8	1403	729
SANDOZ R	1402	-13	1415	717
SCHINDLER R	1390	20	1530	990
SMH B	703	5	830	550
SMH R	157.5	1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1070	-10	1345	850
SULZER R	793	17	813	646
SURVEILLANCE B	2480	-90	2570	1705
SURVEILLANCE R	460	-13	485	330
SWISS BANK CO B	445	0	482	368
SWISS BANK CO R	221.5	-1.25	241	183.5
SWISS RE. R	1241	-18	1343.17	729.12
SWISSAIR R	1305	-40	1345	605
UNION BANK SWITZ. B	1330	-9	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	300	1	301	225
WINTERTHUR IN. B	800	-9	837	635
WINTERTHUR IN. R	800	-9	827	627
ZURICH IN. R	344	-6	361	230.4

JAPAN

ACOM	3990	-40	4390	2172.73
ADVANTEST	4590	-128.18	5727.27	2063.64
AISIN SEIKI	1540	10	1560	913
AJINOMOTO	1180	-10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	0	1130	902
AMWAY JAPAN	4970	70	4970	2650
ASAHI BANK	1240	-50	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	-10	1240	976
ASAHI CHEMICAL	800	22	804	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	650	10	698	571
BANK OF TOKYO	1590	0	1860	1250
BANYU PHARMS.	1320	-10	1340	888
BENESSE (OK)	10000	-333.33	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1740	-10	1750	1230
CANON	2030	20	2170	1230
CANON SALES	2770	30	2850	1914.29
CHIBA BANK	875	-2	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	632	27	632	366
CHUBU ELEC.POWER	2470	-50	2520	2240
CHUGOKU BANK	1850	30	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-50	2499.98	2117.63
COSMO OIL	631	19	631	461
DAI NIPPON PRINTING	1900	-10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	-30	2090	1500
DAIEI	1250	20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1660	30	1660	1220
DAINIPPON INK	514	-9	523	356
DAIWA BANK	761	1	875	601
DAIWA HOUSE	1670	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	10	1680	880
DDI	812000	-6000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	546000	1000	546000	412000
EBARA	1590	20	1590	997
EISAI	2030	30	2030	1323.81
FAMILY MART	4580	100	4727.3	3372.75
FANUC	4330	190	4800	3420
FUJI BANK	2250	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	558	0	569	407
FUJI PHOTO FILM	2970	30	3190	1910
FUJITSU	972	3	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	817	-27	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	594	-3	599	395
GENERAL SEKIYU	971	-29	1020	860
GUNMA BANK	1070	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1140	30	1210	1000
HANKYU	610	9	610	498
HITACHI	1030	20	1130	785
HITACHI METALS	1210	-20	1330	888
HITACHI ZOSEN	566	4	566	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-40	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	600	-2	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-50	2470.62	2107.87
HONDA MOTOR	2350	0	2430	1150
HOYA	3560	80	3660	2240
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2900	-40	3180	2040
ISHIKAWAJIMA	483	1	490	301
ISUZU MOTOR	609	9	609	298
ITO YOKADO	6300	20	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	731	3	755	469
JAPAN AIRLINES	769	18	769	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10400	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	399	3	399	265
JAPAN TELECOM	1860000	50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	960000	-10000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2520	11.67	2741.67	2045.45
JOYO BANK	815	-4	860	691
JUSCO	2760	50	2830	1580
KAJIMA	1110	10	1160	800
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-40	2520	2108.91
KAO	1300	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	541	6	541	288
KAWASAKI STEEL	364	-5	384	275
KEIO TEITO ELEC.	632	20.36	632	481.55
KEYENCE	12400	400	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	54.53	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-9.86	795.16	692.25
KIRIN BREWERY	1240	0	1300	900
KOBE STEEL	324	8	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9000	10	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	50	1740	960
KOKUYO	2770	100	2770	1890
KOMATSU	954	10	954	581
KUBOTA	692	-6	698	518
KURARAY	1130	0	1150	914
KURITA WATER IND.	2460	105.48	2699.97	1736.34
KYOCERA	7140	110	8860	6080
KYOWA HAKKO	1010	30	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2420	-30	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	864	-6	911	726
MARUBENI	568	-1	579	415
MARUI	2210	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2430	-20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1730	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2460	100	2840	1520
MAZDA MOTOR	434	9	485	298
MINEBEA	909	17	929	500
MITSUBISHI BANK	2190	56.67	2399.99	1723.81
MITSUBISHI CHEMICAL	570	0	575	360
MITSUBISHI CORP.	1340	0	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	772	-3	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	40	1450	909
MITSUBISHI HEAVY	909	21	909	541
MITSUBISHI MATERIAL	565	12	591	364
MITSUBISHI MOTORS	903	3	915	688
MITSUBISHI OIL	897	7	943	774
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	-40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	941	10	955	620
MITSUI FUDOSAN	1350	10	1370	910
MITSUI MARINE	782	-3	802	551
MITSUI O S K LINE	342	-17	366	225
MITSUI TOATSU	449	-8	457	301
MITSUI TST.BANKING	1200	-10	1230	772
MITSUKOSHI	1020	-10	1030	606
MURATA MANUFACTURING	3590	60	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	549	-8	557	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	689	-6.22	709.5	580.93
NEC	1200	40	1500	859
NEW OJI PAPER	950	-10	999	811
NGK INSULATORS	1120	20	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	740	-23.82	810.49	619.06
NICHIEI	6970	-60	7850	4710
NICHII	1500	-10	1550	880
NIKKO SECURITIES	1350	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1240	10	1590	680
NINTENDO	6830	-20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	419	3	500	380
NIPPON EXPRESS	1020	10	1100	716
NIPPON FIRE	643	-2	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	0	1600	1130
NIPPON OIL	663	0	663	524
NIPPON PAPER INDS.	751	1	772	545
NIPPON STEEL	357	0	372	276
NIPPON TELEVISION	30000	700	31800	17800
NIPPON YUSEN	597	2	620	468
NIPPONDENSO	2110	-40	2150	1470
NISSAN MOTOR	805	12	857	485
NISSHIN STEEL	418	16	445	300
NISSHO IWAI	525	10	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2560	10	2630	1960
NKK CORPORATION	302	0	309	192
NOMURA SECURITIES	2340	50	2400	1460
NSK CORPORATION	794	2	809	455
NTN	765	13	765	476
NTT	794000	22000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3090000	60000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	890	14	890	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	6.31	728.17	584.47
OKI ELECTRIC	813	0	1010	446
OMRON	2360	40	2650	1500
ONO PHARM.	3450	-80	4410	3430
OSAKA GAS	377	-8	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2090	0	2250	1440
PROMISE	4720	-80	5100	3450
RICOH	1170	10	1210	650
ROHM	5970	0	6690	3450
SAKURA BANK	1220	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2600	40	2600	1918.23
SANWA BANK	2080	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	622	0	667	400
SECOM	6700	100	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4790	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4900	100	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1370	30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1310	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6950	0	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	911	-5	1020	860
SHARP CORPORATION	1690	30	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-40	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1140	0	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	24.33	2110	1380.93
SHISEIDO	1210	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1250	-30	1400	987
SHOWA DENKO	324	2	355	235
SHOWA SHELL	981	15	1040	764
SMC	7400	130	7650	4110
SOFTBANK	19200	-7100	29900	5561.22
SONY	6310	-20	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5300	20	5720	3280
SUMITOMO BANK	2150	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	556	2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1430	30	1440	944
SUMITOMO MARINE	910	14	910	645
SUMITOMO METAL	321	1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	10	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1430	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	-10	1360	830
TAISEI	754	22	754	501
TAISHO PHARM.	2150	20	2150	1510
TAKASHIMAYA	1600	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	-20	1770	1030
TDK	5340	-20	5640	3470
TEIJIN	577	-3	584	400
TOBU RAILWAY	680	13	684	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-40	2580	2207.92
TOKAI BANK	1360	-40	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-60	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3470	40	4640	2330
TOKYO GAS	377	2	392	334
TOKYU	797	7	797	521
TONEN CORPORATION	1580	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	-20	1470	1090
TORAY	680	8	714	495
TOSHIBA	786	6	863	495
TOSTEM CORPORATION	3320	20	3610	2460
TOTO	1480	30	1540	1210
TOYO SEIKAN	3370	-80	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	945	39	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1980	10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2360	-10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	402	11	425	275
UNY	1900	50	2170	1310
VICTOR	1350	0	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1740	0	1820	1510
YAMAHA	1900	20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	810	24	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	40	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1270	900
YAMAZAKI BAKING	1810	-30	2010	1510
YASUDA FIRE	795	15	795	526
YASUDA TRUST	627	12	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	790	0	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.55	-0.25	11.8	5.4
AMOY PROPERTIES	9.3	-0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27	-0.25	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.85	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54	-1	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.4	-0.3	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HK$	7.05	-0.15	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	29.2	-0.45	32.5	18.65
DAO HENG BANK GP.	32.2	-0.8	34.1	19.2
GUOCO GROUP	42.1	-0.3	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.6	-0.15	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78.25	-1.25	80	50
HEND.INV.	7.1	-0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	54.75	-1.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.1	-0.1	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.75	0.05	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.1	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.05	-0.3	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.75	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	117.5	-1	128	85
HUTCHISON WHAMP.	48.4	-0.3	52	33
HYSAN DEV.	24.75	-0.25	25.05	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7	-0.3	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.6	-1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17	-0.25	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.9	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71.25	-0.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.9	0	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	68.75	-0.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.3	-0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.05	-1.35	32.5	22.1
WHEELOCK	15.25	-0.4	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0.1	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.7	0.2	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12	0	12.7	7.15
CYCLE & CARRIAGE	16.1	0.2	16.8	11.4
DBS LAND	5.4	0	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.4	0.2	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.44	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.9	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.35	-0.05	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	-0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	0.02	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.54	-0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.04	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.49	0	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.62	-0.04	3.66	-2.16

MALAYSIA

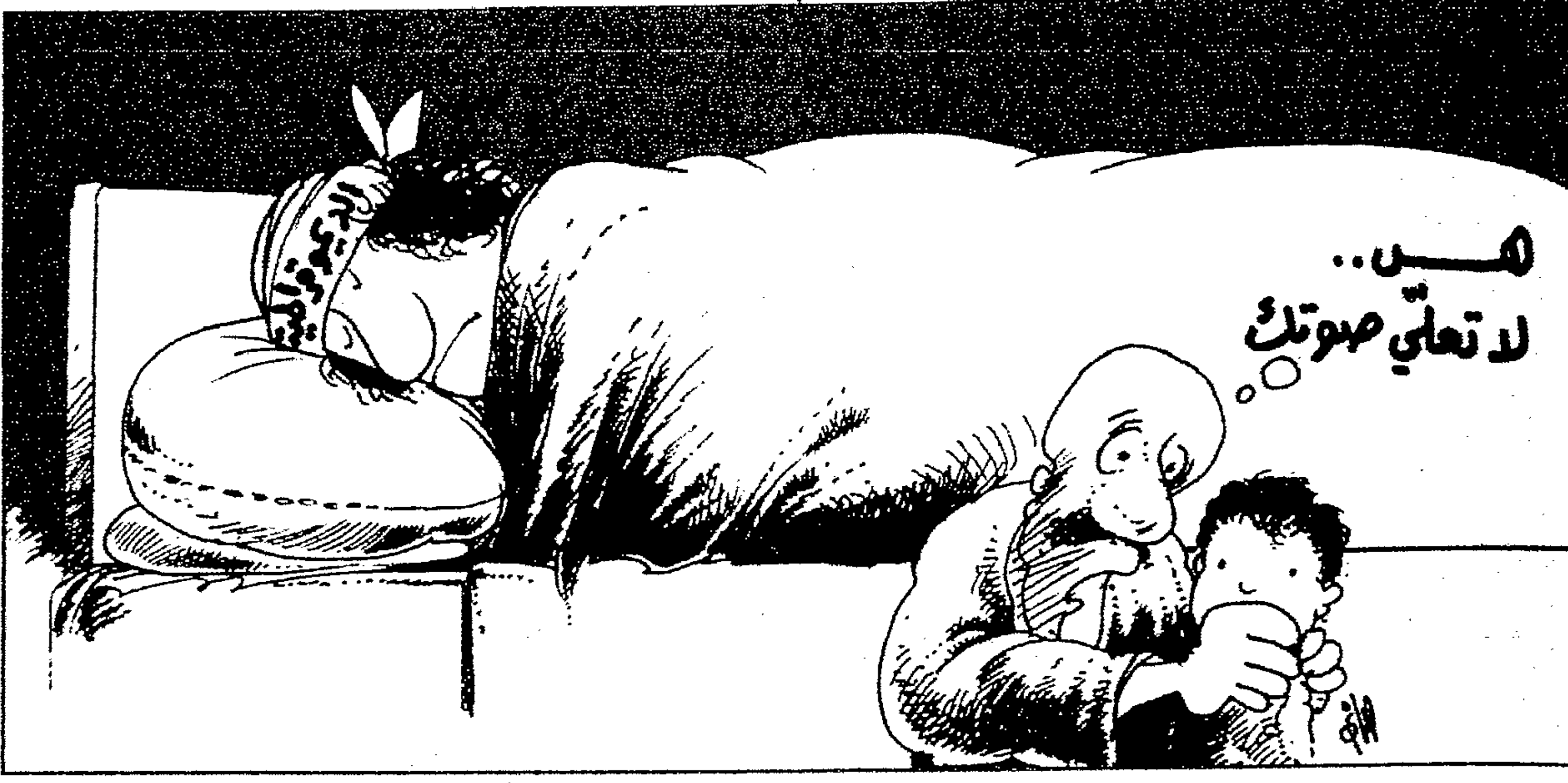
AMMB HOLDINGS	34.25	-0.5	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.75	-0.05	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.9	0	25.25	17.6
GENTING	23.3	-0.3	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.15	0.4	6.15	3.96
KUMPULAN EMAS	2.28	0.04	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.08	4.06	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.2	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.15	-0.15	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	0	7.15	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	23	0.8	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.8	-0.1	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.8	0.2	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.1	-0.4	7.5	4.04
RENONG	4.14	-0.12	5.05	3.14
RESORT WORLD	15.4	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.5	0.3	24.5	16.6
SIME DARBY	7.1	0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9.45	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.9	-0.1	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	11	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0	18.7	14
YTL CORP.	12	0	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.49	-0.02	10.88	8.49
ANZ BANK	6.37	0.05	6.83	4.73
BORAL	3.49	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.7	0.15	16.7	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.14	0.12	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.35	0.1	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.1	0.2	13.1	7.52
COLES MYER	4.36	0.06	4.64	4
COMALCO	7.32	-0.01	7.85	4.4
CSR	4.4	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	11	-0.05	11.48	8.7
LEND LEASE	19.1	0.05	20.6	16.1
MIM HOLDINGS	1.84	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.93	0.07	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.74	0.08	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.79	0.07	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.79	-0.04	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.02	-0.02	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.94	0.01	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.35	0	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	6.2	-0.01	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.7	-0.02	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7	0.01	7.38	5.32
WOOLWORTHS	3.18	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	167.63	2.5	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	40.63	-0.38	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	76.25	0.13	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.63	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	38.88	0.13	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57.25	0.13	59.25	38
ALLSTATE CORP.	42.38	0.25	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	62.75	0.38	63.63	40.38
AMER.BRANDS	43.88	-0.63	47.88	37.88
AMER.ELEC.PWR.	42.38	0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	49.13	0.38	49.13	34.25
AMER.HOME PRDS.	103.75	2.5	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	97.13	1.38	102.75	68.92
AMERITECH	56.88	-0.25	66.38	41.25
AMGEN	59.13	-3.63	65.5	33.06
AMOCO	72.25	0.5	73.38	61.5
AMP	42.13	-1.13	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.63	0.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	62.13	0.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	116.25	1.75	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	-0.75	42.38	30.31
BANC ONE	36.5	0.75	38	24.77
BANK OF NEW YORK	52.5	0.25	54.63	31.88
BANKAMERICA	76.88	1.13	77.5	48.25
BAXTER INTL.	46.13	-0.25	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	64.38	0	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.13	-0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33900	100	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	0	6	4.5
BOEING	87.88	-1	88.88	51.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.75	-0.75	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	-2.5	86	56.13
CAMPBELL SOUP	64.13	-0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	69.38	0.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN	73.38	-0.63	75.63	34.63
CHEMICAL BANKING	70.88	-0.25	72.75	37.75
CHEVRON	55.88	0.63	58.13	44.5
CHRYSLER	63	0.25	63.5	38.63
CHUBB	95.5	-0.5	104.25	77.5
CIGNA	115	-3	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	43.25	-1.5	50	18.38
CITICORP	79.75	0.63	81	42.63
COCA COLA	84.5	0.63	84.5	56.38
COLGATE-PALM.	79.63	-1	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	36.63	-1.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68	-1.75	75.88	37.17
CONAGRA	41.25	-0.88	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	31.63	0.38	34.38	27
CPC INTL.	70.5	0.5	75.13	54.13
CSX	46.13	-1	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	55.75	1.13	57.88	40.25
DEERE	42.13	0	43.13	26.54
DIGITAL EQU.	52.13	-2.25	75.63	36
DISNEY (WALT)	64.13	-0.75	69.75	53
DOW CHEMICALS	87.5	0.88	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.5	-0.5	84.25	59.38
DUKE POWER	51.38	1.13	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	60.63	-0.25	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	73.88	0.75	77.5	51.63
EDISON INTL.	17.5	-0.25	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	81.63	-0.13	86	64.38
ENRON CORP	37.13	0.5	39.13	32
EXXON	83.63	2.25	85.75	66
FED.HM.LN.MGE.	85	-0.38	91.13	68.13
FEDERAL NAT.MGE.	32.25	-0.5	35.38	20.31
FIRST BANK SYS.	59.38	0.63	59.5	39.13
FIRST DATA	72.38	-0.13	75.38	51.13
FIRST UNION	60.88	0.75	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	40.25	0.25	43	31.5
FORD MOTOR	34	0.38	34	26
FPL GROUP	45	0.13	47.75	35.63
GANNETT	69	-0.5	70.75	52
GAP	58.13	0	58.13	30.13
GEN.ELEC.	79	0.63	79.75	53.88
GEN.MILLS	58.63	-0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.5	1.13	54.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	55.75	0	57.75	38.88
GEN.RE	147.88	0.75	157.88	125.5
GILLETTE	53.63	-0.25	57	40.62
GTE	43.5	-0.5	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.63	-0.75	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	94.25	-2.75	103.5	59.56
HOME DEPOT	49	-0.25	50	36.75
INTEL	54.89	-1.23	76.44	42.44
INTL.BUS.MACH.	108.75	-5.5	128.75	82.13
INTL.PAPER	38.75	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.63	-0.88	99.13	59
KELLOGG	78.13	0.63	80	58.38
KEYCORP	38.63	-0.38	39	26.63
KIMBERLY-CLARK	77.88	-1.13	82.75	48.83
LILLY ELI	66.25	1.38	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP.	77.25	-0.75	80.25	51
LOEW'S	75.5	-1.25	87.5	49.12
LORAL	47.63	0.63	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	49.75	0	51	35.13
MCDONALDS	50.25	-0.5	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	95.13	-1.75	96.88	55.75
MCI COMM.	30.25	-0.13	30.5	19.63
MEDTRONIC	56	-1.63	61.75	34.06
MERCK	62.5	-1	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.25	0.88	64.13	42.5
MICROSOFT	99.88	-1.25	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.88	0.38	69.75	53.88
MOBIL	115	0.25	117.88	89.13
MONSANTO	156.38	-1.38	158	78.75
MORGAN (JP)	84.63	1	85.38	60.63
MORGAN STANLEY	51	0.13	52.5	33.5
MOTOROLA	54.13	-0.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	75.88	0.63	78.5	49.75
NORFOLK SOUTHERN	84.63	-1.75	87.25	63.88
NORWEST	36.25	1	37	25
NYNEX	50.88	-1	59.25	39.5
ORACLE CORP.	47.63	-1.25	54.25	29
PACIFIC GAS &ELEC.	25.5	0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	28.25	1	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51	-0.5	51.5	42.13
PEPSICO	63.5	0.25	66.75	39
PFIZER	67.75	0	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	-0.25	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.63	1.38	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	38.13	-0.13	39.63	30.88
PNC BANK	30.75	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	-0.38	49.25	36.88
PROCTER & GAMBLE	86.75	-1.13	89	66
RAYTHEON	52.88	-0.63	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0	34.75	24.13
RHONE POULENC RORER	62.13	-1	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.13	-0.75	62.63	38.75
SARA LEE CORP.	33.38	0.13	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	53.63	0.38	60	41.63
SCHERING PLOUGH	59.63	-0.63	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	78.25	0.75	80.38	58.38
SEARS,ROEBUCK	49.75	-1.25	51.5	25.84
SOUTHERN	23.63	0	25.75	20
SPRINT CORP.	37.13	-0.13	45.25	30.25
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	43.81	-1.06	56.13	17.37
SUNTRUST BANKS	72.5	1.13	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19	-0.25	22.13	13.35
TENNECO	55.75	0	57.38	42.13
TEXACO	87.38	2.63	87.38	63.75
TEXAS INSTS.	50.25	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0.25	42.38	31.25
TIME WARNER	41.75	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	64.5	-0.38	69.88	38.13
UNION PACIFIC	68.63	-2.5	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.5	-0.13	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	115.88	0.5	116.25	67.63
US WEST MEDIA GP	20.38	-0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	0.38	37	23.13
VIACOM B	41.38	-0.38	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.25	0.38	48.13	34.75
WAL-MART STORES	23.63	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	34	0.25	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	104.25	-0.38	107	77.63
WELLS FARGO	251.88	3.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.13	0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.88	0.38	50	37.63
WMX TECHNOLOGIES	31.75	0.5	32.5	26.63
XEROX	129.38	-0.75	143.25	111



الارهاب ليس بديلاً من تحرك شعبي فلسطيني

هيلينا كوبان *

■ مضت فترة كنت فيها، بسبب «صداقتي اللدودة» مع مارتن انديك الذي كان لا يزال مواطنا استراليا ورئيسا لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، الموالي لاسرائيل، على قائمة المدعوين الى حفلات الغداء التي يقيمها المعهد دعما لاهدافه. (الا ان مارتن، بعدما انتقل الى البيت الابيض ليعمل مستشارا للرئيس بيل كلينتون، اصبح مقتنعا تماما باهميته - لكن هذه قصة اخرى...). واذكر من بين تلك الدعوات تلك التي كان المتكلم الرئيسي فيها ايهود باراك، وزير خارجية اسرائيل الحالي الذي كان وقتئذ رئيس اركان جيش اسرائيل. كان ذلك بعد اسابيع من التوقيع على اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الذي نص على دخول قوات منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة واريحا لاقرار النظام العام وضمان الامن، وهو ما عجز عنه الجيش الاسرائيلي تماما خلال ٢٦ عاماً من الاحتلال. وعبّر باراك في حينه عن القلق من استمرار الانقسامات والشكوك في صفوف الفلسطينيين، واعتبر ان ذلك قد يمنع منظمة التحرير من القيام بالمهمة.

السؤال الذي طرحته عليه كان: «اين ابو جهاد الان عندما تحتاجونه؟». ولما كان باراك على الارجح من بين اولئك الذين اتخذوا قرار اغتيال ابو جهاد في نيسان (ابريل) ١٩٨٨، فقد تجنب الرد على السؤال مكتفيا بالابتسام. وكرر موقفه هذا عندما سألته في شكل شخصي بعد انتهاء الحفل: «الستم اسفين على قتله؟»

الغالبية الكبرى من الاسرائيليين لا تتساءل عن مدى حكمة سياسة «قطع الرأس»، اي التصفية الجسدية للقياديين الفلسطينيين، وهي السياسة التي تتمسك بها اسرائيل وتعتبرها الاكثر فاعلية. وبعد التفجيرات الفظيعة التي قامت بها كتائب عز الدين القسام، او اطراف منها، ضد المدنيين في اوائل الشهر الجاري، لم اسمع تشكيكاً في هذه السياسة الا من معلق واحد، قال ان اغتيال «المهندس» يحيى عياش ربما كان خطأ ارتكبته اسرائيل.

ليس لي ان اعرف، من موقعي الحالي، اذا ما كانت كتائب القسام خططت لحملة ارهابية في الربيع، وكانت ستطلقها حتى اذا لم تقم اسرائيل باغتيال عياش. اضافة الى ذلك، لا اعرف ماذا كانت بالضبط الجرائم التي اتهم عياش بارتكابها. ذلك ان الاسرائيليين، كما يعملون دائما، حكموا عليه بالاعدام ثم نفذوا الحكم من دون ان يعطوه، او اياً من ضحاياهم الآخرين، حقه الاساسي في سماع التهم ومحاولة تفنيدها ان اراد. كل ما لدينا هو «تاكيدهم» انه قائد لمجموعة ارهابية، ولا يتوقعون منا سوى الاقتناع الفوري بما يقولون.

لا احاول بهذا المساواة على الصعيد الاخلاقي بين اشخاص قرروا قتل انسان يعرف عنه على الاقل التزام استعمال العنف العسكري توصلا الى اهدافه، واولئك الذين يقررون قتل اكبر عدد ممكن من البشر، ويعرفون تماما ان غالبية القتلى ستكون من الاطفال والشيوخ وغيرهم من المدنيين. اذ لا شك عندي ابدا ان هؤلاء الاخيرين اكثر شرا بكثير.

السؤال، في الحالتين، هو كيف يمكن لبشر ان يتخذوا قرارات على هذا المدى من اللا انسانية؟ بداية المسيرة في هذا الاتجاه هي حملة طويلة تهدف الى نزع صفة الانسانية عن المجموعة المستهدفة. ولا بد ان الكثيرين يذكرون صيف ١٩٨٢ الجهنمي عندما اتخذ قادة اسرائيل السياسيون والعسكريون (الذين يعتبرون انفسهم اناسا يتحلون بالاخلاق) قرارات بقصف بيروت من دون رحمة، وقطع المياه عن شطرها الغربي، وارسال «القوات اللبنانية» الى مخيمي صبرا وشاتيلا الاعزلين... كيف تمكنوا من اتخاذ هذه القرارات؟ الجواب هو انهم اقنعوا انفسهم اولا بان الفلسطينيين «اقل من بشر»، او انهم، حسب التعبير البشع من الجنرال رفاييل ايتان، «صراصير في قنينة». اما بالنسبة الى الذين لا يستطيعون الوصول الى هذا المستوى من التطرف فان كل الفلسطينيين «ارهابيون» (يقول رشيد الخالدي: «حتى اطفالنا يعتبرون ارهابيين»). وهذا ما جعل تلك القرارات الفظيعة مقبولة - على الاقل لفترة ما.

بالمقابل فان عددا اكثر من المتوقع من الفلسطينيين ينسون (او انهم لم يدركوا ابدا) ان الاسرائيليين ايضا بشر. وعندما يتكلم هؤلاء عن «الصهاينة»، يعطون الانطباع بانه حتى الاطفال الاسرائيليين هم من مغتصبي الارض الفلسطينية ومن المشاركين قصدا وعمدا في المجازر الصهيونية، وهو بالطبع موقف خاطىء، ولا يمكن اعتباره صحيحا لمجرد انه ياتي كرد على الموقف الاسرائيلي.

اضافة الى ذلك، فان الاسرائيليين حاليا هم الطرف الاقوى بكثير عسكريا وسياسيا، ويعني هذا ان النظام العالمي (الذي يحترم القوة اكثر مما يحترم الحق) لا يعاقب الاسرائيليين عندما يرتكبون انتهاكا بالقسوة نفسها التي يعاقب فيها الفلسطينيين. من هنا فان على اصدقائي الفلسطينيين، لكي يتجنبوا كوارث جديدة بعد العمليات الارهابية مطلع الشهر، ان يبرهنوا خلال الاشهر الحاسمة المقبلة، وبكل ما امكن من الوسائل، على انهم «افضل» اخلاقيا من الاسرائيليين، كما ان عليهم ان يكونوا افضل بكثير من الناحية التنظيمية. واقول ان الاشهر المقبلة ستكون حاسمة لانها ستشهد توقف المفاوضات الرسمية مع الاسرائيليين، بسبب التبكير في الانتخابات الاسرائيلية من جهة، والانتخابات الرئاسية الاميركية من الجهة الثانية.

لقد تفاوض الفلسطينيون ما فيه الكفاية على صغائر مثل حجم المظروف الذي توضع فيه بطاقة الاقتراع في الانتخابات الفلسطينية، او عدد الاختام التي يحتاجها الترخيص للمتاجرة بين غزة وبيت لحم. وحان الوقت للشعب الفلسطيني - الشعب كله، قادة ومواطنين عاديين - لان يبدأ التركيز على القضايا الاهم، مثل القدس، والسيادة على الارض والمياه، وعلى مستقبل يحمل الامل الى اللاجئين.

هل يستطيع الفلسطينيون التوصل الى نتائج مرضية من دون اللجوء الى اساليب تقود الى كارثة؟ هناك فرصة يجب متابعتها، مهما كانت ضئيلة، وفي شكل يتجنب حملات الارهاب وما تجلبه من الويلات. كذلك ليس فقط من خلال التفاوض على مستوى القيادتين، خصوصا بعد النتيجة البعيدة كل البعد عن ان تكون مرضية التي خرجت بها القيادة الفلسطينية من محادثات اوسلو شبه السرية. الطريق الوحيد للنجاح بعث الروح في التنظيمات الشعبية في كل الجاليات الفلسطينية، باساليب قيادية مرنة، وتوجه الى الاسرائيليين باعتبارهم بشر ومحاولة مخاطبة الجانب الافضل من طبيعتهم. تلك كانت الاستراتيجية المستعملة في الضفة الغربية ما بين ١٩٨٢ و١٩٩٢، وتمكنت من نحر اسحق شامير ومنعه، على الاقل لفترة، من تحقيق حلمه في «اسرائيل الكبرى».

المؤسف ان الطاقات والمواهب التنظيمية التي ابداها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة خلال تلك الفترة تبدو في السنوات الاخيرة وكانها في حال من الانحسار. ويمكننا تفهم ذلك، لان الحركة الشعبية بذلت اكثر ما يمكن من الجهد على ايصال قيادة منظمة التحرير الى التفاوض، مفترضة ان ذلك سيقوي بدل ان يضعف وضع الفريق التفاوضي الفلسطيني، كذلك الوحدة بين فلسطينيي الداخل والخارج. الا ان الاحداث اثبتت خطأ الافتراض.

وشهدت السنوات الاخيرة امورا تدعو الى القلق، من بينها اعراض الانهاك على الحياة السياسية الفلسطينية، وهو امر طبيعي بعد السنين الطويلة من الاحتلال ثم الانتفاضة ضده، وايضا الميل المعروف في التاريخ الفلسطيني الى الاعتماد على «منقذ من الخارج» - في هذه الحال عرفات وقيادته - بدل الركون الى الطاقات والقدرات الذاتية، والرغبة (التي يمكن تفهمها ايضا) في الحصول على ما يمكن من فتات مائدة «الاغنياء»، اي الدول المانحة والجهات الفلسطينية التي تتصرف بالمساعدات.

من المرجح ان هذا الشعور باضمحلال قوة التنظيمات الشعبية وفاعليتها مع انها هي التي قامت بالانتفاضة، كان وراء قرار اطراف في كتائب القسام السير على طريق «البطولات» الفردية الوهمية المتمثلة بالارهاب. لكن الدرس الذي تعلمه الكثيرون من المنظمين السياسيين منذ قرون هو ان الفردية من هذا النوع ان تعيق تشكيل حركة شعبية حقيقية.

على رغم ذلك فان عددا من الاصدقاء من فلسطين يؤكدون ان الحس التنظيمي الشعبي لم يختف تماما. وان نظرة الاعتماد على الذات هذه تستمر ايضا في صفوف الفلسطينيين في لبنان (الى حد كبير بسبب شعور الكثيرين بان قيادات التحرير تخلت عنهم بعد كل ما مروا به خلال حروبها ما بين ١٩٦٨ و١٩٨٣).

هل سيساعد قادة السلطة الفلسطينية والتيار الرئيسي في الحركة الاسلامية على اعادة بناء شبكة التنظيمات الشعبية المحلية على اساس من التضامن الوطني والحاجة الى نيل السيادة الحقيقية على ارض الوطن (بضمنها القدس)؟ ام ان السلطة الوطنية منهمكة في «بناء المؤسسات» (وكسب الاموال مترافقا مع ذلك) الى حد انها تعتبر ان حركة كهذه تشكل تهديدا لها؟

احد الامتحانات الرئيسية لذلك سياتي في اوائل ايار (مايو) المقبل، مع انتهاء المهلة المحددة لمراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني حسب ما فرضه اتفاق اوسلو. وعلى منظمة التحرير، حسب اتفاق «اوسلو ٢» ان تحصل على موافقة المجلس الوطني الفلسطيني لهذه المراجعة، وذلك في الوقت الذي يرجح استمرار الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، كذلك استمرار احتلال الخليل. (من المهم ان نكرر الاشارة هنا الى ازدواجية المعيار في ما يخص الخليل، اذ يتحدث الاسرائيليون ببساطة عن تاجيل الانسحاب منها، فيما يصرون في الوقت نفسه على التزام الجانب الفلسطيني كل تفاصيل الاتفاقات). ويعني هذا ان دورة المجلس الوطني هذه ستتطلب مساعي سياسية ديبلوماسية بالغة التعقيد. الا ان العنصر الايجابي هو انها ستوفر للقياديين من الداخل والخارج فرصة اللقاء والتخطيط لقضايا تتجاوز اعادة النظر بالميثاق.

الا ان الاهم مما يقرر زعماء التنظيمات السياسية عمله هو دخول الشعب بكل قطاعاته الحلبة السياسية، اذ ليس من وسيلة للحصول على نتائج مقبولة في النهاية الا بتعبئة شعبية شاملة وفاعلة. ان ١٩٩٩ و«الوضع النهائي» الذي سيوضع موضع التنفيذ وقتها، اهم بكثير من ١٩٩٦ و١٩٩٧. ولمضمون «الوضع النهائي» اهمية اكبر بكثير للحفاظ على المصير الوطني من كون ليكود او حزب العمل في السلطة بعد الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية، او كون بيل كلينتون او بوب دول في البيت الابيض بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية. وهي ايضا اهم بكثير حتى من منظمة التحرير الفلسطينية، او بالاحرى ما تبقى من تلك المؤسسة التي كانت قوية في وقت ما.

وكما قلت، فقد آن الاوان للفلسطينيين كي يظهروا انفسهم افضل اخلاقيا من الاسرائيليين - وافضل تنظيميا ايضا. وامامهم ثلاث سنوات لتحقيق ذلك لكن عليهم البدء من الان. هل يمكنهم ان ينجحوا؟ هذا ليس مضمونا، لكنني متاكدة، بعد متابعة للسياسة الفلسطينية منذ اكثر من ربع قرن، من ان التوجه نحو الارهاب الفردي لن يقود إلا الى الفشل.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

منعطف مجهول

■ يقول الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون عملية السلام، يوسي بيلين، ان اغلاق المناطق الفلسطينية «لن يستمر الى الابد». انه يستحق الشكر، بلا شك، على الوضوح والدقة! ولعله يستخدم هذه العبارة في مفاوضات الوضع النهائي، سرية كانت ام علنية، فيقول ان القدس لن تكون عاصمة اسرائيل «الى الابد»، وانما ستكون عاصمتها الى ان يتم الاتفاق على وضع نهائي ينهي الاحتلال الاسرائيلي للمدينة المقدسة التي شكلت دائماً جوهر السلام وصدقيته وامكان دوامه وصموده امام عاديات الزمن والمتغيرات.

لكن «حمامة» سياسية اسرائيلية، مثل بيلين، لا بد ان تدرك ان سياسة الاغلاق المتبعة هي النقيض المتطرف لما يسمى مكافحة الارهاب. فهي تطبق لاغراض لا يمكن تفسيرها باعتبارات الامن فقط وانما هي فرصة سنحت لـ «تحسين» شروط السلام الاسرائيلية على رغم انها حسنة الى درجة انها تساهم في تخريب هذا السلام. الاغلاق هو تجربة لسيناريو مستقبلي يرسخ تحويل المناطق الفلسطينية الى معازل لا تواصل في ما بينها تعيش على المؤن المقننة بواسطة الحواجز المسلحة.

لذلك لم يبالغ صائب عريقات، وزير الادارة المحلية في السلطة الفلسطينية، عندما وصف اجراءات الاغلاق بأنها «ارهاب منظم» اي بكلام آخر انها «ارهاب دولة» تمارسه اسرائيل ضد شعب امامه الكثير من العمل لتعزيز حال السلام التي دخلها لتوه. وبدلاً من دعم المؤيدين للسلام والراغبين في المشاركة في بنائه، ها هو «الارهاب المنظم» يفرض على الجميع مناخ انتفاضة جديدة سترهق الاقتصاد الفلسطيني وتؤخر نهوض مؤسسات المجتمع المدني المسالم.

بالطبع، يفرض هذا «الارهاب المنظم» نفسه على أول اجتماع لفريق العمل الدولي لمكافحة الارهاب في واشنطن. لكن ما يقرره عسكر اسرائيل هو ما يأخذ به حاخامات الادارة الاميركية وينفذونه، بل لا يضعون قبله اي اعتبارات اخرى يفترض ان تتنبه اليها اي دولة كبرى «راعية» للسلام، لدواعي التوازن والتفاهم بين شركاء دوليين متعددي الآراء والتصورات. ولأن امن اسرائيل يوضع اميركياً فوق كل اعتبار، وبعد كل ما شهدناً خلال الاسبوعين الاخيرين من كلام وأفعال اسرائيلية واميركية، فمن المشكوك به ان تحاول واشنطن الحد من الجنون الامني الاسرائيلي، خصوصاً انها شجعتها عليه وباركت الارهاب الذي تمارسه بحجة الأمن وقطع دابر عمليات التفجير الانتحارية.

في اي حال تبدو عملية السلام نفسها امام منعطف مجهول، ليس بسبب قرار اسرائيل وقف التفاوض، وانما لان الانتخابات الاسرائيلية ستحدث تغييراً في مناخ المفاوضات قد لا يكون ايجابياً. بالطبع، ليس من الجدية بشيء ان يقول شمعون بيريز انه سيستأنف المفاوضات اذا فاز حزب العمل في الانتخابات. فهذا مخالف عملياً للتفاهم الذي توصل اليه وارن كريستوفر في آخر جولة له بين سورية واسرائيل. وكان واضحاً ان بيريز غير مرتاح في معركته الانتخابية، حتى قبل عمليات التفجير، الى خوضه وحزبه هذا الاقتراح فيما المفاوضات مستمرة مع السوريين ولو من دون نتائج. لذلك استخدمت عمليات التفجير وما تلاها من اجواء للتحرر من ذلك التفاهم. اما التغيير المحتمل في المفاوضات فقد يأتي من صعود «الصقور» في حزب العمل الذين يريدون المزايدة على ليكود وغلاة التطرف فيه.

في انتظار الانتخابات الاسرائيلية، بعد شهرين، يستحسن التركيز على تعزيز خيار السلام مخافة الوقوع في اغراء الناخبين بجدوى ايصال اعداء السلام الاسرائيليين الى الكنيست. اما اللجوء الى الضغوط الاميركية على العرب لضمهم الى منظومة امنية اسرائيلية فقد يشكل دعماً قوياً لبيريز وحزبه في الانتخابات، الا ان ذلك سيأتي بمثابة ضربة موجعة للاعتدال ودعاته وللسلام ومؤيديه.

عبدالوهاب بدرخان

شفافية لابد منها

■ ربما تكتمل الصورة في شأن نتائج «مؤتمر شرم الشيخ» عندما ينعقد أول اجتماع لمجموعة العمل التي نص بيانه الختامي على تشكيلها، غداً في واشنطن. فليس واضحاً بعد ما إذا كانت هناك قرارات غير معلنة، ولا كيف ستتعاطى مجموعة العمل مع اجراءات بدأت إسرائيل في اتخاذها بشكل منفرد تحت شعار «مكافحة الإرهاب»، مستفيدة من الاجواء التي خلقها المؤتمر. كما تحدث كلينتون، امام مؤتمر «النداء اليهودي الموحد» قبل أيام، عن «قرارات محددة» ضد الإرهاب، لكن من دون تحديدها.

هناك إذاً حالة من الغموض تثير مخاوف لدى قطاعات يُعتد بها في الرأي العام العربي، ما يفرض على الأطراف العربية التي ستشارك في اجتماع واشنطن التمسك بالشفافية في شأن مداولات هذا الاجتماع، وما ينتهي إليه من قرارات او توصيات، وما يشهده من خلافات.

وقد أكد الدكتور اسامة الباز اخيرا ان الاجتماع سيناقش قضايا الأمن والاستقرار بكل أبعادها، وان مصر تعد تصورها الذي ستطرحه. ومفترض أن يكون هذا التصور، مثله مثل التصورات التي تعدها بقية الاطراف العربية، مختلفاً عن التصور الإسرائيلي، والاميركي ايضا. وهو افتراض يستند الى تباين كان واضحاً في «مؤتمر شرم الشيخ» بين مواقف عربية تسعى - بدرجات - الى الموازنة بين دعم السلام ومواجهة الإرهاب أياً كان القائمون به، ورؤية اسرائيلية تعطي اولوية قصوى لموضوع الإرهاب، منظوراً إليه من زاوية وحيدة.

وليس معروفاً ما إذا كان في مقدور الأطراف العربية التي ستذهب الى واشنطن الخروج بنتائج متوازنة، واقناع اسرائيل واميركا بأن اجراءات من نوع استئناف سياسة ترحيل فلسطينيين ستولد المزيد من العنف، فضلا عن كونها في ذاتها نوعاً من إرهاب الدولة. لكن ربما يكون باستطاعتها أن تصر على الشفافية، ما يتيح للرأي العام معرفة ما سيدور في اجتماع واشنطن، كون مكافحة الإرهاب - خلافاً للإرهاب نفسه - عملاً تجدر ممارسته في النور، وليس في الظلام.

وهذه الشفافية ليست واجباً فحسب على العرب المشاركين في الاجتماع تجاه شعوبهم، وإنما حق لهم. إذ لا سبيل سواها لإيضاح الفروق بين المنظورين العربي والإسرائيلي للإرهاب وطرق مواجهته، وهي فروق ليس ثمة ما يدل على أن اجتماع واشنطن سيؤدي إلى إزالتها، أو حتى تقليصها.

لقد أخطأ السادات عندما لم يدرك ان الشفافية لا بد منها في محادثاته مع الإسرائيليين، وبخاصة في لقائه الأخير مع بيغن الذي تم في شرم الشيخ أيضا في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٨١. وبعد اقل من ٤٨ ساعة، كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف المفاعل النووي العراقي، ما أعطى انطباعا في حينه بأن السادات كان على علم، وهو ما تأكد بعد ذلك عدم صحته.

ولا بد ان يكون هذا درساً للعرب قبل اجتماع واشنطن، وفي لحظة حاسمة تمر بها المنطقة، وتقتضي أوفر قدر من الشفافية.

وحيد عبد المجيد



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٧٢، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مقتضيات التمثيل السياسي والإنتخابي هي غير مقتضيات الوحدة الوطنية اللبنانية

التضحية بمعيار التمثيل من أجل الوحدة... تهدد المجلس النيابي بخسارة شرعيته الشعبية

عصام سليمان *

■ ما نقل عن رئيس الجمهورية في ما يختص بالدوائر الانتخابية، يخرج عن اطار الطروحات التقليدية التي تدور حول نماذج من الدوائر البسيطة وتحديداً اعتماد دوائر انتخابية على مستوى القضاء او المحافظات الحالية او المقسمة او لبنان دائرة واحدة. ومن المعلوم ان هذه الطروحات هي موضع خلاف عميق بين اللبنانيين، طوائف وقوى سياسية. فما يحقق مصلحة هذا الفريق لا يحقق مصلحة الفريق الآخر، وما يحقق مصالح مختلف الفرقاء لا يحقق المصلحة الوطنية. فما نقل عن رئيس الجمهورية يندرج في اطار الدوائر المركبة التي هي اكثر ملاءمة للبنان من الدوائر البسيطة. فالدوائر البسيطة على اختلاف انواعها، وقد اعتمد لبنان سابقاً البعض منها، لا تخدم الاهداف الوطنية بالقدر المطلوب ولا مصالح القوى السياسية كافة بشكل متوازن، ولا يمكن من خلالها تحقيق التآلف بين المصلحة الوطنية العليا ومصالح هذه القوى. وذلك يعود الى بنية لبنان المجتمعية، وبخاصة السياسية، المركبة. فلبنان، كما هو معروف، مكون من طوائف معترف بها رسمياً. والطوائف ذاتها مشكّلة من جماعات متعددة الانتماءات الاجتماعية والسياسية، وهذه الانتماءات بعضها طائفي ومناطقي، وبعضها الآخر يتخطى حدود الطائفة والمنطقة. فالطائفة لا تشكل وحدة مجتمعية متجانسة، فهي العنصر الاساسي في بنية لبنان المركبة، وهي ذات بنية مركبة ايضاً.

وهذه البنية المركبة تفترض نظام انتخابات قادر على تحقيق اهداف مركبة نظراً لضرورة ارتباط هذه الاهداف بمعطيات الواقع اللبناني.

فعلى صعيد التمثيل، من المفترض ان يحقق نظام الانتخاب تمثيلاً مقبولاً للطوائف والمناطق والمواطنين في آن. وقد اكد على ذلك الدستور اللبناني. فنصت المادة ٢٤ منه على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين وبين المناطق. وتوزيع المقاعد يعني قدراً مقبولاً من تمثيل من وزعت عليهم هذه المقاعد. اما المادة ٢٧ من الدستور فقد نصت على ان النائب يمثل الامة جمعاء ولا يجوز ان تربط وكالته بقيد او شرط من قبل منتخبيه. وهذا يعني ان النائب يمثل الشعب المكون من مواطنين ينتمون انتماءات طائفية ومذهبية ومناطقية وسياسية متنوعة. وقد اعتمدت قوانين الانتخاب في لبنان الهيئة الناخبة الواحدة المشكلة من مواطنين من كافة الانتماءات تأكيداً لذلك. وتمثيل المواطنين يفترض تمثيل القوى السياسية غير المحصورة في اطار طائفي او مناطقي. وعلى نظام الانتخاب ان يحقق توازناً بين تمثيل الطوائف وتمثيل المناطق، وتمثيل القوى السياسية داخل الطوائف وخارجها.

اما على صعيدي التمثيل والوحدة الوطنية، او ما يعبر عنه احياناً بالانصهار الوطني، فمن المفترض ايضاً بنظام الانتخاب ان يحقق التآلف والتوازن في ما بينهما. فإذا كانت مقتضيات الوفاق الوطني قد فرضت توزيع المقاعد النيابية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين، فإن مقتضيات الوحدة الوطنية املت عدم تمثيل النائب الطائفة المنتمي اليها انما الامة جمعاء، واعتماد الهيئة الناخبة الواحدة. فلا يجوز ان يضحى بالتمثيل من اجل تحقيق الانصهار الوطني، لان الهدف الاساسي من الانتخابات هو توفير تمثيل صحيح، ولو في حده الادنى، ولان التضحية بالتمثيل قد لا تؤدي الى تحقيق الانصهار الوطني، انما الى نتيجة عكسية. فمجلس يفتقر الى الصفة التمثيلية يفقد شرعيته ولا يوفر بالتالي شرعية للسلطة الاجرائية، فتصبح السلطة في غربة عن الشعب، ويفقد الشعب الثقة بها، وتغدو غير قادرة على تطوير الواقع المجتمعي، والسير به في اتجاه الانصهار الوطني، ويحصل الانفصام بين عنصرين اساسيين في تكوين الدولة، الشعب والسلطة، فتتزعزع اركانها، ولا يعود بإمكانها ان تشكل القطب الجاذب في المجتمع، ويزداد هذا الاخير تفككاً. من هنا ضرورة التوازن والتآلف بين مقتضيات التمثيل الصحيح ومقتضيات الوحدة الوطنية والانصهار الوطني. وكما انه لا يجوز التضحية بالتمثيل من اجل الوحدة الوطنية، لا يجوز التضحية بهذه الاخيرة ايضاً من اجل التمثيل الصحيح. فالوحدة الوطنية شرط اساسي للنهوض بالدولة والمجتمع، وتحقيق الاستقرار.

من ناحية اخرى، لا بد من تحقيق التآلف بين الخصوصية لدى النائب وضرورة قيام كتل برلمانية فاعلة، يستقيم معها عمل النظام البرلماني بين اكثرية برلمانية تشكل الحكومة وتوفر لها دعماً كافياً، واقلية برلمانية معارضة قادرة على ممارسة رقابة فاعلة على الحكومة. فمجلس مشرذم لا يمكنه ان يقوم بالدور الموكول له في النظام البرلماني.

لذا فنظام الدوائر المركبة هو الاكثر ملاءمة للبنان، نظراً لبنيته المركبة وتركيبته السياسية التي تحتوي على قوى سياسية داخل الاطر الطائفية وخارجها، ونظراً للاهداف المتنوعة والمتعددة التي لا بد لنظام الانتخابات من ان يحقق التوازن والتآلف في ما بينها.

ويتلخص الطرح الذي نقل عن رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات على مرحلتين. المرحلة الاولى هي تمهيدية، تجري على مستوى الاقضية وفق توزيع المقاعد على الطوائف، وهي تؤهل من نال نسبة معينة من اصوات المقترعين (٢٠ في المئة) لخوض الانتخابات في المرحلة الثانية في دائرة انتخابية على مستوى لبنان، بحيث تتشكل في هذه المرحلة لوائح المرشحين من مرشحين عن الاقضية والطوائف في آن، ومن يفوز في هذه المرحلة يدخل المجلس.

وهذه الافكار تستدعي الملاحظات الآتية:

١ - النسبة المئوية للتأهيل في المرحلة الاولى قد تخلق اشكالات في بعض الدوائر الاقضية. فإذا ما كثر عدد المرشحين قد لا ينال احد منهم نسبة العشرين في المئة، وهذا ما حدث في انتخابات عام ١٩٧٢ في دائرة بعلبك - الهرمل، فلم يحصل على نسبة العشرين في المئة سوى مرشح واحد. لذلك من الافضل حصر حق الترشيح في المرحلة الثانية بالقوى متنافسين على كل من المقاعد النيابية في المرحلة الاولى، بحيث يصبح عدد المرشحين في المرحلة الثانية ضعفي عدد المقاعد في المجلس. وهذا يدفع بالذين لا قدرة كبيرة لديهم على التنافس الى العزوف عن ترشيح انفسهم في المرحلة الاولى، ويؤدي بالتالي الى وصول مرشحين ذوي صفة تمثيلية اكيدة عن الاقضية الى المرحلة الثانية، بحيث تنحصر المعركة الانتخابية في المرحلة النهائية بلائحتين. وهذا يساعد على قيام نسيج من العلاقات السياسية على مستوى لبنان ككل، ويصب في اتجاه تحقيق الانصهار الوطني ويمهد لنشوء احزاب وقوى سياسية منظمة على مستوى الوطن بكامله.

٢ - في المرحلة الثانية، لا بد من اعتماد النظام النسبي، لأن النظام الاكثري في الدائرة الواحدة لا يحقق تمثيلاً صحيحاً وعادلاً. وتشكيل لوائح المرشحين في النظام النسبي هو الركن الاساسي في هذا النظام. ومن الصعب في ظل غياب الاحزاب والقوى السياسية المنظمة على مستوى لبنان ككل تشكيل لوائح تضم ١٢٨ مرشحاً موزعين على الاقضية والطوائف. فمن الناحية النظرية، حصر حق الترشيح في المرحلة الثانية بالقوى المتنافسين في المرحلة الاولى، يساعد على تشكيل هذه اللوائح. ولكن اذا دخلنا في تفاصيل تشكيل اللوائح في النظام النسبي نرى ان دون ذلك صعوبات كبيرة في ظل الوضع الراهن في لبنان. فالنظام النسبي يعتمد اما اللوائح المغلقة واما اللوائح المفتوحة. واللوائح المغلقة تفترض تنظيم اسماء المرشحين في اللائحة وفق تراتبية محددة. فتصنيف اسم المرشح في اللائحة يلعب دوراً اساسياً في تحديد النتائج بالنسبة اليه. فالمرشحون الواردة اسماؤهم في بداية اللائحة يضمنون فوزهم، واولئك الواردة اسماؤهم في نهاية اللائحة تنعدم فرص نجاحهم، لان الناخب يصوت للائحة وليس للمرشحين. واللوائح المغلقة تتطلب احزاباً منظمة، وحتى في ظل وجود مثل هذه الاحزاب، يستغرق تشكيل اللائحة اشهراً عدة، يدور خلالها تنافس شديد بين مرشحي الحزب.

اما اللوائح المفتوحة، فتشكيلها ليس بالامر الصعب ولكن الصعوبة هي في تعامل الناخبين معها، لانها تطلب منهم قدرة على تصنيف اسماء المرشحين في اللائحة وفق الافضلية التي يرونها. ومن الصعب جداً على الناخب الذي يتمتع بمستوى متقدم من الوعي السياسي، تصنيف ١٢٨ مرشحاً موزعين على الاقضية والطوائف بما يعكس قناعاته، فكيف بالناخب العادي؟

٣ - ان اعلان النتائج في نظام نسبي موزعة فيه المقاعد النيابية على الطوائف والاقضية دونه صعوبات كبيرة. وقد يحول هذا التوزيع دون امكانية اعلان النتائج. لأن النسب المئوية التي تنالها كل لائحة لا تتطابق مع فوز المرشحين عن الطوائف والاقضية وفق التوزيع الوارد في قانون الانتخاب. واذا ما تم تجاوز توزيع المقاعد على الاقضية، واعتمد فقط توزيع المقاعد على الطوائف، تفقد المرحلة الاولى من الانتخاب دورها ولا يعود لها اي قيمة، وزيادة على ذلك لا يتفق مع المادة ٢٤ من الدستور التي نصت على توزيع المقاعد النيابية نسبياً بين المناطق. واذا ما تم تجاوز توزيع المقاعد على الطوائف تكون قد الغينا الاسس التي يقوم عليها النظام السياسي اللبناني والتي نص عليها الدستور.

٤ - ان نظام الانتخاب على مرحلتين يرتب اعباء مالية كبيرة على الدولة وعلى المرشحين في آن.

ان طرح رئيس الجمهورية يشكل منطلقاً للبحث في اعتماد نظام الدوائر المركبة في لبنان. ويمكن ان يقود الى اعتماد نظام الدورتين على مستوى القضاء والمحافظة الحالية، او اعتماد الدائرة المركبة في دورة واحدة، بحيث تشكل الاقضية وبيروت دوائر انتخابية، ولبنان بكامله دائرة انتخابية واحدة، وتوزع المقاعد النيابية على الاقضية وبيروت ولبنان دائرة واحدة، وفق ما نص عليه الدستور، ويقترع الناخب بصوتين في الوقت نفسه، وفي صندوقين للاقتراع منفصلين وفي نفس الاقتراع، لمرشحي القضاء او بيروت ولمرشحي لبنان دائرة واحدة. وهذا يجمع بين ايجابيات الاقضية كدوائر انتخابية ولبنان دائرة انتخابية واحدة، وهو يحقق مصالح كافة الاطراف، فمن لا يجد موقعاً له في القضاء او بيروت يجد موقعاً لها في لبنان دائرة واحدة. ويحقق هذا في الوقت نفسه المصلحة الوطنية، وهو قابل للتطبيق دون صعوبات.

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

رداً على الهواري وخيالات «سياسة الحائط المسدود»

«الاخوان المسلمون» ليسوا حزباً سياسياً ولا جمعية خيرية

أحمد منصور*

■ في مقاله الذي نشرته «الحياة» في صفحة «قضايا» في عددها الصادر يوم الأحد ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٧ شوال ١٤١٦ هـ تحت عنوان مشروع حزب «الوسط» نتائج ثلاث ازمات لـ«جماعة الاخوان المسلمون» في مصر... هل ينجح في الفكاك من «قانون الحائط المسدود» وتأسيس شرعية مستقلة عن قيادة الجماعة؟ بدا كاتب المقال أنور الهواري - الذي ظهر فجأة كمنظر نقدي لفكر «الاخوان» - واحداً من اثنين، إما شخص لا يعلم شيئاً عن فكر الاخوان وادبياتهم وتاريخهم من خلال عشرات المصادر الموثوقة والمعتمدة سواء من قبل الاخوان انفسهم، او من تناولوا تاريخهم بانصاف، أو انه شخص قصد التدليس المتعمد على القارئ من خلال الخلط والتشويش والاسقاطات الخاطئة على الاحداث التي ربما كثير من صانعيها لا زالوا احياء بين الناس، ونظراً للدور المميز الذي تقوم به «الحياة» من عرض للآراء المختلفة مما جعلها - بحق - صحيفة المثقف العربي، فإني اوجز الرد على أوهام الهواري وخيالات «سياسة الحائط المسدود» التي ذكرها في مقاله في النقاط الآتية:

أولاً: الفكرة الاساسية التي بنى عليها الهواري مقاله، تتلخص في أن حزب الوسط يمكن ان يؤسس شرعية مستقلة تكون بديلة لجماعة الاخوان، فكرة مغلوطة من أساسها لاعتبارات عديدة من أهمها، ان جماعة الاخوان حينما أسست في عام ١٩٢٨ لم تقم على انها حزب سياسي او جمعية خيرية او شيء مما يلتقي عليه الناس اليوم، ثم ينفرط عقده بعد أيام، لكنها قامت كحركة اصلاحية تستوعب كل مظاهر العمل السياسي والاجتماعي والثقافي والديني. وحرص مؤسس الجماعة الإمام حسن البنا على أن يتحدث عن ماهية الاخوان وفكرتهم في كل مناسبة، وفي كل رسالة من رسائله الفكرية التي زادت عن عشرين، ومئات الخطب والرسائل العامة الأخرى وأكد في كثير من رسائله على هذا المفهوم الذي يستوعبه كل من فهم جماعة الاخوان او انخرط في صفوفها، او قرأ عنها من خلال ادبياتها او مناهجها، وفي هذا يقول الإمام البنا في رسالة المؤتمر السادس التي كتبها في عام ١٩٤١: «اما اننا سياسيون حزبيون نناصر حزباً ونناهض آخر، فلسنا كذلك، ولن نكون، ولا يستطيع احد ان يأتي على هذا بدليل أو شبه دليل، واما اننا سياسيون بمعنى اننا نهتم بشؤون أمتنا، ونعتقد ان القوة التنفيذية جزء من تعاليم الإسلام، تدخل في نطاقه وتندرج تحت احكامه... فنحن كذلك ونعتقد اننا لم نأت فيه بشيء جديد، فهذا هو المعروف عن كل مسلم درس الإسلام دراسة صحيحة». ويؤكد البنا على المعنى نفسه بطريقة اشمل في خطابه الذي وجهه إلى رؤساء المناطق والمراكز الذي انعقد في القاهرة في ٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٥ حين قال مخاطباً الحضور بعدما استعرض مفهوم دعوة الاخوان وغايتهم «وسيقول الناس ما معنى هذا؟ وما انتم أيها الإخوان؟ إننا لم نفهمكم بعد. هل انتم طريقة صوفية؟ أم جمعية خيرية؟ أم مؤسسة اجتماعية؟ أم حزب سياسي؟ فقولوا لهؤلاء المتسائلين: نحن دعوة القرآن الحق الشاملة الجامعة. نحن الإسلام أيها الناس، فمن فهمه على وجهه الصحيح فقد عرفنا كما يعرف نفسه، فافهموا الإسلام أو قولوا عنا بعد ذلك ما تريدون». وكما أكد البنا على أن الاخوان ليست حزباً سياسياً فقد أكد كذلك على انها ليست جمعية خيرية، ورفض مطلب وزراء الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٤٥ بأن يقوم الاخوان بتسجيل انفسهم وفق القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٥ الذي حدد معنى الجمعية الخيرية والمؤسسة الاجتماعية، وقال البنا: «وبتطبيق هذا التحديد على هيئة الاخوان المسلمين نراه لا ينطبق عليها بحال، فلا هي جمعية خيرية، ولا هي مؤسسة اجتماعية، وإن كانت تعمل الخير وتخدم المجتمع. ولسنا نأبى ان نتعاون مع وزارة الشؤون في الخير وخدمة الناس، فإننا نرحب بذلك ونوده، ولكننا نريد أن توضع الأمور في وضعها الصحيح، والا نضع أنفسنا ودعوتنا التي وقفنا لها الدم والمال والحياة والأبناء، وهي عندنا امل الآمال في موضع يغل يدها، ويحول بينها وبين العمل لتحقيق أغراضها والوصول الى اهدافها».

لم يكن هذا موقف البنا وحده، لكنه كان موقف الجماعة على امتداد تاريخها، ومما يؤكد انه حركة اصلاحية شاملة، ولم تكن حزباً سياسياً او جمعية خيرية ان ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، حينما قامت بحل الاحزاب السياسية والجمعيات الخيرية لم ينطبق ذلك لى الاخوان، وبقيت جماعة الاخوان وحدها في الساحة كحركة فوق الاحزاب، ومفهوم الأحزاب، حتى بطش عبدالناصر بها في عام ١٩٥٤. وقبل ذلك حينما صدر قرار حل الاخوان في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، لم يصدر بقرار من وزير أو مدير، وانما صدر قرار الحل بأمر من الحاكم العسكري ورئيس الوزراء في ذلك الوقت محمود فهمي النقراشي. وطعن الاخوان آنذاك في القرار أمام مجلس الدولة، ورفضوا مساومات حكومة الوفد في عام ١٩٤٩ بأن يسجلوا انفسهم كحزب سياسي او جمعية خيرية حتى عادوا باسمهم وممتلكاتهم في ١٥ كانون الأول ١٩٥١ وفق قرار مجلس الدولة.

وما رفضه البنا في ١٩٤٥ رفضه المرشد الثالث عمر التلمساني في عام ١٩٧٨ حينما استدعاه الرئيس أنور السادات وعرض عليه ان يقوم الاخوان بتسجيل انفسهم في وزارة الشؤون الاجتماعية، ويقوموا بسحب قضيتهم التي رفعوها في عام ١٩٧٧، ولا زالت مرفوعة حتى الآن من دون ان يصدر فيها حكم، ويقولون فيها بعدم وجود قرار لحل الاخوان في عام ١٩٥٤، او بطلان القرار ان كان قد صدر، ومن ثم فإنهم يطالبون بعودتهم بمؤسساتهم وهيئتهم التي كانوا عليها، لذلك رفض التلمساني طلب السادات، وقال ان الاخوان لم تكن جمعية خيرية ولن تكون، وذكرت مصادر كانت مقربة لقيادة الاخوان في ذلك الوقت ان التلمساني رفض كذلك مطلب السادات حينما حول المنابر السياسية الى احزاب بان يصبح الاخوان حزباً سياسياً، وان تصبح الجماعة جزءاً من اللعبة السياسية يدورون في فلكها، إلا ان التلمساني رفض الطلب للأسباب السابقة نفسها، وهذا يؤكد على ان الاخوان يدركون من هم، فهم ليسوا حزباً ولن يقوم مقامهم حزب، ومن ثم فإن فكرة الهواري مهدومة من أساسها.

ثانياً: ادعى الهواري ان جماعة الاخوان نشأت كحركة دينية في مدينة الاسماعيلية عام ١٩٢٨، ثم انخرطت في السياسة بدءاً من عام ١٩٣٨ وهذه مغالطة تاريخية كبيرة، تؤكد على ان الهواري لم يكلف نفسه حتى بالاطلاع على ابسط مصدر يتحدث عن الاخوان في هذه المرحلة وهو «مذكرات الدعوة والداعية» التي كتبها مؤسس الجماعة حسن البنا، التي تؤكد على ان الجماعة من البداية كانت تنظر الى الاسلام بمفهومه الشامل وتعتبر السياسة جزءاً منه، وان البنا حينما انتقل من الاسماعيلية الى القاهرة عام ١٩٣٣ كانت الجماعة قد انتشرت في معظم المدن المصرية، وقد بدأ نشاطها السياسي يبرز مع انتقال البنا الى القاهرة، وكانت مقالات البنا وانشطته السياسية منتشرة في وقت مبكر من حياته، وله مقالات سياسية كتبها في مجلة «الفتح» التي كان يصدرها محب الدين الخطيب، وكان يكتب فيها كبار المفكرين من شتى انحاء العالم الاسلامي، حين كتب في عام ١٩٢٧ مقالاً تحت عنوان «الدعوة الى الله»، تحدث فيه عن مفهوم الدعوة العالمية، وفي عام ١٩٢٩ كتب في مجلة «الفتح» مقالاً سياسياً تحدث فيه عن ما حدث في فلسطين على ايدي اليهود في ذلك الوقت، فيما عرف بحادث البراق، وما صدر في المغرب من قرار يعرف باسم «الظهير البربري» وهو مرسوم ملكي اتاح لقبائل البربر ان تتقاضى وفق القانون الفرنسي وليس الشريعة الاسلامية، كما اصدر البنا في عام ١٩٣٣ مجلة «الاخوان المسلمون» الاسبوعية، وكانت سياسية ودعوية شاملة، وكانت مشاركة الاخوان في حشد الراي العام المصري لصالح قضية فلسطين في عام ١٩٣٥، ودعم كتائب عزالدين القسام في ذلك الوقت، ذلك الجهد رصده الأديب مصطفى صادق الرافعي في كتابه: «من وحي القلم» تحت عنوان «قصة الايدي المتوضئة»، وتحدثت عنه ادبيات الاخوان ومصادرهم التاريخية، يعتبر من ابرز الامور التي تؤكد ان السياسة كانت جزءاً من تصور الجماعة الشامل عن الاسلام منذ اول يوم انشئت فيه، كما كان الموقف السياسي للاخوان من معاهدة ١٩٣٦ قوياً ومعارضاً. ومن ثم فإن توصيف الهواري للاخوان بانهم نشأوا كحركة دينية، ثم انخرطوا في السياسة عام ١٩٣٨ تنم عن جهل عميق بتاريخ الاخوان.

ثالثاً: ان فكرة «فشل الرهانات» التي تحدث عنها الهواري فيما يتعلق بافغانستان، واتهامه للجماعة بانها قامت «بالتمويل والتجنيد والدعاية والوساطة» ثم سقط حلم الدولة الاسلامية هناك، هي فكرة تؤكد ايضاً على جهل الهواري بدور الاخوان في افغانستان، وطبيعة القضية الافغانية نفسها، ولو كلف نفسه واطلع على ما كتبه البنا في رسائله وهو يحث الاخوان في الثلاثينات والاربعينات على الاهتمام باخوانهم المسلمين في برقة، وطرابلس، وفلسطين، واريتريا، وزيلع، ومصوع، والأردن، وتونس، والجزائر، ومراكش، وايران، واندونيسيا، والهند، ويوغوسلافيا واليونان، وهرر، وبلغاريا، وغيرها من بقاع العالم الاسلامي لوجد ان دور الاخوان في افغانستان لم يكن رهاناً، لانهم يربون كما ذكر البناء في مذكراته على «التضحية لا على الغنيمة»، وانما كان ذلك امتداداً للدور الذي قام به البنا في دعم قضايا العالم الاسلامي المتعلقة بالاستقلال والتحرر الوطني، التي بدأت في الثلاثينات ولا زالت قائمة حتى الآن كجزء من فهم الاخوان وانتمائهم للاسلام من دون ان يكونوا مسؤولين عن النتائج التي مردها دائماً الى الله، وقد كان دورهم الاساسي في افغانستان هو الدعم الانساني بكل أبعاده، ولعل ملفات النقابات لا سيما نقابة الاطباء المصرية، تؤكد الدور الذي يشهد ويقر به كل افغاني تردد على المستشفيات او اللجان الاغاثية التي كانت تقوم بالمساعدات، ثم كان لهم دورهم في باقي الأمور الاخرى، شأنهم في ذلك شأن كل الدعاة والمصلحين، بل والحكومات والشعوب التي تحركت لدعم الافغان.

رابعاً: ادعى الهواري ان «دخول الدبابات العراقية ارض الكويت» قد كشف «انهيار الوعود المغطاة والمغلفة التي طالما روجتها القيادات التاريخية واستخدمتها كاداة لجذب الاجيال الجديدة، واهمها التنظيم العالمي للاخوان...» وكان الهواري يؤكد بذلك انه ليس له أدنى دراية بمتابعة موقف الاخوان خلال ازمة الخليج. فالاخوان كانوا اول تنظيم غير رسمي على مستوى العالم يصدر بياناً في الثاني من آب (اغسطس) عام ١٩٩٠ يدين الغزو العراقي للكويت، ويطالب العراق بالخروج من الكويت، وقد وقع بيان الاخوان مرشدهم السابق محمد حامد ابو النصر، لأن الاخوان ببساطة يدركون ما هو الحق وما هو الباطل من دون حاجة لممارسة اللعبة السياسية التي تمارسها الاحزاب، وظل موقف الاخوان ثابتاً بعد ذلك على محورين في كل بياناتهم: الأول ادانة العراق ومطالبته بالخروج من الكويت. والثاني ادانة التدخل والوجود الاجنبي في المنطقة، ولعل كثيراً من المراقبين ادركوا الآن، وبعدما اصبحت المنطقة ومقدراتها مرهونة بما يفرض عليها ان موقف الاخوان في أزمة الخليج كان من أكثر المواقف توازناً، وان شذوذ قيادات بعض الاخوان في بعض الاقطار الذين لا يتعدون اصابع اليد الواحدة عن القاعدة في اتخاذ هذا الموقف المتوازن هو امر طبيعي في السلوك والتفكير الانساني عموماً، ودليل على ان الاخوان يستوعبون الرأي الآخر داخل صفوفهم، وانهم ليسوا منزهين عن الخطأ لانهم بشر مثل سائر الناس.

خامساً: اتهام الهواري «للقيادات التاريخية» بانها السبب الرئيسي لاصطدام الجماعة عقب كل مرحلة انتشار بما اطلق عليه «قانون الحائط المسدود» بسبب انفرادها «بالقرار وتوارث مواقع المسؤولية»، وهذا الاتهام يحمل مغالطة واضحة تمس البنية الاساسية لجماعة الاخوان. فكل من قرأ عن الاخوان او اطلع على مناهجهم يعرف ان جماعة الاخوان لها نظام اساسي وبناء اداري، يشرح ويحدد اسلوب اختيار القيادات واتخاذ القرار داخل الجماعة على كل المستويات. وهو منشور في مصادر تاريخية عديدة للجماعة، وهناك كتيب صغير مطبوع ومنشور تحت عنوان «النظام الاساسي لجماعة الاخوان المسلمون»، فللجماعة مجلس شورى يتم اختياره بالانتخاب عبر الشعب والمناطق، وقد نشرت مجلة «المصور» المصرية قبل عامين تركيبته كاملة بعد حصولها على أوراق قالت انها حصلت عليها من مصادر خاصة من مباحث امن الدولة. ومجلس الشورى يختار مكتب الارشاد الذي يعتبر اعلى سلطة ادارية وتنفيذية للجماعة، وقد ذكرت المعلومات التي نشرتها «المصور» آنذاك ان احمد سيف الاسلام حسن البنا - نجل الامام البنا مؤسس الجماعة - لم يتم اختياره من بين اعضاء مكتب الارشاد، بسبب عدم حصوله على الاصوات التي تؤهله لذلك، كما اكدت مصادر مختلفة بعد صدور الاحكام الاخيرة على ٥٥ من قيادات الاخوان قبل عدة اشهر - ونشرت «الحياة» ذلك - ان اربعة من المحكوم عليهم في هذه القضية هم اعضاء في مكتب الارشاد، وكلهم من شباب الاخوان او جيل الوسط كما يطلق عليه الآن، وهم الدكتور محمد حبيب، والدكتور محمود عزت، والمهندس خيرت الشاطر، والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، ولا يوجد واحد من هؤلاء من القيادات التاريخية كما ذكر الهواري، او توارث المسؤولية عن ابيه او جده، وهذا الامر يؤكد على حقيقتين:

الاولى، ان ما ادعاه الهواري عن توارث مواقع المسؤولية ادعاء غير صحيح، اذ ان الانتخابات لم توصل احمد سيف الاسلام البنا ابن مؤسس الجماعة الى عضوية مكتب الارشاد بسبب عدم حصوله على الاصوات التي تؤهله لذلك.

الثانية، اتهام القيادات التاريخية بانها تنفرد باتخاذ القرار، هو امر به مغالطة وتدليس لأن نصف اعضاء مكتب الارشاد، وربما اكثر من النصف، هم من الشباب، وقد وصلوا بالانتخاب لا بالتعيين، ولعل وجود اربعة منهم في السجون الآن وفق ما نشرته «الحياة» - ومصادر اخرى - هو خير دليل على ذلك، كذلك اعلان الاخوان في اعقاب اختيارهم مصطفى مشهور مرشداً خامساً لهم ان فترة المرشد لم تعد مدى الحياة كما كانت من قبل، وانما اصبحت محدودة بست سنوات فقط قابلة للتجديد، دليل آخر على تغلغل الجانب الشوري والتنظيمي داخل الجماعة وليس البناء الكهنوتي او الديكتاتوري، وهذه الحقائق تؤكد على «تكلس خيال» الهواري في ادعاءاته، وليس «تكلس خيال» الاخوان السياسي كما اتهمهم.

سادساً: اعتماد الهواري على سياسة «التلفيق» التي بنى عليها محور مقاله واسقاطه «الفشل» للجماعة في ادائها اقليمياً وعالمياً، و«تهاوي شرعية القيادة التاريخية»، و«غياب جيل الوسط» وكثير من الافكار الاخرى التي تؤكد على انتهاجه منهج التدليس والمغالطة والخلط بما يخرجه من دائرة الكاتب الموضوعي. والا فمن الذي قال ان جماعة الاخوان فشلت «اقليمياً، وعالمياً»، وهي قد بلغت الآن الآفاق وجعلت الشرق والغرب يحسب حسابها في كل خطوة تمس المنطقة. كما اصبحت تنتشر فكرتها ويوجد اتباعها في مئة دولة، حسب تصريحات بعض مسؤوليها. ومن الذي قال ان قيام ٢٠ من شباب الاخوان مع آخرين بتأسيس حزب سياسي قد ادى الى «تهاوي شرعية القيادة التاريخية» للجماعة. في الوقت الذي اكد فيه ابو العلا ماضي - وكيل مؤسسي حزب «الوسط» - في حوارات عديدة نشرت في «الحياة» و«الوسط» و«المجتمع»، و«المجلة»، وعشرات الصحف والمجلات العربية والدولية الاخرى بأن «حزب الوسط ليس بديلاً للاخوان، ولا لقيادة الاخوان، لكنه «يعبر عن مؤسسيه - مسلمين واقباطاً - لا عن غيرهم، وهو حزب مدني»، كما اكد مصطفى مشهور - المرشد العام للجماعة - في حوارات عديدة، منها حوار لجريدة معه، ونشر في مجلة «المجتمع» بأن مؤسسي حزب «الوسط» هم من شباب الاخوان. وان قيادة الاخوان لا تحجر على احد من الاخوان ان يسلك الطريق الذي يراه مناسباً لتحقيق دعوته. واذا افترضنا جدلاً ان مؤسسي حزب «الوسط» اعلنوا خروجهم على الاخوان، وان كثيراً من شباب الاخوان قد التف حولهم، فهل يعني ذلك - كما ذكر الهواري - «تهاوي شرعية القيادة التاريخية للجماعة». يجهل الهواري ان جماعة الاخوان على امتداد تاريخها (٧٠ عاماً) قد شهدت انشقاقات كثيرة قام بها اناس مجتهدون، ومنها انشقاقات حدثت في عهد الامام البنا نفسه من اهمها انشقاق المحامي محمد عطية خميس بجماعة من الشباب اطلق عليهم «جماعة شباب محمد»، فما كان من حسن البنا الا ان ذهب وسجل نفسه عضواً فيها، وتمنى لهم التوفيق، ومضى عطية خميس ونسيه الناس، وبقيت جماعة الاخوان، ومنها انشقاق الشيخ احمد حسن الباقوري، ومعه مجموعة اخرى من كبار الاخوان في عام ١٩٥٤ كثير منهم من شيوخ الجماعة، وساروا مع عبدالناصر ضد قيادة الاخوان، وعين منهم وزراء في حكومات عبدالناصر المتعاقبة، فذهبوا جميعاً وبقيت قيادة الاخوان، علماً بان الباقوري ظل فترة قائماً بأعمال المرشد العام بعد مقتل البنا في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩ حينما كان معظم الاخوان في السجون بعد عودتهم من حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وكان شيخاً يستطيع جمع الناس حوله، لكن الاخوان يلتفون حول المبادئ والمنهج، لا حول الاشخاص والاحلاف. ولو انحرفت قيادة الجماعة سواء كانت «تاريخية» ام غير تاريخية عن منهج الاخوان، فانها ستجد من يقومها ويردها الى الصواب، او ينحيها عن موقعها.

كما حدثت عشرات الانشقاقات الاخرى لقيادات ربما كانت ابرز من قيادات حزب «الوسط» الآن، الا ان القيادة التاريخية للجماعة لم تتهاو، وذهب الجميع وبقي الاخوان، كل هذا ثم يأتي الهواري اليوم ليتوهم ان القيادة التاريخية قد تهاوت، لأن مجموعة من شباب الاخوان قد شكلوا حزباً ووصل وهم الهواري الى ان يؤكد بان هذه المجموعة اصبحت تمثل الشرعية الجديدة البديلة لقيادة الاخوان.

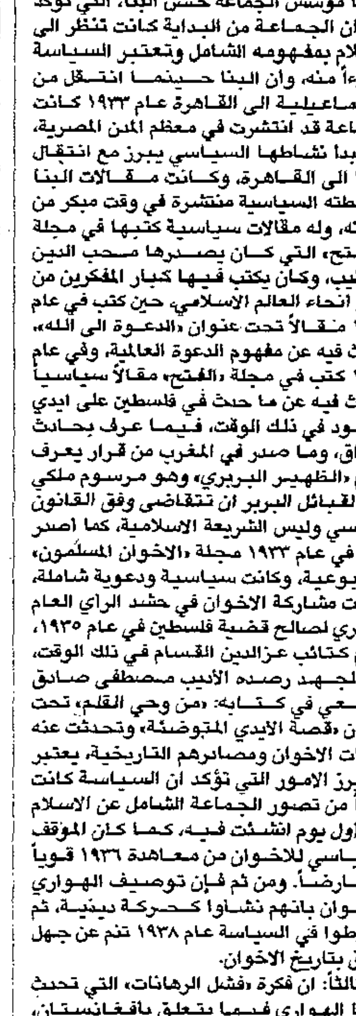
ايضاً من الذي قال ان وجود ٥٥ من الاخوان في السجون ادى الى «غياب جيل الوسط» كما ادعى الهواري، وهو بعد بنى عليه واحداً من اوهامه، هل جيل الوسط من الاخوان هم الذين حكم عليهم بالسجن، بين ٣ و٥ سنوات؟ ذكر الهواري في مقاله نقلاً عن ريتشارد ميتشل الذي اعتبره اهم من أرخ للاخوان - وهو ليس كذلك - بان عدد سكان مصر في عام ١٩٣٨ كان ٢٠ مليوناً، وكان عددهم مليون اخواني وقتها، فما هو يا ترى عدد الاخوان الآن ومصر تزيد على ٦٠ مليوناً؟ وما هو عدد جيل الوسط بين هؤلاء ذلك الجيل الذي ادعى الهواري غيابه بغياب ٥٥ من اعضائه او قياداته داخل السجون؟ هل قرأ الهواري وعرف كم كان عدد الاخوان الذين غيبهم عبدالناصر في سجونه ٢٠ عاماً، ثم ذهب هو وخرجوا هم توجهوا دعوتهم منتشرة بين الناس؟

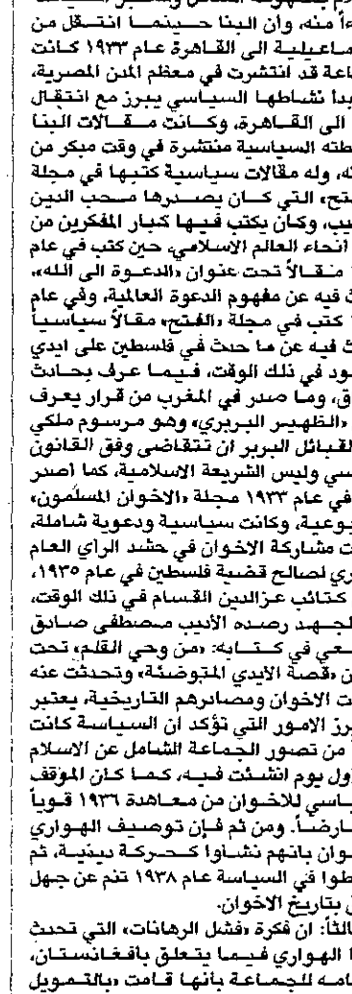
سابعاً: ان طريق المحن والضغوط والابتلاءات الذي وصفه الهواري بالأزمات او «الاصطدام بالحائط المسدود» هو طريق الدعاة، وطريق كل من يحمل راية الله ودعوته على امتداد التاريخ البشري، ومن يرجع الى مناهج الاخوان يجد ذلك واضحاً تماماً بالادلة والبراهين، فما حدث ويحدث للاخوان هو جزء من طبيعة فهمهم، وطريق دعوتهم، وليس نتيجة لاخطائهم، وتاريخهم الطويل يحفل بالتضحيات التي بذلوها راضين محتسبين عند ربهم، ولولا هذه التضحيات ما كان لهم ذكر ولا وجود الآن بين العالمين، ولذهبوا ادراج الرياح، كما ذهبت مئات الدعوات الارضية والحركات الحزبية التي واكبتهم طوال السبعين عاماً الماضية. وليس معنى ذلك انهم لم يخطئوا او انهم لا يخطئون، وانما هم بشر لهم اخطاؤهم ومثالبهم، شأنهم في ذلك شأن البشر جميعاً، لكن هذه الاخطاء يجب ان توضع في اطار الازمات والملاحقات والاعتقالات والضغوط التي يتعرض لها الاخوان منذ ما يقرب من خمسين عاماً، وانهم يعاملون منذ عام ١٩٥٤ على انهم «جماعة منحلة»، ومع ذلك فلهم وجودهم الذي لا ينكره احد.

ثامناً: ان العبارات والمفردات التي استخدمها الهواري في مقاله تخرج في كثير من الاحيان عن ضوابط النقد الموضوعي والوصف العلمي، والتناول الواقعي الى لهجة تصفية الحسابات، ويبدو ذلك واضحاً في تعبيراته، حيث قال عن حزب «الوسط» انه «ظهر كما لو كان لقيطاً» وقال عن الجماعة والقيادة في مواضع مختلفة «ليصطدم به رأس الجماعة عقب كل مرحلة انتشار»، «وازاء تكلس خيالها السياسي» «اتخمها الشبع حتى اصطدم رأسها بالحائط المسدود للمرة الثالثة»، «تآزمات تفاعلت داخل البناء الاخواني»، «ما ينال من كفاءة القيادة التاريخية»، «واصطدم رأس الجماعة بحائط مسدود مما اصابها بالدوار»، «لم تستطع خلالها القيادة ان تفيق»، «تلفيق وتوفيق»، «انهيار الوعود المغطاة والمغلفة» الخ.

ولا أذيع سراً ان اذكر بان اسلوب الهواري في نقده للاخوان - ليس في هذا المقال فقط، وانما في مقالات اخرى سبقته حاول من خلالها ان يبرز كمنظر نقدي لفكر الاخوان وادائهم - انما ينطلق من عقدة كبرى يعيشها الهواري منذ سنوات، اذ ظل يسعى عدة سنوات ليصبح احد افراد الاخوان، لكن الجماعة التي تقوم على الاصطفاء الفردي رفضته كما رفضت غيره من اصحاب الفكر المشوش، فاصاب هذا الامر الهواري بخيبة امل كبرى، اذ كان يعتقد انه لن يصبح احد افراد الاخوان فحسب، بل كان يعتقد انه سيصبح احد قيادات الاخوان ومنظريهم خلال وقت وجيز. بعدها اخذ الهواري يقدم نفسه كمنظر نقدي للاخوان وفكرهم، لكنه - للاسف - يؤكد في كل مقال يكتبه عن الاخوان انه لم يطلع على اي من مناهجهم او ادبياتهم.

في الختام، اريد ان اؤكد على حقيقة اصيلة في فهم الاخوان وفكرهم ومعتقداتهم هي ان جماعة «الاخوان المسلمون» شأنها شأن اية حركة او جماعة اصلاحية اخرى ليست فوق النقد او المساءلة بكل تصوراتها وممارساتها وشرائح قاداتها، وان لها اخطاءها وعثراتها وكبواتها، كما لها تاريخها الصامد، وادلتها المتين، ومبادئها الاصيلة، وان من حق الهواري ومن حق غيره ان يأخذ من الاخوان او يرد عليهم ما لا يناسبه، وهم قد تربوا على ذلك وفق الاصل السادس من الاصول العشرين التي بيّنها الامام البنا في «ركن الفهم» في «رسالة التعاليم» اذ يقول: «وكل يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم»، لكن ينبغي لكل من امتطى صهوة القلم ان يكون عالماً باصول النقد وقواعد الكتابة لا كما فعل الهواري في مقاله وهو ما ارفضه بصفتي احد قراء «الحياة».







سيد قطب (الحياة)

«وما رفضه البنا في ١٩٤٥ رفضه المرشد الثالث عمر التلمساني في عام ١٩٧٨ حينما استدعاه الرئيس أنور السادات وعرض عليه ان يقوم الاخوان بتسجيل أنفسهم في وزارة الشؤون الاجتماعية. ويقوموا بسحب قضيتهم التي رفعوها في عام ١٩٧٧. ولا زالت مرفوعة حتى الآن من دون ان يصدر فيها حكم، ويقولون فيها بعدم وجود قرار لحل الاخوان في عام ١٩٥٤.»



حسن البنا (الحياة)

* مدير تحرير مجلة «المجتمع» الكويتية.

صراع السياسة والمصالح بين أوروبا وإيران

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اتجهت اصابع الاتهام الاسرائيلي والاميركي نحو إيران ووصفها رئيس الوزراء شمعون بيريز خلال قمة شرم الشيخ بانها «رأس حربة الارهاب»، وحملها الرئيس ياسر عرفات مسؤولية تدبير العمليات الانتحارية في اسرائيل والقدس المحتلة. ويشتد ضغط الكماشة الاسرائيلية - الاميركية من حول ايران حين ألح وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على البلدان الاوروبية بضرورة وقف التعاون معها، وقال خلال توقفه (٩٦/٣/١٧) في بروكسيل بان التعاون التجاري والقروض التي تحصل عليها تساعدها «على نشر الرعب في العالم». الا ان الدعوات الاميركية والاسرائيلية لم تلق بعد كل صداها في صفوف بلدان الاتحاد الأوروبي، اذ عارضت البلدان التي شاركت في قمة شرم الشيخ ذكر ايران في البيان النهائي لقمة «صانعي السلام». وفضّل اكثر القادة من الرئيس جاك شيراك والمستشار الألماني هلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى الايطالي لامبرتو ديني، الذين شاركوا في اللقاء السريع في المنتجع المصري، صيغة «الحوار النقدي» التي يتبعونها مع طهران وهي تختلف عن سياسة العزل والاحتواء التي تسلكها الولايات المتحدة حيال ايران والعراق.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ان الحوار النقدي مع ايران (اي مواصلة الاتصال معها وإبلاغها الانتقادات في شأن انحرافاتها عن المواثيق الدولية) افضل من سياسات الحظر والعزل المعدوم الجدوى. ويبدو ظاهر الخلاف سطحياً بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة اخرى لجهة الاجماع على الضغط على ايران من اجل وقف دعمها لمعارضي مسيرة السلام في الشرق الأوسط لكن جوهره يعكس شكوك الاوروبيين في صدقية ادلة اتهام ايران من محاولات التزود باسلحة الدمار الى تدبير العمليات الانتحارية في فلسطين او اسرائيل. ويستند الخلاف الى حد كبير على اهمية المصالح الأوروبية في السوق الايرانية المقابلة لمنطقة الخليج التي حازت فيها مؤسسات مدنية وعسكرية اميركية على حصة الأسد.

وتجمع الدوائر الغربية حول اتهام ايران بدعم الحركات الاصولية المعارضة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط وتشجيعها نشاط المقاومة الاسلامية في كل من جنوب لبنان والأراضي الفلسطينية. فضم الاتحاد الأوروبي صوته للدعوات الاميركية والاسرائيلية للضغط على ايران وهددها وزراء الخارجية في اجتماعهم في ١٩ آذار (مارس) الجاري في صقلية بتعليق «الحوار النقدي» معها اذا هي استمرت في دعم نشاطات الجماعات «التي تسعى الى تقويض عملية السلام» التي يعتبر الاتحاد الأوروبي تشجيعها (المسيرة السلمية) مسألة رئيسية تمثل شرطاً اولياً لمواصلة علاقات التعاون الاقتصادي والحوار بين طهران وكل من العواصم الأوروبية. وكان هذا الموقف المتشدد حيال طهران مساهمة من جانب الاتحاد الأوروبي، في قمة شرم الشيخ، الذي الغى زيارة الترويكا الوزارية الأوروبية التي كانت ستنتقل الى طهران انتقادات البلدان الأوروبية للبلد الذي يدعم معارضة مفاوضات السلام بين اسرائيل والدول العربية. وفي مؤشر للضغط على إيران اصدر القضاء الالماني في ١٧ آذار مذكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان لاتهامه بتدبير اغتيال زعيم حزب كردستان الايراني وثلاثة من رفاقه في احدى مطاعم برلين عندما كان وزيراً للداخلية. وعقب وزير الخارجية كلاوس كينكل، الذي تعد بلاده ضمن اهم شركاء ايران في أوروبا الغربية، بان الحوار النقدي مع ايران «ليس باي ثمن».

لكن تشدد اللسان الألماني وكذلك الفرنسي لم يكن كافياً لاقناع اسرائيل حين صرح رئيس حكومتها شمعون بيريز بصعوبة فهم «الغزل الأوروبي لإيران» ويشاطره الانطباع نفسه وزير الخارجية الاميركي الذي رد على سؤال «الحياة» حول تناقض وجهات النظر الاميركية والأوروبية حول ايران، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقد في ١٧ آذار في بروكسيل، بان ايران تواصل «انتهاك القانون الدولي ودعم الارهاب في العالم ومعارضة مسيرة السلام وتحاول التزود باسلحة الدمار الشامل». وحذر وارن كريستوفر من توهم الذين يعتقدون في امكان تغيير السياسة الايرانية عن طريق الحوار والتعاون الاقتصادي. ويرفض الاتحاد الأوروبي مسايرة موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز الذي رأى في السياسة الايرانية خطراً فاق حسب تصريحه الى التلفزيون الفرنسي (فرنسا ٢) خطر النازية «لأن هتلر لم يكن يمتلك القنبلة النووية» وذلك في اشارته الى افتراضات سعي ايران التزود بالسلاح النووي. لكن الاتحاد يعتبر، في ظل التطورات الخطيرة في الشرق الأوسط، دعم مسيرة السلام من جانب طهران احد الشروط الرئيسية لمواصلة سياسة الحوار النقدي التي بدأها مع ايران في ١٩٩٢، التي مكّنت في الاعوام القليلة الماضية من تحقيق بعض النتائج الايجابية المتصلة بمسألة فتوى ايران، في عهد الزعيم الراحل آية الله الخميني، اعدام مؤلف «آيات شيطانية»، الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ويبقى الموقف الأوروبي من ناحية ثانية دون سياسة الاحتواء المزدوج التي تسلكها الادارة الاميركية حيال ايران والعراق والعقوبات الاقتصادية التي اقرتها ضد طهران في ربيع العام الماضي، وتنادي اسرائيل بتشديدها. وكان الاتحاد الأوروبي خيّب مساعي الولايات المتحدة التي لجأت، حسب الفهم الاوروبي، لفرض المقاطعة التجارية لإيران تحت ضغط اللوبي اليهودي والحاح اسرائيل التي تحسب إيران ضمن بلدان الدائرة الثانية (ايران وجمهوريات آسيا الوسطى وباكستان)، وهي بلدان تنسب اليها تل أبيب امتلاك قدرات نووية عسكرية تهدد أمن الشرق الأوسط. وتشاطر البلدان الأوروبية قلق الولايات المتحدة واسرائيل حول نوايا ايران التزود بالسلاح النووي لكنها رفضت في العام الماضي التجاوب مع العقوبات التجارية الاميركية ضد طهران. ويرى خبير امني ان التحقيق صعب في القدرات التي تنسبها واشنطن وتل أبيب الى ايران لان الأدلة المادية «منعدمة»، ولم تقدم الادارة الاميركية سوى صور المحطة النووية الروسية الصنع التي استوردتها ايران. لكن متابعة مواقف مناهضة ايران لمسيرة السلام في الشرق الأوسط ورعايتها نشاطات «حزب الله» في لبنان وسياساتها في مياه الخليج من خلال احتلال الجزر الاماراتية الثلاث (ابو موسى، طنب الصغرى وطنب الكبرى) والتهديدات القائمة دائماً ضد رشدي «تسمح بالشك في النوايا السلمية لإيران من دون التثبت في امتلاكها السلاح النووي».

تتسع اختلافات الرأي بين الاتحاد الأوروبي من جهة وإسرائيل والولايات المتحدة من جهة اخرى حول تقويم دور ايران في أمن الخليج. فلا ينفي المنظور الأوروبي النزعات الايرانية في الخليج (مشكلة جزر الامارات) وجهود التسلح التي تبذلها طهران لتحديث معداتها الحربية منها محاولات التزود بالسلاح النووي لكنه يبرز من ناحية اخرى اهمية موقع ايران الممتد على طول الضفة الشرقية للخليج الذي يمنحها قدرات النظر والتأثير في أمن المنطقة. ولتأمين ادنى الاعتدال في السياسة الايرانية تفضل عواصم الاتحاد مواصلة الحوار معها حول كل القضايا ومنها الحرص على نقل الخلاف الاماراتي - الايراني الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. تشكك المصادر الأوروبية في بروكسيل في جدوى سياسات العقوبات الاقتصادية والعزل التي تدعو اليها كل من اسرائيل والولايات المتحدة. وتبرز باسلوب ديبلوماسي ان الحوار مع ايران «انفع من العزل الذي يقطع قنوات الاتصال». وقد مكّنت وسائل «الحوار النقدي» والتعاون الاقتصادي مع ايران، في الفترة السابقة، من تقييد اخطار اغتيال الكاتب البريطاني وإبلاغها انتقادات العواصم الأوروبية في شأن مواقفها السلبية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط ولا تنفي المصادر نفسها ان الأسلوب البراغماتي الذي تنتهجه البلدان الأوروبية حيال طهران يستند الى حد كبير على أهمية السوق الايرانية بالنسبة للمؤسسات الأوروبية. فتمثل السوق موقعاً مهماً بالنسبة لمنتجات الصناعة الأوروبية وبلغت المبادلات معها نحو ١١ بليون دولار اي ما يعادل تقريباً المبادلات بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل او نصف مبادلاته مع المملكة العربية السعودية. وتحظى السوق الايرانية باهتمام كبير، خصوصاً من جانب المؤسسات الألمانية والفرنسية لجهة السياسات الليبرالية التي تسلكها حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني وأهمية مشاريع اعادة الاعمار التي تحتاج لمعدات التجهيز الواردة من السوق الأوروبية.

عقب خبير أوروبي في بروكسيل على فوز الموالين للرئيس رفسنجاني باكثر من نصف مقاعد البرلمان الايراني بانه مؤشر استمرارية سياسة الانفتاح الاقتصادي «وهو الخيار الوحيد المتوافر امام الايرانيين لانقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار». ويمثل النفط الايراني الخام الجزء الاكبر من واردات اوروبا فيما تمثل معدات التجهيز والمنتجات الصناعية اكبر قسط من صادراتها الى طهران. ويرى مراقبون في بروكسيل ان الاستثمارات الأوروبية في ايران «تعوض» ما فقدته في اسواق الخليج والشرق التي حازت المؤسسات الاميركية على القسط الأكبر منها بحكم التأثير السياسي والأمني الاميركي في منطقة الخليج. وتعكس اختلافات المصالح التجارية الى حد كبير رفض الاتحاد الأوروبي في العام الماضي مسايرة سياسة العقوبات التي وضعتها الادارة الاميركية ضد طهران في ربيع العام الماضي وتفسر تردد العواصم الأوروبية اليوم من السير على الخطى الاميركية والاسرائيلية لعزل ايران.

وفي ظل حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة فان ايران والمؤسسات الأوروبية التي تتعامل معها قد تكون موضوع مزايدات الحزبين الديموقراطي والجمهوري والتنافس بينهما لكسب اصوات اللوبي اليهودي الاميركي، اذ نال عضو مجلس الشيوخ الفونسو داماتو (الحزب الجمهوري) مساندة غالبية اعضاء المجلس لمشروع قرار يستهدف المؤسسات غير الاميركية التي تتعامل مع ايران ولها مصالح في السوق الاميركية. ولا يستخف الخبراء الأوروبيون بتهديدات نواب الكونغرس وخصوصاً في ظل هستيريا الانتخابات، ضد مصالح مؤسسات النفط الفرنسية «الف اكيتان» و«توتال» التي قد تستفيد من السوق الايرانية ومؤسسة النفط الايطالية «اجيب» التي تتهيأ لإبرام عقد مهم لنقل الغاز من بلد آخر محكوم بقوة الحظر الدولي، هو ليبيا. ويبرز مراقبون تناقضاً بين اندفاع انصار اسرائيل في الولايات المتحدة لمعاقبة المؤسسات التي تتعاون مع ايران «الاصولية»، وربط الادارة الاميركية قنوات اتصالها بممثلي جبهة «اصولية»، هي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية، ما يؤكد ان ازدواجية المعايير تنطبق حتى في التعامل مع الأطراف الأصولية.

إنتشار الأزمات الأهلية والإقليمية في هشيم «دول - أمم» ركيكة المباني الإجتماعية والسياسية

ما سبق بناؤه من سياسة واقتصاد بني على ركن الإقليم وحدوده... والإقليم يتداعى

وضاح شرارة*

■ كان عام ١٩٨٩، عام طي انقسام أوروبا والعَلَمْ الماثل عليه جدار برلين (١٩٦١)، انعطافاً تاريخياً حاداً سبق محاولات التفكير فيه وتعليله واستخلاص النتائج المترتبة عليه. ففاجأ إعلان ميخائيل غورباتشوف وهو امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية والإشتراكية، اي امر (امير) القوات السوفياتية المسلحة والمرابطة على خط تقسيم أوروبا غداة الحرب الثانية، فاجأ إعلانُه تخليه، وتخلي قواته وقوات حلف وارسو (فرصوفيا) عن استعمال القوة باوروبا دفاعاً عن المعسكر السوفياتي ووحدته و«أمميته»، كل قادة اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وكلَّ المراقبين والمحللين ومن حرفتهم استطلاع الحوادث الآتية وقراءة علاماتها في الآفاق.

لكن سرعان ما انقلبت المفاجأة الى فلسفة تاريخ، او الى مقالات في حتم الحوادث التي وقعت البارحة، وقبل ان يدعيها احد، سياسي او بلد او «مفكر»، لنفسه، ويزعم لها استباقاً او حدساً وتخميناً. والحق أن مثل هذا الإنقلاب سائر ومتواتر في الأدبيات «النظرية» على ما تسمى. فاهل النظر غالباً ما يركبهم ميل قوي الى التنبؤ بالماضي وحوادثه المنصرمة، وقلما يغالبون نازعاً، لا يقل قوة عن الميل هذا، الى حمل ما جرى ووقع وحدث على الإضطرار وعلى الضرورة. ولم تزل اصداء «تمام التاريخ» (المعرب «نهايته» تعسفاً) تتجاوب ويجاوب بعضها بعضاً، في بعض الكتابات الصحافية والفكرية.

ومهما كان من امر هذه الأصداء، وكثير منها ثمرة تأويل يقتصر على عنوان برّاق ولا يلم بدقة بما في الكتاب (والكتاب ذهب، منذ ١٩٩٢، الى احتمال انقلاب قوى متسلطة، قومية او شيوعية، على تلك التي خلفت الأنظمة الشيوعية على الحكم) - لم ينفك منعطف ١٩٨٩ مشكلاً على الفهم والتعليل.

وهو كان مشكلاً قبل انتشار الحروب الداخلية والقومية في جوار الإتحاد الروسي القريب، اي في الولايات السوفياتية التي اعلنت جمهوريات «متحدة»، او فيديرالية زوراً، على نحو ما جرى (ويجري) في طاجكستان وتركمانستان وانربيجان وارمينيا والقفقاز (جورجيا وقرغيزيا وبلاد المسخيت) وبلاد الشيشان، وبعد هذا الإنتشار. وهو كان مشكلاً قبل تصدع بعض الدول «الفيديرالية» الشيوعية في النصف الأول من عقد القرن الأخير، بعضها في منازعات دامية مثل الإتحاد اليوغوسلافي السابق، وبعضها الآخر في مفاوضات لجمت العنف مثل دولة التشيخيين والسلوفاك، وبعد هذا التصدع. اما «عودة» الطواقم «الإشتراكية» المتحدرة من الطواقم الشيوعية والسوفياتية الى الحكم في بلغاريا والمجر وبولندا وربما روسيا، واستمرارها عليه برومانيا من غير تغيير، فلا تسهم («العودة») في حل ما اشكل، ولا في توضيحه وجلائه، على رغم الفرق الكبير بين الطواقم الخالفة وبين اسلافها (فالبولنديون مجمعون على رفض الطريق الإستراتيجية بين الإتحاد الروسي وروسيا البيضاء في اراضيهم، وما زالوا هم ومعظم حكام الدول الإشتراكية سابقاً يرغبون في الإنضمام الى حلف الأطلسي...).

واضطراب العلاقات الدولية اضطراباً شديداً غداة تصدع القوة السوفياتية، من غير ان تعني ملاحظة الإضطراب هذا الحكمَ في الحال السابقة بالسكينة والأمن والعدل على زعم ابتسام القطب المنصرم، تصوّر بصورة إفلات ازمة الحروب الأهلية والداخلية من عقالها. فنشطت الحركات الإنفصالية، القومية (على معنى القوم او الاثنية) والقبلية والاهلية، بغير مكان من العالم ولا سيما بافريقيا وبعض اسيا واميركا الجنوبية. واحتدمت الحروب الدينية والمذهبية، على اختلاف مظاهرها السياسية والاجتماعية، وتوسلت بالإرهاب والإغتيال الفردي والجماعي، في «الشرق» العربي والإسلامي، وفي البلقان، وآسيا الوسطى، ولم تسلم اوروبا من طيف هذه الحروب ومن شررها، ولا سلمت اميركا الشمالية.

قد يتستر هذا الإحصاء الخاطف على كون معظم البؤر المتفجرة، اليوم، اي في نصف العقد الاخير والمنصرم، بؤراً متفجرة من قبل - وهي حال لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وكردستان، وافغانستان وباكستان والهند وسريلانكا وتيمور الشرقية والصومال والسودان وليبيريا وانغولا ونيجيريا... وبعض هذه البؤر عانى بدايات حروبه ومنازعاته، على وجه مختلف او شبيه، في العقد التاسع (الثمانينات) المنصرم. وهذا شأن الجزائر (خريف ١٩٨٨) ومصر (اغتيال السادات في خريف ١٩٨١)، وبينهما انفجار الحرب الكربية، وبعضها حرب على الأكراد، في ١٩٨٤ (تركيا) وطوال النصف الأول من العقد السابق (العراق وإيران وسورية). فتجديد الطور او الفصل الذي خلف عام ١٩٨٩ يقتصر على جنوب أوروبا، وجوار روسيا الآسيوي، وعلى بلوغ العنف الأهلي الإسلامي ذراه القطيعة في الجزائر، بعد الذرى الأهلية و«القومية» في لبنان وإيران وسورية وجنوب اليمن، إذا استثنيت البيرو في جنوب اميركا وسريلانكا بجوار القارة الهندية.

التصدير والإستيراد

ذهب بعض المراقبين والدارسين الى ان تكاثر المنازعات المحلية والأهلية والدينية هو مظهر عود العلاقات الدولية والإقليمية على جزئيتها وموضعيتها، وامتناعها من المعالجات الكلية والجامعة على النحو الذي كان قائماً يوم اقتسم العالمَ وضبطه قطبان «عظيمان». فعاد إليهما امر التحكيم في المنازعات تحكيماً جامعاً ومانعاً، على هذا القسر او ذاك. بل إن بعض اخطر المنازعات المحلية والأهلية، غداة الحرب الثانية، مثل الحرب الفيتنامية وقبلها الحرب الكورية، نشأت عن تقاسم القطبين «العظيمين» العالمَ وسياساته. وكان توجه احد شطري منازعة اهلية، او إقليمية، الى احد القطبين، والشيوعي على وجه التخصيص، ضمان

اخذ القطب الثاني الشطر الآخر تحت جناحه، وتعهده بالرعاية والحماية.

فشق الإستقطاب الدولي، والمثنوية الدولية، فيتنام وكوريا والمانيا طوال عقود. ولم تبرأ بعض البلدان الى اليوم من الشقاق والإنقسام. واسهم الإستقطاب المثنوي في النفخ في بعض المواقد الإقليمية الحارة، ومثالها الشرق الأوسط طوال عقود. فغذى حروبها القومية بالسلاح، من وجه، وبالتسويغ الإيديولوجي، السياسي والإجتماعي والتاريخي، من وجه ثان. فلولا سراب «التكافؤ الإستراتيجي»، وهذا كان المذهب العسكري والسياسي السوري الرسمي الى ١٩٨٩ - ١٩٩٠، لعمد ساسة سورية الى التماس مخرج من نفق المجابهات العسكرية والاهلية، بواسطة المنظمات الفلسطينية واللبنانية وبواسطة القوات المسلحة، قبل سنوات من انهيار القوة العراقية، واستنزاف القوة الإيرانية الخمينية، وتصديع لبنان دولةً ومجتمعاً.

وكان انتشار الكاستروية والغيفارية في بعض بلدان اميركا اللاتينية، من غير إغفال دور الأبنية الإجتماعية الركيكة والمنخورة بالمنازعات الحادة في الإنتشار هذا، (بعض) السبب فيه، وفي توقيته وصوره، غلبة المثنوية الدولية على الوجه الجنوبي من القارة الاميركية. واضطلع «مذهب» الكفاح المسلح في جنوب افريقيا، واخذ النخب السوداء الماركسية في «المؤتمر الافريقي» به، اضطلعا بدور غير ضئيل في إرجاء المساومة التي وَلّت حكومة نلسون مانديلا وتنحي القلة البيضاء عن الصدارة السياسية.

إذا جُمع هذا تحت نظر واحد جاز حمله، ربما، على ازمة الدولة - الامة، وتنقلها بين صقع وصقع، وبلد وبلد. ومهد السبيلَ امام الأزمة هذه، وتنقلَها، وعمومَها ارجاء الأرض المأهولة، «تصدير» شكل الدولة - الأمة، وهيئتها ومبانيها، الى ارجاء الأرض كلها. والتصدير هذا هو الوجه الآخر لما سماه الفرنسي جيلبير بادي «الدولة المستوردة». فالدول الأوروبية الكبيرة ارست في البلدان والمجتمعات التي غلبت عليها، اياً كانت مبانيها وعلاقاتها الإجتماعية، وسائط إدارية، وسياسية، وعسكرية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وباشرت التسلط على البلدان والمجتمعات هذه، وسوسها (بخلاف تدبيرها)، من طريق هذه الوسائط. فاقتحمت على البلدان والمجتمعات المختلفة، وإن لم يكن الإقتحام على سوية واحدة من الإصطناع والقسر (مثال اليابان، ومثال السلطنة العثمانية، يفترقان عن السودان او التشاد...)، معايير إيقاف وعمل وعلاقات لا عهد لها بها من قبل. ومن هذه المعايير التسلسل الهرمي، وتربيع قوة مركزية على راسه، وامتلاك هذه القوة المحاسبة والمراقبة، ومثل تجانس الجماعات والبلدان ومساواتها بعضها ببعض، وافتراض نوازع فردية في الأفراد وغلبتها على نوازع الجماعات وعصبياتها.

ولا شك في ان هذه المعايير ليست مقسومة في المجتمعات كافة على حد سواء، من غير ان يسوغ تقريرُ الامر المزاعمَ الرائجة في «اختصاص الحضارات» بمفهومات عن حقوق الإنسان، او «الديموقراطية»، لا يشاطرها إياها احد.

فلما استقلت البلدان والمجتمعات هذه، بعقب عقود من توسيط الوسائط والمباني الإدارية والسياسية والعسكرية، إلخ «المستوردة»، لم تلفظها، ولم تخلعها على نحو ما يخلع المقهورُ على ارتداء لباس معدني، لباسَه. بل تعهدت الدولُ المستقلة، مهما بالغت في طلب «الأصالة، القومية و«الاصول» الدينية، الوسائط والمباني المقحمة، ابتداءً على مجتمعاتها، ورعتها، وعملت على تكثيرها واستتمامها وعلى تقوية فاعليتها. فلم يملك جهاز سلطة، في يوم من الأيام، قوة على تخلل الجماعات القرابية، او المحلية، كتلك التي يملكها جهاز السلطة العراقي الصدامي، او كتلك التي يملكها الجهاز الخميني بإيران والجهاز البعثي بسورية والجهاز القذافي بليبيا.

وإذ يظهر، عند الإختبار، ان قوة التخلل هذه، وهي كذلك قوة ضبط وتعبئة وتسلط لا غنى عنها للساسة وطبقتهم، في استتباب حكمهم ونظامهم، لا يعقل ان يتخلى الساسة عن هذه القوة. بل يعقل ان يفرطوا في استعمالها والتوسل بها. فتتضافر، بإيران الخمينية، التعبئة الدينية والإجتماعية والسياسية، من طريق التلفزيون والإذاعة والملالي (او الملات) والمدرسين، والتعبئة العسكرية، من طريق حرس الثورة وشرطتهم، والتعبئة الإقتصادية والإجتماعية، من طريق مكاتب المعونات ومؤسسة الشهيد، والإدارات المختلفة. تتضافر كلها على مراقبة السكان على نحو تبدو مراقبة الشاه واجهزته الامنية، بالقياس عليه، عملاً حرفياً بالقياس على العمل الصناعي الممكن والمؤتمت.

واصحاب هذه القوة، ويتصدرهم «صاحب» واحد، هم «الدولة» على المعنى الذي استقرت عليه. وتوسلهم بقوتهم، الكثيرة المسالك والشعاب والموارد، الى حفظ وحدة الأقوام والأهالي والأراضي، ويسمونها وحدة الدولة على ما يسميها القانون الدستوري، يفوق توسلهم بها، اذا جاز ذلك، الى التخلل والضبط والتعبئة. فامن «الدولة» لا يناط بمراقبة الأفراد على قدر ما يناط بمراقبة الجماعات، وضبطها، والحؤول بينها وبين منزعها الى الإستقلال والقيام بنفسها، او الى الإستيلاء على «الدولة»، وتقويض سلطتها بالتحالف مع دول مناوئة قريبة وموالاة الجماعة الغالبة على الدولة (او الدول) المناوئة.

فـ«الدولة»، في هذا الضرب من المجتمعات، لم تقوَ على تصديع الجماعات، ولا على نثرها افراداً من غير لحمة عصبياتهم. فلا تأمن السلطة المركزية انفراط عقد الجماعات، وتألبها على العصبية المستولية وانقلابها عليها. ويصح هذا في الجماعات اليوغوسلافية السابقة، صحته في الجماعات العراقية او السورية او الليبية او الجزائرية او السودانية او اللبنانية، ولو على مقادير متباينة ومتفاوتة ومختلفة. فتسوس «الدولة» الجماعات بالشدة والريبة، من غير ان يكون في مستطاعها تصديعها، او تنزيرها افراداً. فاصحاب «الدولة»، استولوا على قوة الدولة وعلى اجهزتها، لكنهم لا يقومون مقامها، ولا ينزلون منزلتها.

واول الأدلة على هذا انهم، بدورهم، جماعة، وعصبية متكتلة تسعى في تعهد عصبيتها، وفي حفظها، والتغلب بواسطتها، ويقتصر مسعاها على استتباع الجماعات الأخرى وإلحاقها. وهذا لا يؤدي الى فصل الدولة من الجماعات، ولا الى إخراج الجماعات وولاءاتها، من الدولة. فإذا تنازعت الجماعات، وانتفضت الجماعات المستتبعة على الجهاز الحاكم، جرت المنازعات بهذه الحال على مثال بالغ العنف، وجنح الإقتتال الى اقاصي القتل والتدمير، على ما شهد ويشهد في غير بلد ومجتمع: من سريلانكا وافغانستان الى العراق وسورية واليمن والجزائر وفلسطين ولبنان... ويترتب جموح العنف الى الأقاصي والأطراف على كون الإقتتال بين جماعات، ويستحيل على الواحدة منها ان تقوّض الأخرى وتحل عراها: فمن المحال على «عرب» العراق الأوسط ان يبدلوا هوية اكراد كردستان العراقية، ومن المحال على شيعة الجنوب العراقي تبديل مذهب اهل العراق الأوسط، والعشائر، عربية كانت او كردية، سنية او شيعية، مشاركة في الحكم او منخرطة في المعارضة، تبقى لحمتها الداخلية اقوى من الرابطة الوطنية والسياسية الجامعة، او المفترضة جامعة.

وعلى رغم هذا فالكيان السياسي الجامع مبناه على الدولة - الأمة، وعلى افتراضها وتكلفها. والأمة، على معنى الدولة - الأمة، صنو الديموقراطية، على ما ذهب إليه الكاتب المجري استيفان بيبو، وهو نظر طويلاً وملياً عشية الحرب الثانية وغداتها في «بؤس» الدول الصغيرة بشرق اوروبا ووسطها. فلا تستوي الأمة وحدة وكياناً سياسيين وليس عصبيين، مبناهما على «وطنية دستورية» (ي. هابرماز) او على «استفتاء يومي» (إ. رينان)، ما لم تخرج الدولة من ملك اي ملكية «طبقة»، عليا من الحكام، او علية القوم، او السادة، او الأعيان، الى مساواة كل المواطنين في الملك هذا.

ولا تستقر الدولة على المساواة، اصلاً حقوقياً وقانونياً، من تلقائها، او من تلقاء مواطنين تحدوهم نوازع ديموقراطية طيبة. فطريق المساواة وعرة وصعبة، على ما وصف فيكو الإيطالي ونوربرت إيلياس الالماني فالبريطاني بعقب قرنين من الزمن. وتمر هذه الطريق باحتكار السلطة اولاً، اي بانفصال الدولة عن المجتمع، وبعموم معايير عمل ونظر ورغبة واحدة كلَّ طبقات المجتمع وجماعاته (المحلية والقومية والمذهبية) ثانياً. فينبغي على اهل المجتمعات ان ينتهوا الى سواسية بشرية وإنسية ومدنية، وان يطووا خُلُق «عصر الأبطال، والفرسان والمحاربين»، وهو خُلُق مرتبي وعرقي وموقدة حروب اهلية مقيمة، قبل ان يعمهم الخلقُ الديموقراطي

> لم تكن المثنوية الدولية السابقة يوماً لا داعية أمة - دولة ولا كانت مناط الديموقراطية الأمثل. فهي كانت عاملاً قوياً في تثبيت الأبنية السياسية القائمة والموروثة على حالها واستقرارها الظاهر، مهما أبطنت من منازعات وتمزق.

ويجلوهم افراداً «صُنعوا من البشر كافة، كلُّ واحد منهم «كفءُ كلهم، وكلهم كفء له» على زعم سارتر في سيرته، «الكلمات».

فإذا حُملت البلدان التي عصفت بها الحروب الداخلية على مقاييس الدولة - الأمة، وعلى الديموقراطية، وملازمة الإثنين واحدتهما الأخرى، بدت هذه الحروب نكوصاً عن مباني الدولة - الأمة، ورجوعاً محموماً عنها. وهذا بخلاف ما ذهب إليه ريجيس دوبريه في كتيب له في ديغول سبقت مناقشته بهذه الصفحة. فليس توق الجماعات القومية الى الإنفراد بدولتها، ولا طلبها مثل هذه الدولة، هما ما دعا الجماعات هذه الى الخروج على الكيانات السياسية الموروثة من عهد الأمبرياليات او من العهد الشيوعي القريب. ففي معظم الأحيان بعثت «الدولة» نفسها، وبعث سوسُها مجتمعاتها وجماعاتها بالتسلط والإثرة والتمييز، الجماعات، على الإنفصال او الإنتفاض، او على الإثنين معاً.

فصرب «الدولة» اليوغوسلافية ابلوا البلاء الحسن، بين ١٩٨٨ و١٩٩١، في حمل الشعوب الأخرى على الإستقلال، وفي طلب صرب الجمهوريات المستقلة الإنفصال، ثم الهجرة المدمرة وتركهم وراءهم احياء سارايبفو الصربية يباباً وحرائق. وسارايبفو مدينة «مسلمة» وخالصة للمسلمين. ولا يطلب إسلاميو الجزائر، وقتلتهم، لا الإستقلال بدولة - امة ولا إرساء حكم الأمة على دولة بل هم يطلبون تقويض الدولة وإرساءَ ما يقوم مقامها، ويحمل اسمها، على «جهاد»، او حرب اهلية وإذا قيض لها، خارجية، لا ينتهي الى غاية. وإذا جنحت فئة الى الإستقرار على إطار وطني، وفيه، وهذا شأن اصحاب «الجزارة» على ما سموا، كان جزاؤهم جزاء «الشيخين» سعيد ورجام، اي الخطف ثم القتل والتمثيل.

ولم يكن خروج بعض مسلمي لبنان، والمنظمات الفلسطينية المسلحة عضدهم و«جيشهم» على الدولة اللبنانية في سبيل الإنفراد بدولة بل كان انقلاباً على هوية الدولة السياسية وارتكاساً الى هوية قومية جزئية، خلو من مباني العلاقات الديموقراطية المعقدة. وهذا اشبه ببغية «حماس» و«الجهاد» و«القيادة العامة» وجماعة السيد صبري البنا، الفلسطينية. وجلي أن «الحضارات» المصطرعة، على زعم هانتنتون (او هانتنغتون)، لا ناقةَ لها ولا جملَ في الأمر.

لا ريب في أن المثنوية الدولية السابقة لم تكن يوماً لا داعية امة - دولة ولا كانت مناط الديموقراطية الأمثل. فهي كانت عاملاً قوياً في تثبيت الأبنية السياسية القائمة والموروثة على حالها واستقرارها الظاهر، مهما ابطنت من منازعات وتمزق، من وجه؛ وكانت، من وجه آخر، عاملاً، لا يقل قوة، في تغذية المنازعات الأهلية وصبغها بصباغ تاريخي واجتماعي مزوّق وكاذب. لكنها حالت، في بعض الأحيان، دون صيرورة المنازعات الى انفجار قد يورط القطبين الكبيرين فيه. وهذا يصح في اوروبا، وقد لا يصح في غيرها. وربما محض النظام الشيوعي، اي مثاله المركزي والدولي، «الدول» التي انشئت على غراره ومنواله بعض «الشرعية» السياسية، على ما ذهب إليه هانتنتون نفسه في كتابه الأول («النظام السياسي لمجتمعات متغيرة»، ١٩٦٨)، وعلى ما كان يردد مراقبون احدُ نظراً منه مثل مكسيم رودنسون (الذي راى أن «الإيديولوجية الإنسانوية والجامعة»، ويقصد الماركسية، عامل تعبئة وجمع لا غنى عنه في المجتمعات المقبلة على التحديث والأوربة) او سمير امين (وهو راى ان ما ينقص «مصر الناصرية» رفع مؤشر راس المال من طريق تعبئة اليد العاملة الريفية، على الطريقة الصينية، لا يقوم بها إلا نظام «ديموقراطي شعبي» على الطريقة نفسها).

الأزمة العامة

قد تبعث الملاحظات التي مرت وتقدمت على حسبان ان ازمة الدولة - الأمة هي من ثمرات الحداثة الطارئة على المجتمعات غير الأوروبية، والوافدة عليها من خارج أوروبي او غربي يشكو علته المزمنة، في اعين مثقفي البلدان الفتية، من قياسه المجتمعات والتواريخ كافة على نفسه، وبمعياره. وهي «المركزية الأوروبية» الغنية عن التعريف، والمتجددُ نقدها والطعن عليها، والمتجددة الغفلة عن تباين مذاهبها، وعن تضمنها نقيضَها، ونازعاً الى حلف اشد الحاملين عليها غلواً (حلف «السمر والحمر» الذي لا يتفاداه دوماً بعض المثقفين «النقسيين» من اوروبيين وإسلاميين وعروبيين وتقدميين).

والحق أن الباعث على الملاحظة وعلى المسالة هو حادثة «اوروبية» في المرتبة الأولى. وهذه الحادثة هي طي انقسام المانيا، واوروبا من ورائها، وتحرر الشعوب والدول الأوروبية، دون الآسيوية وكوبا الأميركية، من التسلط الشيوعي والسوفياتي. والأغلب على الظن ان الأسباب في هذه الحادثة هي اوروبية او غربية اولاً. إلا ان يذهب الظن الى ما يذهب إليه المريدون الخمينيون المتيقنون من ان الخمينية هي التي اودت بالشيوعية السوفياتية. وهذا، إذا سرّح المرء نظره خارج هراة، المدينة الافغانية الشيعية، وخارج زبقين وعين بوسوار الجنوبيتين اللبنانيتين، بعيد او متعذر.

فما يذهب إليه الفرنسي جان - بيار غيهينو («ختام الديموقراطية»، ١٩٩٣، وليس نهايتها، ولا تمامها، على رغم توسله بمبتدأ ف. فوكوياما في وسم الكتاب) هو ان ما صار الى انعطاف ١٩٨٩ لم يبتدأ لا في ١٩٤٥، ولا حتى في ١٩١٧ (عام الثورتين الروسيتين واستيلاء لينين على روسيا في الثانية). بل كان ابتداؤه في ١٧٨٩، عام كبرى الثورات الفرنسية. فهذه وَلّت «الأمةَ العظيمة»، او الكبيرة، على ما كان يقال في الأمة الفرنسية غداة انتصار جيوشها الثورية على انظمة اوروبا «المطلقة»، وعلى امميها، بفالمي وبينا وأوسترليتز وغيرها. واستوى عقبَ الثورة باوروبا، بخلاف الثورة الأميركية في ١٧٧٦، امةً سياسية مثلى.

فسبقت الثورةُ، الديموقراطية والسياسية، الأمةَ، وانشأت المُثُلُ السياسية الأمة. فدانت هذه لتلك بقوامها وتاريخها ودورها. فلم يُحمل القوام والتاريخ والدور على «عبقرية» الأمة الفرنسية، او على «روحها» المجردة من الدولة ومن المباني السياسية، على ما ذهب إليه دعاة القومية الألمانية ودعاة القومية السلافية والقومية الإيطالية والقومية العربية. بل حُملت هذه القوام... على الفعل السياسي والتاريخي، واستوى الشعب الفرنسي من طريقه شعباً، او فاعلاً تاريخياً. فلم تنفصل الولادة المادية والعينية من الولادة السياسية، على شروط دستورية وحقوقية بعينها. وحق للشعب الفرنسي، او الأمة الفرنسية، ان تضم إليها، طوعاً وليس كرهاً، بلاداً باهلها سكان لغتهم الألمانية، في الشمال، وبلاداً في الجنوب باهلها سكان تربطهم بإيطاليا، اهلاً ولغة وجواراً وثقافة، روابط كثيرة وقديمة، واخرى في الجنوب الغربي قديمة الصلة بكاتالونيا وبلاد الباسك وإسبانيا...

هذا المثال او المبنى، تتعاوره منازع اقتصادية واجتماعية وثقافية قوية وعميقة قد لا يكون في مستطاع الأبنية السياسية الموروثة، والدولة - الأمة العَلَم عليها، ضبطها في اطرها ومرافقها وتدبيرها. فالمجتمعات البشرية تنحو نحو الإستواء على «مجتمع» إنساني واحد، متصل الأبعاض والأجزاء، يفعل بعضها في بعضها الآخر اكثر مما يفعل الجزء في نفسه، في احوال كثيرة. فالمواطنون، مواطنو الدول والجنسيات، على هذا، يقصرون عن بلورة سيادة جمعية، او وطنية، قائمة بنفسها، ويعود إليها، دون غيرها، الرأي في ما تفعل او تقبض او في معظمه. وليسوا، في معظم شؤونهم، إلا كيانات فردية حقوقية يضويها كيان سياسي وحقوقي مضطرب الحدود الإقليمية وملتبس السلطات والصلاحيات. ويؤذن الفرق بين دوام الحدود الإقليمية والسياسية، وهي تعريف الدولة - الأمة وحدتها ورسمها المكاني، وبين تعاظم سلطان دولي او عالمي لا مركز له ولا «كرسي» على معنى العاصمة او الحاضرة، بفصل جديد من العلاقات السياسية قد يتمخض، بدوره، عن تعريف للسياسة، ولمباشرتها فعلاً وعملاً، غير مسبوق.

فاليوم تتشارك مجتمعات شديدة الإختلاف من كل الوجوه، في الإحتجاج على مطالب هيئات إقليمية، او قارية، او دولية، تستتبع تلبيتها معالجة عسيرة للسياسات الإقتصادية الداخلية، وإجراءات تتناول الحياة المحلية والمنزلية والفردية. فيتساوى بإزاء ما يشير به صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية او الحكومة البرازيلية، وما ينوه به موظفو المفوضية الأوروبية ببروكسيل في شأن العجز المالي ونسبته من الناتج الداخلي - يتساوى موظف القاهرة ومزارع الشمال الشرقي (البرازيلي) وعامل محطة القطارات الباريسية او البرشلونية. وفي الأحوال هذه كلها، على بعد الشقة بينها، تتولى الدولة الوساطة بين الهيئات الدولية او الإقليمية، وبين مجتمعاتها و«أممها». وإذا كان اضطلاع الدولة، في البلدان والمجتمعات الغربية، بالوساطة، حقيقةً لا شك فيها ولن تناقصت حقيقتها، فالأمر المشكل هو عدمُ الدولة حيث لم تنشأ (بإفريقيا) او حيث هي ضعيفة (بآسيا واميركا الجنوبية).

في العقود الأولى التي اعقبت الحرب الثانية كان المطلب الوطني الأول والمتصدر هو الإستقلال. وتوسلت الحركات السياسية الإستقلالية («التحريرية») بالإستقلال الى إنجاز امرين: الأول هو الدولة، والثاني هو الديموقراطية. اما «الأمة»، فهي، على زعم حركات «التحرر»، تتويج الإستقلال والدولة والديموقراطية وثمرتها الناضجة. وتنزع هذه كلها، منفردة ومجتمعة، الى إنشاء كيان قائم بنفسه، تغتذي عوامله الواحد من الآخر، فيمهد الإستقلال الطريق لبناء الدولة، وترسي الديموقراطية الدولة الفتية على الإجماع الشعبي والوطني، وتستظهر الدولة بالإجماع هذا وتقوى، فيستقر الإستقلال على دولة متماسكة، إلخ.

لكن ما لم يكن في الحسبان، يومذاك، ولم يحتسب فيما بعد، هو تعاظم تيارات محدثة انتهكت السيادة الوطنية في البلدان المتباعدة التي ربطت بينها، او بين اجزائها، وتنتهكها كل يوم، وغلبة هذه التيارات على بعض وجوه العلاقات الدولية. فعوائد المخدرات، زراعة وتصنيعاً وتسويقاً واعمالاً مصرفية، بلغت في عام ١٩٩٢ مئة بليون دولار اميركي. ويزيد هذا المبلغ عن جماع المعونات العامة، اي تلك التي مصدرها الدول، الى التنمية، في غضون العام نفسه. ولا يقتصر الرقم على دلالته الإحصائية. فما يضمره الرقم من علاقات بين (اجزاء) البلدان المنتجة وبين بلدان الإستهلاك، مروراً بالجماعات والعصابات والشبكات التي تحمي الزراعة، وتمول بعضها، ثم تتعهد التصنيع والنقل والتسويق والجباية والتبييض، وما يبطنه نسج هذه العرى من تقويض لعرى «وطنية» قانونية واقتصادية وسياسية - يفوقان دلالة الرقم الكمية بكثير.

ووجها العرى هذان، العرى المنسوجة والعرى المحلولة، هما ما يطعن على التعريف الأوروبي للأمة. فليست الأمة، على هذا التعريف، طائفة اجتماعية، ولا جماعة دينية، ولا قبيلاً او قوماً؛ وهي لا تضوي من تضويهم إليها على صفة الحاضر، وعلى صفتهم حاضراً، بل تنسبهم الى ماضيهم؛ لكنها لو اقتصرت على نسبتهم الى ماضيهم لما كانت غير قبيل واسع. فالأمة، على حدّها الأوروبي، إقليم او ارض ومكان وموضع. وتحد الإقليم حدود... إقليمية، وخطوطه تحسب بالأمتار لدقتها، ولو رسمت على رمال الصحاري وصفحة المياه وقيعانها.

وتتحدر الأمة «الأوروبية»، هذه من استقلال الحق الروماني عن الديانة الرومانية، إذ نيط بالحق (اي بالقانون) استنان الشرائع الناظمة لحق الإمتلاك، وامتلاك الأرض راسه. فجرى حدُّ ناس المدينة بما يملكون، ورُتّبوا على مراتب بحسب مساحة الأرض التي تعود الى واحدهم. اما حد الواحد في نفسه فعاد الى الديانة. وتمييز علاقة المرء باقرانه (وبنفسه) من علاقته بالأشياء، او الممتلكات، هو نواة تمييز المجتمعات المرتبية (الخيرارقية) والجمعية من المجتمعات الديموقراطية والفردية. وهو مناط إخراج الدين من الدولة والدولة من الدين. وكان هذا ركنَ «إقليمية» الأمة الأوروبية، والباعث على تخليصها، وتخليص تعريفها، من النسب القومي والسلالي ومن الإستواء على اعتقاد بعينه (والإعتقاد تعريف للواحد «في نفسه» على ما مرّ) والإجتماع عليه.

ويلاحظ ج. - م. غيهينو أن صرامة التعريف النسبي، او القومي والعرقي، او الديني، هي نظير ضعف التعريف الإقليمي، مقلوباً او معكوساً. فإذا اضطربت الحدود الإقليمية، اي حدود البلاد او الديرات والمرابع، ولم ترسم رسماً دقيقاً وصارماً، نيط بالنسب او بالقوم، او بالمعتقد، التفريق بين «هم» من «القوم»، او «الأهل» او «الجماعة»، وبين من ليسوا منهم. اما إذا نيط الفرق بين الجماعات برسم البلاد، وتخطيط حدودها، كان قبول اختلاط الأقوام والثقافات والمعتقدات ايسر واهون. فعلى هذا انفردت اوروبا، ومعظم اممها، بنصب المعيار الإقليمي فيصلاً في حد الأمة، وربطت بين الأمة وبين الدولة الإقليمية بهذه الحال، برباط وثيق وفريد.

وكان الرابط الوثيق والفريد هذا ثمرة الف عام من الحروب في وسط قارة ضيقة على سكانها، وشحيحة بالأرض والسرح. فافضت الحروب، في القرنين السادس عشر والسابع عشر على وجه التقريب، الى «طابو» الدول الأوروبية - او مدونة مساحاتها واقاليمها واراضيها داخل حدود ثابتة ونهائية، ولا يجوز الطعن او إعادة النظر فيها، على ما تنص المعاهدات الدولية. اما الأمة الأوروبية «الوسطى»، المانيا، فادى اضطراب تعريفها الإقليمي وضعفه، من جراء قيامها بوسط اوروبا ومسالكها وطرقها، وتقديم تعريفها نفسها من طريق اللغة والحضارة، الى منازعات إقليمية على الحدود والأرض كانت سبباً عظيماً في انفجار الحروب الأوروبية الكبيرة.

«الجبهات المتقلبة»

وما تُعمل فيه الصور والأشكال الإقتصادية والثقافية الجديدة إضعافاً وهدماً هو المبنى الإقليمي للحداثة السياسية الأوروبية. فعلى خلاف السيارة، العَلَم على صناعة النصف الأول من القرن العشرين وعلى قوة تعلقها بالمكان، وهي (السيارة) كان حظ المواد الأولية نحو اربعين في المئة من صنعها، يقتصر اليوم حظ هذه المواد من صنع مركّب الكتروني على نحو واحد في المئة. والفرق بين الحظين او النسبتين قرينة على الفرق بين ضربين من التبعية للمكان او للإقليم، ضرب اول قوي التبعية، وآخر ضعيف التعلق. ويستمر الأمر على هذا فيما يعود الى القيمة. فالمركب الالكتروني مصدرُ قيمته اشتباكه او انخراطه في الشبكة، واستجابة الإنخراط الطلبَ الداعي إليه. فليس التسلط على إقليم هو الغاية التي يعود بلوغها على المتسلط باعلى عائد، بل الدخول في الشبكة.

وضعفُ التعلق الإقليمي والإنشداد الى موضع ذي رسم جلي وحصين، هو السبب ربما في انبعاث الهجرات من جديد، بعقب قرون من التوطن والتحضر. فلا تحتاج الصناعة، بعد هذا، الى السعي في مواضع تنزلها اعداد كبيرة من السكان القادرين على العمل باجر زهيد، او تتالب حولها، بل يسعها جلب اليد العاملة من اقاصي الأناضول، وارياف الأطلس، الى المانيا، حيث تستثمر الشركات اليابانية اجهزة مركبة (خطوطاً) صنع بعضها بكوريا الجنوبية وبعضها الآخر بالبرازيل. ويسع الصناعة، في مقابلة ذلك، نقل جزء من جهازها، هو الجزء الأقوى احتياجاً الى اليد العاملة مثل صناعة السيارات او النسيج او الصناعة المنجمية، الى حيث هذه اليد وفيرة، في فرنسا (المهاجرين الافريقيين والعرب) او الصين او المكسيك او الأرجنتين. وتنشأ عن الهجرات العريضة وقائع سياسية واجتماعية جديدة من ثُمَرها فشو المنظمات على غرار المافيا الإيطالية والأميركية، وثقل الجاليات الملونة في غير بلد اميركي او اوروبي او في استراليا، وتوسل الإرهاب الى الجهر بهوية اصيلة لم يبق منها في المهاجر إلا انقاضها.

وما يصح في اليد العاملة والسكان يصح مثله في الإستثمارات وراس المال. فالرغبة في استدراج الإستثمارات والرساميل اياً كان مصدرها تحمل على مراقبة راس المال الوطني والمحلي مراقبة لينة ولا تخلو من اليسر. وإذ تعمد الشركات الكبيرة الى تفريق مراحل الإنتاج واجزائه في غير بلد وموضع، يشكل تعيين مصدر القيمة المضافة التي تتضمنها السلعة او يتضمنها النتاج الأخير. وينجم عن الحال هذه فرق متعاظم بين المرافق الضريبية الثابتة، او التقليدية، مثل العقارات واصحاب الأجور الصناعية، وبين المرافق المتنقلة والرجراجة، اي المرافق الراسمالية. فتقع تبعات مالية وضريبية باهظة على الأولى، بينما تتخفف الثانية من معظم التبعات هذه. ويتطاول فعل الفرق هذا واثره الى الأركان الإقليمية للضريبة، وينجم عنهما افتقار الدول وعجزها عن تمويل الخدمات العامة بواسطة الضريبة على انواعها.

بل إن الدولة (- الأمة) برمتها تبدو جهازاً (مركّب اجهزة) لا قيد عليه من مراقبة المواطنين ومن احتياجاتهم وهيئاتهم، ولا يعوّل عليه ولا يُسأل. ولعل جنوح الدولة الى هذا الحال، واستقرارها في اعين المواطنين عليه، هما علتا عزوف عن السياسة بعضُ الدلائل عليه ضعف الإقبال على الإنتخابات، وبروز دور القضاء والقضاة في الحياة العامة، تصدّر رجال اعمال مثل بيرلوسكوني بإيطاليا، وقبله بيرو في الولايات المتحدة، الحياة السياسية، او بعض وجوهها.

وتدل المناقشات التي اثارتها، وما زالت تثيرها، خطة الرئيس الفرنسي العسكرية والدفاعية، وركناها هما الإحتراف (عوض الخدمة العسكرية العامة والإلزامية) وصدارة العمليات الخارجية المتقدمة والبعيدة (عوض صدارة الأراضي الوطنية وحدودها)، تدل المناقشات هذه على أن الأمة لم تبقَ الإطار الآمن، ولا إطار سياسة دفاعية وامنية مستقلة وقائمة براسها. فالحدود السياسية العائمة، على معنى تعويم سعر صرف العملة، تبعث على التشكك في فاعلية سياسة دفاع منكفئة، تفترض عزلة الأراضي الوطنية الإقليمية وحرمتها، او تفترض مركزية هذه الأراضي وتوسطها العملية الدفاعية. وحين تعمد الجماعات الدينية او القومية المسلحة الى تنقيل وحداتها بين الدول التي تريد ضربها، او تهديدها وتخويفها وابتزازها - وهذا ما تفعله «دول» بقضها وقضيضها - لا يبقى من مسوّغ لاقتصار السياسة العسكرية على إقليم الدولة. فالأجدى، والأقرب الى منطق الجماعات الإرهابية والى الرد عليه، إذ ذاك، استباق الضربات والإبتزاز بالتصدي لبؤر التهديد إما بالعزل، من طريق الهيئات الدولية والحصار، او بالقضاء عليها، والمجتمع الدولي هو الضمان كذلك لأعمال عسكرية رادعة. وانتت الحروب الملبننة بحرب لا تثبت جبهاتها على حال، ولا قواتها على خطة او على حلف او على سلاح او درجة من العنف. فهي حرب «الجبهات المتقلبة»، او المنعكسة، والجبهات المتناثرة والمتكاثرة، المترابطة حيناً والمتقطعة حيناً.

كان كارل شميت، الألماني، ذهب منذ عقود الى ان البشرية غادرت سرحها البري، او الأرضي، الى سرح بحري، او مائي. ومثّل على هذا الإنقلاب «العنصري» باقتراح دزرائيلي نقل الكرسي الإنكليزي الى الهند، جوهرة التاج والتجارة معاً. ولا ريب في ان بعض هذا قمين بالإلجاء الى حضن الأصول والجذور الدافئة. فكيف به كله، وهو لا يترك فرعاً من فروعه او نتيجة من نتائجه، إلا ويغدقها على الناس حيثما حلوا او رحلوا. فالإنزواء في الملاذات و«الحارات»، والهويات هو صنو اضطراب الحدود المتفشي. لكنه صنوه الضعيف والهزيل والنازف.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ آذار (مارس) ١٩٧٣

مارلون براندو يرفض الاوسكار احتجاجاً على مصير الهنود الحمر

[illegible]

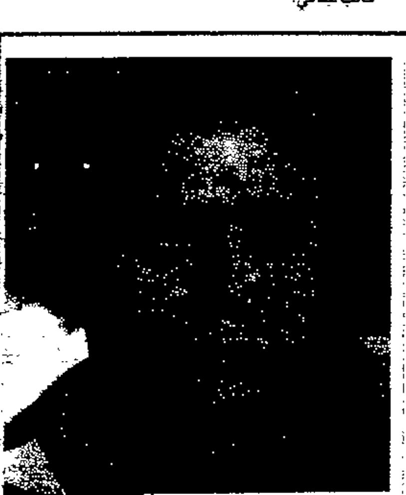
الاكبر من الجوائز معروفاً سلفاً: «العراب» لفرنسيس فورد كوبولا، فهو كان، منذ عرضه قد عرف كيف يصالح بين السينما وجمهورها، بين السينما الفنية والسينما الشعبية، وبين فني [illegible]

براندو بشكل مفاجئ، او يتساءلون عمن سيأتي لتسلم الاوسكار بدلاً منه، تقدمت الى المسرح فتاة هندية ترتدي الثياب الفولكلورية لقبائل الاباش، وامسكت المكرفون بكل هدوء لتعلن وسط صمت الحضور ودهشتهم ان «مارلون براندو يرفض [illegible]

مارلون براندو الشاشة هو الذي ابدع براندو المتمرد حقاً في الحياة، أم ان هذا الأخير هو الذي ابدع براندو متمرد الشاشة الاكبر!

على الدوام كان براندو حالة على حدة في التاريخ الهوليوودي. فهذا الفنان الكبير والمدهش [illegible]

الحمر، بشكل عام، واغلقوا على انفسهم قرية وونددني في داكوتا الجنوبية، بعد ان اتخذوا بعض البيض رهائن لهم حتى يستجاب لمطالبهم. يومها، قامت القوات الاميركية بمحاصرة الثائرين مهددة بالقضاء عليهم، بدلاً من ان تكون الحادثة مناسبة [illegible]



الاحيان الى ايراده موارد العزلة، اضافة الى ما فعلته به مآسيه العائلية، غير ان هذا كله لم يضعف من قوة ادائه، بحيث لا يزال يعتبر الى اليوم واحداً من كبار ممثلي هوليوود، ولكن واحداً من كبار مبدعيها كذلك.

ابراهيم العريس

أبعد من «الحياة اليومية في قرية سورية»

عمر أميرالاي وسعدالله ونوس: الحلم والكاميرا

يلقي الكاتب المسرحي السوري سعدالله ونوس اليوم كلمته في «يوم المسرح العالمي» التي توزعها «اليونيسكو» في مختلف لغات العالم.

في ما يلي اضاءة تجربة فريدة لسعدالله ونوس في السينما الوثائقية من خلال مقابلة مع مشاركه المخرج السوري عمر اميرالاي الذي يروي مؤثرات هزيمة ١٩٦٧ وثورة الطلاب في فرنسا ١٩٦٨ عليهما، ويقول ان ونوس سيكون المحاور الرئيسي في فيلم جديد لأميرالاي يقدم بورتريه جيل سوري يناهض اسرائيل، وينتجه التلفزيون الفرنسي مع فيلم أخر يصور موقف الجيل الاسرائيلي المماثل من سورية.

والى حديث عمر اميرالاي مشهد شامل لمسرح سعدالله ونوس كتبه الناقد السوري نبيل حفار، وتعليق من الزميل عبده وازن.

□ باريس – من هالا محمد:

■ عام ١٩٤١ ولد الكاتب المسرحي سعدالله ونوس في قرية حصين البحر في محافظة طرطوس في سورية. لم تكن الأم التي انجبته تتوقع أن رضيعها هذا الذي يناغي بين يديها سيكتب عام ١٩٩٦ كلمة تترجم الى معظم لغات الأرض. في يوم سيسمى «يوم المسرح العالمي».

ولم تكن مدرسة القرية التي درس فيها سعدالله ونوس حتى الشهادة الابتدائية تعلم ان هذا التلميذ النحيل النزق المتمرد المتامل... كما تذهب الظنون!! سيصبح الكاتب المسرحي الذي هو الآن.

لم يكن سعدالله ونوس نفسه يعرف بانه سيستطيع مقاومة المرض اللئيم، وبانه من بين انياب المرض سينتزع خمس مسرحيات تنتمي الى أدب الأرض الانساني الراقي.

تتضمن بطاقة الكاتب المسرحي، فضلاً عن الدراسات والترجمات والحوارات والمقالات، اكثر من عشرين مسرحية طويلة وقصيرة كتبها بين عامي ١٩٦١ و١٩٩٦. نذكر منها: الحياة أبداً – حفلة سمر من اجل ٥ حزيران – الفيل يا ملك الزمان – مغامرة راس المملوك جابر – سهرة مع أبي خليل القباني – الملك هو الملك – رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة – الاغتصاب – منمنمات تاريخية – احلام شقية – طقوس التحولات والاشارات – واخيراً «ملحمة السراب». لكن سيرة سعدالله ونوس الأدبية والفنية تضمنت محطة سينمائية لافتة ووحيدة هي العمل مع المخرج السينمائي السوري عمر اميرالاي في التجربة الوثائقية «الحياة اليومية في قرية سورية».

لم يكن عمر اميرالاي يعرف في عام ١٩٧١ ان هذا الفيلم الوثائقي (الثاني له) سيكون بداية خط سينمائي سينهجه عبر حياته السينمائية التي خلت من اي فيلم روائي، في حين وصلت حصيلته الوثائقية عام ١٩٩٦ الى عشرة افلام تنتمي بهمّها الجمالي والسياسي والاجتماعي الى نخبة الأفلام الوثائقية العربية.

عن التجربة السينمائية المشتركة التي أعقبت هزيمة حزيران ١٩٦٧ وثورة الطلاب في فرنسا عام ١٩٦٨ تحدثنا مع عمر اميرالاي محاولين معه العودة بالذاكرة خمسة وعشرين عاماً...

● كيف التقيت سعدالله ونوس؟

– كان سعدالله قادماً في اجازة دراسية وكنت في باريس فالتقينا عام ١٩٦٦. هزيمة حزيران جمعتنا في لحظة وجدانية، لحظة وعي سياسي خاص. كانت علاقتي بالسياسة سطحية قبل الهزيمة. وحتى سعدالله كان يكتب مسرحاً وجودياً. تأتي «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» منعطفاً.

وصار الهمّ السياسي اساسياً في لقائنا، واتخذ الهم شكل الصدمة أكثر من شكل تحول تدريجي. لقد استنفر فينا الاحساس بضرورة اثبات الوجود وايجاد السبل وتوظيف مهنة كل منا في اعادة ترميم حالة الصفر التي تركتها الهزيمة.

اتذكر، كنا نرسم من بعد، مشاريع متنوعة مختلفة. بدأت بمشروع فيلم روائي قصير. سيناريو يحمل المرحلة الانتقالية لعلاقتنا مع الواقع. واضيف البعد السياسي لزمن القصة الى النظرة الوجودية اللامعقولة.

وسمينا المشروع «بعد ظهر دمشقي»، وهو يحكي عن لحظة قيلولة يعيشها رجل وامرأة في يوم تموزي من ايام دمشق من خلال وجهة نظر ذبابة. ..ذبابة تعاني، مضطرة ان تعاني لحظة القيلولة - لانها كانت أسيرة هذه الغرفة، هذه الجدران الأربعة. يتم هذا على خلفية صوت المذياع الذي يرسم تنقّل ابرته ما يجري خارج الغرفة، أي انه يرسم الحدث السياسي والاجتماعي والثقافي. كان نفس العمل تهكمياً نقدياً يطول شريحة اجتماعية تعيش مسترخية على هامش الهزيمة، لا مبالية او لا واعية. وكان هذا المشروع جولة من جولات التامل والعمل المشترك الذي كان جاهزاً في حقائبنا للتنفيذ في حال العودة، اي كنا مدججين به.

● ماذا كنت تفعل في باريس بعيداً عن خندق الهزيمة؟

– كنت طالباً في معهد السينما، أتسلح بالعلم. وقد صورت احداث ثورة الطلاب عام ١٩٦٨. عاصرت مع سعدالله هذه الأحداث وكانت لنا جولات مشتركة في الشوارع. لا شك أن هذه الأحداث سواء عنده ام عندي، جاءت لتصحح ابرة مشاعر الاحباط والانكسار فينا بعد هزيمة ١٩٦٧.

● هذا يعني أن ابرة المشاعر كانت على الـ «FM»، حتى تستطيع تصحيح مشاعر الاحباط لهزيمة ١٩٦٧ في الوطن العربي، ضمن شوارع فرنسا!؟

– كانت ابرتها على «الفضاء الأممي». ان الأفكار التي ولّدتها احداث ١٩٦٨ في فرنسا على كل المستويات، خصوصاً في ما يتعلق باستخدام الثقافة في مشروع التغيير الاجتماعي – السياسي، أعانتنا. كان هنالك فضاء أممي. وقوده وقطب جذبه حركة التحرر الوطني في العالم الثالث، والتجارب الاشتراكية في كل من الصين وكوبا وفيتنام... انتفت الجغرافيات القومية.

كان الفكر اليساري الغربي في تلك الفترة يرى ان الأرضية الخصبة لتطبيق أفكاره الاشتراكية هي العالم الثالث اكثر من الدول المتقدمة والعالم الراسمالي. وكان هذا مبنياً على فشل ثورة الطلاب في أوروبا. كانوا يبحثون عن ثورة مفقودة، عن مكان قابل لتقبل أفكارهم.

في حقائب الرجعة حضّرنا، تاكيداً على وعينا باننا عائدون لوطن سيبدأ الواحد فيه من حال الرميم، مشاريع تحكي عن واقع بمفردات اكثر بساطة وانطلاقاً من الأولويات.

● وماذا كانت الأولويات؟

– الشعور باهمية تنفيذ مجموعة أفلام قاسمها المشترك هو الحياة اليومية. سواء في حي أو في قرية او أسرة او في معمل... الخ.

كانت محاولة متواضعة لفهم الأسباب الحقيقية التي أدت الى الهزيمة ليس من خلال التحليل السياسي لدور الأنظمة، انما لدور البنية التحتية الاجتماعية – الاقتصادية الذي سمح بوصول تلك الأنظمة الى الحكم، ووجود وعي عام لم يكن في مستوى التحدي التاريخي الذي يواجهه الواقع، كالتخلف واسرائيل.

● هل يمكن القول إذاً، أن مسرح التسييس عند سعدالله ونوس، التقى بسينما التسييس عند عمر أميرالاي؟

– نعم. كان أوّل احتكاك لي مع السينما في فترة تفجر احداث الطلاب في باريس.

وكانت الثقافة واحدة من الأمور المستهدفة في النقد وفي ضرورة التغيير والتثوير. ومن خلال الثقافة السينما.

● لماذا اخترتما قرية «مُراتية»؟

– عام ١٩٧٠ طُلب مني أن أحقق فيلماً عن سد الفرات. ما سمح لي ان اطلع على المنطقة، وان اكتشف الى اي حد هي مؤهلة لتطبيق مشروع «الحياة اليومية». وكان الالتزام السياسي يتطلب تناول الواقع من دون مقدمات ولا أحكام مسبقة. بلا استذة. مهمة المثقف هي ان يكون الناقل الوفي والموضوعي لحرارة الواقع ومشاكله، من دون تدخل ايديولوجي او ذاتي في هذا الواقع.

عمر أميرالاي

سعدالله ونوس

● هل كانت هذه النظرة النقية في التعامل مع الواقع تحمل الوعي بأهمية البعد الجمالي؟

– كان التطرف شديداً. لكن، لحسن الحظ ان شخصية الواحد منا، الفنية، خانت تلك الطهرانية المتطرفة التي بحد ذاتها كانت ايديولوجية.

كانت الكاميرا تزعجنا نحن الاثنين بوجودها كوسيط بين الفلاح المتألم والشريط الطابع لمشاعره. كنا نغار من العدسة. أجرينا يومها استطلاعاً سوسيولوجياً وحتى اثنولوجياً للمنطقة من اجل مزيد من المصداقية والواقعية.

● من خلال ما قلته يستنتج المرء أهمية عرض الفيلم بعد انتهائه، في القرية نفسها. لكي يتم دوره. هل رآه الفلاحون؟

– كان هاجسنا بالفعل ان يُعرض الفيلم على الفلاحين انفسهم، على أصحاب العلاقة، حتى نستطيع تحقيق العملية الجدلية لعلاقة الثقافة بالواقع. كان الهاجس ان يتعرف الفلاحون على أنفسهم من خلال العمل، ورصد ما سيولّد هذا التعرف من وعي جديد يسجل في فيلم آخر يكون حلقة متممة لهذا المشروع. وهذا المنطق ينطبق مع رغبة الغاء حضور المثقف في العملية الثقافية كصاحب موقف ووجهة نظر.

● هل تصف هذه الأفكار، الآمال أو النظرة، الآن بأنها ساذجة؟

– هي لحظة تاريخية. تبدو لنا الآن ساذجة لأنها فشلت في المحافظة على طوباويتها. ربما كان من المفترض الا تخرج هذه الأفكار من معبد الثقافة. لأن احتكاكها بالواقع حولها الى السذاجة.

كان يجب أن تبقى فكرة ثقافية تُغني التامل في العملية الفنية الثقافية وتطوير الأدوات. كنا نتصور أن الثقافة سلاح فعّال، بقدر ما الاقتصاد والسياسة، للقضاء على التخلّف.

● ألم يكن في هذا اللهاث لالغاء الخيبة، وانكسار ١٩٦٧، والرغبة بالقيام بفعل ثقافي وليس بمجرد طرح أفكار، علاقة عنف مع الواقع؟

– حين ترسمين طبيعة علاقاتك مع الواقع كنت ترسمينها ضمن اطار ايديولوجي. وهذا الواقع عندما يناقض استنتاجاتك أو المسبقات، كنت تعتبرين ان الخطأ في الواقع وليس في افكارك. تحطمت القدسيات واهتزت الصورة. ظننا للحظة ما، أو توهمنا، بانها صافية ولا تعكر. القدسيات كانت «مانيكانات ايديولوجية».

● هل نحن الى تلك المرحلة؟

– بلا شك. ان الخيبة التي وصل اليها الانسان هي جزء من نُضجه. نضج قائم على خيبات. يتمنى الانسان لو كان موجوداً في السبعينات بنضجه الحالي.

● ما زال كل شيء موجوداً. البشاعة. الخيبة. الهزائم. وحلّ النضج محل الطهرانية. ماذا ينقص؟

– فقدنا عذريتنا ولم نفقد براءتنا. لدي الاستعداد الروحي لتكرار التجربة بمواصفات السبعينات، لكن، بذخيرة اليوم.

● ماذا ستكون النتيجة؟

– فيلم افضل فكرياً وفنياً. هكذا كان سيطول عمره. لأنه سيحمل زمن التجربة التي عاشها كل هذه السنوات. اعتبر ان عمر «الحياة اليومية» قصير ولا يحمل الديمومة لانه كان خلاصة تجربة انسانية زمنها محدود.

● الزمن دائماً محدود!

– في ١٩٦٧ تكتشفين الواقع. في ١٩٦٨ تكتشفين الأفكار. في ١٩٧١ تصورين فيلماً. انه تهافت التهافت.

● تجربة العمل بين المخرج والمؤلف المسرحي لم تتكرر، بل تكررت بينك وبين سينمائيين. لماذا؟

– لم يكن تعاوناً بين كاتب وسينمائي. كان تعاوناً بين مثقفين اثنين التقيا على نظرة مشتركة حول دور الثقافة. وكانت السينما هي الاداة. ثم ان الحماسة المجردة المتجردة لم تبق موجودة.

● هل المطلوب في رأيك الآن الاقتراب لكثر من الذاتية أم البعد عنها؟

– الذاتية هي العتبة التي سيخرج منها الانسان.

● الى أين؟

– الى الشارع. لا يمكن الحديث عن الواقع وانت وراء النافذة.

● هل ما زلت ترى دور الثقافة الآن بوضوح؟

– للثقافة مهمة أساسية: هي التي تساعد على الاستمرار في البقاء. تساعد على الحفاظ على المعايير لمن يحتاج. انها مثل اي نبع صاف. انت حرة في شرب الماء الذي تريدينه. لكن اذا اردت الماء الصافي تعرفين أين هو. حتى ولو كلفك ذلك السفر الى منطقة «بريكيش». المهم أن هذا الماء صاف في زاوية تحمي نفسها من التلوث.

● هل تفكر بعمل مشترك آخر؟

– الفيلم المقبل، من انتاج ARTE سيكون مع سعدالله. أحد محاوره الأساسية علاقتنا التاريخية والراهنة. هذه التي أحدثك عنها والتي تكتبينها هي مسودة للسيناريو الذي سيصور في ما بعد.

الفيلم سيكون ضمن إطار سهرة كاملة. عن موضوع الصراع السوري – الاسرائيلي. وستتضمن السهرة فيلمين، اسرائيلي وسوري. الاسرائيلي من اخراج آموس غيتاي، والسوري للفقير الذي تربينه وتحدثينه. يراد من الفيلم ان يكون بورتريه للجيل الذي ينتمي اليه مخرج الفيلم. هذا الجيل الذي عاش في ظل هذا الصراع منذ ١٩٤٨ حتى اليوم. وذلك عبر التجربة الانسانية الثقافية لمؤلف العمل الذي سيختار محور عمله. اما بالنسبة الى صيغة العمل مع سعدالله، فسيكون هو مشاركاً تاليفاً وشهادة، أي حضوراً. فالفيلم سيتم عبر حوار، وسعدالله هو المحاور الأساسي فيه.

● من هو سعد الله ونوس بالنسبة اليك؟

– رفيق حياة، كانت ستكون موحشة لو عبرها الانسان من دونه. كلنا نقطع الحياة لوحدنا... بوحدة. تصوري ان تكتشفي إذا غاب هذا الرفيق كم ستشعرين بالوحدة.

ما جمعني بسعدالله لم يكن لا السياسة ولا المنبت الثقافي أو الفكري المشترك. هو عدم الرضا على الواقع الذي نعيشه بنكهة السخرية السوداء. هذا الذي جمعنا في عام ١٩٦٦ وما زال ونزال.

● هل ترى النضوج في مسرحيات سعدالله ونوس الأخيرة، وكيف تراه؟

– ما يظهر في أعمال سعدالله الأخيرة لا علاقة له بالنضوج. له علاقة بتنا لمنحيه الحالة العليا. او البرزخ الذي يجد الانسان نفسه فيه بين الأرض والسماء. بحيث يرى كوكبنا ونهاية الكون.

انها الحال التي يسبق فيها الانسان نفسه ولا يلهث وراءها.

● ماذا يعني لك أن سعدالله ونوس سيلقي كلمة يوم المسرح العالمي لهذا العام؟

– لا يعني لي الأمر سوى أنني أتمنى أن أقع دائماً على أعمال جديدة له، تفاجئني مثلما ممرحياته الآن.

● هل ستعبر عن تفاعلك معه، بالتصفيق لو حضرت المناسبة؟

– أعتقد انني كنت ساقول في قلبي «الله يطول عمره».

... ولم أكن اعرف أن عمر بهذا القول الخافت والبسيط سيلخص الأماني كلها.

أمكنة مختلفة

أدونيس ومغامرة «الكتاب» (٢)

محمد بنيس

(١)

بحذر نتقدم نحو استكشاف دلالة «الكتاب» ودلاليته، في آن. لا خلط بين الالفاظ. ان الدلالة تخص القيمة التي تصبح للكلمة عند ادراجها في السياق. والدلالية مقصورة على المسالك التي يتبعها النص بكامله في بناء الخطاب. الحذر تستلزمه طبيعة المغامرة الشعرية لدى ادونيس في هذا العمل الاساسي، الذي يصدق عليه قول المبرد اذا اراد احد ان يقرأ عليه «كتاب سيبويه»: هل ركبت البحر؟ تعظيماً له واستعظاماً لما فيه، كما ذكر ذلك جمال الدين القفطي. فالحمولة الدلالية للعنوان والبناء الاستثنائي للعمل يبعثان على الحذر كما يبعثان على استقرار المعرفة. بغير ذلك، تكون القراءة معرضة لخسران لا نستطيع تقدير فداحته، في زمن نادراً ما نعبأ فيه بالمعرفة.

لدلالة العنوان كثافة ذاكرة ثقافية، يحضر فيها القديم والحديث، ولكن هناك العمل ايضاً. للعنوان عنوان فرعي، اشرت سابقاً اليه. «امس المكان الآن». هذا العنوان الفرعي يوجهنا بدوره لتحديد الارض التي يحددها العمل ويشتغل على خلقها. انه المكان المسبوق بالزمن المنشطر على ذاته. اسم المكان اولاً. ثم المكان موجداً في الزمان. ماضياً وحاضراً. بهذا العنوان الفرعي نبتعد عن تأويلات لا شأن لخطاب «الكتاب» بها. هو ذا العنوان الفرعي يقيدنا في اقصاء ما ليس موضوعاً في «الكتاب». خطوة اولى. والمكان هو مفتتح الشعر العربي. الاطلال والرسوم. من هنا ابتدات معلقة امرئ القيس، وهي تجعل من المكان بؤرة الفعل الشعري بامتياز. كلمة واحدة. صامتة. ولها وهج تاريخ شعري برمته. اي لها سر اسرار الشعر عند العرب. ليس سوى مكان. وفي المكان تتحفر آثار الجسد، حسب الزمان. امس الآن. تلك اشارة على وضعية السكان في الخطاب. فالمكان تاريخي. ليس مكان الامس بمفرده ولا مكان الآن بمفرده. هما معاً مترقرقان. مندفعان. مختلطان.

يمكننا ان نتقدم. ونحن بين مركبات اسمية فقط غياب الفعل مربك. بل هو مضاعف لالتباسات الدلالة. مع ذلك فان لهذه الالتباسات حدودها. على الصفحة الثالثة عنوان فرعي ثان «مخطوطة تنسب الى المتنبي يحققها وينشرها ادونيس». هكذا نصبح وجهاً لوجه مع ارخبيل يصدمنا في صفحة واحدة. بعد ان قطعنا المتاهة الاولى. غير أن الارخبيل متاهة لا بد من الانتباه الى مخاطرها. هذا «الكتاب» اسم لعمل شاعر آخر هو المتنبي، صاحب «معجز أحمد»، حسب تسمية أبي العلاء المعري لديوان المتنبي تمييزاً له عن «معجزة محمد» القرآن. غريب هذا الشاعر الاعمى الذي مجد، بعين البصيرة، شاعراً سابقاً عليه. مجده وجعله لاحقاً عليه، لاحقاً على جميع الشعراء، رغم انه عاش في زمن مضى. شاعر يأتي في المستقبل لا من الماضي. المستقبل اللانهائي.

ترك المتنبي (منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) ديواناً كثرت شروحه وتعددت الكتابات معه وضده. وها هو ادونيس يعثر على مخطوطة تنسب الى المتنبي، ولا احد يشير اليها في تاريخ الشعر العربي او تاريخ الثقافة العربية. نسبة المخطوطة الى المتنبي ليست حجة على صحة النسبة. فعل مبني للمجهول. وادونيس امين في الاخبار وهو يثبت الالتباس بارزاً. بهذا الالتباس تكون المخطوطة منسوبة الى المتنبي وغير منسوبة اليه في آن. اي ان ادونيس قد يكون نسبها هو نفسه الى المتنبي دون ان ينسبها الى نفسه. انها مخطوطة يلتبس اسم كاتبها، او هي بدون اسم. لا المتنبي ولا ادونيس. في الالتباس نعثر على محو اسم مؤلف «الكتاب». وفي نزع الاسم عنه يكون «الكتاب» لا شخصياً، بدون المؤلف. وفي هذا موقف من مفهوم الكتابة التي تكتبه ذات مجهولة. والكتاب الذي لا يحيل على كاتبه. فالمسألة، هنا ليست لعبة بلاغية او تحايلاً على القارئ، او حتى اتباع المذهب الباطني، كما يمكننا الاعتقاد بذلك. انه الموقف الذي يصدر عن أن الكتاب هو، قبل كل شيء، من انتاج ذات لا شخصية.

على ان الالتباس، الذي ينطلق من مقدمات نظرية لها مكانتها في المنظور الحديث، يضيء لنا عنصراً آخر، هو المخطوطة. تلك ما لا نراه بسهولة عندما نفتقد سر اللعبة. انها لعبة جدية وخطيرة، فنحن في حضرة ادونيس.

كلمة «المخطوطة» ذات دلالة قصوى في مشروع «الكتاب»، وفي مشروع ادونيس، الشعري والفكري على السواء. ان الخطاب الذي يقدمه لنا ادونيس ليس صوتاً، وحياً، بل هو اثر. تلك هي العلامة الاولى الدالة على ما يسعى اليه ادونيس. في مشروع الكتابة. ثم في مغامرة «الكتاب». الخروج من عهد وثقافة الصوت الى عهد وثقافة الأثر، الكتابة، الكتاب. لم ينتظر ادونيس صوت المتنبي، او غيره، ليحل في صدره، وانما اعتمد مخطوطة، مكتوباً، اثراً محسوساً وملموساً، بين الصوت والاثر جفاء معرفي له تاريخه العريض. وقد كانت تجربة ابي تمام فاصلة بين عهدين، في الثقافة العربية، على سبيل المثال، وهو الشاعر الذي اعتمده ادونيس في بناء صرح خطابه عن الحداثة الشعرية.

(٢)

ببطء ننصت الى الطرق المتشعبة التي تسكن الخطوات الاولى. من العنوان الى العنوان الفرعي. ولا ارغب في ممارسة قراءة تقنية. الشعر يناهض التقنية. تلك ما علينا الاقتناع به: ولكنني مسافر في الأفق الشعري – المعرفي الذي يدعوني اليه «الكتاب». ان الاعمال الاساسية لا تتوفر كل يوم في اي ثقافة من الثقافات. وهي في الوقت ذاته تفتح امكانيات مجهولة. على هذا النحو تصبح المصاحبة سفراً، والسفر متاهاً، كل منهما ينادي على غيره، وفي الرحيل نتعلم الإنصات.

هذه مخطوطة، يحققها وينشرها ادونيس. في تعريف الفعل الكتابي بالتحقيق والنشر اختيار نظري للكتابة، يتطابق مع وضعية الاسم والاثر. وهو بالتالي تعريف لنوعية العمل المنشور. ان ادونيس صاحب معرفة متجذرة في الشعر والثقافة العربيين. واذا كان قد نشر «ديوان الشعر العربي» وعرف بكتاب «المواقف والمخاطبات» للنفري، فانه اليوم يصرح بكونه محققاً وناشراً لمخطوطة قديمة منسوبة الى المتنبي. هنا، في هذا التعريف الغريب، يكمن سر نظرية ادونيس في الكتابة، وفيه يضع علامة محجوبة لقراءة اعماله الشعرية، على الخصوص. ان الشاعر لا يكتب شعره من لا شيء، ولكنه، بالاساس، يعيد كتابة السابق عليه. يحوله فيصبح اثراً آخر. والفرق بين ما قام به ادونيس من قبل وما فعله في «الكتاب» هو التحقيق. فما المقصود بالتحقيق؟ لننتظر قليلاً.

ان تسمية «الكتاب» اذن، تحتمل ان المخطوطة لم تكن تحمل عنواناً قبل النشر، كما هو الامر تماماً بالنسبة لسيبويه الذي قضى حياته وهو يؤلف «الكتاب» ويراجعه. وفي النهاية توفي قبل اتمامه ووضعه في شكله النهائي، او اعطائه عنواناً. وادونيس، في هذه الحالة لم يفعل سوى ما فعله الأخفش عندما نشر مخطوطة سيبويه وسمّاها «الكتاب». ولكن هذا الاحتمال بعيد، لأن ادونيس لم يعش في زمن المتنبي، ولان المكان الذي يكتبه «الكتاب» هو مكان منفعل لم التقابل والانعكاس، بين امس والآن.

هل هذا الذي تؤدي بنا اليه القراءة هو مجرد تداعيات لفظية، لا علاقة لها بـ «الكتاب»؟ لم أتردد، لحظة، في استبعاد هذا الحكم، لأن مشروع «الكتاب» غير منفصل عن كثافة الذاكرة الثقافية التي يختزنها العمل ويحولها. ومن ثم فان المغامرة التي يعرضها علينا هي نفسها التي تقدم لنا كيفية القراءة. كل خطاب يتضمن نظرية قراءته. وهذا الرج الذي يلازم القراءة هو من فعل العمل، لا من فعل الخارج النصي. دوران يفتقد المركز. هكذا يشاء لنا العمل ونحن نحاول الاقتراب منه. الحوار معه. لمسه. بكل اختصار.

عودنا ادونيس على كتابة النفي. «انس ما علمت وامح ما قرأت وازهد فيما جمعت». هذه العبارة لابن عربي، كان ادونيس قد عنون بها مختاراته من نصوص لابن عربي نشرها في العدد ١٩/ ٢٠ من «مواقف». وهي عبارة لم يتخلّ عنها في جميع اعماله الشعرية. انها العبارة التي تعطينا مفتاحاً من بين مفاتيح قراءة اعماله، وهي كذلك صالحة في اقترابنا من «الكتاب» فقصائده تسلك سبيل القصائد المضادة، واعماله الشعرية بدورها تتبع المنحى نفسه. وهذا يعني اننا امام كتاب مضاد، متعدد، تلمع على اضلاعه الكتب الاخرى التي تحمل الاسم ذاته فيما هو يحولها. ولذلك، فاذا كنا استحضرنا كثافة الذاكرة الثقافية فان العمل يبقى، عند القراءة، محولاً للذاكرة، أكانت معجماً ام تعابير او مؤلفات. وذلك يعود الى ان ما يفصل الذاكرة عن الكتابة هو الذات، التي لا تتشابه ولا تتكرر، يقودها مجهولها، غوراً فغوراً، بين الحصى والنجوم.

(٣)

ما يدفعنا الى اعتبار «الكتاب» كتاباً مضاداً هو البناء. ان الجزء الاول من العمل مقسم الى عشرة اقسام. ثمانية منها تتخذ من شعر المتنبي نفحتها، أكان شطراً ام بيتاً كاملاً، وقسمان هما عبارة عن «أوراق عثر عليها في اوراق متباعدة، الحقت بالمخطوطة» ثم «الفوات في ما سبق من الصفحات»، هي ذي خطابات للمتنبي موثوق بها، لانها موجودة في ديوانه. وهي بذلك تطمئننا على حضور شيء من المتنبي في هذا العمل، يضاف اليها اوراق وفوات. هذا التقسيم العام يتميز بـ «هوامش» في الاقسام ١، ٣، ٥ و«فاصلة استباق»، «هوامش» في ٢، ٤، ٦.

هكذا تبدو لنا الصورة الاولية للعمل، وهي تشير الى اللانهائي فيه، او اللانهائي كعنصر مولد للخطاب، حيث يكون العمل مجهول النهاية على الدوام، او هو اتهام لمفهوم النهاية، عندما نكون بصدد عمل اساسي. ولكن اللانهائي يتمثل ايضاً في اغلب الاقسام، وهي التي تنبني فيها الصفحة من نصوص متعددة. نصان داخل اطار وبينهما عازلة، ثم نصان خارج الاطار، احدهما عن يمين الاطار وثانيهما عن يساره. ليس اللانهائي سمة للعمل في كليته، ولكنه ينفذ الى الشقوق، التي هي في اساس البناء.

ان اللانهائي في هذا العمل يحيلنا على الصرامة وانتفاء الصدفة في البناء. فالمخطوطة تتألف بطريقة تستمد اصولها من المخطوطات العربية القديمة فيما هي تحولها. في التحويل يتحقق الخرق وتتم الضدية. وادونيس، هنا، يواصل ما كان قام به في نصوص سابقة، وخاصة في ديوان «ابجدية ثانية» حيث يكون الخطاب بناء لخطابات متعددة لا نهائية. اما في «الكتاب»، فان هذا المفهوم للكتابة يرحل بعيداً، بعد ان استكمل ادونيس العدة المعرفية والخبرة الكتابية التي تؤهله لافتتاح مغامرة فريدة، لا سابق لها في تجربته.

فالصرامة وانتفاء الصدفة والتعدد واللانهائي تدل كلها على مفهوم الكتابة لدى ادونيس وقد اتقدت حميماً في اعضاء «الكتاب». لن ينجو القارئ من لهيب الكتابة في «الكتاب» كما لن ينجو من الاصطدام بهذا النمط الخبير بشؤون اخفاء اسرار اللعبة الكتابية. اننا بالتاكيد سنبحث ثم نبحث عن المدخل المباشر لقراءة «الكتاب»، ولكننا سنفشل كل مرة في اقرار المدخل النهائي. ان الكتابة اللانهائية استنفار للقراءة اللانهائية، وهي تقبل بالمجهول صديقاً ورفيقاً. وعندها نسأل: أليس المتنبي هو سيد المجهول في الشعر العربي؟

من سؤال كهذا تفيض دلالة نسبة المخطوطة الى المتنبي. لقد عرف ادونيس، في تاريخه الشعري، كيف يصاحب شعراء ومتصوفة ومفكرين عرباً وغير عرب. مصاحبته لهم اسست تاريخها الشخصي متماساً مع تاريخ كتابته. وانفراده مع المتنبي، في هذا العمل، هو نتيجة تراكم شعري – معرفي، له من شؤون الكتابة بقدر ما له من شؤون الثقافة والحياة والجسد. انه الذي تعلم ان المجهول طريق الى معرفة اخرى، شعرية ووجودية معاً. فـ «الكتاب» اقامة في الطرف المحجوب للتقنية، هناك حيث الكتابة لا تتهيأ الا لمن خبر مضايقها، وهي تحتجب عن كل من يدعي امتلاك اسرار الشعر ولانهائيته.

(٤)

يكاد يكون «الكتاب» مؤلفاً من الشذرات. ابيات قليلة او مقاطع محدودة الطول، باستثناء ما يطلق عليه الشاعر «فاصلة استباق». ومع ذلك فان «الكتاب» لانهائي. في اللانهائي يندرج التعدد. وهو اساساً ما يحكم خطابين متباينين في كل صفحة من صفحات المتن، من قسم الى قسم. هذان الخطابان معزول كل منهما عن الآخر. الخطاب داخل الاطار، هو خطاب الذات، والخطاب خارج الاطار هو خطاب الرواية الذي يمزج خطابه الشخصي بروايته للتاريخ الاسلامي، بدءاً من السنة الحادية عشرة للهجرة، سنة وفاة النبي، وفي يسار الصفحة يسعى الشاعر الى اثبات جانب من التحقيق اما بشرح كلمات ترد في احد الخطابين او وضع تعريف باسماء الاعلام، او نسبة الاقاويل الى اصحابها. وهو ما يقوم به ادونيس، انسجاماً مع منطق المخطوطة والتحقيق اللذين يصرح بهما في البداية.

ويسترسل التعدد واللانهائي في المزج بين الخطابات، ان ادونيس عمل باستمرار على المزج بين الخطابات، انطلاقاً من مفهوم القصيدة والكتابة على السواء. فهذا المزج كان يتخذ صفة اعادة الكتابة في القصيدة التي لا تعترف الا بنسقها، من خلال فعل الايقاع في تذويب الحدود بين النصوص المتداخلة ما دام الايقاع محايثاً للخطاب، لا سابقاً عليه، ولا لاحقاً له. بل في الخطاب يتأسس، خارج شرعية الداخل والخارج، الشخصي واللاشخصي.

ونحن الآن مع تجربة مخطوطة، اسمها «الكتاب». لقد كان بامكان ادونيس الاستغناء عن الشروح والاحالات، ولكنه، هنا ايضاً، وفيّ لشروعه. ان ادونيس يحقق المخطوطة. فالتحقيق عنصر من عناصر البناء، لانه ليس مجرد اخبار او اعطاء معلومة ولكنه اختيار لجهة البناء، اي انه يصدر عن رؤية لمفهوم التحقيق، لا بمعناه الاصطلاحي، لدى فقهاء اللغة بل بمعنى نقل الخطاب من الظن الى الصدق والتصديق. انه المنظور الذي تعينه الدلالة الاولية. وادونيس ينقل قارئه بين شعاب وادغال نص لا ينتهي، من اجل تصديق المخطوطة وما ورد فيها.

أبعد من الصخب

■ العبرة الأولى التي ينبغي استخلاصها من رسالة الكاتب سعد الله ونوس في اليوم العالمي للمسرح هي دعوته الملحّة الى الحوار. ولم يدعُ الكاتب المسرحي الكبير الى الحوار المركّب والمتعدد والشامل إلا إيماناً منه أن الحوار وحده يكفل بناء مجتمع مدني يحترم الديموقراطية والتعدد والإختلاف. أما الصخب الذي أثير حول اختياره لتوجيه الرسالة عالمياً فهو ثانوي نظراً الى معاناته والى تحرقه الذي سماه «جوعاً» الى الحوار. وسواء أكان ونّوس أول كاتب عربي يوجه تلك الرسالة أم أول كاتب عالمي شاب يوجهها فالحدث يكمن في مضمون الرسالة نفسها وليس في الهالة التي احيطت بها عربياً. ومهما اعتبر البعض الإختيار خطوة عربية مهمة فإن أهميته لن تتعدى حجم المناسبة التي تتكرر كل عام.

وفي رسالته بدا جريئاً كل الجرأة، واضحاً كل الوضوح. وليس اقتراحه الحوار بين الأفراد والجماعات إلا مدخلاً لحلّ المأزق الكبير الذي يتخبط فيه المسرح العالمي والعربي تحديداً. فلا مسرح حقيقياً خارج المجتمع المدني. ولا مجتمع مدنياً بلا ديموقراطية ولا ديموقراطية بلا احترام للتعدد والإختلاف وللفرد وحقوقه. ولم يستغل ونّوس المناسبة ليتحدث عن شؤونه وشجونه حتى وإن بدا صلباً في كلامه عن مرضه العضال. وهو لم يتكلم عنه إلا ليؤكد قدرة الكتابة المسرحية على مواجهة المرض الخاص الذي يفتك به وعلى مقاومة الأمراض التي تفتك بالعالم الجديد والمجتمعات الحديثة. ولا يعلن ونّوس عن إصراره على الكتابة إلا ليؤكد إصراره على الدفاع عن المسرح. فتوقفه عن الكتابة هو توقف عن الحياة وهو جحود وخيانة.

«المسرح يتقهقر»: هكذا يصرخ ونّوس صرخة حادّة وعالية، صرخة المقبل على الحياة لا صرخة الغريق الذي يبحث عن خشبة نجاة. والصرخة هذه يجب ان تدوي في آذاننا لا في اليوم العالمي للمسرح فقط بل كل يوم. فالتقهقر المسرحي هو تقهقر للثقافة والأدب والفن، بل هو تقهقر للإنسان فرداً وجماعة، تقهقر للحرية التي هي وحدها ملح الشعوب والأرض.

جريئاً بدا سعد الله ونّوس في رسالته التي وجهها اليوم مكتوبة ومصورة. وجرأته تكمن أولاً في تخطّيه لمرضه عبر اعترافه به وفي مواجهته القاسية للأسئلة التي تشغل المسرح العالمي والعربي وأهله هنا وهنالك. وقد زادته مقاربته للخطر حدّة وقوة وصفاء فكر وتوقداً. بل هي زادته املاً في أن التاريخ لم ينته ولن ينتهي ما دامت ثمة قدرة على الحلم، والأمل الذي يتمسك به ونّوس هو أمل الإنسان الجديد القادر على استعادة إنسانيته وعلى تحقيق تلك «اليوتوبيا» التي لن تتمكن منها محاولات الحصار والتهميش والنفاق المستشرية في نهايات القرن.

«إننا محكومون بالأمل» يكرر ونّوس في رسالته خوفاً ألا يسمع الذين يفترض بهم أن يسمعوا. والأمل سيظل الضوء الوحيد داخل النفق الكبير الذي دخلت فيه البشرية، نفق العولمة والنظام الجديد وموت الإيديولوجيا وموت الإنسان... ولا يعرف أحد أين ينتهي ذاك النفق وكيف ينتهي.

بيروت – عبده وازن

سعدالله ونوس والعمل المسرحي

نبيل حفار *

■ اذا اعتبرنا الستينات مرحلة انبعاث المسرح العربي الحديث في معظم بلدان الوطن العربي وبداية تأسيس مفاهيم جديدة على صعيد العمل في المسرح ولأجله، بغية تجذيره في الحياة الاجتماعية العربية وجعله حاجة ضرورية يطلبها المواطن العربي طلبه لحاجات حياته الاخرى، فإن سعدالله ونوس هو احد رواد هذه المرحلة، رافق تطوراتها ومنعرجاتها صعوداً وهبوطاً، عبر المراحل التالية وما زال فاعلاً فيها ومؤثراً في مسيرتها حتى اليوم.

ولد سعدالله ونوس في بلدة حصين البحر التابعة لمحافظة طرطوس في سورية ١٩٤١. درس الصحافة في القاهرة وعمل في ميدانها لسنوات طويلة رئيساً لتحرير الصفحات الثقافية في «البعث» السورية و«السفير» اللبنانية، كما رأس تحرير مجلة الأطفال السورية «اسامة»، وأشرف على ادارة الحركة المسرحية في سورية عبر مديرية المسارح والموسيقى. وفي أواخر الستينات اوفد في اجازة دراسية الى فرنسا حيث احتك هناك عن كثب بخضم الحركة المسرحية بمختلف تياراتها ومخرجيها وكتّابها ومنظّريها وعاد الى الوطن بذخيرة عملية عميقة كان لها اكبر التأثير في بلورة موقع سعدالله من الكتابة للمسرح والعمل فيه على الصعيد العملي المباشر.

تميزت كتابات سعدالله ونوس المسرحية منذ البدايات المبكرة في الستينات بوعي ثاقب للبنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبكيفية تداخلها وتأثرها المتبادل وبتمظهرات تأثيرها في حياة المواطن وبصوغها وتطويعها له عبر السلطات الحاكمة.

المواطن بعلاقته بالمجتمع وبالسلطة كان دائماً القضية الأساسية في اعمال ونوس، لا بمفهوم الفرد المنعزل الغارق بقضايا الذات، بل كخلية عضوية في بنيان المجتمع وقد وصفت مسرحيات ونوس المبكرة القصيرة او ذات الفصل الواحد بأنها متأثرة بالاشكال ومضامين مسرح العبث الأوروبي الذي انتشر تأثيره سريعاً الى جانب الفكر الوجودي في المنطقة العربية. ولكن، اذا امعنا النظر في القضايا التي تطرحها تلك المسرحيات وبأسلوبها اللغوي، مثل «لعبة الدبابيس» و«الجراد» و«المقهى الزجاجي» لتأكدنا من عجز هذا الوصف عن الغوص وراء السطح الظاهر للوصول الى حالات اجتماعية يعاني منها محيطنا، يطرحها ونوس بلغة رشيقة ومكثفة تعبر عن جوهر الحالة وتفجرها من داخلها بغية تعريتها ومن ثم معالجتها كمرض جاثم في كياننا. وفي مسرحيات قصيرة اخرى من الستينات مثل «فصد الدم» و«مأساة بائع الدبس الفقير» و«جثة على الرصيف» يتطرق ونوس الى قضية مولد المقاومة واحتمالات استمرارها في الاجواء العربية الفاسدة والمخربة، والى اضطهاد المواطن وتقزيمه حتى التلاشي عن طريق اجهزة السلطة السياسية، والى الثمن الاقتصادي للانسان في مجتمع يحكمه الاضطهاد الطبقي.

عبر هذه المسرحيات وغيرها من نتاج الستينات نشعر ببذور المشروع الفكري الفني الذي يمهد بوضوح للمرحلة القادمة، حيث ستتبلور رؤيته لدور المسرح في سياق الحركة الاجتماعية، وحيث ستتطور أدواته الفنية من خلال كتابته للنصوص كمشاريع عروض مسرحية تتكامل على الخشبة، لا كنصوص ادبية مكتملة في ذاتها، بل منفتحة على التجديد والتطوير حسب ظروف العرض ورؤية المخرج المبدع. وهذا، تحديداً، هو ما شجع العديد من المخرجين العرب على تناول مسرحياته برؤى اخراجية مختلفة مع المحافظة على التوجه الفكري للنصوص.

بعد حرب حزيران الفاجعة التي اسقطت زيف الاعلام السياسي العربي وأيقظت وعي المثقف العربي بحقيقة الواقع المحيط به ولدت حركة المسرح السياسي مستفيدة من تجارب بيسكاتور وبريشت وتيار المسرح الوثائقي وتجارب أعلامه فايس وكيبهاردت وبيورنسون، وجاءت هذه الولادة مع مسرحية ونوس «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» التي احدثت عروضها في بيروت ودمشق هزة ضعضعت مفاهيم المسرح السائد، بحيث لم يعد بالامكان بعدها مواجهة الجمهور بعروض تقليدية، وأصبح المسرح وسيلة التواصل والتفاعل الأعمق تأثيراً من كل الاجناس الأدبية والفنية، فتحول اليه الكثير من الشعراء والروائيين ليدلوا بمساهماتهم في حركة التثوير والتنوير عبر المسرح. الا ان غربال التاريخ واسع الفتحات ولن يصمد امام الغربلة الا كل ذي وعي ثاقب بحركة التاريخ وكل قادر في الوقت نفسه على تجسيد هذا الوعي في رؤية فنية ناضجة.

وفي ١٩٦٩ دعا ونوس مع مجموعة من الفنانين السوريين عبر نقابة الفنانين الى اقامة مهرجان عربي للفنون المسرحية تستضيفه دمشق بهدف جمع جهود المسرحيين العرب عبر تبادل المعارف والتجارب وتوجيهها نحو النهوض بالفن المسرحي وجعله أداة فاعلة في عملية التغيير المنشودة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي. وخلال ندوات نقاش هذا المهرجان وما تلاه من دورات متتالية حتى ١٩٧٢ طرح ونوس مفهومه لمسرح التسييس بديلاً عن المسرح السياسي العائم والفضفاض. وكان يعتقد بأن المسرح قادر على الفعل الثوري وعلى تحقيق التغيير، الا ان ظروف الواقع وتتالي التجارب الخاصة والعامة ونضج الوعي عبر الممارسة جعله يدرك انه لن يكون للمسرح سوى الفعل التنويري. ولكي يكون رجل المسرح قادراً على انجاز هذا الفعل لا بد له من ان ينطلق من معرفة معمقة بجمهوره، فيسبر مستواه المعرفي والفني والاقتصادي ليتمكن من التواصل معه بصورة مجدية، وهذا ما دعا اليه ونوس في بحثه عن مسرح عربي جديد، نابذاً فكرة ان المسرح العربي الأصيل لا يحلق الا باستيحاء التراث واستلهام مواضيعه وشخصياته وأماكنه، مؤكداً على ان المضامين والقضايا الاكثر التصاقاً بمعاناة المواطن العربي هي التي ستشكل هوية مسرحنا.

بعد «حفلة سمر» وحتى منتصف السبعينات قدم ونوس «الفيل يا ملك الزمان»، «سهرة مع أبي خليل القباني»، «مغامرة رأس المملوك جابر» و«الملك هو الملك». والملاحظ من خلال استعراض هذه المسرحيات ذات المواضيع السياسية الحارة والملحّة، هو عودة ونوس الى رواد مسرحنا في القرن التاسع عشر مثل النقاش والقباني مستلهماً تجاربهم من اجل تجذير هذا الشكل الفني المستورد في الأرض العربية، تطبيقاً لمقولة النقاش الشهيرة «ذهب أوروبي مسبوك عربياً». لقد استفاد من نتائج اعمالهم مضيفاً اليها معرفته ووعيه بعصره، ومن هنا نرى ان تعامل ونوس مع التراث المسرحي، العالمي والعربي، كان دائماً تعاملاً ابداعياً لا اتباعياً، فهو غير مغرم بجمع المؤثرات المسرحية من هنا وهناك بهدف الابهار او التجديد الفارغ، بقدر ما هو منفتح على كل ما يفيد في تحقيق الأثر المنشود للعمل المسرحي من خلال التوظيف الصحيح المدروس فكرياً وتقنياً. وهو ما نلاحظه بوضوح في هذه المسرحيات. وبمقارنة متأنية بين أصل حكاية أبي الحسن المغفل في «ألف ليلة وليلة» ولدى النقاش مع «الملك هو الملك» وتقنيات المسرح الملحمي عند بريشت نصل الى البرهان على ما تكرناه.

النصف الثاني من السبعينات كان في غاية الأهمية على صعيد بلورة المشروع المسرحي عملياً وعلى اكثر من مستوى، فخلاله اسس ونوس مع المرحوم المخرج فواز الساجر «المسرح التجريبي» في صالة القباني في دمشق واعد لعروضه دراماتورجياً «يوميات مجنون» لغوغول و«ثلاث حكايات» لاوزفالدو دراغون و«رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة» التي اقتبسها عن «موكينبوت» لبيتر فايس. وكان غرضه من وراء هذه التجربة البحث عن آفاق ووسائل جديدة للتواصل مع الجمهور المسرحي العريض. كما ساهم في الوقت نفسه بإعداد مسرحية بريشت «توراندوت او مؤتمر غاسلي الأدمغة» ليخرجها الساجر في اطار المسرح القومي، الا ان العرض منع في ليلة الافتتاح.

خلال الفترة نفسها ساهم ونوس في تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية ودرس فيه المسرح العربي والكتابة المسرحية لسنوات كما اسس ورأس تحرير «مجلة الحياة المسرحية»، الصادرة عن وزارة الثقافة، وبهذا تكون الحركة المسرحية في سورية والوطن العربي قد رفدت بجهوده بمرفقين اكاديميين بالغي الأهمية، كان وما زال لهما كبير الأثر في ترسيخ الفن المسرحي كعلم.

بين «رحلة حنظلة» و«الاغتصاب» – التي عرضت في نهاية الثمانينات – لم ينشر ونوس اي نص مسرحي جديد. لم يكن صمته خلال هذه الفترة الطويلة نسبياً دليل تضب معين الابداع المسرحي لديه، بقدر ما كان مرحلة تأمل في كل ما مر به من معارف وتجارب واستشراف للقادم القاتم الذي يلوح في الأفق القريب، مرحلة استقراء التاريخ، قديمه وحاضره ومستقبله، وقد سبق له ان قال في مطلع مسرحيته «الرسول المجهول في مأتم انتيغونا»: «ما فائدة التاريخ، ان لم يكن يسمح لنا بالتنبؤ!». وبعد «الاغتصاب» التي طرح فيها ونوس «قضيتنا المحورية، قضية الصراع العربي الاسرائيلي» والتي احدثت الكثير من الجدل سواء حول النص أو حول العرض المغاير في نهايته لمقولة النص، والذي اخرجه جواد الأسدي، تتالت المسرحيات الجديدة على رغم المرض العضال الذي هاجم جسد ونوس من دون ان يؤثر على الق روحه وفكره، فظهرت «منمنمات تاريخية» ثم «يوم من زماننا» ثم «طقوس الاشارات والتحولات» ثم «احلام شقية» وأخيراً «ملحمة السراب».

* رئيس تحرير المجلة الفصلية السورية «الحياة المسرحية».

رحلة التقاويم عبر التاريخ وصولاً إلى التقويمين الميلادي والهجري

ثائر صالح *

■ تستعمل الدول العربية اليوم التقويم الميلادي الغريغورياني (وهو تقويم شمسي) الذي تتكون السنة فيه من ٣٦٥ يوماً وربع اليوم. وفي المشرق (وفي تركيا ايضاً) تسمى الاشهر كانون الثاني شباط آذار... الخ، وهي الاشهر البابلية المعروفة، اما في باقي الدول العربية (ابتداء من مصر وكذلك دول الخليج واليمن) فيستعمل السكان الاشهر اللاتينية يناير فبراير مارس... الخ (او الصيغة الفرنسية جانفي فيفري... الخ في المغرب العربي). من جانب آخر لا تزال الدول العربية تتمسك بالتقويم العربي بسبب ارتباط مواسم الحج والصيام وغيرها من الفروض الإسلامية بالتقويم القمري، احد اقدم اشكال التقويم في العالم. فكيف حصل هذا التطور في انظمة التقويم؟ ولمن يعود الفضل في هذا التطور؟

الابجدية والتقويم

عند المحاولات الاولى للتدوين، والتي جرت في منطقتنا، كانت الكتابة الصورية - المقطعية هي الخطوة العملاقة التي نقلت البشرية من عالم عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية، ثم تطورت إلى نمطي الكتابة المسمارية والهيروغليفية اللذين سادا في الشرق القديم لقرون. اما الخطوة الاعظم فهي ابتكار الحروف والابجدية من قبل الفينيقيين الكنعانيين (١٤٠٠ - ١٢٠٠ ق.م). ووصف سيروس غوردن هذا الاكتشاف المذهل بـ «الاكتشاف العرضي غير المقصود»، وذلك في احد ابحاثه الصادرة في مجلة دراسات الشرق الادنى، عن علاقة الابجدية بالتقويم والقيمة العددية للحروف. فعند تحليل اسماء الحروف في العبرية (وهي لغة مقتبسة من الكنعانية كما نعلم) نرى انها اسماء حيوانات (نون = سمكة، قوف = قرد) او عناصر طبيعية (ميم = ماء) او اجزاء الجسم (كاف = الكف، يود = اليد، عين = العين، ريش = رأس)... الخ. وعدد احرف الابجدية الفينيقية ٢٩ - ٣٠ حرفاً. هذا العدد يقابل معدل عدد ايام الشهر القمري وهو ٢٩.٥٣ يوماً (إذ استعمل الفينيقيون التقويم القمري، واستعمل الاغريق والعبرانيون هذا التقويم ايضاً في البداية). ونرى ان الحرف الثلاثين في الابجدية الفينيقية هو حرف يمكن اعتباره زائداً، إذ يمكن تعويضه بحرف السين وهذا هو الدليل الذي ساقه غوردن على ان الرموز الـ ٢٩ - ٣٠ (الابجدية) إنما وضعت للتعبير عن ايام الشهر القمري بادئ الامر، ونسب لكل يوم رمز معين وصوت معين (تحول لاحقاً إلى شكل الحرف وصوته)، ومن هنا نفهم تعبير غوردن «بعرضية» اكتشاف الابجدية.

واستعمل الانسان بادئ الامر تقويماً قمرياً لسهولة متابعة دورة القمر وتمييزها، وعدد ايام السنة القمرية ٣٥٤ يوماً. غير انه لاحظ عدم تطابق السنة القمرية مع تناوب الفصول، فالسنة القمرية تقل عن السنة الشمسية بحوالي ١١ يوماً. لهذا عمد إلى اجراء تصحيحات معينة بهدف تقريب انطباق التقويم على دورة الفصول.

كان الكلدانيون ضليعين في علم الفلك، فقد حسبوا مواقع الشمس والكواكب المختلفة ووضعوا لذلك جداول فلكية دقيقة، وحسبوا قيمة السنة بدقة اربع دقائق ونصف الدقيقة. واستناداً لهذه المعرفة قام الكلدانيون بتعديل السنة القمرية وفق نظام معقد عن طريق اضافة شهر كبيس ثالث عشر سبع مرات كل ١٩ سنة. والتسعة عشر عاماً هذه تعرف بدورة ميتون التي اكتشفها البابليون وأعاد اليونانيون اكتشافها لاحقاً، وتعني ان ٢٣٥ شهراً قمرياً تعادل ١٩ سنة شمسية. وهذا التعديل يقرب السنة القمرية من السنة الشمسية كثيراً (الخطأ هو ٣٣ دقيقة تقريباً كل ١٩ سنة). واخذ العبرانيون هذا النظام الذي يمكن حسابه مقدماً من الكلدانيين في القرن الرابع ق.م. بعد ان كانوا يستعملون سنة قمرية خالصة، واحتفظوا بهذا النظام إلى اليوم، واخذوا كذلك اسماء الاشهر الكلدانية - الاكدية: طبيتو، شباطو، ادارو، نيسانو، ايارو، سيمانو او سيوانو، تموزو او دوموزو، ابو، الولو او اولولو، تشريتو، اراشامنا، وكانونو (كسليمو او كسليفو). وهذه الاشهر بالعبرية: طبيث، شباط، ادار، نيسان (ابيب = ربيع)، ايار (زيو)، سيوان، تموز، ابه، الول، تشري (ايثانيم)، مرحشنان (بول)، وكسليف. واسماء الاشهر هذه اخذها العرب والاتراك ايضاً مع تغيير بسيط. وقبلهم الاراميون، ومنهم المندائيون (المندائيون هم طائفة الصابئة ويعيشون في العراق وفي الاهواز في إيران، ويتبعون ديناً موحداً ورد ذكره في ثلاث من الآيات القرآنية الكريمة). ولدى الصابئة تسمى الاشهر طليبث، شباط، ادار، نيسان، ايار، سيوان، تموز، ابه، الول، تشرين، مشروان، وكانون.

وكان لفيضان نهر النيل المنتظم واعتماد النشاط الزراعي في مصر الفرعونية على النيل الاثر الاعظم في تطوير المصريين القدماء لنوع من التقويم الشمسي، فقد قسموا السنة إلى ١٢ شهراً، كل شهر بثلاثين يوماً، اي ان السنة الفرعونية تتكون من ٣٦٠ يوماً، واضافوا «شهيراً» صغيراً من ٥ ايام لتعديل الرقم إلى ٣٦٥، وهو اقل من السنة الشمسية الفلكية باقل من ست ساعات. وعرف المصريون القدماء ذلك الفارق، وحسبوا الدورة التي يعود عند اتمامها التطابق بين السنة المصرية والسنة الفلكية، وهي ١٤٦٠ عاماً واسموها دورة سبدت (نسبة إلى نجمة سيريوس وهي الشعرى التي يرتبط ظهورها بفيضان النيل).

ومن الغريب ان تكون السنة المندائية مماثلة تماماً للسنة الفرعونية بسبب بعد وطن الصابئة عن مصر الفرعونية، وتسمى الايام الخمسة الاضافية لدى عامة الصابئة بالبنجة، وهو موعد عيد الخليقة، والاسم مأخوذ من الكلمة الفارسية بنج اي خمسة. وانحرف التقويم المندائي عن التقويم الميلادي المستعمل حالياً بحوالي ١٩٣ يوماً، فقد قابل يوم الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ يوم ١١ تموز (يوليو) حسب التقويم المندائي، اي ان آخر تعديل اجري على التقويم المندائي حدث العام ١٢٢٠ ميلادية، في اواخر ايام الدولة العباسية، وكما يبدو، لم يعدل الصابئة تقويمهم منذ ذلك الحين.

التقويم القمراني

ويستحق التقويم القمراني (نسبة إلى قمران حيث وجدت مخطوطات البحر الميت الشهيرة) وقفة خاصة لغرابته.

استعمل القمرانيون الذين كتبوا لفافات البحر الميت الشهيرة، تقويماً خاصاً يختلف كثيراً عن التقويم القمري الذي استعمله باقي اليهود. فقد قسموا السنة إلى ٥٢ اسبوعاً، بذلك تتكون سنة القمرانيين من ٣٦٤ يوماً، اي اقل من السنة الشمسية بيوم وربع اليوم. وحسب هذا التقويم، قسمت الاشهر الـ ١٢ إلى اربعة فصول من ثلاثة اشهر، وعدد ايام الشهور الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر ٣١ يوماً، اما باقي الاشهر فتتكون من ٣٠ يوماً، بهذه الطريقة تبدأ السنة بنفس اليوم دوماً، يوم الاربعاء، وكذلك تقع المناسبات الدينية في نفس اليوم من ايام الاسبوع على الدوام (اموسين ي د: مخطوطات البحر الميت والجماعة القمرانية - الترجمة المجرية ١٩٨٦ ص ١٧٠ - ١٧٤).

وهناك اختلاف آخر، إذ يبدأ يوم القمرانيين بالفجر (النهار) وينتهي بالليل، على العكس من باقي اليهود، اي ان النهار لديهم يسبق الليل، ولهذا ارتباط بالفكر الثنائي لديهم والتناقض بين الظلام «حشوخ» والنور «اور» وتفضيل النور على الظلام.

التقويم الغريغورياني

استعمل الغرب التقويم الروماني الشمسي المعروف بالتقويم اليولياني، الذي ادخله يوليوس قيصر العام ٤٦ ق.م مستنداً إلى التقويم المصري الفرعوني، واضاف سنة كبيسة كل اربع سنوات ليكون طول السنة اليوليانية ٣٦٥ يوماً وربع اليوم. لكن هذا التقويم يقل في الواقع بـ ١١ دقيقة و١٤ ثانية عن السنة الفلكية، هذا يعني اختلاف يوم واحد كل ١٢٨.٢ سنة او ثلاثة ايام كل اربعة قرون تقريباً. وقد اصلح البابا غريغوري الثالث عشر هذا الخطأ العام ١٥٨٢م حين أمر باستعمال التقويم المعروف حالياً بالتقويم الغريغورياني. وحسب هذا التقويم يكون عام بداية القرن كبيساً إذا قبل القسمة على الرقم ٤٠٠ من دون باق، في حين تكون سنة بداية القرن التي لا تقبل القسمة على ٤٠٠ من دون باق سنة عادية بـ ٣٦٥ يوماً (بالرغم من كونها قابلة للقسمة على ٤ من دون باق). هذا يعني انه عند بدايات اربعة قرون هناك سنة واحدة كبيسة بالرغم من وجود ثلاث سنوات قابلة للقسمة على اربع، ومع ذلك لن تكون كبيسة، مثلاً سنة ١٦٠٠ كبيسة، والسنوات ١٧٠٠، ١٨٠٠، ١٩٠٠ غير كبيسة. وفي الوقت نفسه اصلح الاختلاف الذي تراكم على مر القرون بين التقويم اليولياني والسنة الفلكية، وقيمته ١٠ ايام، فقد أمر ان يتبع يوم الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٥٨٢ يوم ١٥ تشرين الاول ١٥٨٢. وبدأت الدول الكاثوليكية استعمال التقويم الغريغورياني في القرن السادس عشر، اما الدول البروتستانتية فلم تستعمله إلا في القرن الثامن عشر. ولم تعترف الكنيسة البارو سلافية الروسية بهذا التقويم، ولم يجر اصلاح التقويم في روسيا إلا العام ١٩١٨، ولهذا السبب اختلف التقويم الروسي عن التقويم الغريغورياني المستعمل عالمياً (في بداية القرن العشرين وصل الفارق إلى ١٣ يوماً، وهذا هو سبب احتفال الاتحاد السوفياتي لاكثر من ٧٠ سنة بثورة اكتوبر (٢٥ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩١٧) يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام.

من ناحية اخرى نود ان نلمح إلى ان التعديل الغريغورياني يشير إلى احتمال لابتكار التقويم الميلادي العام ٣٠٠ بعد الميلاد. وتفسير ذلك هو ان الايام العشرة التي جرى حذفها من التقويم تعني ١٠ × ١٢٨.٢ = ١٢٨٢ سنة، وعند حذف هذا الرقم من سنة ١٥٨٢ نحصل على سنة ٣٠٠ م وهذا العام يقع في الفترة التي شهدت تعاظم الصراع بين مختلف الكنائس المسيحية واعتبار المسيحية دين الدولة الرسمي في الامبراطورية الرومانية الشرقية، الفترة التي سبقت مجمع نيقيا العام ٣٢٥ م حين تم إقرار العديد من عقائد الكنيسة، ومنها الوهية المسيح وعلاقة الابن بالاب والثالوث المقدس وغير ذلك من نقاط الصراع بين مختلف التيارات المسيحية في ذلك العصر، وغلبة التيار الذي دعمه الامبراطور قسطنطين أملاً في تجييره لخدمة مصالح الامبراطورية الرومانية الشرقية (ومن المعروف ان عدداً من الكنائس الشرقية رفض مبدأ الوهية المسيح ومبدأ الابن). خلاصة القول ان بداية القرن الرابع الميلادي شهدت ميلاد المسيحية التي نعرفها اليوم بعد قرنين ونصف القرن من التاريخ المفترض لصلب السيد المسيح، والبداية الحقيقية للتقويم الميلادي.

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

التطور الديموغرافي في بلاد الشام قبل عشرة آلاف سنة

الكتاب: القرى الأولى في بلاد الشام من الألف التاسع حتى الألف السابع ق.م.
المؤلف: جاك كوفمان.
ترجمة: الياس مرقص.
الناشر: دار الحصاد - دمشق ١٩٩٥.

راجعه: نضال الخضري.

■ ظهر كتاب جاك كوفمان بالعربية للمرة الأولى عام ١٩٨٥، وكان يحمل عنوان «الوحدة الحضارية في بلاد الشام بين الالف التاسع والالف الثامن قبل الميلاد». ولكن تلك الترجمة على اهميتها حملت جملة اخطاء بدءاً من المنهج وانتهاء باختيار المصطلحات. فعنوان الكتاب يطرح حقبة زمنية غريبة تحول فيها الزمن التاريخي ليختصر الف عام، فغدا «الالف السابع» في الترجمة «الالف الثامن». ويعتبر الياس مرقص ان الاخطاء التي وردت في الترجمة القديمة تستوجب النظر من جديد الى هذا الكتاب، كما يعرض في مقدمته الطويلة اسباباً اخرى متعلقة بمنهج كوفمان في دراسة القرى الاولى في بلاد الشام، مما يتطلب طرح نسخة عربية دقيقة تتيح للباحثين قراءة هذه الحقبة التاريخية بشكل متطور. ولهذه الاعتبارات فان ظهور الترجمة الجديدة لا يعتبر اعادة طبع إنما نسخة مستقلة تحاول شرح مذهب في الدراسات الاثارية تطور وانتشر بعد الحرب العالمية الثانية.

يطرح الباحث في الفصل الاول اسئلة جديدة عن «عملية الاستقرار الحضاري» في الشرق الادنى من الالف العاشر الى الالف السادس قبل الميلاد. فقد ظهر التحول في تلك الفترة من القنص والجمع باتجاه انشاء القرية الزراعية المسماة «نيوليتية». لكن هذا التحول يختلف جوهرياً عما جرى في اوروبا سواء من حيث الفترة المبكرة التي ظهر فيها، او الطريقة التي تم بها الاستقرار واتسمت بكونها طويلة ومتأثرة بجملة من العوامل البيئية. ففي مناطق المشرق يمكن النظر بشكل منفصل الى ستة عوامل بوصفها متغيرات ولا ترتبط مع بعضها بصورة بديهية: العامل الاول هو «الخروج من الكهوف» وتكوين تجمعات مشيدة في العراء، والثاني درجة استقرار الاهالي داخل هذه القرى، وهناك ايضاً القرية نفسها بصفاتها انجازاً عمرانياً له دلالاته عبر تطور مخططها وشكلها، والعامل الرابع هو انتاج العيش والقوت الذي يتبعه كعامل خامس التطور التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في الحياة، واخيراً هناك التطور الايديولوجي كما يتجلى في الفن او الطقوس المتعلقة بالموتى. فقضية الثورة النيوليتية ليست وصف التحضر فقط بل تعليله والاستفهام عن اسبابه، فالتوطن الحضري اغرى بعض الاثاريين في تطبيق نظريات جاهزة لتعليل القرى الاولى، بينما تستوجب المكتشفات الاثرية الحديثة ضرورة التوجه للوقائع عينها وامتحان صواب النظريات الجاهزة، فالباحث يهدف القيام بجرد موضوعي للوقائع المتوافرة ومعاينتها علمياً من اجل الغاء او تثبيت الافكار القديمة.

يستقرئ الباحث في الفصل الثاني عملية الخروج من الكهوف والاستقرار، وهو ما يسمى بالقرى النطوفية الاولى، ومن اهم ما تعطيه هذه القرى صناعة ذات هندسيات تغلب عليها الدوائر وانصال مناجل ومكاشط ومخارز ومثاقب ومسننات. وهذه الصناعة الحجرية عنصر في سلسلة معقدة من العوامل الحضرية تشمل الاثاث الثقيل المتمثل في معدات الطحن او الهرس او الجرش. ففي العصر النطوفي تنطلق من بلاد الشام ظاهرة «الخروج من الكهوف»، ولكن الكهوف لم تهجر بالطريقة التي حصلت في الالف الثامن. ويظهر اكتشاف موقع «عين ملاحة» ان ظهور تجمعات مبنية لم يكن نتيجة لانتاج القوت. ففي هذا الموقع لم يجد المنقبون اي اثر للزراعة او تربية الحيوان فكانت القرية موجودة مع اقتصاد القنص والقطف التقليدي. وفي عصر القرى النطوفية الاولى كان الاستقرار الحضري لا يخص سوى المسكن والنشاطات المنزلية، اما استثمار المحيط فيبقى متحركاً خاضعاً لتوزع الموارد وتناثرها الطبيعي. ولكن في المناطق التي شهدت وفرة الموارد وتنوعها بات الاستقرار متاحاً لزمر بشرية اوفر عدداً ولم تعد تكفيها الملاجئ الطبيعية. فالقرية هي الواقعة الجديدة اي الظاهرة الاجتماعية - الديموغرافية التي توسع عملية المسكن في موقع واحد لعدد اكبر من الافراد، وفي هذا الوسط الجديد الذي اجتمع فيه عاملا القرية والاستقرار الحضري تحققت تحولات تحسين السكن وزراعة الارض.

كان المسكن يحوي في الاساس الحفرة المستديرة، ولا تفرض فكرة بناء جدار بشكل مباشر ربما بسبب نقص المهارة. واول بيت معروف في بلاد الشام هو بيت «عين جويف» في الكباري، ويتكون من حفرة دائرية محفورة في احد المنحدرات. ويستعرض الباحث اشكال البيوت وتطورها العمراني في بلاد الشام وفق المواقع العمرانية، ويصل الى ثلاث نتائج اساسية حول حقبة النيوليتي السابق للفخار: الاولى متعلقة بتقنية الانشاءات حيث ظهرت ابنية على السطح في كل مكان تقريباً، وبالتالي فإن عملية الاعمار باتت تعتمد على لحم الجدار بملاط ترابي مما يغني عن تكديس الحجارة على جدار مسبق. والنتيجة الثانية تخص مساحة القرى نفسها والتي شهدت توسعاً مرموقاً في مساحتها، مما ينم عن ظهور تنظيم جماعي في قرى الالف الثامن ساعد في ترتيب نشاطات البناء نفسها. والثالثة تتعلق بالانتقال من البيت المستدير الى البيت المستطيل الذي يفسح مجالاً لتوسيعه، وبواسطته ستتمكن البنى العائلية الموسعة من الانضواء في مخطط البيت ذاته.

ان التطور المعماري كان متفاوتاً من اواخر الالف الثامن الى الالف السابع، ويدرس الكاتب نماذج كثيرة للقرى الموسعة في انحاء بلاد الشام، ويرى ان الرجوع في بعض الاحيان نحو الحفرة القديمة كان تجلياً لنوع من «تجربة مراجعة» شبه الزامية، حين تجيء اقوام طال ترحالها لتستقر بدورها وتتحضر. والملاحظة الثانية التي يسجلها المؤلف هي نمو حجم القرى الذي يترجم تمركزاً ديموغرافياً متنامياً. ويبدو ان حقبتين اثنتين مثلتا معالم ذات دلالة في هذا النمو: الاولى بين ٨٠٠٠ و٧٦٠٠ ق. م. حين صارت القرى التي لم تكن في النطوفي تتجاوز مساحة ثلاثة هكتارات، والثانية في نهاية الالف السابع حين بلغت عشرة هكتارات ورافق تغيير عام في موقع الاستيطان. وبالطبع فان مثل هذا التطور اعطى درجة جديدة في التنظيم الاجتماعي يدرسها الباحث في الفصل الخامس عبر «انتاج القوت» والذي اتاح نمو السكان محلياً. ويقدم التجمع المتراص للمساكن على طول الشوارع شاهداً على نموذج للنسيج القروي، كما ان ظهور القنية يدل على تنظيم بلدي يعتبر مقدمات للحضارة المدنية. فوجود منظومة ري كما في موقع ابو هريره يفترض عمليات ايجاد حقوق توزيع وبالتالي تقدماً جديداً في ممارسة السلطة. وندرك هنا ان تحولاً سوسيولوجياً طرأ على العلاقة مع البيئة، فالزراعة في الاقليم الجاف تقتضي الري اي وجود قدرة اجتماعية على تنظيمه.

يتناول الكاتب في الفصل السادس التطور التكنولوجي من خلال دراسة ادوات العصور الحجرية استناداً لتقنية صقل الحجر وصناعة الفخار، ويرى انهما لم يظهرا بشكل نفعي بل في سياق زخرفي او ديني. ويقدم في الفصل السابع بعض الوثائق الدينية حسب تطورها. ويصل في خاتمة الكتاب الى ان القفزات الديموغرافية تقتضي وتتضمن طريقة جديدة في التساكن وفي العلاقات داخل الجماعة، ويرى ان معظم المبتكرات هي نوع من الرد على التوترات التي تجابه علاقات الجماعة في كل مرحلة تبدل، فالدور الثقافي هو تشكيل القابلية على الرد من داخل الجماعة باتجاه المتبدلات الحاصلة. وهناك حزمة كاملة من المبتكرات التي ليست لها غاية معينة كانت تستخدم في وقت لاحق لتسخير البيئة. والنتائج التي يصل اليها تحاول تفسير العمليات التاريخية بشكل جديد، فالجرد الاثاري الذي قام به كوفمان كان في النهاية لدعم جملة من الاسئلة الفلسفية التي ارادها مفتاحاً لقراءة التاريخ.

عالمة اسكندرانية في القرن الخامس الميلادي مزق جسدها أتباع التعصب الأعمى

علي الشوك *

■ عندما غزا الاسكندر الكبير مصر في ٣٣٢ ق.م. انشأ مدينة الاسكندرية عند ثغر النيل. وبعد قرن من الزمن فقط بلغ عدد سكانها زهاء المليون نسمة، وحلت هذه المدينة ذات الموقع الجغرافي الاستراتيجي محل اثينا وفاقتها كمركز حضاري وعلمي. ولا شك في أن هذه النهضة العلمية في الاسكندرية جاءت نتيجة لتزاوج التراث الحضاري المصري العريق مع التراث اليوناني العظيم. فمن المعلوم أن الرياضيات كانت متقدمة في مصر مذ كان كهنتها متفرغين للدراسات الفلسفية والرياضية في سياق ابحاثهم العلمية لمعرفة المزيد من الحسابات الهندسية المتعلقة ببناء الأهرام، وحساب الزمن (التقويم)، والبتّ في الخلافات حول مساحات الاراضي التي يملكها المواطنون.

وكان العالم الرياضي ثيون من بين الأساتذة الذين درّسوا في «جامعة» المتحف في الاسكندرية. واشتهر بمؤلفاته حول كتاب «المبادئ» لاقليدس، و«الحساب» لديوفانتوس. وكان فيثاغوري النزعة. وكانت ابنته هيباتيا (حوالى ٣٧٠ - ٤١٥م) مثله مولعة بالرياضيات، وعلى يده تلقت دروسها الأولى في هذا العلم، بعد أن كان من النادر على النساء، في أيام فيثاغورس الذي سبق عصر ثيون بسبعة قرون تلقي العلم.

والظاهر أن استعداد هيباتيا العلمي كان عالياً الى درجة إنها سرعان ما تبوأت مركز استاذة الرياضيات والفلسفة في المعهد المرموق نفسه الذي كان والدها يدرّس فيه. وعلى غرار أبيها كانت هيباتيا وثنية والافلاطونية وفيثاغورية النزعة، مع ان المسيحية كانت اصبحت ديناً شعبياً في الاسكندرية. واشتهرت بدروسها الرياضية التي اجتذبت العديد من الطلبة الاجانب. وأصبحت رئيسة معترفاً بها للمدرسة الافلاطونية الجديدة في الفلسفة في الاسكندرية، واجتذب منطقها وتواضعها وجمالها. الى جانب ذكائها الحاد، عدداً كبيراً من التلاميذ، من بينهم سينيسيوس سيرين، الذي اصبح في ما بعد اسقفاً على بطليماس (في حدود ٤١٠م)، وقد نجا من الضياع عدد من رسائله اليها.

في القرون الأولى من المسيحية كان الوثنيون ما يزالون في الطليعة في عالم المعرفة والعلوم، وكانت هيباتيا أبرز اسم في زمانها. لهذا كانت الاضواء مسلطة عليها في الصراعات التي كان اوارها يتأجج بين المسيحيين والوثنيين، والتمردات التي كانت تجتاح الاسكندرية الخاضعة للرومان. وكما يُروى عن النساء النابغات في العصور القديمة، فإن الاخبار التي كانت تروى عن جمالها كانت تعزز بحكايات عن محاضراتها التي كانت تلقيها من وراء ستارة تحجب جمالها عن مستمعيها لتوفر عليهم شرود الذهن!

لكن الحركة الثقافية في مصر تعرضت للانتكاس منذ ايام هيباتيا. فمنذ وفاة بطليموس، العالم الفلكي الشهير، قبل ذلك بمئتي عام، وكان هو الآخر اسكندرانياً، لم تحصل سوى بضعة انجازات مهمة في حقلي الرياضيات وعلوم الطبيعة. وكما هيمنت العقلية الارسطية الجامدة على العلم الوثني، سيطرت الكنيسة المسيحية في ما بعد على الحركة الثقافية. ولعبت الدعوى التي تبشر بعودة المسيح الوشيكة - كما وعد حوارييه - دوراً في تعطيل المهارات الثقافية عند الناس: فما جدوى المزيد من الاهتمامات الثقافية؟

لكن هيباتيا، الافلاطونية الجديدة، لم تكن متأثرة بهذه التيارات، وكان من طبعها ايضاً أن تشغل بال عابري السبيل بالنقاشات الجدلية حول الشؤون الفلسفية. ومن سوء حظها ان ولعها بالنقاش واهتماماتها السياسية كانت السبب في هلاكها. فقد وقعت ضحية عداء بين كيريل بطريرك القسطنطينية المتعصب، واوريستس تلميذها السابق وصديقها، الذي كان حاكم الاسكندرية الروماني (الوثني). واستناداً الى المؤرخ سكورتيس سكولاستيكوس، أن جمهوراً من الرعاع الجهلة، من اتباع البطريرك كيريل، اعترضوا سبيل هيباتيا في أثناء قيامهم بمظاهرة في شوارع الاسكندرية ضد الادارة الرومانية، وسحلوها الى احدى الكنائس، وهناك جردوها من ملابسها، ثم قتلوها، ومثلوا بجثتها وأحرقوها. وقبل ذلك بخمسة وعشرين عاماً، اي في سنة ٣٩٠م أحرقت هذه الجماهير المتعصبة مكتبة الاسكندرية الشهيرة التي كانت أعظم مكتبة في العالم. وبعد هذين الحدثين الوحشيين ترك العديد من العلماء الاسكندرية. فغُل المجد الثقافي لهذه المدينة، بعد أن كانت مركز الاشعاع العلمي في العالم بأجمعه.

ألفت هيباتيا عدداً من الكتب تشتمل على المادة الرياضية التي كانت تدرسها لطلبتها، من بينها تعقيبات على ملاحظات ديوفانتوس على كتاب أبولونيوس «المقاطع المخروطية»، وشرح لنسخة أبيها من «مبادئ» أقليدس، اضافة الى أنها ابتكرت عدداً من الآلات: اسطرلاباً للارصاد الفلكية، وجهازاً للتقطير، ومرطاباً (آلة لقياس الرطوبة الجوية)، وآلة قياس مستوى الماء. ولسوء الحظ أن أياً من هذه الآثار، سواء منها الخطية او الاختراعات، لم يكتب له البقاء.

كانت هيباتيا آخر العلماء الوثنيين في مصر، لكن موتها على يد رعاع من المتعصبين المسيحيين لقي استنكاراً لدى العناصر الليبرالية والمتحررة في أوروبا في ما بعد. وقد تزامن موتها (في ٤١٥م) مع أواخر أيام الامبراطورية الرومانية وبداية العصور الوسطى في أوروبا. وعلى مدى ألف عام لم تشهد أوروبا المسيحية تقدماً يذكر في الحقول العلمية. ومن المفارقات ان عدداً لا يستهان به من علماء الاسكندرية هرب الى الغرب بعد الفتح العربي في ٦٤٠م، وحملوا معهم العديد من المخطوطات الثمينة. لكن هذه المخطوطات فُقدت الى الأبد. في حين حافظ العرب على ما تبقى من التراث العلمي والثقافي اليوناني الذي نقل الى مدينة حران وغيرها. وبتوجيه مباشر من بعض الخلفاء العباسيين تم تنفيذ برنامج واسع لترجمة وتطوير العلوم اليونانية وغيرها. ولو كانت مؤلفات هيباتيا الرياضية سلمت من الدمار في يومها لربما وصلتنا عن طريق الترجمة العربية التي كانت ناشطة جداً في العهد العباسي.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

نوادر من الشعر

■ قال العتبي: جاء رجل بامرأة كأنها بُرج فضة إلى عبدالرحمن بن أم الحكم، وهو على الكوفة، فقال: إن امرأتي هذه شجتني. فقال لها: أنت فعلت به؟ قالت: نعم، غير متعمدة لذلك، كنتُ أعالج طيباً، فوقع الفهر من يدي على رجسه، وليس عندي عقل، ولا تقوى يدي على القصاص. فقال عبدالرحمن للرجل: ياهذا، علام تحبسها وقد فعلت بك ما أرى؟ قال: أصدقتها اربعة الاف درهم، ولا تطيب نفسي بفراقها. قال: فإن اعطيتها لك لتفارقها؟ قال: نعم. قال: فهي لك. قال: هي طالق إذاً. فقال عبدالرحمن: أحبسي علينا نفسك، ثم انشأ يقول:

يا شيخ ويحك من دلّك بالغزل
قد كنت يا شيخ عن هذا بمعتزل
رضتَ الصعاب فلم تحسن رياضتها
فاعمد بنفسك نحو الجلة الذلل

* * *

عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال: كان النساء يجلسن لخطّابهن، فكانت امرأة من بني سلول تُخطب، وكان عبدالله بن عاصم السلولي يخطبها، فإذا دخل عليها تقول له: فداك ابي وامي، وتقبل عليه تُحدثه. وكان شاب من بني سلول يخطبها. فإذا دخل عليها الشاب وعندها عبدالله بن هند قالت للشاب: قم إلى النار، واقبلت بوجهها وحديثها على عبدالله. ثم ان الشاب تزوجها، فلما بلغ ذلك عبدالله بن هند قال:

اودى بحبّ سليمى فاتك لقنٌ
كحيّة برزت من بين احجار
إذا رأتني تُفديني وتجعله
في النار يا ليتني المجعول في النار

وله فيها:

ماذا تظن سليمى إن الم بها
مُرجل الرأس ذو بردين مزاح
حلو فكاهته خز عمامته
في كفه من رقى الشيطان مفتاح

* * *

قال الهيثم بن عدي: غزا ابن هبولة الغساني الحارث بن عمرو آكل المرار الكندي فلم يصبه في منزله، فأخذ ما وجد له واستاق امرأته، فلما اصابها أعجبت به، فقالت له: انج، فوالله لكأني انظر إليه يتبعك، فاغرا فاه كأنه بعير آكل مرار. وبلغ الحارث، فاقبل يتبعه حتى لحقه، فقتله وأخذ ما كان معه وأخذ امرأته، فقال لها: هل اصابك؟ قالت: نعم والله ما اشتملت النساء على مثله قط. فأمر بها فأوثقت بين فرسين، ثم استحضرهما حتى تقطعت. ثم قال:

كل انثى وإن بدا لك منها
آية الود حبها خيتعور
إن من غره النساء بود
بعد هند لجاهل مغرور

من الحياة

التأثر والتأثير

من ختام مقال الأمس عن «التأثر والتأثير» أعود اليوم مرة أخرى الى تناول قضية تأثير الحضارة العربية الاسلامية في الحضارات الانسانية الاخرى ولا سيما الحضارة الغربية. وتحدثت بالأمس عن كتاب الدكتور عدنان الرشيد الذي أشاد فيه الى تأثير أدب المعلقات والف ليلة وليلة في اديب المانيا وشاعرها الشهير غوته، وأكرر اليوم الدعوة الى وجوب الانفتاح على الادب العالمي الانساني والحضارات الاخرى من دون ان نتخلى عن اصالتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وهذه هي المعضلة الدائمة، والقضية التي تثير جدلاً دائماً عبر الاجيال وهي المزج بين الاصالة والمعاصرة على رغم أن بعض المفكرين «شطوا» يميناً أو يساراً بالتمسك بالاصالة ورفض فتح أية نافذة تطل على المعاصرة، أو بالتخلي عن الاصالة والغرق في متاهة المعاصرة لوحدها بعد التخلي من كل الجذور والأسس وهذا ما أدى الى ضياع ما بعده ضياع يشبه مصير الطير بلا اجنحة او الشجرة المقطوعة الجذور.

والانفتاح المطلوب يدعو الى الوسطية في اتجاهين اي التأثير او التأثر بحيث نطلع اجيالنا على أدب الآخر بكل الوسائل المتاحة، ونطلع هذا الآخر على أدبنا وحضارتنا وأصالتنا باتاحة وسائل الترجمة والانتشار والتقديم الصحيح.

وقد وفق الرشيد في ترجمة بعض قصائد غوته وبينها واحدة مقتبسة من شعر امرئ القيس وبالاخص قصيدة «قفا نبكي» قدمها بالالمانية بعنوان مشابه وهو «دعوني ابكي» ويقول فيها:

دعوني أبكي في صمت الليل وفي هدوء الصحارى
على طريق القوافل
وعلى آثار الجمال
أطوي الأميال التي تفصلني عن زليختي
وتبعدني عنها فراسخ وأميال
دعوني أبكي فالبكاء ليس عاراً
انه من خصائل المحبين
دعوني أبكي فالبكاء يرطب اعصاب العاشقين
فقد بكى من قبلي اخيل على محبوبته بريسيس
ومثلما بكى سيروس على جيشه المهصور
وعلى القائد المنتحر الكسندر
لقد امتزجت دموعي بالتراب.

وإكمالاً للفائدة أختم هنا مع قصيدة مترجمة للشاعر الالماني يقول فيها تحت عنوان: «لقاء ووداع»:

عندما وقع نظري عليها
اخذ قلبي يخفق بسرعة عدو الجواد
ولم يعد هناك مجال للتفكير
فقد وقعت في شراكها!
الى ان يقول:
أية نار سرت في شراييني
عندما رأيتك
وأي حب عصف في صدري
لقد غمرتني نظراتك اللطيفة
بفيض من الفرح الهادئ
وكان قلبي كله عندك
وكانت أنفاسي تتهدج من أجلك
وتوهجت هالة وجهك الحبيب
بلون وردي من أنفاس الربيع
وكان قلبي كله يرتعش في يدي
يا لرقتك... ايتها الآلهة
انني اتلهف لها
الا أستطيع ان اظفر بها
يا الهي... أن وداعنا عند اشراقة الصباح
مزق نياط قلبي المليء بالجراح
أية نشوات تذوقتها على شفتيك
وأية دموع تحير في عينيك
ولكن وداعنا والهفي كان شقياً معذباً
فمشيت وظللت انت مطرقة
تودعينني بنظرات ندية!

انها قصيدة رائعة فيها لمسات رومانسية رائعة مقتبسة من روح الشرق ونار الحب النادر الذي يغلف كوكبه السحري!

●●●

● **خلجة**

أريد ان أهدأ
من ركض افكاري
لاستقر في حنانك
انت يا حنيني الدائم
ومضة حلمي المجنون
في لحظة اللقاء!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

حي على الصلاة حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.١٤
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٤٨
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٠٧
الجزائر	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٣٣	٥.٤٢	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥٥	٦.١٧	١٢.٣٣	١٦.٠٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٠	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٤١	١٥.٠٧	١٧.٤٩	١٩.٠٢
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٣٢
بيروت	٤.٠٥	٥.٣٠	١١.٤٥	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٥
بغداد	٤.٣٠	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٨
تونس	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.٢٢	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
جيبوتي	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٠٢	٥.٣٦	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.١١
دبي	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٤	١٩.٤٧
[illegible]	٤.٤٧	٥.٥٩	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.١٧	١٩.٢٣
طرابلس الغرب	٤.٣٥	٥.٥٨	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٦
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.١١
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٨	٥.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٤٦	٦.٥٩	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٣١
انقرة	٤.٠٦	٥.٣١	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.١٠	١٩.٣٤
طهران	٤.٢٧	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
اثينا	٤.٤٤	٦.١٥	١٢.٣١	١٦.٠٣	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
برلين	٤.١١	٥.٤٨	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
بروكسيل	٤.٤٩	٦.٣٣	١٢.٥٠	١٦.١٥	١٩.٠٨	٢٠.٤١
باريس	٤.٥٦	٦.٣٤	١٢.٥٨	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
جنيف	٤.٤٢	٦.٢٠	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥٩	٢٠.٣٣
روما	٤.٣٤	٥.٥٨	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
ستوكهولم	٣.٥٥	٥.٣١	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.٠٨	١٩.٤٠
[illegible]	٣.٤٧	٥.٢٥	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٥٢
كوبنهاغن	٤.١٢	٥.٤٩	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.٤٠	٢٠.١١
لندن	٤.٠٤	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
مدريد	٥.٣١	٧.٠٢	١٣.٢٢	١٦.٥٢	١٩.٣٦	٢١.٠٢
نيقوسيا	٤.١٢	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.٢٥
واشنطن	٤.٢٨	٥.٥٧	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٢٩	١٩.٥٢
فيينا	٤.١٠	٥.٤٨	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٣٦	٢٠.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

مدى

الماء... والحضارات

■ الأوبريت الممتع انغاماً ورقصاً وكلمات، في افتتاح «الجنادرية» هذا العام، ذكرني بافتتاح موسم سابق من مواسمها كان أقل حظاً. اذ هاجم إعصار مفاجئ برياح وأمطار غزيرة، المحتفلين الراقصين والمنشدين والمدعوين، وعاث بهم... فتأجل الافتتاح.

كانت الجنادرية وما زالت موسماً غنياً بدء كل ربيع.

وشتاؤنا هذا العام الذي جاد بأمطاره وسيوله، يذكرنا بما للماء من جبروت حين يقل فيهدد بالتصحر، وحين يطغى فيهدد بالفيضانات والسيول.

تلك هموم الوطن العربي، جاف وواسع الارجاء، ومنقسم انقسامات مفتعلة حيناً وجذرية حيناً. أرض عطشى تحلم بجر جبال الجليد أو استيراد انهار آسيا.

وليت الامر يتوقف عند حدود طبيعة عالمنا الجاف، وطبيعة عالم الآخرين من تدفق المياه الواعدة بالاخضرار. التقنيات الحضارية والتقنية تسمح اليوم بتغيير مسارات الطبيعة حين تقيم السدود العملاقة فتختزن مياه الأمطار بدلاً من ان تبددها السيول هدراً، أو تحملها الانهار الى مواقع مصباتها المعتادة. مثل هذه الاجراءات لا يغير فقط تضاريس الجغرافيا، بل أيضاً مستقبل الزراعة والاقتصاد، وبالتالي السياسة والتاريخ.

قامت حضارة هائلة حين أقيم سد مأرب، وضاعت حين تهدم السد.

وتغيرت مساحة السكن والزراعة في مصر حين بني السد العالي، على رغم كل الانتقادات التي وجهت اليه من انه كان مشروعاً اعتمد فيه على الدعم الشيوعي، ومن حيث تسبب في تحلل مناطق الآثار الفرعونية حتى أضطروا الى نقلها بعيداً بتكلفة هائلة.

اليوم تدور جدالات مصيرية جداً حول موقع الماء من خارطة وجودنا الاقليمي والجغرافي والاقتصادي...

ولا أعني بذلك فواجع غرق اطفالنا ببراءة عفويتهم البدوية حين يغويهم التماع بحيرة استجدت بعد المطر، انما تشغلني تلك الهموم القادمة. تركيا تقيم سدوداً على نهر الفرات تحتجز فيها المياه التي تراها فائضة، وتحتج وسورية والعراق. وإسرائيل تستلب الماء من منابع لبنان مستغلة ضعف الاخير وقلة حيلته. وتخطط لخارطة مائية جديدة بينها وبين الأردن والدول المجاورة. وليبيا تفتعل نهراً صناعياً في أنبوب من الاسمنت ينقل الماء الى قلب الصحراء. والنظام العراقي يجفف الاهوار!

بناء محلي، وتنمية مشروعة؟ أم استلاب لحقوق الجوار؟

ربما لا أحد أدرى بقيمة الماء من ساكن الصحراء الذي يتشمم مواسم المطر. وفي تقنية العصر الحديث، أصبح من الممكن استقطار الماء وتحليته من محيطات الملح، ولكن الاحتياجات الضرورية من مياه التحلية قد تكون أغلى من كل منحولات الشرق الأوسط من البترول.

وليس الشرق الأوسط فقط من يرتبك في تساؤلات الماء والعطش وخطر السدود. دول الجوار المتأزم في آسيا وأميركا اللاتينية ما زالت تتنازع على التهديدات التي تمثلها السدود الكبيرة في المرتفعات حيث تنذر المناطق المنخفضة بالغرق لو اطلقت مخزوناتها. لقد ادرك العالم قيمة الماء في الحياة بكل اطاراتها منذ البدء، وها هو الآن يدرك موقعه كمعادل للموت.

ثم... ما المرجع الاخير في اجازة ما يجوز، وما لا يجوز، من مشاريع التنمية التي تؤثر ليس فقط في مواقعها المحدودة، بل في مستقبل كل الجوار الجغرافي؟

وسؤال على الهامش: هل تهدم سد «مأرب» بعوامل طبيعية لتخلف في التقنية البدائية التي شيدته؟ أم كان ذلك بفعل فاعل، كان له مأرب خاص نجح في ما هدف اليه، وقضى على حضارة مسيطرة؟

ذلك ما قد تتناوله حوارات جنادرية قادمة!

ثريا العريض





المعرض الشخصي الثالث للسعودي علي الصفار

لوحات من وحي البيئة لم تتخط الشكل ولم تعمق المضمون



□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ شهدت جدة اخيراً المعرض الشخصي الثالث للفنان السعودي علي الصفار (احد فناني المنطقة الشرقية) على صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية «كرا». وكان الصفار شارك في معارض جماعية كثيرة داخل السعودية وخارجها على مدى عشرين عاماً في جدة والرياض والدمام والخفجي والاحساء والبحرين والامارات العربية المتحدة، وله مقتنيات عدة في السعودية اضافة الى مقتنيات اخرى في مصر واليابان والفيليبين واميركا وبريطانيا. وجاء في معرضه الجديد هذا بعنوان «من وحي البيئة» تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

ربما استوقف عنوان المعرض الكثير من الملاحظات، اذ انه تحدد بطابع معين احتفى به الصفار ببيئته المحلية (شرق السعودية) بكل ما تحمل من خصوصية وتفرد زماني ومكاني، فنقرأ في لوحة «احلام بدوية» معنى ضافياً لبائعات السجاجيد والأكلمة وهن جالسات او واقفات او موليات الظهور، فيما تنبلع زرقة «فاقعة» في خلفية العمل لا تحتوي اي دلالة خلاف التناهي البادي للمتلقي وان كان الاهتمام الزخرفي اضافة الى مهارة الفنان في تقنيته الخاصة، وهو ما يؤكد - بجلاء - التوجه الواقعي البحت للفنان.

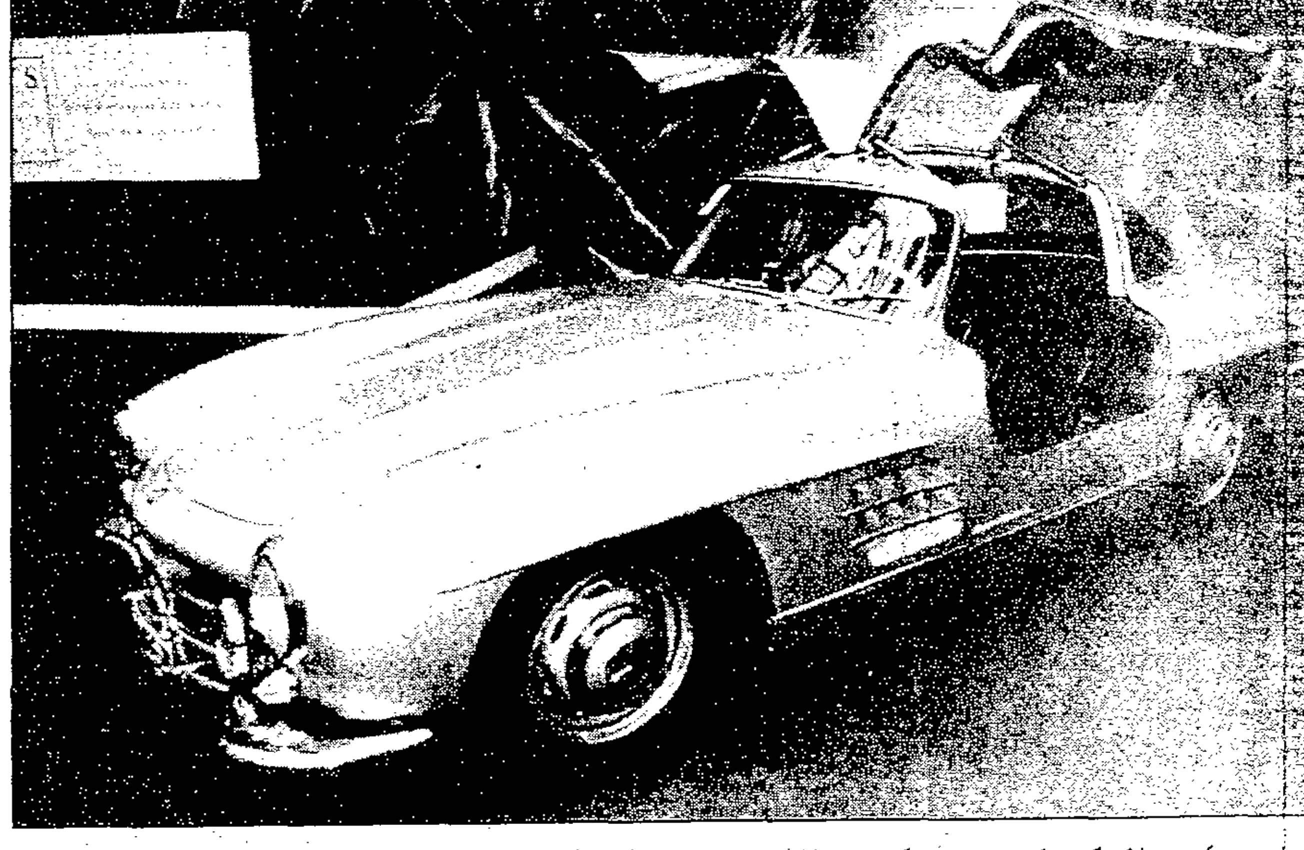
في «عبق الماضي» ثمة اتكاء آخر على يوميات البيع والشراء في احدى الاسواق الخاصة، لكن حركة الوجوه المواجهة للمتلقي لم تعط فرصة لاظهار الحركة الدافعة لمثل هذه الامكنة وكذلك لا توحي الخلفية باي دلالة. ويمكن رصد عدم نجاح الفنان في المنظور والابعاد من خلال امرأة متشحة بالغموض، يرافقها طفل وخلفها رجل، حيث النسبة بينهما غير متناسبة او متوائمة في حين تبدو الارضية الجمالية اكثر ايحاء.

وفي «اطلال» ثمة اختفاء تام للحس الجمالي الذي يمكن اقتناصه في مثل هذا الخراب، اذ طالعتنا اللوحة بصورة تقريرية ذات مستوى واحد لبقايا قصر او بناء توحي بالفخامة الذاهبة. فيما يختلف ايضاً الحس البشري الذي كان بامكاننا العثور عليه من خلال دلالات رمزية بسيطة. لكن الفنان تعامل مع اللوحة بذهنية قاصدة وعين فوتوغرافية، واختفت بالتالي الايحاءات المتوهمة التي يتوجب توافرها في مثل هذا العمل.

ولا يخرج المشاهد من مثل هذه الاطلال بسهولة، اذ قدم الصفار عدداً آخر من اللوحات في الاتجاه نفسه وان اختلف المنظور المحرك في كل واحدة منها. لكن ما يمكن ملاحظته ان الفنان حاول التركيز على ما يمكن تسميته «بجماليات الخراب والتداعي» لكن افتقاد اللوحة لابعادها الاخرى مع اقتصارها على السمة المباشرة جعلاها عادية للغاية في حين كان بمقدور الفنان هنا توظيف عناصره المرئية وغير المنظورة ليخرج بعمله من مثل هذه العادية. لكن الصفار يخرج من تلك العادية في عمل يركز فيه على خمس نساء متشحات منقبات الاوجه في حضور مقاطع او جزئيات بنائية مستقلية او متساندة على بعضها توحي ايضاً بمقطع من احدى الاسواق التي تعرض فيها السجاجيد الشعبية، فيما تتناهى شبح امرأة في خلفية نافذة مزركشة: هنا حقق الفنان بعضاً من الموضوعية المطلوبة اذ انفتحت الخلفية على افق متناه تتدرج في ابعاده وظلاله وتجويفاته، وبدت الشخوص في تواؤم حركي مع العمل، اضافة الى النجاح الملحوظ في لعبة الظل والنور.

ويستمر الفنا في تركيزه على الاجواء البيئية فيقدم في لوحة اخرى مجلساً عائلياً تتواءم فيه الايقاعات اللونية مع المضمون المضمر، على رغم خروج الملامح الانسانية - خصوصاً في وجود الصبيان - عن المألوف في مثل هذا التوجه الواقعي، مع ملاحظة الاعتناء بالزخرف الشعبي البسيط.

اجمالاً قدم علي الصفار معرضه ليؤكد الاسلوب الذي تفرد به، لكن المعرض لم يكن لافتاً كما كان منتظراً، اذ ان سكونية ما - تصل احياناً حد الجماد - تشيع في بعض الاعمال. وهو ما يحيلنا الى سؤال حول اهمية الدينامكية في اللوحة عنده. وبمعنى آخر فان كثيراً من اعمال المعرض افتقد لروح المكان الذي عبّر عنه الفنان. فيما قدّم اشكالاً او انماطاً لبعض النشاط البشري في هذا المكان من دون ان يتجاوز هذا التقديم، بل ولم يجهد نفسه في اجتياز الشكل والمضمون الى عمق الحالة، واصبح تجميل التداعيات والاطلال هدفاً اساسياً لريشته التي جعلت المتلقي يمرّ بحالة واحدة: القراءة البسيطة العابرة التي تخلو من اي جهد فكري واضح.





سيارة كلاسيكية: متعة ومباهاة... وثروة!



□ لندن - «الحياة»:

■ نسمع جميعاً عن «السيارات الكلاسيكية» ونشاهد في الصحف والتلفزيونات نماذج متنوعة منها... بل ويستخدم بعض المخرجين افضلها في عدد من الأفلام المميزة. ومع ذلك يظل السؤال المطروح: كيف تصبح هذه السيارة او تلك «كلاسيكية»؟

من الصعب إعطاء جواب شامل عن هذا السؤال المحرج. فالذي يحب سيارته ويرعاها ويدللها يعتقد بانها «كلاسيكية» اباً عن جد! وهو محق في تصوره هذا من وجهة نظره الخاصة، طالما انه مواظب على حماية تلك السيارة والعناية القصوى بها.

ومع ذلك فثمة مؤشرات عدة يمكن تعداد قسم منها في ما يتعلق بالسيارات الكلاسيكية كما هي متعارف عليها عالمياً: الصفة الأولى هي القدم، أي ان تعود الى عقود ماضية عندما كانت السيارة تحفة وليس مجرد اداة للتنقل. والصفة الثانية الندرة بمعنى ان لا تكون من الانتاج الشعبي الواسع. والصفة الثالثة ان تكون في حالة جيدة تعكس الاهتمام الكبير الذي عرفته في حياتها المديدة. ولكن أية صفة من هذه الصفات لا تكفي لوحدها لكي تجعل سيارة ما جديرة بحمل لقب «كلاسيكية»، اذ توجد كذلك مستلزمات اخرى منها أن تكون عرفت أحداثاً خاصة، أو ان صاحبها كان شخصية مهمة، أو انها زودت بتقنيات كانت حديثة في حينها... وغير ذلك.

ويتفق خبراء صناعة السيارات، وبالتحديد الذين يتعاملون مع «الكلاسيكيات» على أن المسألة كلها يمكن تحديدها ببساطة على الشكل التالي: بعض السيارات يمتلك الوهج الذي يجعله كلاسيكياً وبعضها الآخر لا يمتلكه... وكل الامور اللاحقة أو السابقة تلعب دور المساعد فقط لا غير.

اذ كيف يمكن أن نفسر التنوع الغريب الذي ظهر في المزاد العلني الذي شهدته لندن الشهر الماضي وبيعت فيه عشرات «السيارات الكلاسيكية»: بعضها كان من افخم ما انتجته صناعة السيارات في تاريخها، وبعضها الآخر مجرد وسيلة نقل للمعوقين أو العجزة... ومع ذلك وقفت الاثنتان جنباً الى جنب بكل فخر واعتزاز، بينما كان المتنافسون يتهافتون بالعروض للحصول على أية واحدة منهما؟

دعونا ننظر الآن الى سيارة «الفيس تي. اي. ٢١» المصنوعة خصيصاً لاحد أبطال الحرب البريطانيين الذي فقد ساقيه في حادث طائرة، وقربها «رولز رويس» ١٩٣٥ التي تعتبر الاخيرة في سلسلة «فانتوم ٢»، ومعهما «الفقاعة» الالمانية التي كان الهدف منها نقل معوقي الحرب الالمان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية... ننظر الى هذه السيارات وغيرها، فماذا نرى؟

صفة الكلاسيكية تلازمها تماماً، ومع ذلك فهل نستطيع اعطاء تفسير مقنع؟

الصور الموجودة الى جانب هذا الكلام قد تحمل بعض الاجوبة... ولكنها ليست الكلمة النهائية!

(الصور من ريكس)



النهائيات الآسيوية الأولمبية:

اللقاء «الانتحاري» بين السعودية والعراق يدخل اليوم مرحلة العد العكسي

□ كوالالمبور - من سالم الحبسي:

■ تختتم اليوم في مدينة كوالالمبور النهائيات الآسيوية المؤهلة لأولمبياد اتلانتا ٩٦ بمباراتين الاولى بين منتخبي السعودية والعراق لتحديد الفريق الآسيوي الثالث الذي سيشارك في الأولمبياد، والثانية بين منتخبي كوريا الجنوبية واليابان اللذين تأهلا يوم الأحد الماضي، لتحديد البطل الذي سيقف على قمة الهرم الكروي في القارة الآسيوية.

وكانت النهائيات قد انطلقت في السادس عشر من الشهر الجاري بمشاركة ٨ منتخبات وزعت على مجموعتين واسفرت التصفيات عن خروج ٤ منتخبات هي عمان والإمارات والصين وكازاخستان، وفي الدور نصف النهائي فازت اليابان على السعودية (١/٢) وتأهلت، كما فازت كوريا الجنوبية على العراق (١/٢) وتأهلت بدورها. اما البطاقة الثالثة فستحسم اليوم وستكون من نصيب السعودية أو العراق.

وقد بدأ العد العكسي للمواجهة المرتقبة بين الفريقين العربيين، وهي مواجهة أشعلت فتيل الاثارة لا على الصعيدين العربي والآسيوي فحسب، بل على الصعيد العالمي أيضاً، ومرد ذلك إلى ان الجراح التي خلفتها حرب عاصفة الصحراء لم تندمل بعد. ولم تستطع التصاريح الديبلوماسية التي أدلى بها المسؤولون عن البعثة العراقية والبعثة السعودية ان تخفي حقيقة الغليان الذي يشهده كلا المعسكرين في فندق هيلتون، والواقع ان كلا الفريقين كان يود ان يتحاشى هذه المواجهة التي لم يكن له فيها يد او حيلة، وكان آخر لقاء بين العراق والسعودية جرى في الدوحة خلال تصفيات كاس العالم ١٩٩٤ وانتهى اللقاء يومذاك بالتعادل (١/١). إلا ان لقاء الدوحة لم يكن لقاء الفرصة الأخيرة كما هو الحال في لقاء كوالالمبور الذي يأخذ طابع المواجهة الانتحارية.

الدكتور عبدالقادر زينل رئيس البعثة العراقية وصف المباراة المنتظرة بأنها اخوية والتنافس فيها حق مشروع للطرفين. اما الدكتور محمد الحيدري مدير البعثة السعودية فأكد ان اللقاء عادي وسيخوض فريقه المباراة كما خاض اللقاءات السابقة امام كوريا الجنوبية والصين وكازاخستان واليابان.

عبدالحسين المسعري ابرز لاعبي المنتخب السعودي في مباراته امام اليابان ابدى تفاؤله بكسب اللقاء، وقال: «شاهدنا منتخب العراق ٤ مرات خلال النهائيات، وهذا يكفي لمعرفة طريقة لعبه... وسنعطي المباراة حقها من الاهتمام».

ويغيب عن المنتخب العراقي الذي يخوض مباراة اليوم اربعة لاعبين هم حسين عباس حارس المرمى الأساسي الذي استبعده الجهاز الفني، وعباس هودان وصادق عبدالرضا لنيلهما انذارين وعادل نعمة بسبب الاصابة. اما المنتخب السعودي فيغيب عنه جناحه الأيسر ناصر القحطاني الموقوف. وقد تدرب منتخب السعودية امس تحت الامطار الغزيرة لمدة ٣ ساعات، فيما عاد منتخب العراق من منتصف الطريق إلى الفندق خوفاً من تعرض لاعبيه للاصابة بالرشح.

والجدير بالذكر ان السعودية تأهلت للأولمبياد مرة واحدة العام ١٩٨٤ في لوس انجليس. اما العراق فله حصة الأسد بين المنتخبات العربية في هذا المضمار، إذ تأهل اربع مرات ١٩٦٠ في اولمبياد روما و١٩٨٠ في موسكو و١٩٨٤ في لوس انجليس و١٩٨٨ في سيئول.

فرص الفوز في هذه المباراة متقاربة جداً بين الفريقين، ومع ان المراقبين يرجحون فنياً كفة السعودية، فإن نتيجة المباراة تبقى مشرعة على كل الاحتمالات لأن الشحن النفسي يلعب دوراً كبيراً في مثل هذه الحالات، ويمكنه ان يقلب المعطيات رأساً على عقب.

ولأول مرة في تاريخ التصفيات الأولمبية تسرق المنافسة على المركز الثالث بين السعودية والعراق الأضواء من المنافسة على المركز الأول مع ان نتيجة المباراة الثانية بين كوريا الجنوبية واليابان ستحسم الصراع على زعامة الكرة الآسيوية وستستخدم ورقة لتحسين وضعيهما لدى الفيفا في التنافس على تنظيم مونديال ٢٠٠٢.

كأس العالم للفروسية في دبي

«سيغار» مرشح لنفخ حساب مالكه المصرفي

□ دبي - من مروان بورعد:

■ تتركز انظار عشاق رياضة الفروسية على مضمار ند الشبا في دبي مساء اليوم لمتابعة اغنى سباق للفروسية في العالم، واحد ابرز النشاطات في برنامج الفروسية العالمي، إذ يقام سباق كاس العالم (الاول من نوعه) في الساعة السابعة بتوقيت دبي (٣ بتوقيت غرينتش) البالغة جوائزه ٤ ملايين دولار.

وتمكنت اللجنة المنظمة من جذب افضل الجياد في العالم للمشاركة في هذا الحدث الفريد.

ويتوقع النقاد تنافساً حامياً بين الاميركيين والاوروبيين مع امكانية دخول الإماراتيين طرفاً في «المعادلة»، في حين تبقى قدرة ممثلي استراليا واليابان مجهولة.

ويبدو الحصان الاميركي «سيغار» رغم ابلاله حديثاً من الاصابة، مرشحاً فوق العادة للسيطرة على السباق واحراز المركز الاول ومبلغ ٢.٤ مليون دولار لما حققه من نتائج الموسم الماضي اهلته لاحراز لقب حصان العام. فقد حقق الحصان ١٤ فوزاً في ١٤ سباقاً العام الماضي.

ولا يخفي المحللون خوفهم من أن تكون الاصابة قد افقدت «سيغار» بعض قوته، وهم بالتالي راحوا يرشحون، على سبيل الاحتياط، جياداً قادرة على تحقيق المفاجأة في حال «انهيار» المرشح الأساسي.

وهناك الحصان «تميز» المحلي التابع لاسطبل «غودولفين»، وهو حقق نتائج غير مرضية الصيف الماضي في اوروبا، لكنه نقل خلال الشتاء إلى دبي، واثبت انه من ابرز الاحصنة في اسطبله واحرز الفوز في سباقين. وربما يتأقلم الحصان مع الارضية الترابية اكثر من الجري على العشب، وستمتطيه كريس مكرون ولا يستبعد ان يقلب الموازين.

اما بالنسبة إلى زميل «تميز» في الاسطبل، الحصان «جاليتغ» فهو استعاد ثقة اصحابه به بعد الهزيمة القاسية في سباق «بريدرز كاب كلاسيك» إذ عاد اخيراً إلى السباقات وحقق انتصارات كبيرة على مضمار ند الشبا فرفع رصيده إلى اربعة انتصارات من دون هزيمة على هذا المضمار، وسيمتطيه فرانك ديتوري. ويشرك الاسطبل ايضاً الحصانين «تورنتل» و«اروشا». ويقود «الحملة الانكليزية» الحصان «بنتاير» الذي خسر مرة واحدة في سبعة سباقات العام الماضي. وقد وصل الحصان إلى دبي في ٢ الشهر الجاري وفي حال كرر انجازاته على العشب ستكون له كلمة في تحديد صورة الفائز.

ويمثل استراليا الحصان «دانوين» ويمتطيه الفارس داني اوليفر، في حين تتمثل اليابان بالحصان «لايفلي ماونت» ويمتطيه الفارس مامورو اشيباشي.

ويجمع كل المشاركين في هذا الحدث من فرسان ومالكين وصحافيين على أن التنظيم الإماراتي يستحق شهادة امتياز. فاللجنة المنظمة تضم اشخاصاً أصحاب خبرة طويلة في مجال الفروسية، كما ان لجاناً انبثقت من اللجنة مهماتها الاهتمام بالشق الاجتماعي للضيوف. واقيمت أول من امس حفلة عشاء في «هيلتون بيتش كلوب» احيتها فرقة الغناء العالمية Simply red، كما اقيمت يوم امس حفلة عشاء وسط الصحراء.

يذكر أن الفائز سيحصل على ٢.٤ مليون دولار اي ٦٠ في المئة من قيمة الجوائز الاجمالية، ويحصل الثاني على ٨٠٠ الف دولار، والثالث على ٤٠٠ الف دولار والرابع على ٢٠٠ الف دولار والخامس على ١٢٠ الف دولار والسادس على ٨٠ الف دولار، اضافة إلى جوائز لصاحب الجواد والفارس.

ولاهمية الحدث تدفقت وكالات الاعلام والصحف الكبرى في العالم إلى دبي وسينقل السباق تلفزيونياً إلى ١٢٠ بلداً في العالم.

الحافز الكبير، ومنشآت ند الشبا الحديثة المحافظة على الطابع العربي، مستعدة تماماً للحدث، وانظار العالم كلها على دبي ويبقى على المتسابقين التنافس داخل المضمار لتحقيق النصر والجائزة المغرية.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

غراف الى الدور ربع النهائي في كي بيسكاين

■ كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء - ا ف ب - تخطت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم المرحلة الرابعة من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية بفوزها على الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/١، ٦/صفر).

وفي المباريات الاخرى فازت الالمانية الاخرى انكه هوبر المصنفة ثالثة على النمسوية جوديث فيسنر (٦/٤، ٦/٤)، والارجنتينية غابرييلا ساباتيني الرابعة على الاميركية جينيفر كابرياتي (٦/١، ٦/٤)، واليابانية كيميكو داتي الخامسة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٢، ٦/٢)، والاميركية تشاندا روبن السادسة على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٣، ٦/٤).

وفازت الاميركية ليندساي دافنبورت الثامنة على مواطنتها ان غروسمان (٦/صفر، ٦/٢)، والسلوفينية كارينا هابسودوفا على الفرنسية جولي هالار (٦/١، ٤/٦، ٦/٤)، والرومانية ايرينا سبيرليا على اليابانية اي سوجيياما (٦/٤، ٧/٥).

وفي فئة الرجال انتقل الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثاً الى المرحلة الرابعة من هذه الدورة بفوزه على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٢، ٤/٦، ٦/٢).

وفاز السويسري مارك روسيه على الاسترالي تود وودبريدج (٧/٥، ٧/٥، ٧/٦، ٧/٤)، والاميركي جيم كورير السابع على بايرون بلاك من زيمبابوي (٧/٦، ٧/١، ٦/صفر)، والفرنسي ارنو بوتش على الاميركي ماليفاي واشنطن (٦/٣، ٦/٤)، والاسترالي مايكل جويس على الجنوب افريقي ديفيد نايكين (٦/صفر، ٦/٢).

وفاز الاسترالي مايكل تيبوت على الالماني هندريك دريكمان (٦/٢، ٦/٣)، والكندي سيباستيان لارو على الاسباني البرتو كوستا (٦/٣، ٦/١)، والسويدي ستيفان ادبرغ على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٦/٤، ٦/٢).

الدار البيضاء

تعرض التشيكي بوهدان اوليراش المصنف ثانياً لخسارة مبكرة امام الاسباني كارلوس مويا (٥/٧، صفر/٦) في افتتاح المرحلة الأولى من دورة الدار البيضاء الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٨٨ الف دولار.

وفي المباريات الأخرى فاز التشيكي جيري نوفاك المصنف رابعاً على المجري (٦/٣، ٦/٤)، والايطالي فابيو ماغي على البلجيكي كريس غوسنز (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤)، والاسترالي ريتشارد فورمبرغ على الفرنسي جيروم غولمار (٦/صفر و٦/٤).

سلة اميركية:

سان انطونيو سبيرز يهزم نيوجرزي نتس

■ واشنطن - ا ف ب - فاز سان انطونيو سبيرز على نيوجرزي نتس (٩٥/٨٨) اول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وفاز يوتا جاز على دالاس مافريكس (١٠٣/٨٦) وبورتلاند ترايل بليزرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٤/٧١)

خسارة مينرفن امام ريفربلايت في كاس ليبرتادوريس

■ سيوداد غويانا (فنزويلا) - ا ف ب - خسر مينرفن الفنزويلي امام ريفر بلايت الارجنتيني (٢/١) في المباراة التي اقيمت اول من امس في سيوداد غويانا في فنزويلا ضمن الدور الاول من كاس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية في كرة القدم (المجموعة الخامسة).

سجل للخاسر رافايل كاستيلين (٤٠) وللفائز غابريال اماتو (٢١) وهيرنان كريسبو (٨٦).

ويتصدر مينرفن المجموعة الخامسة برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف امام ريفر بلايت، في حين يحتل سان لورينزو الارجنتيني المركز الثالث برصيد ٣ نقاط امام كاركاس الرابع الذي يملك نقطة واحدة فقط.

بطل العالم في الوثب الطويل قد يغيب عن أولمبياد اتلانتا

■ كايب تاون (جنوب افريقيا) - ا ف ب - تبدو مشاركة الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم في الوثب الطويل في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا مستبعدة بعد العملية الجراحية التي خضع لها يوم الاثنين اثر تمزق عضلي خطير في ساقه اليسرى.

وذكر البرتو خوانتورينا البطل الاولمبي السابق وعضو مجلس الاتحاد الدولي ان مشاركة بدروزو في اتلانتا مستبعدة بعد اصابته في احد اللقاءات في هافانا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: جبل سعودي تقع عليه مدينة الطائف.

ك	م	ب	و	د	ي	ا	ز	ب	و	ر	غ	غ
ف	ة	ك	ا	ت	ر	ي	ن	ل	ي	ف	ك	ن
ا	ز	ل	ة	ن	و	ي	ل	ل	و	ص	ف	ا
ص	ي	ب	و	ق	ف	ل	ب	ع	ك	غ	ق	ت
و	م	ن	س	ر	ق	ة	ا	ك	ا	ل	ا	س
ل	غ	ط	ز	غ	م	د	ب	هـ	ف	ا	ر	ف
ي	ل	ا	ل	ي	د	س	ر	ر	ي	ف	ص	ق
ا	ن	ق	د	ك	و	ا	ا	ة	م	ر	ه	ذ
ل	ف	ق	ن	ل	م	ث	ف	ة	ر	ب	غ	ح
هـ	ر	ن	ة	م	ة	ة	ن	ا	ط	ب	ق	ل
ي	ح	ن	ا	م	ت	ك	ة	ي	ا	ف	ك	م
ب	ق	ر	ط	م	ا	ن	غ	ز	ل	ا	ن	ي
غ	ر	د	ي	ن	ي	ا	س	ا	ن	ر	ف	س

غ: غبرة، غداف، غردينيا، غروب، غزلان، غلاف، غميزة

ف: فاصوليا، فرالة، فرح، فرزان، فرناس، فستان، فصول

ق: قارص، قبطان، قدرة، قدح، قديمة، قرطمان، قزم، قسطل

ك: كاترين، كبسولة، كتمان، كرم، كعب، كفاية، كمبوديا، كفيل

ل: لاهي، لبن، لكمة، لميس، لهيب، ليونة

حل العدد السابق: قانصوه الغوري.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
					■				٢
■		■							٣
					■				٤
	■					■			٥
	■		■	■				■	٦
				■					٧
									٨
■				■					٩

افقياً

١- اغنية لنبيل شعيل - للسمك
٢- من لغوات إن - من الحيوانات
٣- من المقاييس
٤- الجزم - نسبة إلى دولة اوروبية
٥- يعطي وسلماً
٦- حل
٧- متشابهة - صوت الباب
٨- نجم كرة مضرب ألماني
٩- مقوي الأسد - يهدم

عمودياً

١- مدينة عمانية - لحق
٢- ادرك - سكون بعد حدة
٣- مشى كالمقيد - يستأجر الدار
٤- شاهدت - من الفواكه
٥- يصعد الجبال
٦- من الاقمشة - غلام
٧- شعور - الاطفه واخاتله
٨- هادئ - يتعب
٩- سعل - يعاد

حل العدد السابق

افقياً: ١- اجبرك - برج ٢- قوارب ٣- يسايره - في ٤- سريت - يقين ٥- ايار - هتاف ٦- حماته ٧- لصار ٨ - بط - امري ٩- المترسانة.

عمودياً: ١- ابيس ابابا ٢- سوي - عمل ٣- بقاياهم ٤- رويتر - آخر ٥- كار - حر ٦- رهبهم - اا ٧- ب ب - تتالهن ٨ - قيات - رة ٩- حسين فهمي.

الابراج

Mar-96-٢٧

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ليس مهماً ان تكون غنياً بالمال بل بالروح والاخلاق والمعنويات.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة فكرة جديدة تستحق الدرس والتطوير والنقل الى حيز التنفيذ.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تبرر نفسك امام من لم ترتكب اي خطأ في حقه بل قمت بواجبك فقط.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تفيض نفسك حبوراً وفرحاً في مرحلة مليئة بالأحلام والورود والرومانسية.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يريد ان تشاركه في عمله لأنه يؤمن بقدراتك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): شيء من الحظ الحسن يفيدك في هذه المرحلة لتتخطى الصعاب وتتجاوز العقبات.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك في الافق مشروع لتغيير كل شيء على الصعيد المهني.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تنبه لما يجري امامك لأن الفرص التي قد تسنح لن تعود ثانية.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتكل على جمال المظهر، اذ كثيراً ما تكون المظاهر خادعة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تعمد الى الاختيار قبل ان تصبح الرؤية واضحة امامك كل الوضوح.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يلفك رداء من السعادة لأن القلب مليء بالحب.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستكون لك الكلمة الفصل في مسالة مهمة تتوقف عليها نتائج كثيرة.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولاد حارتنا»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «سنوات الحب»، ١١,٣٠ افلام كارتون، ١١,٥٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٢,٤٥ منكم واليكم والسلام عليكم (إعادة)، ١٤,١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ تغطية فعاليات سباق الخيل من دبي (نقل مباشر)، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خليل بعد التعديل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ طب الأعشاب، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ فيديو كتاب، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ عناوين الاخبار، ٧,١٥ من هدى الإسلام، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ ذكريات وحكايات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٢٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ برنامج انترونيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «جدل عالمي» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ فنزويلا، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ طعام وشراب، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ جدل عالمي (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Run Away Father، ٣,٠٠ Family Album P1، ٤,٣٠ عنبر الموت، ٦,٣٠ Reefer Madness، ٨,٠٠ نساء ضد القانون، ١٠,٠٠ موعد مع القدر، ١٢,٠٠ The Alamo P1، ١٣,٣٠ الاشرار، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ نور عيوني، ١٩,٠٠ متحف الشمع، ٢١,٠٠ The Alamo P2، ٢٣,٠٠ شريك حياتي.

* توقيت غرينتش

٥,٣٠ افلام من الذاكرة «الصرخة»، ٧,٤٠ «قسمة ونصيب»، ٩,٢٠ «لن اعترف»، ١١,١٠ «١٢ كذبة وكذبة»، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي: «باستر كيتون» (جزء ٥)، ١٣,٤٠ «مجرم رغم انفه»، ١٥,٠٠ برنامج خاص: منيحة كامل، ١٥,٢٠ «ثلاثين يوم في السجن»، ١٧,٢٠ برنامج وثائقي: عاطف الطيب، ١٨,٠٠ «كشف المستور»، ٢٠,٠٠ «ابي فوق الشجرة»، ٢٢,٢٠ «بئر الحرمان»، ٥,٠٠ «رمضان فوق البركان»، ٢,٢٠ «النظارة السوداء».

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,٣٠ الختام.

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ عالم الغد، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ فيلم ٩٦.

* توقيت غرينتش




الحياة

AL HAYAT

الاربعاء ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٥

AL HAYAT WEDNESDAY 27, MARCH, 1996 ISSUE NO 12085



نقلت على شاشات ٨٦ دولة

الاوسكار الـ ٦٨ تحتفل بالممثل - المخرج وبالموضوع الصعب

□ لندن - من محمد رضا:

■ لم تخيب المناسبة الثامنة والستين لتوزيع الاوسكار التي اقيمت اول من امس التوقعات حول الفيلم الفائز. معظم التوقعات توزع اولاً ما بين الفيلم الاسترالي «بايب»، وفيلم «برايفهارت» الذي اخرجه وقام ببطولته الاسترالي مل غيبسون. مع اقتراب موعد الجوائز انحازت التوقعات الى الفيلم التاريخي الناجح ثم جاءت نتيجة المسابقة لتجعل «برايفهارت» الفائز بخمسة اوسكارات اثنين منها في ميدانين رئيسيين.

فالفيلم اذ خطف اوسكار افضل فيلم، منح ايضاً مخرجه ميل غيبسون اوسكار افضل اخراج. وكذلك نال الفيلم ثلاث جوائز اخرى هي اوسكار افضل تصوير واوسكار افضل صوت واوسكار افضل تجميل. وكان الفيلم رشح لعشرة اوسكارات، ما يعني انه خرج بنصف ما رشح له وهذه نتيجة جيدة. واذ وقف غيبسون ليتسلم اوسكار افضل مخرج لم تفته ملاحظة انه لم يكن من بين المرشحين لاوسكار افضل تمثيل فقال ساخراً بانه بات يتطلع الآن الى التمثيل. لكن غيبسون لم يكن يشعر باي اسى او مرارة عندما واجه الصحافيين مباشرة من بعد وقوفه على المنصة لتسلم جائزتيه الرئيسيتين فاثنى على الجو العام وعلى منتجي الفيلم والعاملين فيه معتبراً ان الجائزة من نصيب جميع من شارك في العمل.

من ناحيته، وجد الممثل نيكولاس كايج، الذي خرج باوسكار افضل تمثيل رجالي عن دوره في «مغادرة لاس فيغاس»، ان فوزه تأكيد على امكانية دمج الفن بالرواج الجماهيري، ودعا هوليوود الى تأييد المزيد من هذه الافلام الجادة التي ينتمي اليها فيلم مايك فيغيس.

وكايج هو اول ممثل يفوز بالاوسكار عن تشخيص حال سكير مدمن منذ ان قام روبرت دوفول بتادية دور مغن يميل الى السكر ايضاً وذلك في «رحمات رقيقة» عام ١٩٧٢، ولو ان المؤرخين كثيراً ما يتناسون هذا الدور معتبرين ان راي ميلاند هو آخر من فاز بالاوسكار عن تمثيل مثل هذا الدور في «الويك - اند المفقود» عام ١٩٤٥. وبالنسبة الى افضل الممثلات تغلبت سوزان ساراندون على سوء طالع واكبها في كل من المرات الاربع السابقة التي رشحت فيها للاوسكار فخرجت هذه المرة حاملة التمثال الثمين بفضل ادائها الجيد في «رجل ميت يمشي»، وهي شكرت مخرج الفيلم تيم روبنز على اتاحته لها هذه الفرصة.

ومثل «مغادرة لاس فيغاس»، فان «رجل ميت يمشي» من بين الاعمال الجادة التي شهدها عام ١٩٩٥ على نحو غير متوقع والتي تلتقي ايضاً في رسمها عالماً داكناً لشخصياتها الاساسية ولأجوائها العامة.

ولا بد من ملاحظة ان الممثلين المتحولين الى مخرجين، مثل تيم روبنز مخرج «رجل ميت يمشي» وشون بن، بطل فيلم «رجل ميت يمشي» الذي رشح للاوسكار عن افضل تمثيل رجالي، ومل غيبسون الذي نال الاوسكار عن اخراجه «بريفهارت»، هم في تزايد، وان الانتقال من صف الممثلين الى صف المخرجين شمل اخيراً توم هانكس وال باتشينو وانطوني هوبكنز وكيفن سبايسي وتيم ريد وستيف بوشيمي.

وكافأت هوليوود هؤلاء الممثلين المخرجين اكثر من مرة في السنوات الماضية اذ نال وودي آلن اوسكار افضل اخراج عن «اني هول» (١٩٧٧)، ونال روبرت ردفورد اوسكار افضل اخراج عن «اناس عاديون» (١٩٨٠)، ونال وورن بيتي اوسكاراً مماثلاً عن فيلمه «حمر» (١٩٨١)، كذلك ريتشارد اتنبوره عن «غاندي» (١٩٨٢) وكيفن كوستنر عن «يرقص مع الذئاب» عام ١٩٩٠ اي قبل عامين من منح الاوسكار ذاته للممثل - المخرج كلينت ايستوود عن فيلمه «غير المسامح».

وبينما كان الحاضرون منشغلين بمتابعة توالي الاسماء والتصفيق لكل من صعد المسرح، وبينهم الممثل المقعد كريستوفر ريف الذي وقف الحاضرون له تحية - كانت هناك تجمعات وتظاهرات على ابواب محطة ABC التلفزيونية الاميركية التي اشترت حقوق نقل حفلة الاوسكار، وذلك للفت النظر الى حقيقة انه من بين ما يزيد على ١٦٠ مرشحاً للاوسكار، هناك مرشح اسود واحد مما يؤكد ما يردده الاميركيون السود من ان الاوسكار دائم التجني على الممثلين الملونين ومنحاز الى الغالبية البيضاء في المهنة السينمائية. وحسب مصدر من محطة ABC فإن عدد الدول التي عرضت حفلة الاوسكار الاخيرة بلغ هذا العام ٨٦ دولة اي بزيادة ١٦ دولة عن العام الماضي.

وفي بعض تحليلات المعلقين الاميركيين تساؤل حول السبب الذي يجعل الاوسكار قادراً على استحواذ هذا القدر من اهتمام الناس والمشاهدين... واذ تتعدد الاجابات، فإن المرء يتمنى ان يكون بعض السبب هو توق الناس لاستقبال المزيد من الافلام التي تستحق الفوز.

في ما يلي لائحة ابرز الفائزين بجوائز الاوسكار السينمائية الاميركية الـ ٦٨ التي وزعت اول من امس في لوس انجليس

- افضل فيلم: «بريفهارت».
- افضل ممثل: نيكولاس كايج عن فيلم «ليفينغ لاس فيغاس» (مغادرة لاس فيغاس).
- افضل ممثلة: سوزان ساراندون عن فيلم «ديد مين ووكينغ» (رجل ميت يسير)
- افضل مخرج: ميل غيبسون عن فيلم «بريفهارت».
- افضل فيلم اجنبي: «انطونيا لاين» (خط انطونيا) هولندي.
- افضل ممثل في دور ثانوي: كيفن سبيسي عن فيلم «ذا يوجويل ساسبكتيس» (المشبوهون العاديون).
- افضل ممثلة في دور ثانوي: مايرا سورفينو عن فيلم «مايتي افروديت» (افروديت الجبارة).
- افضل سيناريو اصلي: «المشبوهون العاديون».
- افضل سيناريو مقتبس: «سينس اند سنسيبيليتي» (العقل والعاطفة).
- افضل موسيقى لكوميديا: «بوكاهونتاس» رسوم متحركة لشركة ديزني.
- افضل موسيقى لدراما: «ايل بوستينو» (ساعي البريد).
- افضل اغنية لفيلم: «بوكاهونتاس».
- افضل تصوير: «برايفهارت».
- افضل مونتاج: «ابولو ١٣».

ومنح اوسكار خاص للممثل كيرك دوغلاس تقديرا لمجمل اعماله.

سوزان ساراندون.

ايما طومسون.

ميرا سورفينو.




مل غيبسون.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات «فانتيلا هوريا»:

– لا بد ان تكون خالياً من الضمير، ومن المقربين الى السلطة «الفاسدة»... كي لا تتمنى اي تبديل... وكي لا تهتم باي أمر خطير!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: دعنا نكمل لقارئ عمودك هذا ما بدأناه في الاسبوع الماضي عن «الارهاب»... وحوارنا عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

عندما تقدم أحد المجرمين الخمسة من «الهرم الرابع»، وأمسك بيد غير مضطربة سكيناً حاداً ليغرزها في رقبة عميد الابداع الروائي في القرن العشرين... لم يكن القاتل وحده، فنحن الذين فتحنا له الأبواب وأعطيناه السكين، ووعدناه ببيت في الجنة، وقلنا له: بأن الله تعالى يحب امثاله... فالجنة ستكون من نصيب: مصطفى شكري، والريان، والمتبرعين للمساجد الأهلية ولو كانوا تجار مخدرات... وسيدخلها: حسن الترابي، وقلب الدين حكمتيار، وصدام حسين!!!

المجرم الصغير الجبان لم يكن بمفرده، فقد وقفنا جميعاً نصفق له، كل بطريقته... فمنا من يصدر فتاوى الدمية «باربي!»... وهناك من يبذل جهداً كبيراً لاخراج العفريت «فينوس» من جسد مسلمة، وصدام حسين كان يصلي في الكويت بالقرب من مركز تعذيب للابرياء والمساكين، فتخرج التظاهرات بمئات الألوف، تُسبح له وتؤيده وتقف معه (!!).

المجرم الصغير الجبان الذي لم تعلمه المدرسة، أو أمه، أو الصحيفة اليومية، أو خطبة المسجد: ان ينحني احتراماً لنجيب محفوظ والعقاد، وعشرات، بل مئات غيرهما، لم يكن له خيار آخر غير القتل والعنف وسفك الدماء!!

الذي نعرفه جميعاً وندعي الجهل به هو: ان الآلاف فرحوا للحدث الجلل، وان مثقفين كثيرين لم يصرحوا بسعادتهم لما حدث، وان عدداً كبيراً من المسلمين استراحوا للعمل الارهابي، لأن نجيب محفوظ مؤلف: «أولاد حارتنا»... أليست هذه هي الحقيقة؟!!

نجيب محفوظ ليس الأول ولن يكون الأخير، فالقائمة طويلة، والارهاب الأسود لا يحتاج الى تبريرات لانه يملك اخطر وأمضى وأحد الاسلحة الفتاكة، وهي سلاح الصمت، والجبن، والتخاذل الذي يقدمه للارهاب كل يوم: المواطن في الشارع العربي، والاستاذ في الجامعة، والمدرس، والأم الجاهلة، والصديق الصامت... وقبل كل هؤلاء تخرج الاجرام في بيئة متعفنة، وبين أهل وجيران وأصدقاء يشاهدونه وهو يكبر، ويكبرون فيه بادعاء: التقوى والورع والشدة في التمسك بالدين، ثم يغضون الطرف عن كل القيم الاخرى التي جاء بها الاسلام العظيم: الحب، والرحمة، والتسامح، والمغفرة، وقبول الرأي الآخر، والحرية، والمشورة، واحترام الحياة الخاصة للغير!

القضية ليست قضية أمن فقط، وليست مشكلة تم حلها باصدار عدد خاص من «ابداع» لأحمد عبدالمعطي حجازي، وكلمة لرجاء النقاش و«أدب ونقد»، وكتاب لفؤاد زكريا، وادانة من يوسف القعيد وادوارد الخراط وابراهيم أصلان ومسرحية لعادل امام، ومسلسل لأسامة أنور عكاشة، ثم فتوى للشيخ سيد طنطاوي عن عدم جواز تكفير المسلم لأخيه المسلم ما دام يشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله!!

الخروج من الجحيم ليس بيد الأمن، أو وسائل الاعلام، أو المثقفين، أو رجال الدين، او حتى قرار السلطة التنفيذية... انما هو بيد كل مواطن عربي، ومن يصمت عندما يستمع لرأي متطرف، أو يقرأ فتوى حمقاء، او يذهب الى مشعوذ، أو يؤمن ان الموسيقى والغناء والفن والرسم والتصوير: حرام، أو يطالب بمعاقبة صاحب فكر حر، أو يكفر غيره، أو يتساهل في الحديث عن العنف... مشترك اشتراكاً فعلياً وعملياً عن الانحدار الذي وصلت اليه، ولا يختلف موقفه عن المجرمين الخمسة الذين شرعوا في اغتيال نجيب محفوظ!

– إغفر لنا يا شيخنا... فنحن جزء مما حدث!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

بعد موجة التفجيرات الاخيرة في اسرائيل كتبت مرتين منتقداً العمليات الارهابية، وثلاث مرات منتقداً ارهاب اسرائيل المضاد. ولا حاجة بي الى القول انني لم أتلق في هذه الجريدة العربية رسالة واحدة تدافع عن اسرائيل، غير انني احتاج ان اقول ان البريد الذي تلقيته عن موضوع التفجيرات حتى اليوم، لم يضم رسالة واحدة تؤيد انتقادي هذه العمليات لأنها، في رأيي، تعارض عملية السلام التي وافقت الغالبية الفلسطينية عليها، وتضر بالشعب الفلسطيني نفسه.

ونشرنا في بريد القراء عدداً من الرسائل التي تدافع عن العمليات الانتحارية / الاستشهادية ولا يزال عندنا كثير منها.

ولا يعني ما سبق ان جميع الفلسطينيين والعرب يؤيد العمليات الارهابية، وانما يعني ان مؤيديها هم الذين يكتبون الرسائل، لأن عندهم قضية حيّة بعضهم يدفع حياته ثمناً لها.

هل تعي اسرائيل عمق هذا الالتزام ومدى التأييد العربي والاسلامي العريض الذي يحظى به؟ الارجح لا، فكل تصرفات الحكومة الاسرائيلية منذ التفجيرات كان نوعاً من الارهاب المضاد الذي يغذي الارهاب ضد اسرائيل بدل ان يعالجه.

وكانت الاتفاقات السيئة مع السلطة الوطنية الفلسطينية غذّت نشاط «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وكل منظمة راديكالية اخرى، وجاءت العقوبات الجماعية الآن لتصب زيتاً على النار، وتزيد من الاوضاع التي تخلق البيئة المطلوبة للارهاب.

وبما اننا طرف في الموضوع ضد الطرف الاسرائيلي فاننا نختار ما يقول طرف محايد (بما انه اميركي فهو يفترض ان يكون ميالاً الى اسرائيل)، فقد كتب بارتون غيلمان في «واشنطن بوست» الاثنين الماضي خبراً من قريوط في الضفة الغربية كان عنوانه «اسرائيل تضرب الفلسطينيين كافة لعجزها عن معاقبة المفجرين الموتى»، وتحته عنوان صغير «العقوبات تشمل تدمير البيوت ومنع السفر والنقل».

وقد رفع رئيس الوزراء شمعون بيريز بعض القيود على تنقل الفلسطينيين، ضمن اضيق حدود ممكنة، مثل السماح بتنقل الاطباء، ولكن بعد نفاد المواد الطبية وحتى السلع الاستهلاكية وتلف المحاصيل.

وباختصار، فاكثر من ٩٦ في المئة من الفلسطينيين يعانون من الحصار، مع انه لا يمكن ان تكون لهم علاقة بالارهاب واسرائيل نفسها لا تدّعي ذلك. غير انها تعاقبهم، وهي تعرف ان ميثاق الامم المتحدة، وكل شرعة دولية، تعارض العقوبات الجماعية. وأهم من هذا انها بمعاقبتهم تزيد من بؤس الاوضاع التي خلقت الارهاب اصلاً.

والارجح ان يسوء الوضع قبل ان يتحسن، فالعمل لا يريد ان يواجه خطر عملية ارهابية اخرى، لذلك فالارجح ان يستمر الحصار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. وبما ان هناك خلافاً على المركز الثاني في الحزب بين وزير الخارجية ايهود باراك ووزير الداخلية حاييم رامون، فان قدرة الحزب على التصرف بحرية ستظل محدودة. (الخلاف هو على المركز الثاني، اي خلافة بيريز، ولا شيء غير ذلك، مع ان ظاهره ان رامون، الذي يدير الحملة الانتخابية للحزب، يتهم باراك بالتدخل في الحملة، كما ان الرجلين مختلفان على اغلاق الحدود الفلسطينية او فتحها. ويبدو ان اعضاء العمل لا يرون رأي باراك ورامون في نفسيهما، فالانتخابات التمهيدية للحزب وضعت الأول في المركز الثالث، والثاني في المركز السابع، في حين احتل المركز الثاني المتنازع عليه وزير السياحة اوزي برعم).

وفي مقابل هذا العجز العمالي، يخاطب ائتلاف ليكود احطّ الغرائز الاسرائيلية، ويثير في الناس مشاعر الخوف والتطرف والعنصرية، أملاً بأن تحمله هذه الى نصر صعب في الانتخابات.

وفي غضون هذا يدفع الفلسطينيون الذين ضحوا باكثر وطنهم في سبيل السلام ثمن الارهاب والارهاب المضاد وحدهم، وتزيد شعبية «حماس» بعد ان اثبتت الانتخابات ان غالبية الفلسطينيين ملتفة حول قيادة ياسر عرفات. ويستطيع الاسرائيليون ان يقولوا ما يشاؤون الا ان بريد «الحياة» اليومي ينفي ان تكون العقوبات الجماعية وسيلة ناجحة لمكافحة الارهاب.

جهاد الخازن

يوم المسرح العالمي: برنامج حافل في بيروت

«مسرح المدينة» يحتفي بسعد الله ونّوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ في مناسبة يوم المسرح العالمي الذي تحتفل به منظمة اليونيسكو في العالم يقيم مسرح المدينة احتفالاً فنياً غداً الخميس احتفاء بالكاتب المسرحي سعد الله ونّوس الذي اختارته اليونيسكو لتوجيه الرسالة المسرحية لهذه السنة.

ويضم الاحتفال برنامجاً مسرحياً وموسيقياً وغنائياً اضافة الى كلمات يلقيها كل من: نضال الاشقر، بول شاوول، خالدة سعيد ونبيل ابو مراد. ويحضر الاحتفال الكاتب ونّوس ويلقي رسالته التي وجهها في المناسبة.

ويقدم عدد من الممثلين والمخرجين لوحات ممسرحة وقراءات من اعمال سعد الله ونّوس. ومن المسرحيات: «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» (اخراج كاتيا صالح، مع مجموعة من الممثلين)، «الرسول المجهول في مأتم انتيغونا» (اخراج دينا ابو حمدان، مع مجموعة من الممثلين)، «الملك هو الملك» (قراءات من رلى حمادة ورفعت طربيه وبول سليمان)، «منمنمات تاريخية» (قراءات من رضوان حمزة ونجوى علوان)، «سهرة مع ابو خليل القباني» (اخراج جهاد سعد مع فرقته)، «راس المملوك جابر» (قراءات من دارينا الجندي وجوزف بو نصار)، «طقوس الاشارات والتحولات» (قراءات من نضال الاشقر، رفيق علي احمد وناجي سراطي). ويقدم المطرب والملحن السوري بشار زرقان اغنيات ومعزوفات، كما تقدم الراقصة اماني لوحة تراثية راقصة.

وفي المناسبة يكرم «مسرح المدينة» متعاوناً مع نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون كوكبة من الفنانين الاوائل - قدامى الممثلين - الذين ساهموا في رسم الخطوات الاولى وتميزوا بتاريخ فني حافل. ويقام في صالة المسرح معرض لكتب سعد الله ونّوس تنظمه دار الآداب، التي اصدرت كتيّباً تكريمياً خاصاً بالمحتفى به ضم شهادات ومقالات.

وفي المناسبة نفسها وتمهيداً لليوم الاحتفالي دعا «مسرح المدينة» جميع العاملين في المسرح من ممثلين ومخرجين وفنانين وطلاب معاهد وجامعات، كلّ المعنيين بقضية المسرح والثقافة، باسم الفنانين المؤسسين من الرعيل الاول الى تجمع في «مسرح المدينة» الثامنة من مساء اليوم الاربعاء تضامناً مع المسرحيين العرب والعالميين.

ومن جهة ثانية، يحتفل معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية بـ «اليوم العالمي للمسرح» ويقدم برنامجاً أيام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٧ و٢٨ و٢٩ الجاري. وفي البرنامج كلمات وعروض مسرحية وايمائية وندوة. ومن المشاركين: رئيف كرم، رويدا الغالي، احمد قعبور، يعقوب الشدراوي، غازي قهوجي، ريمون جبارة، عبيدو باشا وفائق حميصي (...).

حول العالم

● اقام السفير اللبناني في البحرين السيد زهير أحمد قزاز حفلة استقبال في فندق الريجنسي لمناسبة افتتاح مكاتب السفارة اللبنانية في المنامة حضرها الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الديبلوماسي وأفراد الجالية اللبنانية.

● يلقي السفير ادوارد غنيم نائب ممثلة الولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة، محاضرة بعنوان «السياسة الاميركية تجاه الامم المتحدة». يقدم المحاضر السيد ادوارد ووكر سفير اميركا لدى مصر، وذلك الساعة الرابعة مساء غد الخميس في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● دعت دائرة لغات وثقافات الشرقين الادنى والأوسط في جامعة لندن الى حضور أمسية قراءات شعرية بالعربية والانكليزية للشاعر الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا، ويقدمه الدكتور كمال أبو ديب.

موعد الأمسية السابعة من مساء غد الخميس في قاعة بروناي غاليري في جامعة لندن، في العنوان التالي:

School Of Oriental
And African Studies
Off Russell Square,
London WC1 OXG

● تستضيف كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية غدا الخميس الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) في لقاء مفتوح يتحدث فيه عن «دور مجلس الشعب في الحياة السياسية في مصر».

● تسلم كل من عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية في اليمن والشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب ميدالية الزمالة الذهبية التي أصدرتها الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية التي تتخذ من لندن مقراً لها. سلمهما الميداليتين الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي في المنطقة العربية.

● أحيا الفنان اللبناني جاد عزقول حفلة موسيقية كلاسيكية ليل الأحد الماضي في فندق أبو ظبي انتركونتننتال بدعوة من متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت - فرع أبو ظبي.

وحضر الحفلة السفير الأردني نبيل التل والسفير الأميركي ديفيد ليت وقنصل لبنان علي الحلبي ومدير المركز الثقافي البريطاني ديفيد لاتا ولفيف من محبي العزف الكلاسيكي على الغيتار.

● عاد الى الدوحة من العراق السيد خليفة خميس المسلماني نائب رئيس نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي بعد أن قام بتسليم مساعدات مقدمة من أطفال قطر الى اطفال العراق.

● الفنانة يسرا وهالة سرحان رئيسة تحرير مجلة «سيداتي سادتي» والمخرجة ايناس الدغيدي زرن مستشفى «الأطباء المتحدون» في جدة وأجرت يسرا فحوصات شاملة للاطمئنان على صحتها.

● قدمت امس في السفارة الفرنسية في الرياض أمسية «شعر وموسيقى من لبنان» ضمن احتفالات الفرنكوفونية في الرياض التي تستغرق مدة اسبوع. وتشترك فيها مجموعة من جاليات البلدان الفرنكوفونية في المملكة العربية السعودية.

واستمع جمهور يقارب المئتين شخص يتقدمهم سفير فرنسا هوبير دولانورتيل، والسيدة ناريمان حمدان زوجة السفير اللبناني زهير حمدان، الى قصائد مي زيادة، واندريه شديد، وفينوس خوري - غاتا، وناديا تويني، قرأتها السيدة ليزا كعكي، والى قصائد ميشال شيحا، وشارل قرم، وجورج شحادة، وصلاح ستيتية، قرأها جان - ميشال غرا مدير المركز الثقافي الفرنسي السعودي. وقام الدكتور امين نصر الاستشاري في جراحة العين في مستشفى الملك خالد التخصصي بعزف لفيروزيات على البيانو، ورافق قراءة الشعر السيد حبيب احمد الحميد بتقاسيم على العود.

● بعد احتجاب دام نحواً من سنتين، استأنف الزميل محمد سعيد الجنيدي، اصدار مجلته «آلان» بحلة جديدة من لندن مستعيناً ببعض الأقلام العربية.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي صبري حافظ محاضرة عنوانها: «الاسلام والأدب: بنية الهيمنة الرمزية»، وذلك في ديوان الكوفة مساء غد الخميس الساعة السادسة والنصف.

اعلان جائزة أمين مدني للبحث في تاريخ الجزيرة العربية

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ أعلنت امانة «جائزة أمين مدني للبحث في تاريخ الجزيرة العربية»، والتي كان موضوعها لهذا العام «الموانئ في الجزيرة العربية منذ عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى قيام الدولة العثمانية»، عن منح الجائزة مناصفة للدكتور محمد بن سعيد الشعفي عن كتابه «تجارة جدة الخارجية في الفترة ما بين ١٨٤٠ - ١٩١٦» وللدكتور محمد احمد الرويثي عن كتابه «الموانئ السعودية على البحر الأحمر - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية».

وقال الأمين العام للجائزة السيد اياد أمين مدني بان قيمتها خمسة عشر ألف دولار أميركي، وأن الأعمال المقدمة لنيل الجائزة محصورة في تاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها والدراسات المتعلقة بها، وأضاف ان الهيئة العلمية المشرفة على الجائزة قررت ان تكون في عامها الثالث في أحد الموضوعين: الحياة الاقتصادية في الجزيرة العربية كما تعكسها كتب الرحالة في مختلف العصور، او الكشف الاثري للمدن والموانئ الاسلامية في الجزيرة العربية.

وحول اللجنة العلمية للجائزة قال مدني انها مشكلة من حمد الجاسر المعروف ومحمد موسى الحافظ والدكتور عبدالرحمن الأنصاري وعبدالله الشهيل ومحمد هاشم رشيد.

«جنون البقر» يتصدر اعمال مجلس وزراء الصحة العرب

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ تتصدر قضية مرض «جنون البقر» اعمال مجلس وزراء الصحة العرب في دورتهم العشرين التي تبدأ اليوم في مقر جامعة الدول العربية برئاسة وزير الصحة السوري.

وكانت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية تقدمت بطلب الى الامانة العامة للجامعة العربية لبحث موضوع «جنون البقر» لاتخاذ موقف عربي موحد بمنع دخول اللحوم التي تحمل ذلك المرض.

وصرح السفير احمد قدري الامين العام المساعد للشؤون الاجتماعية لـ «الحياة» ان المجلس يبحث الاوضاع الصحية المتدهورة للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة، والعمل على تنسيق المواقف العربية لمنع محاولة اسرائيل اضافة شعار نجمة داود الى الصليب الاحمر الدولي ودعم الطلب الفلسطيني للانضمام الى منظمة الصحة العالمية.

«راعب الديبلوماسيين» لديه ٢٥٠٠ توقيع ويسعى للحصول على توقيعي كلينتون وصدام

□ بون - من اسكندر الديك:

■ هواية جمع تواقيع الرؤساء والمشاهير في مختلف الحقول منتشرة في المانيا، مثلها مثل هوايات جمع الطوابع أو النقود أو الأوسمة وغير ذلك.

لكن هواية جمع التواقيع غير سهلة كما قد يخطر للبعض، اذ ان الحصول على توقيع من البابا يوحنا بولس الثاني، أو من الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف، أو من الزعيم الروحي للتيبيت دالاي لاما (المنفي من بلاده)، أو من المستشار الالماني هلموت كول وغيرهم قد يستغرق شهوراً وسنوات حسبما قال رومانوس كريك انجح جامع الماني لتواقيع الشخصيات الدولية. في حوزة كيرك مجموعة تزيد على الـ ٢٥٠٠ توقيع جمعها خلال الاعوام الثلاثين الماضية. ويقول ان التوقيع «هو الشعور الاكثر حميمية عند الانسان». وكيرك (٥٠ سنة) يعمل كملحق صحافي في مدينة مونستر وينفق سنوياً على هوايته هذه حوالى ستة الاف مارك. وحول طرق الحصول على تواقيع الشخصيات الكبيرة يقول: «ان احداً من الشخصيات المهمة لم يعد يرسل توقيعاً اصلياً رداً على رسالة خطية اليه، ذلك ان كل سياسي او فنان كبير يملك اليوم «روبورت للتوقيع»، حتى ان المستشار كول يملك اثنين. وكرئيس لجمعية هواة جمع التواقيع في المانيا التي تضم ٣٠٠ هاو تقريباً يدعو كيرك الى اجتماعات دورية لاعضاء الجمعية للاطلاع على التواقيع التي تم الحصول عليها والتدقيق في اصالتها. ويعتبر كيرك ان وجود علاقات جيدة في الساحة السياسية شرط للحصول على «صيد ثمين» من التواقيع. مع ذلك اضطر رئيس الجمعية للانتظار اربع سنوات للحصول على توقيع اصلي من ميخائيل غورباتشوف. اما للحصول على توقيع بابا روما فاستمر الانتظار سبع سنوات. وكشف كيرك عن بعض الطرق التي يستخدمها للوصول الى مرماه فقال ان له «وسيطاً» في مقر المستشارية الالمانية ينظم له عملية الحصول على التواقيع المرغوب فيها، كما انه زار اكثر من ١٠٠ سفير في بون حتى الآن لمساعدته ديبلوماسياً على تحقيق رغبته في الحصول على توقيع رئيس او شخصية كبيرة.

ولانه من غير السهل التخلص من طلبات «صائد التواقيع» ومن طول صبره يسميه زملاؤه في الجمعية بـ «راعب الديبلوماسيين». ولا يزال هدفه الحصول على توقيع للرئيس الاميركي بيل كلينتون وعلى توقيع الرئيس العراقي صدام حسين.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم